بحوث ودراسات تربوية

دكتور
حافظ فرج أحمد

بحوث ودراسات تربوية

دكتور
حافظ فرج احمد
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٩٨٧

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ان موضوع هذا الكتاب بحوث ودراسات تربوية « الجزء الأول » ، نقدم من خلاله دراسة ومعالجة للعديد من المشاكل والقضايا التربوية ، وقد ضمن هذا الكتاب دراسة سبع قضايا تربوية واسلوب مواجهتها ، ويأمل الباحث فى المستقبل القريب أن يلى هذا الجزء اجزاء اخرى ضمن سلسلة بحوث ودراسات تربوية .

وندعو الله ان يحقق هذا الكتاب هدفه الأساسى .

والله ولى التوفيق ،،،

دكتور

حافظ فرج أحمد

المحتـــويات

الدراسة الأولى : العـــلاقات الانســـانية وأثرهـــا فى رفـــع كفـاءة الادارة المدرسـية « دراســة ميدانيـة »

الدراسة الثانيـة : مـــدى تفهـم طـــلاب كليـات التربيـة لمفـوم مهنـة التـدريس « دراسـة ميدانيـة »

الدراسة الثالثة : التعليـــم فى الريـــف المصـــرى « دراســة تطبيقيـة على قريـــة مصـــرية »

الدراسة الرابعـة : الحضـــانة وتربيـــة الطفـــل « دراســة لتحـديد واقعهـا ودورهـا التربوى »

الدراسة الخامسة : مشـــكلات معـــلم التعليـــم الأســـاسى وانعكاســـاتها على العمليـــة التربويـــة « دراسة ميدانية » .

الدراسة السادسة : الـــدور التربـــوى للمكتبـــة المدرســـية فى التعليـم الثـانوى « دراســة ميدانيـة »

الدراسة السابعة : اثـــر المعيشـــة بالمدينـــة الجامعيـــة على الحيـــاة الدراســية لطالبـــات كليـــة البنات ـ جامعة عين شمس « دراسـة ميدانيـة »

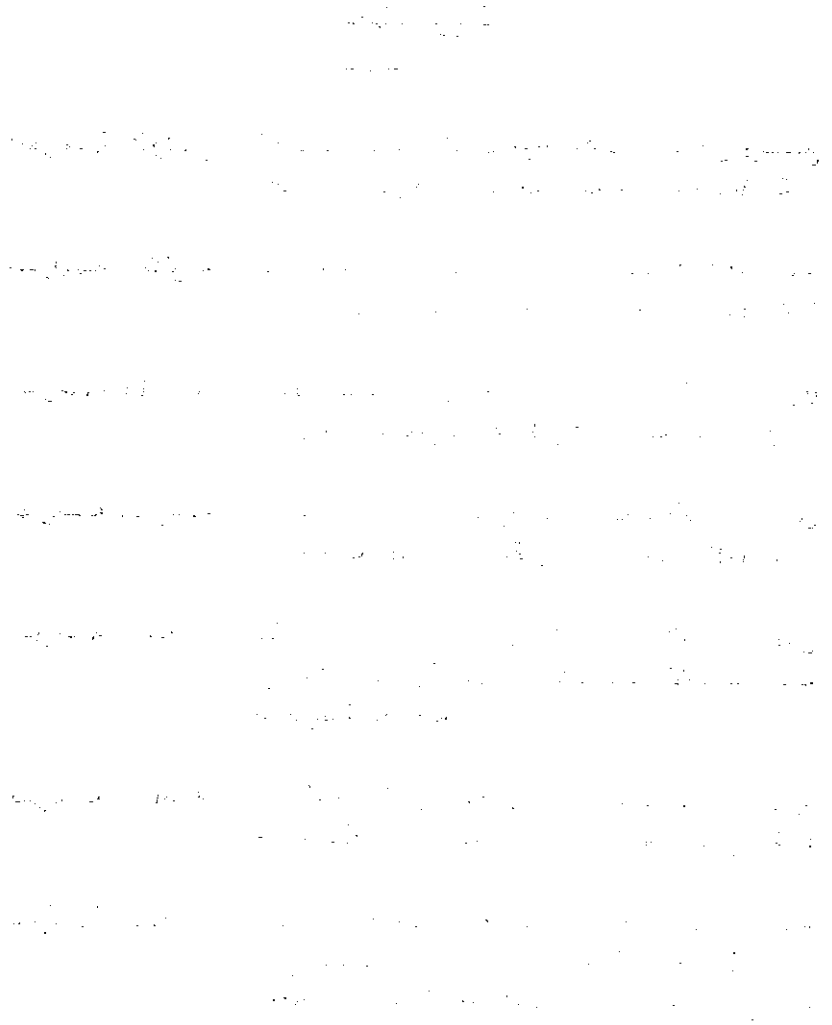

الفصل الأول

تمهيد ومقدمـــــة البحث

الدراســـــــــة الأولـــــــى

العـــــلاقات الانســـــــــــانية وأثرهـــــا
فى رفـــــع كفـــاءة الادارة المدرســـــية
(دراســـــة ميدانيـــــة)

ان بناء القوى البشرية شرط ضرورى لكل تقدم ورقى اجتماعى والتعليم هو الذى يعنى بالقوى البشرية باعتبارها الدعامة الرئيسية فى قوة الدولة وتقدمها وهذا امر لا شك يتطلب جهودا شاقة ومهارات خاصة فى المجال التعليمى فى المجتمع وتزداد الأهمية خاصة فى المرحلة الأولى من التعليم باعتبارها المرحلة التى تتولى الأفراد بالرعاية والعناية والتوجيه من بداية حياتهم وتفهمهم الحياة فى المجتمع ٠

والتعليم فى المجتمع هو القوة القادرة على دفع هذا المجتمع وتقدمه باستمرار ، لكى يمكن بناء دولة عصرية ، لان التعليم فى المجتمع لم يعد فقط مجرد خدمة ، بل اصبح استثمارا ٠ ومن هنا اصبح التعليم عاملا جوهريا وهاما فى تقدم الأمم والشعوب ٠

والتعليم لكى يتم بصورة يحقق بها أهدافه لابد ان يتم بطريقة منظمة اى فى مدرسة ومدرسين واداريين ومستوى قيادى عال مع توافر امكانيات مناسبة لتحقيق الهدف ٠ وعبء كل هذا يقع على القائد الادارى لما له من مكانة تربوية فى العملية التعليمية اذ عليه أن يوجه كل امور مدرسته بأسلوب علمى لكى يحقق هدفه وهدف التعليم فى المدرسة والمجتمع ٠

ومن هنا اصبح التعليم بأنظمته وانواعه ومراحله ضرورة انسانية واجتماعية واقتصادية باعتباره من أهم وسائل اعداد وتنمية الموارد البشرية وتطوير قطاعات المجتمع وتأكيد الانتماء القومى ، ولهذا وجه مجتمعنا قسطا كبيرا من الاهتمام نحو التعليم ٠

ومن هنا يتبين لنا أن نجاح التعليم بأنظمته المختلفة يتوقف على الطريقة التى يدار بها ، اى انه مرهون بمدى فاعلية وكفاءة الادارة التعليمية وقدرتها على توجيه النشاط التربوى وتحريكه لتحقيق الأهداف المنشودة ٠

فتطوير التعليم وتحديثه يتطلب توافر ادراة مدرسية / تعليمية حديثة على مستوى عال من الكفاءة والجودة تتركز فى ناظر المدرسة

باعتباره الممثل للسلطة فى المدرسة ، وسلوكه القيادى يمثل عنصرا حيويا فى ادارة وتنظيم مدرسته .

اذن فالادارة المدرسية لها دور هام فى اصلاح النظام التعليمى وتوجيه جوانب العملية التربوية لتحقيق أهداف المجتمع وتخريج جيل واع ناشىء ... فمجال الادارة المدرسية من المجالات الهامة نظرا لما له من تأثير هام على نظامنا التعليمى لتحقيق اهدافه وغاياته .

والادارة المدرسية الناجحة : هى حجر الزاوية فى العملية التربوية وهدفها تحسين العملية التربوية والتعليمية والارتفاع بمستوى الأداء عن طريق توعية وتبصير العاملين فى المدرسة بمسئولياتهم وتوجيههم التوجيه التربوى السليم .

وتتطلب الادارة المدرسية الناجحة تحديدا للجوانب الفنية والادارية فى العمل بما يضمن التوازن والتكامل وحتى لا يطغى جانب على جانب آخر .

وللادارة المدرسية دورها الهام فى تحقيق الوظائف الأساسية للمدرسة من رعاية التلاميذ وتهيئتهم للحياة السليمة ، وحسن سير العمل بالمدرسة ، والعمل على ربط بيئة التلاميذ بالمدرسة ، وتقديم الخدمات لها . ولن يتحقق ذلك الا عن طريق وضوح أهداف المدرسة لدى جميع العاملين فى الادارة وبذلك نضمن تحقيق عائد أفضل من العملية التعليمية .

والادارة المدرسية وسيلة وليست غاية ، ونشاطا تعاونيا ، وليست عملا آليا يسهم فيه الادارى واعضاء هيئة التدريس واولياء الأمور وكل من يهمهم الأمر من جماهير الشعب ووظيفتها تسهيل جهود العاملين وتنظيمها وهدفها تحقيق اهداف العملية التربوية ذاتها .

اذن فالادارة المدرسية يقصد بها كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة ، فالادارة

المدرسية اذن ليست غاية فى حد ذاتها وانما هى وسيلة لتحقيق اهداف العملية التربوية .

والوحـــدة الأساسية للادارة المدرســية هى المدرسة او المؤسسة التعليمية وعلى راس هذه المؤسسة رجل مسئول عن سير العمل بهـا يطلق عليه ناظر Headmaster او مدير Principal .. ومسئوليته لا تتعدى نجاح المدرسة فى اداء رسالتها ، وهو ينجح بقدر ما يستطيع أن يتعاون معه أعضاء هيئـــة مدرسته من الوكلاء والمدرسين الأوائل والمدرسين وأعضاء هيئة المدرسة ، بحيث يؤدى كل منهم عمله على اكمل وجه ، وايضا يتعاون معه أولياء الأمور واعضاء بيئة المدرسة وتلاميذها بحيث يقومون جميعا بمساعدة المدرسة فى القيام برسالتها .

ويمثل ناظر المدرسة الركيزة الأساسية للعملية التربوية والتعليمية ويمثل دوره اهمية كبيرة وتبرز اهميته بدرجة ملحة فى اتجاه الدولة حاليا نحو تطوير التعليم وتحديثه باعتباره القائد التربوى فى مدرسته والرئيس المباشر للمدرسين والعاملين فى مدرسته والمسئول الأول عن نجاح المدرسة فى تحقيقها لأهدافها .

وناظر المدرسة هو الذى يشرف اداريا وبصورة عملية على تنفيذ السياسة التعليمية العامة فى مدرسته وعلى سير العمل بها ووظيفة ناظر المدرسة متعددة فهو يمارس عمله فى النواحى الادارية وايضا النواحى الفنية بالاضافة الى اشرافه على مجالس الآباء والمعلمين وعلى تحقيق افضل صلة بين المدرسة والبيئة المحلية وايضا يمارس عمله الادارى مع هيئة التدريس والموجهين ومع الاداريين فى مدرســـته وهما مكملان للعمل المدرسى .

ان ناظر المدرسة هو المسئول الأول عن كل ما يتم داخل مؤسسته من اعمال ، ويعاونه فى ذلك وكلاء ومعاونون . ولكى يتمكن من متابعة الأعمال ورقابة ما يجرى داخل مؤسسته ينبغى ان يكون على دراية باللوائح والقرارات التى تنظم العمل فيها حتى يتسنى له الاشراف على الطلاب والعاملين ومتابعة اعمالهم بجدية وموضوعية . ومن الضرورى

من وجهة نظر الادارة « لكى نمكن مدير المؤسسة التعليمية من تحقيق اوفق نظام فى مؤسسته أن نمنحه قدرا من السلطات يعادل مسئولياته ، وهذا فى حد ذاته يتطلب اعادة النظر فى كثير من لوائح النظـــام وتعليماته المعمول بها فى الوقت الحالى » (٧ ـ ٢٨٨) ٠

فناظر المدرسة او المسئول عن ادارة مدرسته ليس مطلق اليدين فى ادارته ، وانما هو مقيد بالادارة التعليمية التى يخضع لها ويتصرف وفق ما تراه ، كما انه مقيد بمناهج محددة ، وبيئة معينة توجد فيها المدرسة ، وبلوائح وقوانين ونظم ومفتشين فنيين واداريين وبامكانات مالية متاحة ٠

فناظر المدرســة هو « المسئول عن ادارة مؤسسة من المؤسسات مهما كان نوعها ، فهو لا يعمل وحده ، وانما يعمل مع عدد من الأجهزة التى تتبعه ، كما أن القرار الذى يتخذه وحده أو يتخذه مع الأجهزة التى يعمل معها لا ينفذ تلقائيا وانما يعتمد تنفيذه بالدرجة الأولى على العاملين معه ممن يشرف عليهم اشرافا مباشرا أو غير مباشر ، فمدير المدرسة هو الذى يتخذ القرار ، ولكن العاملين فى المؤسسة ـ كل العاملين ـ هم الذين ينفذون ٠ ومن ثم كان رضاهم عن المدير والأسلوب الذى يتخذه فى عمله والأسلوب الذى اتخذ به مثل هذا القرار ذا تأثير مباشر على تنفيذه ، اى على نجاح الادارة فى تأدية عملها والقيام برسالتها » (٩ ـ ٦٩) ٠

ومن ثم وجب ان يقوم أسلوب عمل المسئول عن الادارة أو المدير على أساس القيادة لا الرياسة والفرق بين الأسلوبين كبير « فالأسلوب الذى يعتمد على الرياسة يستمد المدير قوته فيه من السلطة التى فى يده ، بينما الأسلوب الذى يعتمد على القيادة يستمد المدير قوته فيــه من تعاونه مع العاملين معه ومناقشة الأمور معهم واتخاذ قرار جماعى بشأنها » (٩ ـ ٧٠) ٠

وترتبط السلطة بالمسئولية التى تتحدد فى مجموع الواجبات والالتزامات المرتبطة بوظيفة ما والتى يتعين على من شغل هذه الوظيفة

ان يقوم بها فى زمن ومكان محددين ، عكس السلطة وهى القوة على عمل شىء ٠

ولكى تستقيم الامور داخل المدرسة فلابد ان تتكافىء السلطة والمسئولية الخاصة بكل وظيفة وحتى لا يحدث خلل او تقصير ، ولذلك فعندما يفوض الرؤساء مرءوسيهم بعض واجباتهم ، فانه يتعين عليهم ان يفوضوا لهم بعض سلطاتهم ايضا كى يتمكن المرءوسون من انجاز المطلوب منهم بالشكل المرغوب ٠

ولناظر المدرسة دوره التربوى الهام فى نجاح مدرسته وذلك من خلال تهيئته للمناخ التعليمى السليم فى المدرسة حتى يستطيع المدرسون ممارسة عملهم على خير وجه ويستطيع التلاميذ ان يتعلموا ٠ وتؤدى المدرسة رسالتها فى رعاية ابنائها ٠

ولكى تحقق المدرسةاهدافها يجب ان يسودها النظام ولكى يتحقق النظام فى المدرسة فان الأمر يتطلب « قيام مديرها بمتابعة الأعمال اليومية ٠ وان أى قصور أو تقصير فى عمليات المتابعة قد يكون له اسوأ الأثر فى سير العمل والنظام بالمؤسسة التعليمية بصرف النظر عن وجود لائحة دقيقة للعمل والنظام بها (٧ ــ ٢٨٧ : ٢٨٨) ٠

والنظام هو قوام كافة العمليات والأنشطة التربوية ، فالمدرسة بنظامها وانضباط النشاط فيها هى المثل الأعلى للتلاميذ والطلاب ، ومازالت الانطباعات التى يتركها النظام المدرسى فى نفوس التلاميذ قادرة على تشكيل سلوكهم فى المستقبل سواء فى الأعمال التى يقومون بها او فى حياتهم اليومية الخاصة ٠

والنظام فى مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية تحدده قوانين ولوائح ، وهى اداة المدرسة فى حفظ واقرار النظام ٠ وذلك بتنظيم برنامج العمل اليومى داخل المدرسة وايضا تحديد واجبات المدرس داخل الفصل وداخل المدرسة على اساس ان احترام المدرس لقواعد النظام المدرسى يجعل منه نموذجا طيبا لتلاميذه ، فضلاعن تمكين ادارة المدرسة من القيام بمشروعاتها على افضل وجه ٠

ويجب ان يستهدف النظام المدرسى غرس حب النظام فى نفوس التلاميذ حتى يصبح النظام امرا تلقائيا مرغوبا . وذلك عن طريق التجارب والخبرات التى تتاح للتلاميذ والتى تعاونهم على تحقيق التوازن بين حاجاتهم الى الاستقلال والتعبير عن ذواتهم وبين مراعاتهم حقوق الآخرين وحقوق العمل والحياة المدرسية .

ولكى يحقق النظام المدرسى اهدافه التربوية المرغوبة فانه يتعين على رجال التربية والادارة التعليمية ان يعيدوا النظر فى الأنظمة واللوائح القائمة ، وان يسعوا جاهدين الى ترشيد النظام المدرسى على اساس علمى وهذا بدوره يتطلب منا التعرف على الأسباب العامة لخروج الطلاب والتلاميذ على النظام المدرسى ويمكن أن نوجز اهم هذه الأسباب فيما يلى : (٧ - ٢٨٦)

١ - بعض التلاميذ والطلاب يخرجون على النظام المدرسى سعيا وراء اشباع بعض حاجاتهم التى لم يشبعوها فى المنزل او فى المدرسة او فيهما معا .

٢ - قد يكون للظروف والمناخ الأسرى غير العادى اثر على سلوك التلاميذ فى المدرسة .

٣ - بعض التلاميذ يلجأون الى الخروج على النظام المدرسى سعيا وراء اجتذاب انظار زملائهم اليهم .

٤ - بعض التلاميذ يخرجون على النظام المدرسى عندما يحسون بانعدام العدل وتكافؤ الفرص فى مسلك ادارة المدرسة او فى مسلك المدرسين .

٥ - كثيرا ما يخرج التلاميذ على النظام المدرسى نتيجة احساسهم بالنفور من بعض المناهج الدراسية او من طرق التدريس التى يستخدمها بعض المدرسين ولا تشبع اهتماماتهم ولا ترضى ميولهم .

٦ - قد يكون خروج التلاميذ والطلاب على النظام المدرسى نتيجة احساسهم بأن ادارة المدرسة ومدرسيها تهمل امورهم ولا تعتنى بحل مشكلاتهم .

واذا كان التنظيم هام لضمان حسن سير العمل فى المدرسة فان اشراك ناظر المدرسة العاملين معه فى اتخاذ القرار يجعل هذا القرار اقرب الى الدقة لانه « كلما زادت الآراء كلما كان القرار اقرب الى الصواب وكلما اشتركت الجماعة فى القرار كلما كان اقدر على فهم مغزاه وهدفه وكلما كانت اكثر تاييدا له وتحمسا لتنفيذه » (٩ ـ ٧٢) .

ومن هنا ينبغى على ناظر المدرسة ان يشرك اكبر عدد ممكن من القوة البشرية فى المدرسة وبخاصة الطلبة فى انجاز اعماله والقيام بالمشروعات التى يقترحها ، بل ومن الخير ان تكون هناك فرصة حقيقية امام كل طالب ومدرس ليقدم مساعدة فى حل مشكلة او خطة او تنفيذ مشروع .

ولضمان حسن سير العمل فى المدرسة وحرصا على اشراك كل العناصر فى المدرسة يقوم ناظر المدرسة بتشكيل مجلس ادارة للمدرسة وهو يتكون من كل العناصر التى تتصل بالتعليم فى المدرسة من التلاميذ والمدرسين والاداريين والآباء والموجهين ..... الخ .

ويتولى مجلس ادارة المدرسة بقيادة الناظر او المدير « تحديد فلسفة المدرسة واهدافها التى تسعى لتحقيقها ووسيلتها لتحقيق هذه الاهداف ، وتحقيق الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة بها ، وعمل ميزانية المدرسة والاشراف على التجارب التعليمية وتنفيذها ونشر الخدمات التعليمية اللازمة فى ضوء امكانيات المدرسة المتاحة ، وايضا الظروف المحيطة بالمدرسة والظروف القومية العامة » (٩ ـ ١١٢) .

ويراس مجلس ادارة المدرسة ناظرها او مديرها ، الا ان رئاسته للمجلس يجب ان تسير على اساس القيادة والتعاون ومناقشة الامور سويا « بهدف الوصول الى القرار السليم » لا على اساس ان ينفرد الناظر باتخاذ القرار وسلبية بقية اعضاء المجلس .

ويتولى ناظر المدرسة رئاسة مجلس الادارة بهدف اقتراح وتحديد

السياسة العامة التى يسير عليها المدرسة وايضا يقوم بتحديد المسئوليات والاختصاصات لكل عامل فى المدرسة ٠ فى ضوء وظيفته وتخصصه وخبرته ، ويعمل على تنظيم العمل بالمدرسة بما يضمن العدل والمساواة بين الجميع ، ثم يقوم بتحديد أوجه النشاط والخدمات التى يمارسها التلاميذ وتشكيل فرق لمتابعة تنفيذ النشاط والخدمات فى المدرسة ٠

ومجلس ادارة المدرسة يختلف من بيئة الى بيئة اخرى بحيث ينضم اليها بعض العناصر أو لا يشارك فيها بعض العناصر فمثلا : اذا كانت مدرسة فى المدينة فمن الممكن ان ينضم اليها عناصر جديدة ٠٠ أما اذا كانت المدرسة فى الريف فهناك اتجاه بعدم التدخل فى الأمور المدرسية أى لا ينضم للمجلس عناصر جديدة ٠

ولكى يضمن ناظر المدرسة اشراك أكبر عدد ممكن من القوة البشرية فى المدرسة فمن الأفضل ان يكون مجلس المدرسة لجان نشاط يرأسها واحدا او اكثر من اعضاء المجلس مثل اللجان الرياضية والاجتماعية ولجان الصحافة والخدمات المدرسية ٠

فنجاح ناظر المدرسة فى ادارة مدرسته يتطلب ضرورة تفهمه لجو العمل فى المدرسة ، كما يتطلب أن يكون على دراية بمجموع العلاقات الانسانية بينه وبين العاملين معه ، وبين العاملين أنفسهم ٠ ويبذل كل جهده لتحسين وتنمية هذه العلاقات وذلك لان ناظر المدرسة الذى يتمتع بولاء واخلاص العاملين معه يكون اقدر من غيره على تكوين سلطة غير رسمية لمرءوسيه وبالتالى يزيد من تأثيره عليهم ٠

ومن هنا فالعلاقات المباشرة بين ناظر المدرسة وأعضاء هيئة مدرسته اذا قامت على أساس سليم كانت وسيلة لتحقيق الأهداف الرئيسية ٠ ومن هنا يتحتم أن يتصف ناظر المدرسة بالقائد الادارى الناجح حتى يحسن التعامل مع اعضاء أفراد أسرته فى الادارة والتنظيم المدرسى ، وذلك لان تنظيم المدرسة من المهام الرئيسية لناظر المدرسة وهو الوسيلة الفعالة لتنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية ٠

ومن هنا تتطلب المؤسسات التعليمية من أعضائها والمتعاملين معها ألوانا معينة من السلوك الانسانى فى أوقات وأماكن محددة لان ذلك يساعدهما فى تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر وفى سهولة ويسر ٠

ولكى يمارس ناظر المدرسة العلاقات الانسانية مع أعضاء هيئة مدرسته يجب أن يكون قدوة ومثلا أعلى لجميع العاملين فى المدرسة ، لأنه هو الموجه والمسئول عن وضوح العلاقة بين جميع العاملين فى المدرسة وضوحا من شأنه أن يطمئن الجميع ويسعدهم ٠

والعلاقات الانسانية فى الادارة يقصد بها ذلك النوع من علاقات العمل الذى يقوم على أساس النظرة الى المؤسسة التعليمية ، فالمدرسة كمجتمع بشرى له أمانيه وطموحه وآماله وآلامه ومشاكله والاحاسيسه وقيمه واحتياجاته ٠

والعلاقات الانسانية فى الادارة تستهدف « تحقيق أفضل انتاج ممكن للتنظيم ، غير ان أسلوبها فى ذلك ينبنى على اشباع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية بجوار الاحتياجات المادية والوصول بهم الى أفضل حالات الرضا والتكيف » (٧ ـ ٥٩) ٠

وعلى الرغم من وضوح المقصود بالعلاقات الانسانية فى الادارة ٠ فان العلاقات الانسانية فى التطبيق لا توضع فى اطارها الصحيح فى بعض الأحيان وذلك لأن فكرة بعض المديرين والرؤساء عن العلاقات الانسانية فكرة سطحية جوفاء وخاطئة فى بعض الأحيان ٠٠٠ « فبعض المديرين والرؤساء يعتقدون ان الخبرة والنوايا الطيبة والمعاملة الأبوية هى الطريق المؤدى الى تنمية العلاقات الانسانية وهذا الاعتقاد يجافيه الصواب ٠ وربما كان واحدا من أسباب تعثر التطبيق السليم للعلاقات الانسانية فى الادارة ٠ فان التطبيق السليم للعلاقات الانسانية فى مجال الادارة ينبغى ان يهدف الى اشـــباع الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية للعاملين مباشرة » (٧ ـ ٦٠) ٠

وفى ضوء هذا كله ولكى يمارس ناظر المدرسة العلاقات الانسانية مع أعضاء هيئة مدرســـته باعتباره القائد الادارى ينبغى ان يتصف

بالعديد من الصفات التى تساعده فى عمله . وذلك لان له دور واثر هام فى ممارسة العاملين لواجبهم ، ومن هنا وجب تحديد بعض الصفات الهامة التى يجب أن يتصف بها ناظر المدرسة والتى تساعده فى عمله وفى ممارسة العلاقات الانسانية فى مدرسته ومنها :

* ان يتصف بالثقة فى النفس حتى يستطيع كسب ثقة العاملين معه .
* أن يتصف بالصبر والتعاون مع اعضاء هيئة المدرسة .
* ان يكون قدوة فى سلوكه متصفا بالحزم والجدية .
* أن يكون عادلا متصفا بعدم المحاباه فى عمله .
* ان يكون حسن المظهر .
* أن يتصف بالشعور بالمسئولية ويعمل جاهدا على نجاح مدرسته وتحقيقها لأهدافها .
* أن يحب عمله ويتوافر عنده القدرة على اتخاذ القرار بوضوح فى مدرسته .
* أن يكون قائدا تعليميا يتوافر لديه خبرة فى مجال عمله .
* أن يكون طموحا ومبتكرا ومخططا لمستقبل العمل في مدرسته .
* ان يعمل على توثيق الصلة والارتباط بين مدرسته والبيئة المحلية .
* أن يتفهم اهداف مدرسته في ضوء مرحلتها التعليمية .

ومن خلال الصفات التى يتصف بها ناظر المدرسة . . . . . .

وفى ضوء وظيفته واختصاصه كقائد ادارى فى مدرسته . . . .

وفى ضوء العلاقات السائدة بين ناظر المدرسة والعاملين فيها . .

فاننا فى هذه الدراسة هدفنا الأساسى التعرف على العلاقات الانسانية بين ناظر المدرسة - من خلال وظيفته كقائد ادارى ، ومن خلال ما يتصف به من صفات - والعاملين فى المدرسة لما لهما من اثر هام فى رفع كفاءة الادارة المدرسية وهذا محور هذه الدراسة .

الفصل الثانى

مشكلة البحث وحدوده ومنهجه

ان التعليم فى مجتمعنا المصرى له أهميته القصوى نظرا لانه يهتم بجميع أبناء الشعب بمختلف طبقاته ، وتزداد هذه الأهمية فى وقتنا الحالى نظرا لما يواجهه التعليم من تغيرات تتطلب مواجهتها تكيفا مع طبيعة العصر ٠

وتطبيقا لذلك تتجه وزارة التربية والتعليم الى تطوير التعليم وتحديثه وخاصة فى مرحلته الأولى وهذا أمر بالغ الأهمية لرفع مستوى التعليم وتقدمه والوصول به الى درجة عالية من الكفاءة والجودة ٠

وهذا يبين لنا مدى ما للعنصر البشرى من أهمية فى ميدان التعليم وتقديرا لأهمية اعداد الأفراد فى توجيه جهود العاملين ودفعها الى الامام نحو تحقيق الأهداف التربوية السامية التى يرنو اليها كل مجتمع ٠

ومن هـذا المنطلق فمن الضرورى التعرف على الدور التربوى لناظر المدرسة وما يمارسه من انشطة وممارسات تعليمية وواجبات مما يترك أثره على المدرسة والعاملين فيها بصفة خاصـة ، وايضا ضرورة التعرف على العلاقات الانسانية بين ناظر المدرسة والعاملين فيها وذلك للتعرف على طبيعة هذه العلاقات ومحاولة اقتراح افضل السبل والوسائل لتطويرها والوصول بها الى مسـتوى عال لنضمن النهوض بالمستوى التعليمى للأفضل ٠

مشـكلة البحث :

لما كان للادارة المدرسية دورها الهام فى اصلاح النظام التعليمى وفى توجيه العملية التربوية بهدف تحقيق أهداف المجتمع وتخـريج جيل على مستوى عال من الكفاءة والجودة ٠

وفى هذا المجال فنحن نؤكد أن رفع مستوى الكفاءة التربوية يتم فى المدرسة وذلك يتوقف على جودة القائد الادارى ـ الناظر ـ ودوره فى رفع مستوى الادارة فى مدرسته من خلال العـلاقات الانسانية السليمة مع أعضاء هيئة المدرسة نظرا لان هذه العلاقات التى تتم مع

جميع أطراف العملية التربوية لها اثرها الهام فى رفع كفاءة الادارة المدرسية .

ولكننا نشير الى حقيقة يجب الا نغفلها وهى :

أن ادارة المدرسة - اى مدرسة - تختلف عن الأخرى ، وذلك يتوقف على اسلوب عمل ناظر المدرسة والذى يتحدد وفقا للمرحلة التعليمية التى تتبعها المدرسة ، وأيضا ظروف كل مدرسة وطبيعة القائمين عليها ، لأنها ليست متساوية فى جميع جوانبها ، وانما توجد فروق بين كل مدرسة مثل حجم المدرسة ومدى ما تضمه من فصول كثيرة أم قليلة . وأيضا التاريخ العلمى للمدرسة ، وسمعتها هل هى حديثة العهد ؟ أم أن لها تاريخها الطويل الذى يجذب انتباه كل المهتمين بالتربية ؟ وأيضا عدد هيئة التدريس والاداريين هل هو كثير أم محدود ؟ وأيضا الموقع الجغرافى للمدرسة هل تقع فى بيئة ريفية أم تقع فى بيئة متحضرة ؟ .. كل ذلك يؤثر على ادارة المدرسة والعلاقات الانسانية التى تسود بين جميع العاملين فيها .

والبحث موضوع الدراسة لا يركز على دور ناظر المدرسة فى تحقيق هدف مدرسته طبقا لوظيفته واختصاصه فى عمله كقائد ادارى ، بل اننى فى هذه الدراسة اعالج موضوع آخر يختلف عنه وفى نفس الوقت يعتبر مكملا له لانهما يقعان فى مجال واحد ، هو مجال الادارة المدرسية . وهذا البحث يركز على الدور التربوى لناظر المدرسة من خلال العلاقات الانسانية فى ممارسته لعمله فى مدرسته مع أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والعاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والبيئة المحلية ، بهدف بيان أثر هذه العلاقات فى رفع كفاءة الادارة المدرسية .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

هل للعلاقات الانسانية لناظر المدرسة فى المرحلة الاولى الالزامية اثر فى رفع كفاءة الادارة المدرسية وتحقيق هدف المدرسة ؟

وللاجابة على هذا التساؤل فنحن فى حاجة الى تفسير التساؤلات التالية :

- ما هى طبيعة العلاقة التى تسود بين ناظر المدرسة وهيئة التدريس ؟
- ما هى طبيعة العلاقة التى تسود بين ناظر المدرسة والتلاميذ ؟
- ما هى طبيعة العلاقة التى تسود بين ناظر المدرسة والاداريون العاملون ؟
- ما هى طبيعة العلاقة التى تسود بين ناظر المدرسة واولياء الأمور ؟
- ما هى طبيعة العلاقة التى تسود بين ناظر المدرسة واعضاء البيئة المحلية ؟
- ما اثر هذه العلاقات على كفاءة المدرسة وتحقيقها لهدفها ؟

هدف البحث :

ان هذا البحث ذو اهمية كبيرة لانه يعالج قضية من قضايا التعليم وهى قضية العلاقات الانسانية فى الادارة وبالتالى يهدف هذا البحث الى :

* التعرف على طبيعة العلاقات الانسانية بين ناظر المدرسة الالزامية وبين كل من المدرسين أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والعاملين وأولياء الأمور وابناء الحى واثر هذه العلاقات على تحسين ورفع كفاءة العملية التربوية .
* التعرف على العوامل التى تقف حائلا امام ناظر المدرسة عند ممارسته للعلاقات الانسانية فى مدرسته .
* التعرف على الأسباب التى تؤدى الى نجاح ناظر المدرسة فى ادارة مدرسته .

منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى التحليلى ثم بعض الأساليب الاحصائية لتفسير البيانات وتحليل النتائج .

حدود البحث ومجاله :

ان البحث موضوع الدراسة يركز على طبيعة العلاقات الانسانية لناظر المدرسة واثرها فى رفع كفاءة الادارة المدرسية ... ومن ثم فحدود البحث ومجاله تتحدد فى ثلاثة جوانب :

(أولا) خاص بالمرحلة التعليمية التى يختارها الباحث وهى المرحلة الأولى أو المرحلة الالزامية أو فيما يسمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

(ثانيا) خاص بالمجال الجغرافى أو البيئة التى يطبق فيها البحث وهى مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية .

(ثالثا) خاص بالعنصر البشرى ويركز هذا البحث على دور ناظر المدرسة فى ممارسته للعلاقات الانسانية فى مدرسته واثر ذلك فى رفع كفاءة الادارة المدرسية فى التعليم الأساسى .

مصطلحات البحث :

* **التعليم الأساسى :** هو ذلك النوع من التعليم الذى يركز على التعليم فى مراحله الأولى وهو تعليم الزامى مجانى ينتظم فيه الأبناء من جميع فئات الشعب لمدة تسع سنوات من سن السادسة حتى الخامسة عشرة وهو ذلك النوع من التعليم الذى توفره الدولة لأبنائها وفقا لامكانياتها .

* **الادارة المدرسية :** هى كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه ، الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة ، أى انها ليست غاية فى حد ذاتها وانما هى وسيلة لتحقيق اهداف العملية التربوية .

* ناظر المدرسـة : هو القائد التربوى الذى يتصف بخصائص ومهارات تتطلب طبيعة الأدوار التى يتوقع ممارستها فى أثناء ادارته للمدرسـة فى ضوء وظيفته وعمله كقائد ادارى فى مدرسته .

أداة البحث :

لما كان البحث هدفه الأساسى التعرف على أثر العلاقات الانسانية فى رفع كفاءة الادارة المدرسية ... ولما كان البحث يركز على المرحلة الأولى من التعليم الأساسى أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسى اى السنوات الست الأولى .. وايمانا من الباحث بأهمية الدور القيادى لناظر المدرسة وما يحدثه من اثر على أعضاء هيئة مدرسته من خلال العلاقات الانسانية السائدة بينهما ، فقد صمم الباحث استمارة استفتاء مكونة من (٤٣) تساؤلا من النوع (المقيد ـ المفتوح) بهدف معرفة اثر هذه العلاقات على رفع كفاءة وأداء العاملين فى المدرسة ، وبعد تصميم الاستمارة أداة البحث بدأت فى اختيار عينة البحث وهى تركز على ادارة المنصورة التعليمية .

عينة البحث :

تركزت عينة البحث فى ادارة المنصورة التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية ، وقد قام الباحث باختيار مدينة المنصورة عينة للبحث نظرا لأهميتها ولأنها عاصمة المحافظة وأهم مدنها الحيوية وأيضا باعتبارها الموطن الأصلى للباحث ومن الميسور تطبيق البحث فيها .

وتمثلت العينـة فى معظـم المدارس بالادارة وبخاصـة على السادة نظار المدارس وقد حرص الباحث أن تكون العينة عشـوائية وموزعة على معظم المدارس سواء القريبة من الادارة او البعيـدة عنها الصغيرة منها او الكبيرة اى ان العينة تشمل نوعيات متعددة من المدارس بالادارة التعليمية .

والمدارس التى يشملها البحث تتفاوت فى احجامها وتختلف ولكن هذا ليس محور هذا البحث ، بل ان التركيز فقط منه سيكون على نظار

هذه المدارس وبيان مدى اختلافهم فى ادارة مدارسهم من خلال العلاقات الانسانية بين العاملين فيها ٠

وقام الباحث بزيارة (١٤٠) مدرسة ومقابلة السادة النظار سواء فى الفترة الصباحية او المسائية وتم توزيع الاستمارة اداة البحث على السادة النظار ثم جمع الاستمارات بعد اسبوع وقام بتصنيفها ومراجعتها للتاكد من مدى تحقيقها لاهدافها ثم استبعد (١٥) استمارة لم تحقق الهدف او جاءت ناقصة فاصبح صافى الاستمارات (١٢٥) استمارة وهذا ما سنعتمد عليه فى تحليل البيانات وتفسير النتائج ٠

الفصل الثالث

تفسـير النتـائج وتحليـل النتـائج

بعد تطبيق الاستفتاء على افراد العينة بدأنا فى تحليل البيانات وتفسير النتائج ٠٠ فمن حيث سنوات الخبرة لناظر المدرسة أمكننا الاستفادة بقدر الامكان فى هذا المجال وذلك بالتركيز على السادة النظار الذين لا تقل عدد سنوات الخبرة لديهم عن خمس سنوات وتم التطبيق على هذه النوعية بحيث يمكننا الاستفادة قدر الامكان من خبرات السادة النظار فى مدارسهم ٠

ثم انتقل الباحث بعد ذلك لتحليل محتوى الاستبيان ففى التساؤل الأول تساءل الباحث عن دور ناظر المدرسة تجاه المدرسين الجدد ومدى مساعدته لهم ٠٠ وجاءت النتائج ايجابية (١٠٧) من افراد العينة بموافقتهم (بنعم) بنسبة ٨٥ر٦ ٪ وقد عللوا موافقتهم بأن ذلك ضرورى بهدف التوجيه السليم للمدرسين حتى يتعرفوا على الطرق السليمة لعملهم وايضا حتى يتبصروا طريقهم الصحيح ٠

بينما أجاب (بلا) نسبة من مجموع افراد العينة عددهم (١٨) بنسبة ١٤ر٤ ٪ ٠ وقد عللوا اجابتهم بالسلبية وذلك بهدف اتاحة الفرصة للمدرسين ليعرفوا طريقهم من البداية ٠٠ وهذا معناه ضرورة الاهتمام بالمدرسين الجدد ورعايتهم وتوجيههم للطريق الصحيح حتى يستطيعوا الاستفادة من كل موقف تعليمى يمرون به ليكونوا خبراتهم التى تساعدهم فى عملهم مستقبلا ٠

وفيما يتعلق بتوزيع المسئوليات والاختصاصات والاشراف تساءل الباحث عن مدى توزيع ناظر المدرسة لهذه المهام وجاءت الاجابات تشير الى موافقة (١٠٠) من افراد العينة (بنعم) بنسبة ٨٠ ٪ وقد عللوا اجاباتهم بأن توزيع المسئوليات امر ضرورى لكى يشعر كل العاملين فى المدرسة بالمسئولية ، وان واجبهم ان يساهموا فى النهوض بالمدرسة من خلال ممارستهم لعملهم بصدق وقد أجاب السادة النظار بأنهم يعتمدون على :

١ ـ امكانيات وقدرات كل مدرس وفق ما يستطيع القيام به ٠
٢ ـ وتخصص المدرس وذلك لان التخصص سيساعده فى اتقان عمله والوصول الى أهدافه ٠

وفى التساؤل الثالث هدف الباحث التأكد من مدى حرص ناظر المدرسة على متابعة عمله الادارى فتساءل هل تهتم بمراجعة دفاتر الحضور والغياب لأعضاء هيئة التدريس ؟ .. وجاءت النتائج تشير الى أن (٩٣) من مجموع أفراد العينة أجابوا (بنعم) بنسبة ٧٤ر٤٪ ويرون أن هذه المراجعة فى غاية الأهمية لأنها من صميم عمل ناظر المدرسة وقد عللوا اجاباتهم بالموافقة بما يلى :

- أن يلتزم المدرسون ويكونوا قدوة لتلاميذهم .
- لمتابعة سير العمل وتنظيمه .
- لمتابعة حركة انضباط المدرسين فى عملهم بالمدرسة .

اما من قالوا (لا) فبلغ عددهم (٣٢) من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٥ر٦ ٪ وقد أبدوا اسباب عدم موافقتهم ، بأن ذلك سيسبب ضيق للمدرسين ونحن نفترض فى كل مدرس الثقة فى نفسه وفى عمله وحرصه على صالح العمل وصالح التلاميذ والمدرسة ، ولذلك لا يجب الاهتمام بهذه المتابعة الا اذا تكرر هذا السلوك فهنا يجب الزام جميع العاملين حتى يصبح الانضباط فى المدرسة هو السمة المميزة لها .

أما عن مدى حرص ناظر المدرسة على انتظام العمل فى مدرسته والتزام جميع أعضاء هيئة التدريس حرصا على صالح العمل لتحقيق أهداف المدرسة تساءل الباحث ما مدى حرصك على القاء الدرس فى حالة غياب المدرس ؟ كان ذلك فى التساؤل الرابع واشارت النتائج بموافقة (١١٢) من افراد العينة بنسبة ٨٩ر٦ ٪ وقد اختار من أجاب (بنعم) من السادة النظار المتابعة المستمرة بمعنى أن ناظر المدرسة كقائد ادارى فى مدرسته ومسئول عن سير العمل بها عليه أن يقوم بالمتابعة المستمرة بدليل حرصه على أن يقضى وقتا مع التلاميذ سواء داخل الفصول او خارجها حرصا على صالح التلاميذ والعملية التعليمية وللتأكد من أن المدرسين يقومون بعملهم على احسن صورة بينما ارتأى بعض افراد العينة أن هذه الزيارات تتم مرة كل شهر للتأكد من سير العمل فى طريقه الصحيح ... اما من قالوا (لا) من افراد العينة وعددهم (١٣) بنسبة ١٠ر٤ ٪ فقد عللوا عدم موافقتهم بأن هذا ليس مفروضا لان هذا الاجراء يعتبر تدخلا فى عمل المدرس . ونحن نرفض

هذا الأسلوب حرصا على صالح المدرسة والمدرسين وان تسود الروح الطيبة بين الجميع ، ولكن اذا اردنا زيارة الفصول فيمكن بعد استئذان المدرس .

اما عن مدى توافر المناخ الأسرى فى المدرسة طرح الباحث تساؤله الخامس هادفا التعرف على مدى حرص ناظر المدرسة على أن يسود جو من التقدير والاحترام بين جميع العاملين .. وقد وافق معظم افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على ضرورة ان يسود المناخ المدرسى جو من التقدير والاحترام بين جميع العاملين فى المدرسة وهذا امر ضرورى حتى يسود المدرسة جو من العلاقات الانسانية الطيبة وحتى يسود الحب كل أعضاء المدرسة وحتى يشعر الجميع بروح المودة .

وعن مدى اتساع افق ناظر المدرسة وقدرته العلمية على معرفة طرق التدريس المثالية ومساعدة المدرسين على معرفتها لزيادة كفاءتهم فى التخصص طرح الباحث تساؤله السادس ... واجاب ٨٣ر٢ ٪ وذلك ايمانا من ناظر المدرسة بدوره القيادى والهام فى توجيه المدرسين وتعريفهم بالأصول العلمية والوسائل التى يمكن من خلالها أن يمارسوا عملهم بكفاءة اكثر حرصا على التقدم المستمر للمدرسين فى مجال تخصصهم وايضا ليقدموا لتلاميذهم مستوى تعليمى افضل يحافظون من خلاله على سمعة مدرستهم .

اما من قالوا (لا) فكان عددهم (٢١) من مجموع افراد العينة بنسبة ١٦ر٨ ٪ وقد حرص من اجابوا بالسلبية على ضرورة أن يهتم المدرسون انفسهم بنموهم العلمى ذاتيا ، وان يبتكروا الوسائل التى تساعدهم فى عملهم وتساهم فى ممارسة عملهم التعليمى حرصا على مستقبل المتعلمين .

اما عن مدى العلاقة بين ناظر المدرسة والمدرسين فى مدرسته وحرصا على مصلحتهم تساءلنا فى التساؤل السابع هل تهتم بمساعدة المدرسين على استكمال ومواصلة دراستهم العليا فقد وافق بـ (نعم)

(١٠١) من مجموع افراد العينة بنسبة ٨ر٨٠ ٪ وحرص ناظر المدرسة على توفير الفرص التى يمكن من خلالها أن يستكمل المدرسون دراستهم العليا ٠

بينما اجاب بـ (لا) او عدم الموافقة (٢٤) من مجموع افراد العينة بنسبة ٢ر١٩ ٪ وذكر السادة النظار لأن ذلك يتعارض فى معظم الاحيان مع حسن سير العمل فى المدرسة ، وذلك لان الدراسة فى هذه المدارس قد تستمر لوقت متأخر من اليوم قد يصل فى بعض المدارس الى السابعة مساءا نظرا لنظام الفترات ٠٠٠ على أننا لا نرفض ذلك بل نشجع المدرسين جميعا على استكمال ومواصلة اى نوع من الدراسة بشرط الا يضر بصالح العمل والمتعلمين فى المدرسة ٠

وفى التساؤل الثامن تساءلنا عن مدى حرص ناظر المدرسة ودوره فى تشجيع العاملين فى المدرسة على التعاون والعمل بروح الفريق فقد اجاب (١١٩) من مجموع افراد العينة بـ (نعم) بنسبة ٢ر٩٥ ٪ لأن ذلك امر ضرورى لنجاح العمل فى المدرسة وحسن سير العمل بها ٠

اما عن الدور الفنى لناظر المدرسة ومدى ممارسته له فقد طرح الباحث التساؤل التاسع بهدف التعرف على دوره عندمايخطط وينفذ البرنامج الاشرافى فى المدرسة هل يسمح لأحد من أعضاء هيئة المدرسة بالاشتراك فى عملية تخطيط البرنامج المدرسى او تنفيذه ؟ ام ان عملية التخطيط والتنفيذ مقصورة على الناظر فقط ! وذكر الباحث ثمان عناصر من اعضاء المدرسة ليختاروا منهم ٠٠٠ وقد اجابوا انه يمكن الاستعانة بالعناصر الادارية فى شئون المدرسة اما من يجب الاستعانة بهم فعلا فى هذا المجال المدرسون الأوائل والمدرسون ٠

اما التساؤل العاشر فيدور حول العلاقة بين ناظر المدرسة والمدرسين بهدف التعرف على مدى تدخل ناظر المدرسة فى الأمور الشخصية للمدرسين فى المدرسة ٠٠ وجاءت النتائج تؤكد عدم موافقة معظم افراد العينة (بلا) وعددهم (١٠٩) بنسبة ٢ر٨٧ ٪ وذلك حرصا من السادة النظار على ضرورة عدم التدخل فى الأمور

الشخصية لأن هذا غير واجب . اما من قالوا (نعم) وعددهم (١٦) بنسبة ١٢ر٨ ٪ كان رأيهم بالموافقة وذلك بهدف :

* المساهمة فى حل مشاكل المدرسين .
* تقديم الخدمات للعاملين فى المدرسة .

وفى التســـاؤل الحادى عشر اكد جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ ان القدوة من الصفات الأساسية لناظر المدرسة لممارسة عمله الادارى والقيادى وذلك لابد أن ينعكس فى سلوكه وتصرفاته .. وقد اكد جميع أفراد العينة انهم يحافظون على سلوكهم وتصرفاتهم حرصا على زملائهم من المدرسين وابنائهم التلاميذ ضمانا لتنشئة الجيل تنشئة سليمة .. وقد تمثلت مظاهر ذلك فى :

* الحضور فى المواعيد الرسمية تماما وربما قبل الموعد .
* الالتزام بآداب الحديث مع المدرسين والتلاميذ .
* التعاون واحترام الجميع .
* الاخلاص فى العمل .
* حسن المظهر وعدم محاباة أحد عن الآخر .

وقد جاء التســـاؤل الثانى عشر مستفسرا عن كيفية تقييم ناظر المدرسة للمدرسين ومدى مراعاة الموضوعية ... وقد أكد جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على انهم يتبعون الموضوعية فى تقييم اعضـاء هيئة التدريس وتمثلت الأساليب التى يتبعونها فى :

* الاطلاع على دفتر التحضير .
* الدفاتر الشهرية .
* نتائج الاختبارات التى يعقدونها .
* مناقشة تلاميذ الفصل .

وفى التساؤل الثالث عشر فقد تناول الباحث الاجتماعات واهميتها لتنسيق العمل فى المدرسة ودور ناظر المدرسة فى الاهتمام بعقد هذه الاجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس لكى يناقشهم فى الأمور المدرسية

ويتشاور معهم بشأن ما ينبغى عمله فى المدرســـة حرصا على صالح المتعلمين ... وقد أكد (١١١) من مجموع أفراد العينة ضرورة هذه الاجتماعات وأهميتها بموافقتهم (بنعم) بنسبة ٨٨ر٨ ٪ وهذا دليل على ضرورة هذه الاجتماعات لما لها من اهمية للناظر والمدرسين لأنها توضح الرؤيا للجميع وفى نفس الوقت تضمن حسن سير العمل فى المدرسة .

أما عن الدور الذى يساهم فيه التلاميذ فى ادارة المدرســـة فقد طرحنا التسال الرابع عشر هل تحرص على اشراك التلاميذ فى ادارة المدرسة ... وجاءت النتائج تؤكد عدم الموافقة (٨٣) من أفراد العينة بقولهم (لا) بنسبة ٦٦ر٤ ٪ وهذا دليلا على عدم اشراك التلاميذ فى ادارة المدرسة .

أما من قالوا (نعم) وعددهم (٤٢) بنسبة ٣٣ر٦ ٪ أكدوا أنه من الممكن اشراك التلاميذ فى ادارة المدرســـة ولكن ليس فى كل الأمور بل فى جوانب معينة مثل :

* الاشراف على طابور الصباح .
* الاشراف على نظافة المدرسة .
* الاشتراك فى الاذاعة المدرسية .
* الاشتراك فى جماعة التربية الفنية والجماعات المختلفة .

اما عن الدور الذى يؤديه ناظر المدرســـة فى توفير جو ومناخ تعليمى للتلاميذ يتسم بالهدوء والأمن والاستقرار فقد طرحنا التساؤل الخامس عشر وجاءت النتائج تؤكد أن من اهم وظائف السادة النظار أن يوفروا لتلاميذهم جو يتسم بمناخ تعليمى مناسب اهم ما يميزه الأمن والاستقرار والهدوء وقد أكد جميع أفراد العينة ذلك بنسبة ١٠٠ ٪ وأكد السادة النظار أنه من الممكن تحقيق ذلك عن طريق اشـــتراك التلاميذ فى نشاط المدرسة ونظام الأسر وممارسة الحكم الذاتى .

وفى التســـاؤل السادس عشر كان الهدف يركز على دور ناظـــر المدرسة كقائد اداري فى مدرسته . ضرورة تشجيع التلاميذ على ممارسة

الحكم الذاتى ٠٠ وقد وافق جميع أفردا العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على أنهم يشجعون تلاميذهم على ممارسة الحكم الذاتى عن طريق ٠٠٠ تعليمهم الانضباط والالتزام واحترام النفس واحترام الغير ٠

اما عن العلاقة بين ناظر المدرسة والتلاميذ والمدرسون فقد جاء تساؤلنا السابع عشر ليبين مدى اشتراك الناظر مع المدرسين والتلاميذ فى تنظيم اجتماعات مستمرة تضمهم جميعا لمناقشة نظام المدرسة ٠٠٠ وقد أكد أفراد العينة جميعا ذلك بنسبة ١٠٠ ٪ نظرا لأهميـــة هـذه الاجتماعات فى مناقشة الأمور المدرسية وتنظيم العمل بالمدرسة ٠

اما عن دور ناظر المدرسة فى توزيع التلاميـــذ وتقسيمهم على الفصول كان تساؤل الباحث الثامن عشر هل تهتم بتوزيع التلاميذ وفق معيار معين ٠٠٠ وأجاب (٦٨) من أفراد العينة (بنعم) بنسبة ٤ر٥٤٪ أنهم يهتمون بتوزيع التلاميذ على الفصول وفقا لمعيار معين يفضل أن يكون الفروق الفردية بين التلاميذ ، وفى ضوء مستوى تحصيل التلاميذ ثم خصائص نموهم ثم تأتى رغباتهم وحاجتهم ٠

ولكن (٥٧) من أفراد العينة قالوا (لا) بنسبة ٦ر٤٥ ٪ لا يمكن ان ندقق فى توزيع التلاميذ ولكن المهم عند توزيعهم على الفصول يجب مراعاة التجانس بين النوعيات المختلفة حتى لا يطغى مستوى فصل على آخر وتكون النتيجة فصل ممتاز وفصل ضعيف وهذا اسلوب غير تربوى ومن هنا يجب أن يهتم ناظر المدرسة بتوزيع التلاميذ بأسـلوب يضمن لنا صالح العملية التعليمية ٠

اما عن دور ناظر المدرسة تجاه التلاميذ ومدى العلاقة بينهما وهل يهتم بتلاميذه أم لا ويعاملهم معاملة حسنة ويطمئن عليهم بصفة مستمرة طرح الباحث تساؤله التاسع عشر مستفسرا عن دور ناظر المدرسة فى متابعة نمو تلاميذه ٠٠٠ وقد أجاب جميع أفراد العينة (بنعم) بنسبة ١٠٠ ٪ بأنهم يهتمون كل الاهتمام بنمو التلاميذ بصفة مستمرة من خلال تقارير الحكيمة فى المدرسة ، وايضا زيارتهم فى الفصول والاطمئنان عليهم من خلال ممارستهم للنشاط المدرسى وذكر السادة النظار أنهم يعتمدون فى ذلك على : البطاقات المدرسية ، ودفاتر الفصل المدرسى ٠

وعن دور ناظر المدرسة فى حل مشاكل التلاميذ أو مساعدتهم فى حل مشاكلهم طرح الباحث تساؤله العشرين مستفسرا عن دور ناظر المدرسة فى معالجة مشاكل التلاميذ ... وقد اجاب السادة النظار بأن هذا أمر ضرورى ومن صميم عملهم وبخاصة المشاكل النفسية للتلاميذ وذلك لتهيئة الجو السليم لهم ثم معالجة مشاكلهم الصحية والتحصيلية .

وفى التساؤل الحادى والعشرين هدف الباحث الى التعرف على الدور الذى يؤديه ناظر المدرسة فى تشجيع تلاميذه على التعلم الذاتى .. وجاءت ايجابية جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ بأنهم يهتمون بتشجيع التعلم الذاتى للتلاميذ وقد فضل أفراد العينة ان يتم ذلك داخل الفصل ، واضاف بعضهم انه يمكن استكمال الجوانب الأخرى خارج الفصل فى مكتبة المدرسة والورش والمعامل ..... الخ .

أما عن الروح التى تسود بين التلاميذ انفسهم ودور ناظر المدرسة فى تدعيم هذه الروح وتقويتها بأساليب مختلفة تساءل الباحث فى الثانى والعشرين هل تهتم باعتبارك القائد الادارى فى مدرستك بعمل المسابقات بين تلاميذ الفصل فى المواد المختلفة وقد أجاب جميع أفراد العينة بالايجابية بنسبة ١٠٠ ٪ بأهمية هذه المسابقات وضرورتها ليس فى المواد الدراسية فقط بل فى المعلومات العامة أيضا لأن ذلك يساهم فى تنمية روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ ، ويساهم فى ارتفاع المستوى العلمى للمدرسة ، ويحفز التلاميذ على التحصيل المستمر بجدية .

اما عن العلاقة بين المدرسة والمنزل ودور ناظر المدرسة فى تدعيم هذه العلاقة كان التساؤل الثالث والعشرين وقد اجاب جميع أفراد العينة (بنعم) بنسبة ١٠٠ ٪ بأنهم يحرصون كل الحرص على التعاون بين المدرسة والمنزل وذلك من اجل توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل حتى نضمن حل مشاكل التلاميذ وتنشئتهم تنشئة سليمة .

وطرح الباحث الرابع والعشرين والخامس والعشرين متساءلا عن دور ناظر المدرسة فى معاملة التلاميذ ذو النوعيات الخاصة سواء كانوا متفوقين عقليا أو متخلفين عقليا ... وكانت اجابات جميع أفراد العينة

اهمية معاملة هذه النوعيات وتوجيهم التوجيه السليم ، وقد ركز افراد العينة على مساعدتهم وذلك بمساعدة المتخلف للنهوض بنفسه والارتفاع بمستواه عن طريق توجيهه للطريق السليم ، أما المتفوق فمن السهل مساعدته وتشجيعه حتى يزداد تفوقا ٠

وفى التساؤل السادس والعشرين اكد جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ انهم يهتمون بمعاملة التلاميذ معاملة حسنة وعادلة ومتساوية دون تمييز أو تفرقة أو محاباة للبعض حتى لا نخلق بين التلاميذ وانفسهم وزملائهم جو من الكراهية والعداء مما يكون له آثاره الضارة على التلاميذ وفى مستقبلهم ٠

اما التساؤل السابع والعشرين فيدور حول مدى سماح ناظر المدرسة للتلاميذ فى أن يشاركوا فى الاشراف على الفصل وتنظيمه وقد وافق (١٠٢) من افراد العينة (بنعم) بنسبة ٨١ر٦ ٪ وهذا معناه انه من الضرورى أن يشارك التلاميذ فى الاشراف على الفصل وتنظيمه لأن هذا يساعدهم على التعود على النظام والنظافة فى مستقبلهم ٠

وفى التساؤل الثامن والعشرين اهتم جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ بانهم يهتمون كل الاهتمام بتوجيه التلاميذ التوجيه السليم فى ضوء مشاكلهم النفسية والاجتماعية ٠

وفى التساؤل التاسع والعشرين اكد السادة نظار المدارس جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على ضرورة أن يساهم أولياء الأمور مع المدرسة فى القيام بمشروعات تخدم البيئة المحلية وقد فضل أفراد العينة مشروعات مثل :

* نشر الوعى الصحى بين ابناء الحى ٠
* مشروع لمحو الأمية خدمة لأبناء الحى والبيئة المحلية ٠
* تنظيم حملات للنظافة فى الحى ٠

أما التساؤل الثلاثون هدفه هل يسمح ناظر المدرسة باشراك كل

العاملين فى مدرسته فى رسم وتنفيذ سياسة المدرسة ... وجاءت اجابات افراد العينة بعدم الموافقة (بلا) وعددهم (١١٠) من مجموع افراد العينة بنسبة ٨٨ ٪ وذلك لأنه ليس كل العاملين فى المدرسة يستطيعون المشاركة فى رسم سياسة المدرسة ولكن اذا تطلب الأمر يمكن الاستعانة بمن لهم خبرة فى العمل بالاضافة الى امكانية الاستفادة بتخصص كل فرد والاستفادة من خبرته فى هذا المجال . أما من قالوا (نعم) وعددهم (١٥) بنسبة ١٢ ٪ قالوا ممكن الاستعانة بالعناصر الجيدة والاستفادة من خبراتهم .

وفى التساؤل الحادى والثلاثون أجاب جميع أفراد العينة (بنعم) بنسبة ١٠٠ ٪ على انهم يهتمون بتقديم الخدمات لأبناء الحى والبيئة المحلية وبصفة خاصة الخدمات الترويحية والثقافية والاجتماعية .

وفى التساؤل الثانى والثلاثون أجاب (١١٥) من مجموع افراد العينة (بلا) بنسبة ٩٢ ٪ ورفضهم عدم الموافقة على مشاركة أولياء الأمور فى الاشراف على تنظيم البرنامج المدرسى لأن ذلك يعتبر تدخلا فى ادارة المدرسة .

أما عن مشاركة اولياء الأمور فى حل مشكلات المدرسة فقد وافق (٤٠) من أفراد العينة (بنعم) بنسبة ٣٢ ٪ على ضرورة وأهمية اشتراك أولياء الأمور فى المساهمة فى حل مشكلات المدرسة بينما (٨٥) من أفراد العينة يرفضون (بلا) بنسبة ٦٨ ٪ ويرون عدم اشتراك أولياء الأمور بل يجب أن تقوم المدرسة بحل مشاكلها ولكن يمكن استشارة أولياء الأمور وأخذ رايهم ثم يترك الأمر للمدرسة لحل مشاكلها .

وفى التساؤل الخامس والثلاثون وافق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على ضرورة الحرص على فتح فصول تقوية بالمدرسة لخدمة أبناء الحى وهذا معناه أن تضطلع المدرسة بعبء تقديم الخدمات لأبنائها وذلك بدوره يساهم فى توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية ويسهل التعاون بينهما .

وفى السادس والثلاثون تساءل الباحث هل تحرص على استشارة

المنزل فى حل مشكلات التلاميذ ... وقد اجاب جميع افراد العينة بموافقتهم بنسبة ١٠٠ ٪ وقالوا (نعم) هذا هام جدا وضرورى وممكن أن يتم ذلك عن طريق اجتماعات مجالس الآباء وايضا زيارة التلاميذ فى منازلهم بواسطة الاخصائيين ، أو استدعاء أولياء الأمور لمناقشتهم فى مشاكل التلاميذ وبذل الجهد لحلها .

أما التساؤل السابع والثلاثون فقد أكد فيه جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على ضرورة أن يسود المدرسة جو من التقدير والاحترام بين هيئة المدرسة والاداريين وأيضا أولياء الأمور وأبناء الحى لأن ذلك يساعد المدرسة فى تحقيقها لأهدافها وتعلم تلاميذها ...

وفى التساؤل الثامن والثلاثون اكد جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على ضرورة المعاملة الانسانية والعلاقة الانسانية بين جميع اعضاء هيئة التدريس والعاملين وابناء الحى لأن ذلك يساهم مساهمة فعالة فى تقدم المدرسة نظرا لحرص الجميع على سمعة المدرسة وصالح المتعلمين .

أما التساؤل التاسع والثلاثون تساءل هل تفضل معايشة المسئولون فى الحقل التعليمى من أبناء الحى ليساعدوا المدرسة وقد أجاب بالرفض (١٠٤) من افراد العينة وقالوا (لا) بنسبة ٨٣ر٢ ٪ لأن ذلك يعتبر تدخلا فى الأمور المدرسية ونحن نرفض ذلك ، بينما (٢١) من أفراد العينة وافقوا (بنعم) بنسبة ١٦ر٨ ٪ بهدف الاستفادة من آرائهم وخبراتهم .

وفى التساؤل الأربعون اكد جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على انهم يحرصون كل الحرص فى سلوكهم وتصرفاتهم مع جميع من يتعاملون معهم فى المدرسة وخارجها حتى يكونوا قدوة لتلاميذهم ومدرسيهم وابنائهم التلاميذ وأبناء بيئتهم المحلية .

وعن بقاء ناظر المدرسة فى مدرسته بعد انتهاء الدراسة لتقديم الخدمات لأبناء الحى كان تساؤلنا الحادى والأربعون .. وقد أكد (٥٥) من أفراد العينة موافقتهم (بنعم) بنسبة ٤٤ ٪ انهم يبقون فى المدرسة

فترة من الزمن لتقديم الخدمات لأبناء الحى وتلبية رغباتهم وما يحتاجون اليه من مساعدات ، بينما (٧٠) من افراد العينة اجابوا (لا) بنسبة ٥٦ ٪ وقالوا انهم يقومون بكل شىء لصالح المدرسة والحى فى أثناء اليوم الدراسى ٠

وفى التساؤل الثانى والأربعون هل تحرص على تدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى ٠٠٠ فقد وافق (١١٧) من مجموع افراد العينة (بنعم) بنسبة ٩٣ر٦ ٪ على ان ذلك أمر فى غاية الاهمية وضرورى لضمان توثيق العلاقة بين المدرسة وخارجها من اجل صالح المتعلمين ٠

الفصل الرابع

نتائج البحث ومقترحاته

يعد التعليم قوة فى مجتمعنا المصرى نظرا لما يحتله من اهمية فى اعداد القوى البشرية فى مختلف مراحل التعليم وتبرز هذه الاهمية بصفة خاصة فى المرحلة الأولى من التعليم نظرا لأن المرحلة الاولى هى التى تتناول الاطفال والشباب من بدء حياتهم وتتولاهم بالاعداد والتنشئة والرعاية والتوجيه من اجل ان يصبحوا مواطنين صالحين فى المستقبل ٠

وباعتبار ما للتعليم من اهمية فان العنصر البشرى القائم على تنفيذ السياسة التعليمية هام جدا ولن تتم هذه السياسة فى فراغ وانما من خلال قوانين ولوائح وقرارات وزارية محددة من قبل وزارة التربية والتعليم ويتولى تنفيذ هذه القرارات ويسهر على متابعتها رجال الادارة التعليمية والتربوية على المستوى القومى ورجال الادارة المدرسية على المستوى المحلى داخل المدرسة ٠

ومن هنا اصبحت الادارة المدرسية لها دورها الهام والخطير فى نجاح النظام التعليمى داخل المدرسة وتحقيقه لأهدافه وكل ذلك يتوقف على فهم المسئولين من رجال الادارة لأهدافهم وتعاونهم فى تحقيق المدرسة لأهدافها ٠

فالمدرسة اذن هى المنطلق الأساسى للمتعلم وهى المؤسسة التى ينبغى لها ان تشبع تلاميذها بالقيم الفاضلة والمبادىء السامية والمثل العليا ، والعبء الأساسى لتحقيق ذلك يتوقف على ناظر المدرسة باعتباره قائد ادارى فى مدرسته فمن الضرورى أن يكون قدوة صالحة لزملائه المدرسين والعاملين الذين يتعاونون معه على تربية التلاميذ باعتباره الركيزة الأساسية فى تحقيق المدرسة لأهدافها ٠

ومن هنا وجب على ناظر المدرسة أن يتصف بالعلاقات الانسانية الطيبة مع زملائه والمحيطين به من المدرسين والعاملين فى المدرسة وابناء الحى والبيئة المحلية لأن ذلك يساهم مساهمة فعالة فى نجاح العمل التعليمى ورفع كفاءة العاملين فى المدرسة ٠

اذن فالعلاقات الانسانية فى محيط العمل المدرسى هامة جدا لنجاح المدرسة فى تحقيقها لأهدافها ... وفى هذا المجال فيجب على ناظر المدرسة كل فى مدرسته أن يمارس عمله فى المدرسة من خلال العلاقات الانسانية مع اعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والعاملون وكل المهتمين بالعملية التعليمية .

وفى هذا المجال فاننا نقترح توصيات لهذا البحث من الضرورى بذل الجهد لتنفيذها من جانب نظار المدارس لأنها ستساهم مساهمة فعالة فى تحسين العلاقات الانسانية ورفع كفاءة الادارة المدرسية .

* يجب ان يتصف ناظر المدرسة بالحزم مع المرونة .
* يجب ان يكون مثلا طيبا وقدوة لجميع العاملين فى مدرسته .
* يجب ان يراعى الجانب الانسانى والعلاقات الانسانية فى طريقة معاملته لأعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والعاملين فى مدرسته .
* يجب ان يهتم ناظر المدرسة بالقيادة الجماعية .
* من الضرورى أن يبذل ناظر المدرسة قصارى جهده فى ان تسود روح المودة والثقة بين العاملين وأن يتعودوا على الصدق فى علاقاتهم اثناء العمل .
* من الضرورى ان يساهم فى تقديم الخدمات والتسهيلات للعاملين فى المدرسة .
* ان يبذل ناظر المدرسة قصارى جهده لتوفير مناخ تعليمى مناسب فى المدرسة يسوده جو من التقدير والاحترام .
* ضرورة ان تتضح العلاقة بين ناظر المدرسة والادارة التعليمية التى يعمل فيها .
* من الضرورى ان يهتم بمشاكل المدرسة وينسى مشاكله الخاصة فى فى عمله بالمدرسة .
* أن يحرص ناظر المدرسة فى قراراته على ان تكون فى حضور جميع العاملين فى المدرسة .
* أن يبذل جهده فى وضع نظام سليم داخل المدرسة ويساهم العاملون فى وضعه وتنفيذه ونجاحه .

* ضرورة اشراك جميع العاملين فى المدرسة عند رسم وتخطيط وتنفيذ سياسة المدرسة والبرنامج الاشرافى فى المدرسة ٠
* ضرورة ان يتصف بالقدرة والمهارة فى تعامله مع المدرسين ٠
* الاهتمام بالمتابعة الميدانية للمدرسين وزيارتهم المستمرة فى الفصول ٠
* ضرورة الاهتمام بالمدرسين الجدد ورعايتهم وتوجيههم للطرق السليمة لتحسين كفاءتهم فى التدريس بمساعدتهم على استخدام الوسائل التربوية الحديثة ٠
* ضرورة الاهتمام بتوزيع المسئوليات والاختصاصات فى ضوء تخصص وامكانات وقدرات كل مدرس حتى نضمن تحقيق الهدف ٠
* تشجيع التلاميذ المتفوقين عقليا ورعاية المتخلفين منهم ٠
* ضرورة دراسة اقتراحات المدرسين لتحسين برامج المدرسة ٠
* ضرورة اشتراك التلاميذ فى ادارة المدرسة وتوزيع النشاط المدرسى عليهم طبقا لميولهم واستعداداتهم ٠
* ضرورة الاهتمام بالتجانس فى توزيع التلاميذ على الفصول ٠
* ضرورة فهم التلاميذ ومعرفة خصائصهم وحاجاتهم ليسهل توجيههم عن طريق المعاملة الحسنة بين التلاميذ وتنمية روح المنافسة الشريفة بينهم ٠
* ضرورة توثيق الصلة بين اولياء الامور والمدرسة بهدف المساهمة فى حل مشكلات التلاميذ ٠
* ضرورة التعاون بين المدرسة والبيئة المحلية فى اقامة مشروعات تخدم ابناء الحى ٠

المراجع والهوامش

١ - أحمد خاكى : « الادارة التعليمية » ، مركز التوثيق التربوى ، القاهرة ، ١٩٧١ .

٢ - حسن مصطفى وآخرون : « اتجاهات جديدة فى الادارة المدرسية » ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ .

٣ - رياض منقريوس : « الادارة المدرسية » ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٠ .

٤ - سيد محمد الهوارى : « التنظيم » ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٢ .

٥ - صلاح الدين جوهر : « ادارة المؤسسات التربوية » ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

٦ - صلاح الدين جوهر : « ادارة المؤسسات الاجتماعية » ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٧ - صلاح الدين جوهر : « المدخل فى ادارة وتنظيم التعليم » ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٨ - عبد الرحمن عبد الغنى قمر : « العلاقات الانسانية » ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٩ - عبد الغنى عبود : « ادارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة » ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

١٠ - محمد منير مرسى : « الادارة التعليمية » ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ .

١١ - محمد منير مرسى : « ادارة وتنظيم التعليم العام » ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

١٢ - محمد منير مرسى : « التعليم العام فى البلاد العربية » ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

١٣ - كمال الدين الخربوطلى : « ادارة المدرسة » ، مركز التوثيق التربوى ، القاهرة ، ١٩٧١ .

« الملاحـــــــــق »

استفتاء

للتعرف على أثر العلاقات الانسانية

فى رفع كفاءة الادارة المدرسية

السيد الفاضل الأستاذ / . . . . . .
ناظر مدرسة : . . . . . .
ادارة المنصورة التعليمية . . . . . .

تحية طيبة وبعد ،،،

الادارة المدرسية الناجحة هى حجر الزاوية فى العملية التربوية لما لها من دور هام فى تحقيق الوظائف الأساسية للمدرسة من تهيئة الأطفال والناشئين للحياة السوية ورعايتهم وايضا حسن سير العمل فى المدرسة وذلك يتوقف على وضوح اهداف المدرسة عند الممارسين العملية التربوية فيها ، وهذا يقتضى أن تكون العلاقات الطيبة بين العاملين فى الادارة المدرسية على درجة عالية .

ومن اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم استمارة استفتاء هدفها الأساسى التعرف على اثر العلاقات الانسانية فى رفع كفاءة الادارة المدرسية .

ويسعدنا الاستفادة من كفاءتكم وخبراتكم فى هذا المجال وذلك بتعاونكم الصادق معنا فى الاجابة على بنود هذه الاستمارة وسيكون لرايكم تقديرنا الكبير ،،،

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير ،،،

الباحث

١ - هل تهتم بمساعدة المدرسين الجدد فى مدرستك (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بلا) فذلك يرجع لأسباب منها :
( ) لكى يطبقوا ما درسوه .
( ) لكى يتبصروا طريقهم من البداية .
( ) يعتبر بعض المدرسين ذلك تدخلا فى عملهم .
واذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك يرجع لأسباب منها :
( ) أن تبصرهم بعملهم الجديد .
( ) أن تساعدهم فى تحسين كفاءتهم فى التدريس .
( )توجيههم للطريق السليم .

٢ - هل تهتم بتوزيع المسئوليات والاختصاصات والنواحى الاشرافية فى مدرستك (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فأى المعايير تعتمد عليها فى هـذا التوزيع :
( ) امكانات وقدرات كل مدرس .
( ) المحاباة لبعض المدرسين .
( ) تخصص المدرس .
( ) الأقدمية فى التعيين .

٣ - هل تهتم بمراجعة دفاتر الحضور والغياب لأعضاء هيئة التدريس
(نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فلماذا ؟
( ) لمتابعة حركة انضباط المدرسين .
( ) لمتابعة سير العمل وتنظيمه .
( ) ليكون المدرسون قدوة للتلاميذ .

٤ - هل تحرص على القـــاء الدرس فى حـــالة غيـــاب المدرس
(نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى عدد الزيارات للفصل
( ) مرة كل اسبوع .
( ) مرة كل شهر .

( ) مرة كل سنة ٠
( ) بصفة مستمرة لمتابعة المدرسين وتوجيههم ٠

٥ - هل تحرص على ان يسود المدرسة جو من التقدير والاحترام (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك بسبب :
( ) أن تتصف بعلاقات انسانية طيبة ٠
( ) ان يشعر المدرسين والاداريين والتلاميذ بروح المودة ٠
( ) ان يسود الحب بين كل اعضاء المدرسة ٠

٦ - هل تساعد المدرسين فى التعرف على طرق التدريس المثالية التى تتفق مع تخصصهم (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك بسبب :
( ) المحافظة على تقدمهم العلمى فى مجال تخصصهم ٠
( ) المحافظة على سمعة المدرسة ٠
( ) المحافظة على مستوى تعليمى جيد للتلاميذ ٠

٧ - هل تهتم بمساعدة المدرسين اعضاء هيئة مدرستك على استكمال ومواصلة دراستهم العليا (نعم) (لا)

٨ - هل تهتم بتشجيع اعضاء مدرستك والعاملين فيها على التعاون بروح الفريق (نعم) (لا)

٩ - عند تخطيط وتنفيذ البرنامج الاشرافى فى مدرستك ٠٠٠ هل تحرص على اشتراك :
( ) المدرسين ٠
( ) المدرسين الأوائل ٠
( ) الموجهين ٠
( ) الاخصائى الاجتماعى ٠
( ) أولياء الأمور ٠
( ) التلاميذ ٠
( ) الاداريين ٠

( ) طبيب المدرسة .

١٠- هل تتدخل فى الأمور الشخصية لأعضاء هيئـــة التدريس فى مدرستك (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك بسبب :

( ) المساهمة فى حل مشاكلهم .

( ) حرصا على صالح العمل والتفرغ له .

( ) تقديم الخدمات للعاملين فى المدرسة .

نواح أخرى . . . . . .

١١- هل تراعى فى سلوكك وتصرفاتك ان تكون قدوة للمدرسين والتلاميذ فى مدرستك (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى مظاهر ذلك :

. . . .

. . . .

. . . .

١٢- هل تراعى الموضوعية فى تقييم أعضاء هيئـــــة التدريس (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى الأساليب التى تتبعها فى تقييمك :

. . . .

. . . .

١٣- هل تهتم بعقد اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس للتفاهم والتشاور (نعم) (لا)

١٤- هل تحرص على اشراك التلاميذ فى ادارة المدرسة (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فاى الجوانب يشتركون :

( ) الاشراف على نظافة المدرسة .

( ) الاشراف على طابور الصباح .

( ) نظافة اثاث المدرسة .

نواح اخرى . . . . . .

. . . . . .

١٥- هل تهتم بتوفير الأمن والاستقرار للتلاميذ (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فبأى الوسائل يتم ذلك :
( ) عن طريق اشتراكهم فى انشطة المدرسة .
( ) عن طريق اشتراكهم فى نظام الاسر .
( ) عن طريق اشتراكهم فى اتحاد الطلاب .
( ) عن طريق اشتراكهم فى الحكم الذاتى .

١٦- هل تهتم بتشجيع التلاميذ على ممارسة الحكم الذاتى
(نعم) (لا)

١٧- هل تهتم بتنظيم اجتماعات مع التلاميذ يشترك فيها المدرسون لمناقشاتهم فى نظام المدرسة (نعم) (لا)

١٨- هل تهتم بتوزيع التلاميذ على الفصل وفقا لمعيار معين
(نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك يتم وفقا :
( ) لمستوى تحصيل التلاميذ .
( ) معرفة خصائص التلاميذ .
( ) لرغبات التلاميذ وحاجاتهم .
جوانب أخرى . . . . . .

. . . . . .

١٩- هل تهتم بمتابعة نمو التلاميذ فى مدرستك بصفة مستمرة
(نعم) (لا)
اذا كانت (بنعم) فأى الوسائل تعتمد عليها :
( ) البطاقات المدرسية .
( ) التقارير الشهرية .
( ) دفاتر الفصل للمدرسين .
وسائل أخرى . . . . . .

٢٠- للتلاميذ مشاكلهم المتعددة ، فاى المشاكل تهتم بمعالجتها :
( ) التحصيلية .
( ) النفسية .
( ) الاجتماعية .
( ) الصحية .

٢١- هل تهتم بتشجيع التعلم الذاتى للتلاميذ (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فهل يتم ذلك :

(أ) داخل الفصل ( )

(ب) خارج الفصل ( )

٢٢- هل تهتم بعمل المسابقات بين تلاميذ الفصول فى المواد المختلفة (نعم) (لا)
اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك بسبب :
( ) حفز التلاميذ على التحصيل المستمر بجدية .
( ) تنمية روح المنافسة الشريفة .
( ) الارتفاع بالمستوى العلمى للمدرسة .

٢٣- هل تحرص على التعاون بين المدرسة والمنزل (نعم) (لا)
اذا كانت الاجابة (بنعم) فذلك من اجل :
( ) حل مشاكل التلاميذ .
( ) توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل .
( ) لضمان التنشئة السليمة للناشئين .

٢٤- هل تهتم برعاية وتشجيع المتفوقين عقليا (نعم) (لا)

٢٥- هل تهتم برعاية المتخلفين عقليا (نعم) (لا)

٢٦- هل تحرص على عدم المحاباة او التفرقة بين التلاميذ بعضهم وبعض (نعم) (لا)

٢٧- هل تهتم بتشجيع التلاميذ على المشاركة فى الاشراف على الفصل وتنظيمه (نعم) (لا)

٢٨- هل تهتم بتوجيه التلاميذ توجيها سليما فى ضوء مشاكلهم النفسية والاجتماعية (نعم) (لا)

٢٩- هل تساهم المدرسة مع اولياء الأمور فى مشروعات يمكن ان تخدم البيئة المحلية (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى هذه المشروعات :

( ) نشر الوعى الصحى بين أبناء الحى .

( ) تنظيم حملات النظافة فى البيئة المحلية .

( ) مشروع لمحو الأمية لعمال المدرسة وابناء الحى .

٣٠- هل تسمح باشراك كل العاملين فى رسم وتنفيذ سياسة مدرستك (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فمن يشتركون :

( ) الاخصائى الاجتماعى .

( ) الاخصائى النفسى .

( ) امين المكتبة .

( ) سكرتير المدرسة .

( ) امين التوريدات .

عناصر اخرى ضرورية : . . . . . .

. . . . . .

٣١- هل تهتم بتقديم الخدمات لأبناء الحى (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى نوع الخدمات :

( ) خدمات اجتماعية .

( ) خدمات صحية .

( ) خدمات ترويحية .

( ) خدمات ثقافية .

٣٢- هل تحرص على التعاون بين اعضاء هيئة التدريس واوليـــاء

الأمور فى مدرستك والعمل كفريق واحد (نعم) (لا)

٣٣- هل يشارك أولياء الأمور فى الاشراف على تنظيم البرنامج المدرسى (نعم) (لا)

٣٤- هل تفضل الحلول الذاتية من أولياء الأمور لحل مشكلات المدرسة (نعم) (لا)

٣٥- هل تحرص على فتح فصول تقوية بالمدرسة لخدمة أبناء الحى (نعم) (لا)

٣٦- هل تحرص على استشارة المنزل فى حل مشكلات التلاميذ (نعم) (لا)

اذا كانت الاجابة (بنعم) فهل يتم ذلك عن طريق :

( ) زيارة الاخصائيين لمنزل التلاميذ .

( ) استدعاء أولياء الأمور فى المدرسة ومناقشتهم .

( ) عن طريق اجتماعات مجالس الآباء .

٣٧- هل تحرص على توفير جو من التقدير والاحترام بين هيئة المدرسة والاداريين والآباء وأبناء الحى (نعم) (لا)

٣٨- هل تراعى الجانب الانسانى فى طريقة معاملة أعضاء هيئة التدريس والعاملين وأعضاء البيئة المحلية (نعم) (لا)

٣٩- هل تفضل معايشة المسئولون فى الحقل التعليمى من أبناء الحى ليساعدوا المدرسة (نعم) (لا)

٤٠- هل تحرص على سلوكك وتصرفاتك لتكون قدوة للمدرسين وأبناء الحى فى بيئة المدرسة (نعم) (لا)

٤١- هل تحرص على البقاء فى المدرسة بعد انتهاء الدراسة لتقديم الخدمات لأبناء الحى (نعم) (لا)

٤٢- هل تحرص على تدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى
(نعم) (لا)

٤٣- جوانب اخرى ترى ضرورتها ولم يرد ذكرها :

. . . .
. . . .
. . . .

مع جزيل شكرنا وتقديرنا ،،،

دكتور / حافظ فرج احمد

الفصل الأول

تمهيد للدراسة

الدراســـــــة الثانيـــــــة

مـدى تفهـــم طـلاب كليـــات التربيـــة

لمفهـــوم مهنـــة التدريس

« دراســـة ميدانيـــة »

يواجه مجتمعنا المصرى فى الوقت الحاضر تحديات فى مجالاته المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية من اجل حماية ابنائه وبناء مستقبل افضل للشعب ، ومن ثم فعلى مجتمعنا ضرورة مسايرة روح العصر على اساس انه جزء من العالم يتأثر باحداثه وتطوراته ويؤثر فيه ، وبالتالى فان بناء مجتمعنا يعتمد بالدرجة الأولى على بناء الانسان باعتباره اساس كل تقدم ومحور كل تنمية ، ومن هنا فان بناء مجتمعنا بناء عصريا يصبح مطلبا قوميا لكل فئات الشعب ويحتاج هذا البناء الى « معالجة شاملة لجميع أوجه النشاط الاجتماعى والاقتصادى والثقافى على اساس متكامل ، الا ان المشكلة الرئيسية فى هذا البناء تتعلق بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها على أساس أنها الدعامة الأولى لكافة أنشطة الحياة » (١) .

وقد أصبح واضحا ان الحياة المعاصرة تتسم بالتغير السريع ، الأمر الذى يفرض على التعليم أن يواجه عددا من المشكلات التى تنشأ عن هذا التغير السريع ، بل ويجب عليه فى نفس الوقت أن يسهم فى هذا التغير .

وقد بات واضحا ان التعليم باعتباره مظهرا من مظاهر الحياة وركنا من اركانها ومرآة لما يتم فى العصر ، لابد ان يتأثر بأحداثه ومظاهر تطوره ومن ثم لابد ان يكون لكل عهد تعليمه الذى يتمشى مع مفاهيمه ويعنى بمتطلباته واحتياجات شعوبه اذ ليس افضل من أن يساير التطور مفاهيم العصر ومتطلباته واحتياجاته مراعيا فى ذلك واقع تقاليده وامكانياته .

ويعد انتشار الوعى التعليمى فى مجتمعنا فى هذه الأيام مظهر من مظاهر الحياة الحديثة بسبب ارتفاع معدل الزيادة السكانية

---

(١) منصور حسين : مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية ، مركز التوثيق التربوى ، النشرة رقم ١٤ يوليو سنة ١٩٧١ ، ص ١ .

مما انعكس على التعليم فى المدارس فزاد عدد الطلاب بسبب مجانية التعليم مما استدعى التوسع فى انشاء المدارس وفتح فصول جديدة وتوفير مبان جديدة وزيادة ميزانية التعليم وذلك استجابة للاحتياجات التعليمية المختلفة ، وكل ذلك لم يقابله زيادة فى عدد اعضاء هيئة التدريس سواء من الناحية الكمية أو الكيفية لكى يحدث توازن بين الزيادة المضطردة فى اعداد الطلاب ومن يقوم على تعليمهم وتوجيههم وقد ترتب على عدم توافر هيئة التدريس الى الاستعانة بمعلمى الضرورة أو عناصر اخرى من المعلمين دون المستوى المطلوب واللازم للعمل فى التعليم والذين لم يعدوا اصلا التعليم .

وايمانا بأن من أهم اهداف التربية اليوم اعداد الأطفال والمراهقين والشباب وتهيئتهم للاشتراك الواعى الفعال فى بناء المجتمع المعاصر ، وايمانا بأن هدف التربية هو تنشئة جيل واع مستنير مؤمن بالله مخلص لوطنه يثق بنفسه وبأمته يدرك رسالتها القومية والانسانية ويتمسك بمبادىء الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا الانسانية فى السلوك الفردى والجماعى .. لذا فالمعلم وسط هذا كله مطالب بتعليم أكبر قدر ممكن من العلم والخبرة فى اقل وقت ممكن ، كما انه مطالب باكساب طلابه طرق التفكير والاتجاهات التى تساعدهم على التوافق فى مجتمع عصرى .

ويتضح من هذا ان التقدم فى المعرفة جعل مهمة المعلم أشد واعقد مما كانت عليه من قبل لانه مطالب بتوصيل هذه المعرفة وتبسيطها لطلابه ، ومن هنا اصبحت شخصية المدرس هى العامل الحاسم فى عملية التعليم واصبحت مشكلة اعداد مدرس المستقبل اعدادا مهنيا ذات اهمية كبيرة .

واعتقادا بأن المعلم هو « محور العملية التربوية ، عليه يتوقف نجاحها وفاعليتها فمهما شيدنا من الأبنية التعليمية الفسيحة ، وزودناها بالأدوات والوسائل والمعامل والمكتبات ، فلن تكون لها فاعليتها ما لم

يكن اساسها المعلم المؤمن بمهنته المؤهل لها تاهيلا علميا وفنيا بدرجة كافية ، والراضى عن عمله » (١) ٠

واستنادا الى اهمية التعليم فى دفع مجتمعنا للأخذ بأساليب العصر واتجاهاته مما يجعل لقضية المعلم واعداده مهنيا وعلميا اهمية بالغة ٠

وانطلاقا من الأهداف القومية التى تنبثق عن فلسفة مجتمعنا وتطلعاته ، وفى ضوء خصائص العصر التى تتطلب تطوير اعداد المعلمين بصورة شاملة وجذرية ليضطلعوا بمسئولياتهم فى بناء مجتمع عصرى ، وتسليما بأن اعداد المعلم يستند الى اسس اهمها الأساس العلمى ، والأساس المهنى التربوى ، والأساس الثقافى ، يضاف اليهم اسس أخرى هامة منها الأساس القيمى الروحى ، والأساس القومى والعقائدى ، والأساس الفنى مع مراعاة ضرورة ان تتكامل هذه الأسس فى اعداد المعلم لشتى المستويات والتخصصات ضمانا لتخريج معلم كف ء ٠٠ فمن الضرورى ان تبذل الدولة ووزارة التربية وكل المؤسسات التربوية المهتمة باعداد المعلم كل جهد وعناية من أجل اعداد او توفير معلمين على درجة عالية من الكفاءة والجودة ٠

حقا هذا ضرورى جدا ويجب الالتزام به لأننا فى حاجة ماسة وضرورية الى معلم على درجة عالية من الكفاءة والجودة حتى يستطيع ان يقوم بمهام التدريس والعملية التدريسية والتربوية على خير وجه وذلك لأن التدريس هو العملية التى يهتم فيها المدرس « بتوجيه التلاميذ للحصول على الخبرات اللازمة ـ كما ونوعا ـ لاحداث النمو الأمثل لقواهم المختلفة كأفراد آدميين » (٢) ٠

---

(١) وزارة التربية والتعليم « دراسات لجان مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية » المنعقدة بمبنى نقابة المهن التعليمية فى الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ فبراير سنة ١٩٧٧ ، الجزء الخامس (التوصيات) ، ص ١٣ ٠

(2) Earl V. Pullias, and James D. Young., Teacher is Many things, Bloomington : Indiana University Press; 1977; P. 9.

وفى ضوء حاجة العملية التعليمية لمعلمين على مستوى عال من الجودة نتساءل :

هل كل من يمارس مهنة التدريس قد تم اعداده طبقا للأسس العلمية ؟

بالطبع .. لا ، وذلك بسبب النقص الواضح فى عدد اعضاء هيئة التدريس وانعكس ذلك بالطبع على مهنة التعليم حتى اصبحت تضم معلمين على مستوى أقل مما تتطلبه المهنة .. وقد نشأ عن ذلك بطبيعة الحال أن تعددت المؤهلات التى تعمل فى المهنة وترك ذلك آثاره على العاملين فى المهنة حيث أن كثير من الشباب لا يقبلون على المهنة طوعا ورغبة منهم وانما تحت ضغوط خارجية ولأسباب عديدة .. وهذا خطأ لأننا فى حاجة الى معلم يحب مهنته ويهتم بعمله وذلك لما يترتب على حبه لمهنته وعمله من نتائج ايجابية على طلابه وذلك لأن العملية التدريسية ليست بالعملية السهلة بل ان التدريس « عملية تتضمن انشطة مختلفة ومتنوعة ، وقد قسمها أحد المتخصصين الى عمليات ثلاث رئيسية هى : (١) التعليم Instruction والتدريب Training ، والتربية Education .

وايمانا بأن مهنة التعليم كغيرها من المهن الرفيعة لها اصولها العلمية ومهاراتها العملية التى تحتاج الى اعداد خاص فى معاهد متخصصة الا اننا نجد أن هناك أسبابا تجعل الشباب بصفة عامة لا يقبلون على مهنة التدريس بل يحجمون عن العمل بالمهنة او ممارستها وذلك للعديد من الأسباب اهمها (٢) :

١ - النظرة التقليدية التى ينظر بها المجتمع الى المعلم بل نظرة

---

(1) Roger Wilson, The Educator and Society, in **Journal of Education** for Teaching : No. 55, May 1961, P. 7.

(٢) محمد عبد الهادى ، محمد سيف الدين فهمى ، احمد خيرى كاظم ، بحث عن : « تقويم اعداد المعلم فى البلاد العربية » مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى فى الفترة من ٨ - ١٧ يناير سنة ١٩٨٢ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .

المعلم الى نفســـه باعتباره اقل من غيره من أصحاب المهن الأخـرى ٠

٢ ـ عدم اثارة مهنة التعليم لطموح الشباب ورغبتهم فى الصعود الاجتماعى السريع ٠

٣ ـ احساس الشباب بما يتحمله المعلم من ارهاق شديد نتيجة للعمل مع جماعات كبيرة من الأطفال والمراهقين ٠

٤ ـ شعور الشباب بسوء الظروف التى يعمل فيها من ازدحام الفصول وقلة الامكانيات وتعقد العلاقات ونظرة الآباء ٠

٥ ـ شعور الشباب بأن مجال التعليم يضم مستويات متباينة متفاوتة من حيث التأهيل والحماس لمهنة التعليم والرغبة فيها مما يجعلها تتميز بمنحنيات ومنحدرات لا تحقق الانسجام أو الوحدة الفكرية بين المعلمين وتضيع فيها الكفاءات ٠

٦ ـ شـــعور بعدم توافر الخدمات الاجتماعية والسكنية والصحيـة والعملية والثقافية وغير ذلك مما يتوفر لغير المعلمين اصحاب المهن الأخرى ٠

٧ ـ ضعف فرص الترقيـة امام المعلم نتيجة الأعـــداد الكبيرة من المعلمين ونقص المخصصات (الموارد) المالية لوزارة التربيـة والتعليم مما يجعلهم يتخلفون فى التربية عن زملائهم فى قطاعات المهن الأخرى ٠

هذه الأسباب وغيرها تمثل عوامل طرد للشباب بالابتعاد عن مهنة التدريس وممارستها والاحجام عنها وتتمثل مظاهر هذا الاحجام فى عزوف الطلاب عن الالتحاق بكليات التربية او الرغبة فى ترك الكلية بعد الالتحاق بها وذلك بالتحويل الى كلية اخرى مغايرة لها ٠

واحساسا من الباحث باهمية المعلم وضرورة ممارسته المهنة عن

حب ورضا مما سيحدث أثرا طيبا فى تلاميذه لأنه يعلمهم كيف يفكرون وكيف يستفيدون مما تعلموه فى سلوكهم ، ومن هذا المنطلق قام الباحث بعمل مقابلات شخصية مع بعض المدرسين والمدرسات ممن يتعامل معهم الباحث فى الدراسات العليا أو فى أماكن عملهم فى مدارسهم ، وكان محور هذه المقابلات يدور حول هدف أساسى هو استطلاع رأى المعلمين فى الأسباب التى تجعل الشباب يمتنع عن مهنة التدريس ويحجم عن ممارستها بالرغم من قدسيتها ومنزلتها الكبيرة . وقد حصر الباحث من خلال المقابلات والمناقشات الأسباب التى من أجلها يمتنع الشباب عن الانضمام لمهنة التدريس وقد صنفها الباحث فى جوانب عديدة نذكر منها :

* ما يتعلق بالجوانب أو الأسباب الاقتصادية مثل عدم مناسبة المرتبات والعلاوات والحوافز والمكافآت لطبيعة المهنة ، ووجود فارق واضح بين دخل المعلمين وذويهن فى المهن الأخرى ، وعدم الحصول على فرص الترقية المناسبة وعدم توافر الامكانيات وعدم توافر السكن المناسب والمواصلات اللازمة .

* وهناك ما يتعلق بأسباب أو جوانب شخصية مثل عدم تلبية مهنة التدريس للطموح الشخصى للشباب ، وعدم توافر الرغبة عند الشباب لممارسة المهنة ، وعدم توافر الاستعداد للتعامل مع الأطفال والشباب ، وأيضا عدم وضوح ميول الشباب منذ البداية لمعرفة قيمة المهنة واهميتها .

* وهناك ما يتعلق بالأسباب أو العوامل الاجتماعية مثل تجاهل وجود المعلمين وعدم اشتراكهم فى السياسة التعليمية سواء فى الجانب المحلى أو القومى ، وعدم وجود مكانة اجتماعية مرموقة للمعلم ، وقلة اهتمام المسئولين بمهنة التعليم ، وعدم الاهتمام بقضايا المعلم فى المجالس المتخصصة واهمال وسائل الاعلام لدورها فى توعية المجتمع والطلاب بأهمية مهنة التدريس .

* ونذكر من الأسباب ما يتصل بطبيعة المهنة والجوانب المهنية مثل الارهاق والجهد الذى تسببه المهنة لمن يمارسها ، وأيضا ما يتصل بظروف العمل فى المدرسة مثل ارتفاع كثافة الفصول ووجود اعباء

اضافية ترهقه وما فى المهنة من ارهاق بالاضافة الى أن العمل الروتينى فى المهنة يدفع الى الملل يضاف لذلك ما يتعرض له المدرسون من كثرة التنقلات ٠

* وهناك أسباب تتعلق بالمجال التربوى مثل عدم اشتراك المعلم فى الشئون التربوية ، وعدم توافر الحرية الاكاديمية للمعلم ، وندرة الحصول على المنح الدراسية وعدم مراعاة ظروف المرأة العاملة ٠

هذه الأسباب تمثل مانعا أمام الشباب للانضمام لمهنة التدريس أو ممارستها ولا يجب أن نصدق فئة من الشباب تزعم انها تتخذ من التدريس مهنة لأسباب معنوية طيبة ، هذا فى الظاهر ولا يجب أن نصدق هذا لأن الجانب الخفى يؤكد الرغبة فى الكسب المادى احيانا وقد تكون الظروف الأسرية أحيانا أخرى ، وقد تكون الظروف الاجتماعية والتعليمية المحيطة بهم هى السبب ٠

وهكذا نرى أن مهنة التدريس هامة جدا وبالتالى ستكون محور هذه الدراسة والتى هدفها الأساسى التعرف على اتجاه طلاب كليات التربية ومدى تفهمهم لمهنة التدريس ٠

الفصل الثاني

مشكلة البحث وأهميته ومجاله

يعد التعليم مهنة تتطلب اعدادا تخصصيا ومهنيا تربويا وتدريبيا ، وثقافيا وهذا الاعداد يتطلب استعدادات خاصة شخصية حتى يكون المعلم انسانا قبل كل شيء فيه الصفات الشخصية للانسان المتكامل بجانب صفة القيادة ، وهذا ما يفرق « بين التعليم كمهنة وبين الحرف التى لا تهتم الا بالمهارات بصفة أساسية » (١) .

فالمعلم اذن هو عصب العملية التربوية ، والعامل الأساسى الذى يتوقف عليه نجاح التربية فى بلوغ غايتها وتحقيق دورها فى التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، ولهذا فان تحقيق أهداف الوحدة الثقافية العربية يتطلب « وجود المعلم الذى يتمسك عن عقيدة وايمان بقيم وتراث الأمة العربية فى التحرر والتقدم والنمو والذى يقوم اعداده على استيعاب متطلبات العصر وخصائصه وفى مقدمتها تقدير أهمية التغير والأخذ بالعلم والتكنولوجيا وتحقيق آمال الشعوب العربية فى تحقيق حياة افضل باستمرار » (٢) .

ومهنة التعليم اذن تعد هامة جدا لأنها من أشرف وأقدس المهن كلها ، كانت دائما كذلك وستظل الى الأبد ، شرفتها الكتب السماوية جميعا بذكرها وكذلك الاحاديث الشريفة ، فعليها « مسئوليات اساسية فى رقى المجتمع وتطوره وحل مشكلاته ، لأن عائدها يعود على أفراد المجتمع جميعا ، كما أن ضرر التقصير فيها لا يقف اثره عند فرد أو أفراد كما يحدث فى مهنة الطب مثلا أو غيرها من المهن بل يتعدى هذا الأثر الى المجتمع برمته ، وتكمن الخطورة اكثر فى أن علاقات هذا الأثر لا تظهر الا بعد وقت قليل من هذا التقصير فلا يمكن

---

(١) معصومة كاظم ، نازلى صالح أحمد ، مقال بعنوان : « دستور أخلاقى لمهنة التعليم » حلقة دراسة متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم العربى بالتعاون مع وزارة التربية فى سلطنة عمان ، ٢٤ فبراير - أول مارس ١٩٧٩ ، ص ٢ .

(٢) ابراهيم عصمت مطاوع : « استراتيجية التربية فى اعداد المعلم » مؤتمر متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فبراير سنة ١٩٧٩ ، ص ١ .

التلافى بالعلاج ، ثم ان هذا الأثر يبقى بعد ذلك فترة طويلة لأن هذا متصل بالانسان وتفكيره » (١) .

وهذا كله يؤكد لنا أن مهنة التدريس تعد من المهن الحيوية فى المجتمع والتى ينظر اليها بنظرة حساسة وهامة وذلك لانها تمارس نشاطها على الفئات العمرية الحساسة فى المجتمع وتكون نتيجتها اكثر اثرا وحساسية فى المجتمع ، ومن ثم فان أى مهنة تحدد مسارها معايير تدور حول محاور عدة منها « خدمة عامة ذات اهداف حيوية فى المجتمع ، وثقافة عامة ومتخصصة ومهنية تتيح للمهنى أن يكون رؤية مستنيرة عن العالم الذى يعيش فيه وان يتملك اسرارا علمية يحتكرها وبصيرة فنية ينفرد بها ، وأسلوب عمل يجيده بشكل يعجز عنه الآخرون الذين لا يعملون فى مجال تخصصه ، هذا بالاضافة الى احتراف مهنى منظم تصبح فيه المهنة حياة دائمة للعمل والنمو فيه ، واخلاقية مهنية تتضح فيها الحقوق والواجبات وتحدد للمهنى انماط سلوكية معروفة يلتزم بها فى المجتمع ، هذا فضلا عن تنظيم مهنى يتمتع باستقلالية ذاتية ويتيح لأعضاء الجماعة المهنية أن يباشروا من خلاله اتخاذ التدابير التى ترتفع بمستويات المهنة وتعمل على تحسين احوال العاملين بها » (٢) .

وهكذا يتضح لنا ان مهنة التعليم من المهن الرفيعة التى يجب الاهتمام بها فى المجتمع ولكن بعض الفئات فى المجتمع نجدهم يحجمون عن الدخول فى مهنة التدريس أو عن ممارسة التدريس كمهنة وذلك لأسباب عديدة قد يرجع بعضها الى طبيعة المهنة او موقعها فى المجتمع أو أسباب أخرى .

مشكلة البحث :

تنبع المشكلة الأساسية من رغبة الباحث فى معرفة مدى تفهم طلاب كليات التربية لمهنة التدريس ورضاهم أو عدم رضاهم عن المهنة ، التى سيعملون فيها مستقبلا ، وذلك لاحساسنا بالانخفاض الواضح فى

---

(١) معصومة كاظم ، نازلى صالح أحمد ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٢) سعد مرسى أحمد وآخرون : « المدخل الى العلوم التربوية » عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٨ - ٩ .

المستوى التعليمى للخريجين وقد يرجع هذا الانخفاض الى مشكلات تربوية عديدة يعود بعضها الى اداء المعلم او القصور فى اعداده ، او عدم توافر الامكانات ، او سوء الادارة والاشراف ، او اى عامل او بعد آخـر .

ومن هنا تظهر مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

هل سوء المستوى التعليمى ناتج عن ضعف مستوى الخريجين من كليات التربية ؟

ام
عدم قابلية وعدم رغبة طلاب كليات التربية للتدريس كمهنة ؟

ام
عدم حب طلاب كليات التربية لمهنة التدريس ؟

هدف البحث :

يمكن تحديد هدف البحث فى انه :

* يوضح لنا مدى تفهم طلاب كليات التربية لمفهوم مهنة التدريس .
* معرفة مدى اختلاف طلاب كليات التربيـة عن الكليات الأخرى فى ادراكهم لمفهوم مهنة التدريس .

أهمية البحث :

هذا البحث يركز على مدى تفهم طلاب كليات التربية لمفهوم مهنة التدريس ومعرفة مدى المامهم بالمهنة التى سيعملون فيها مستقبلا حيث ان هؤلاء الطلاب هم رجال الغد ومعلمو المستقبل الذين يقع على عاتقهم مسئولية تعليم الأجيال فى المجتمع باعتبارهم الموجهين والمنفذين للسياسة التعليمية وللمناهج الدراسية ، ومن هذا المنطلق وايمانا بأن هؤلاء المعلمين لن يستطيعوا اكساب تلاميذهم الفهم الصحيح والسليم للمهنة وحب مهنة التدريس الا اذا كانوا هم انفسهم متفهمين للدور

العظيم والهام الذى تؤديه مهنة التدريس فى حياتنا المعاصرة ومجتمعنا المعاصر نظرا للتغير السريع الذى يمر به مجتمعنا .

ومن منطلق آخر تحاول هذه الدراسة أن تلقى الضوء على مدى تفهم طلاب كليات التربية لمهنة التدريس بما يتفق مع ما لها من دور هام فى مجتمعنا الحديث والمعاصر وكذلك مدى تأثير هذا الفهم فى الوصول بهم الى درجة عالية من الكفاءة تساعدهم على مواجهة مشاكلهم والارتفاع بمستوى المهنة وذلك يقتضى تفهم عناصر أساسية للمهنة يمكن تحديدها فى طبيعة المهنة ومفهومها وارتباطها بالمجتمع وصفات المعلم ، ومقومات المهنة ، والمعلم والمهنة ، واتجاهات المهنة مستقبلا .

مجال البحث :

يتركز مجال البحث فى التطبيق على فئـــة عمرية حساسة فى مجتمعنا المصرى وهى المرحلة الجامعية او مرحلة الدراسة العليا فى الجامعة حيث يكون النضج الفكرى والذهنى والاجتماعى والروحى الذى يستطيع الطالب من خلاله أن يعبر عن طموحاته وتطلعاته ووجهة نظره المستقبلة فيما يبتغيه ويهدف اليه .

منهج البحث المتبع فى هذه الدراسة :

لما كان هذا البحث هدفه الأساسى هو التعرف على مدى فهم طلاب كليات التربية لطبيعة ومفهوم مهنـــة التدريس فان المنهـج الوصفى التحليلى هو المنهج الملائم فى وصف وتحليل البيانات الناتجـــة عن استخدام الباحث للمنهج التجريبى فى تطبيق الاستبيان اداة الدراسة حتى يمكن للباحث ان يتوصل للهدف الأساسى من الدراسة .

خطة البحث واداة الدراسة :

من اجل تحقيق هدف البحث قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب كليات التربية فى السنوات الاربع وعلى عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا بالدبلوم الخاص فى التربية وذلك بهدف التعرف على اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو المهنة من خلال المقابلات الشخصية ، ومن نتائج هذه الدراسة قام الباحث بتصميم استمارة استبيان توجه الى طلاب كليات التربية لقياس مدى تفهمهم للمهنة وقام الباحث بتصنيف نتائج المقابلات والدراسة الاستطلاعية الى أبعاد ومحاور خمسة رئيسية تعد المحك الرئيسى للاستبيان وهى :

البعد الاول : طبيعة مهنة التدريس .
البعد الثانى : مهنة التدريس والمجتمع .
البعد الثالث : صفات مهنة التدريس .
البعد الرابع : مقومات العمل بمهنة التدريس .
البعد الخامس . المعلم والمهنة واتجاهات المستقبل .

وقد اشتملت الاستمارة على (٥٨) سؤالا جاء (٥٣) منها على نمط الأسئلة المقيدة ، ثم جاء (٥) تساؤلات اخرى من النوع المفتوح وبذلك يطبق الباحث استبيانا من النوع « المفتوح المقيد » .

عينة البحث :

قام الباحث بتطبيق البحث على عينة من طلاب كليات التربية على ان يشمل التطبيق السنوات الاربع فى كل كلية وقد حرص الباحث على ضرورة ان يشمل التطبيق جميع السنوات الدراسية حرصا من الباحث على معرفة اتجاهات الطلاب فى الفرقة الأولى نقصد عند بداية التحاقهم بالجامعة ثم معرفة اتجاهات الطلاب فى الفرقة الرابعة بعد انتهاء دراستهم الجامعية بهدف معرفة مدى تأثير الدراسة بالكلية على اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو مفهوم المهنة واتجاهاتها .. وكانت عينة الدراسة ممثلة كما يلى :

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة على الكليات

الكلية	الجامعة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	الجملة
البنـــــــات	عين شمس	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
التربيـــــــة	عين شمس	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
التربية بالاسماعيلية	قناة السويس	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
التربيـــــــة	المنصـــورة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
التربية بالفيـــوم	القاهـــرة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
الجمـــــــــلة		٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٢٠٠٠

وبعد قيام الباحث بتفريغ الاستمارات واستبعاد ما يمكن استبعاده من الاستمارات المفقودة أو التى لم تحقق الهدف من الدراسة أو التى لم ترد أو التى وردت بيضاء ولم تكن بها اجابات أو كانت ناقصة فكان العدد المستبعد (٨٠) استمارة وبالتالى يكون صافى عدد الاستمارات التى سيعتمد عليها الباحث والتى طبقت ووجد انها تحقق الهدف الذى وضعت من أجله (١٩٢٠) استمارة .

الفصل الثانى

عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج

بعد تطبيق الاستفتاء واستبعاد الاستمارات التى لم تحقق الهدف بدأنا فى تحليل البيانات .. فمن حيث البيانات العامة تم تصنيف افراد العينة من حيث الجنس فكان عدد الطلبة (٨٠٠) طالب بنسبة ٤٠ ٪ ، وكان عدد الطالبات (١٢٠٠) طالبة بنسبة ٦٠ ٪ من جملة افراد العينة وعددهم ٢٠٠٠ طالب وطالبة موزعين بين الصفوف الأربعة فى كل كلية .

أما عن مستوى تعليم الوالدين فقد تم حصر مستوى تعليم الوالد ووجد أن هناك نسبة تتراوح ما بين ١٥ ٪ ، ٢٠ ٪ لم يتم تحديدها والتعرف عليها وذلك لعدم تحديد الوظيفة والمستوى لأنها لم تذكر ، واذا ذكرت فى بعض الاستمارات - ذكر امامها على المعاش او متوفى وبالتالى لم يتم التعرف على هذه النسبة ، أما النسبة الباقية فكانت موزعة على النحو التالى :

(أولا) ٣٥ ٪ من مجموع افراد العينة يمثلون المستوى العالى والمنتمين لهذا المستوى يعملون فى مهن مثل مدير ادارة تعليمية ، مهندس ، دكتور ، واعظ ، محام ، ضابط ، محاسب ، مأمور ضرائب ، مدرس ، مفتش زراعة ، مدير مدرسة ، مراجع حسابات ، موجه بالتعليم .

(ثانيا) ١٠ ٪ من مجموع افراد العينة يمثلون المستوى فوق المتوسط والمنتمين لهذا المستوى يعملون فى مهن مثل وكيل مدرسة ابتدائى ، مدير مدرسة ابتدائى ، امين شرطة ، مساعد شرطة .

(ثالثا) ٣٠ ٪ من مجموع افراد العينة يمثلون المستوى المتوسط والمنتمين لهذا المستوى يعملون فى مهن مثل صراف ، مراقب صحى ، تاجر ، مقاول ، تمرجى ، مطبعجى ، عمدة قرية .

(رابعا) ٢٥ ٪ من مجموع افراد العينة يمثلون المستوى دون المتوسط والمنتمين لهذا المستوى معظمهم غير متعلمين ويعملون فى

مهن مثل فلاح ، نجار ، سائق ، مكوجى ، حداد ، بقال ، ترزى ، ميكانيكى ، خفير .

أما بالنسبة لمستوى تعليم الوالدة فقد انحصرت معظم الاجابات فى ان الوالدة لا تعمل وهى ربة بيت تتولى شئون بيتها ، بينما نسبة قليلة منهن تعمل فى وظائف مثل مديرة مدرسة ابتدائى ، مدرسة بالتعليم الابتدائى ، وموظفة بالتأمينات الاجتماعية ، زائرة صحية ، موجهة تربية فنية ... وبعد القاء الضوء على نتائج البيانات العامة ننتقل لمحتوى الاستبيان (*) .

(*) نص استمارة الاستبيان ، فى ملاحق البحث .

البعد لأول : طبيعة المهنـة :

جدول رقم (٢)

يبين النسبة المئوية لمجموع افراد العينة فى البعد الأول الخاص بطبيعة المهنة (١)

م	مضمون العبـــارة	النسبة المئوية لمجموع افراد العينة		
		نعم	لا	الى حد ما
		النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪
١	أشعر بالارتياح نحو العمل بمهنة التدريس	٪ ٦٣ر٥	٪ ١٣	٪ ٢٣ر٥
٢	مهنة التدريس تضمن لى العمل فور التخرج	٪ ٩٦ر٢	ـــــ	٪ ٣ر٨
٣	العمل بالتدريس شاق ومرهق	٪ ٦٨ر٥	٪ ١١ر٥	٪ ٢٠
٤	تتوافر عندى رغبة للعمل بمهنة التدريس	٪ ٦٨ر٧	٪ ١٣ر٨	٪ ١٧ر٥
٥	لو أتيح لى العمل فى مهنة أخرى غير مهنة التدريس لفعلت فورا	٪ ٣٨ر٥	٪ ٥٣ر٥	٪ ٨
٦	مهنة التدريس بوضعها الحالى فى حاجة للارتقاء بها	٪ ٩٤ر٦	٪ ٣ر٢	٪ ٦ر٢
٧	ليس هناك أمل للنهوض بمهنة التدريس بوضعها الحالى	٪ ٢٥	٪ ٥٩ر٤	٪ ١٥ر٦
٨	أسرتى أجبرتنى على الالتحاق بالكلية التى أدرس فيها	٪ ٨ر١	٪ ٨٤ر٤	٪ ٧ر٥
٩	أصدقائى السبب فى حبى لمهنة التدريس	٪ ٩ر٤	٪ ٧٦ر٢	٪ ١٤ر٤
١٠	المدرسون اقاربى السبب فى حبى للتدريس	٪ ١٥	٪ ٧١	٪ ١٤
١١	لا تقل مهنة التدريس أهمية عن أى مهنة أخرى	٪ ٧٦	٪ ١٥ر٦	٪ ٨ر٤
١٢	يضايقنى عدم استطاعتى الالتحاق بالكلية التى أرغب فيها	٪ ٥١ر٥	٪ ٤٣ر٣	٪ ٥ر٢
١٣	يمكن لأى شخص أن يمارس مهنة التدريس	٪ ١١ر٩	٪ ٨٤ر٦	٪ ٣ر٥
١٤	أحب مهنة التدريس لأنها تناسب قدراتى	٪ ٥٤ر٨	٪ ٢٣ر٥	٪ ٢١ر٧
١٥	العمل بالتدريس لا يعطى فرصة كبيرة للترقية	٪ ٤١ر٧	٪ ٣٩ر٦	٪ ١٨ر٧

(١) التكرارات والنسب المئوية ، فى ملاحق البحث .

ويفسر الجدول السابق نتائج البعد الأول الخاص بطبيعة المهنة وفى التساؤل الأول الذى طرحه الباحث بهدف معرفة مدى شعور طلاب كليات التربية نحو العمل بمهنة التدريس .. جاءت النتائج موافقة ٥ر٦٣ ٪ من مجموع أفراد العينة بنعم وبأنهم يشعرون بالارتياح نحو العمل بمهنة التدريس وهذه نسبة كبيرة وذلك راجع كما يعلق البعض لتأقلم الطلاب مع المهنة واصولها وآدابها والعمل فيها ، وهذا بالاضافة الى النسبة الأساسية التى دخلت كليات التربية برغبة منهم نحو المهنة والعمل فيها وممارستها وذلكيرجع للعديد من الأسباب قد تكون تأثرهم بمن حولهم من الأقارب أو الأساتذة ، كما أن هناك ١٣ ٪ من أفراد العينة يرون عدم الارتياح لمهنة التدريس لأنهم اقتحموا ابواب كليات التربية بدون رغبة منهم بسبب مجموعهم فى الثانوية العامة وتوزيعهم عن طريق مكتب التنسيق فليس أمامهم الا قبول الأمر الواقع ، وهذه النسبة مؤشر خطير جدا لأنها سوف تتخرج ولا تتوافر لديها الرغبة للعمل فى المهنة برغم اهمية المهنة وانها على درجة عالية من الحساسية لأنها تهتم باعداد وتنشئة الناشئين والشباب والأطفال وكل الفئات التى تتدفق على التعليم وهؤلاء المعلمون هم الذين يتولون رعاية هذه الفئات وتعليمهم .

وهذا كله يوضح لنا أن هناك حوالى ٥ر٣٦ ٪ من افراد العينة ليست لديهم الرغبة لممارسة العمل فى المهنةوهذا مؤشر خطير ونرجو أن يعادالنظر فىأسلوب الالتحاق بكليات التربية وأن يتوافر عند من يلتحق بهذه المعاهد العلمية حب وارتياح للمهنة الذى سيعمل فيها مستقبلا ، لأن هذا الارتياح وذلك الحب يضمن لنا ان تهتم هذه الفئة باعداد الأجيال والناشئين والشباب وتوجيههم لمستقبل افضل .

وهذا الشعور نحو طبيعة المهنة لم يات من فراغ وانما ولد من الوضع الاجتماعى فى المجتمع بالاضافة الى اعباء هذه المهنة وقلة عائدها المادى ، بالاضافة الى عدم توافر الاستقرار فيمن يعمل بالمهنة نحو التنقل المستمر وأيضا عدم الحصول على فرص من الترقيات مناسبة لطبيعة ممارسة المهنة .

وفى اطار طبيعة المهنة طرح الباحث تساؤلا ثانيا : هل مهنة التدريس تضمن لصاحبها العمل فور التخرج وجاءت النتائج ايجابية بموافقة ٢ر٩٦ ٪ من أفراد العينة على ان المهنة تضمن لهم العمل فور التخرج وعدم ارتباطهم بالقوى العاملة وطابور الانتظار فى جدول التعيينات قد تصل الى ثلاث سنوات تزيد ولا تقل وهذا قد يكون سببا رئيسيا لبعض الفئات لدخول مهنة التدريس رغم حصولها على مجموع عال قد يؤهلها للالتحاق بكليات أخرى ولكنه يفضل دخول كلية التربية وممارسة المهنة فور التخرج يضاف الى ذلك فئة أخرى تفضل كلية التربية لأنها تقع بجوار محل الاقامة وتوفر عليهم الارهاق المادى بسبب الانتقال لجامعة اخرى خارج محافظته ، ومن هنا فهذه الفئة تفضل مهنة التدريس لأنها تمنحهم راحة مادية اثناء الدراسة ، وايضا راحة مادية فور التخرج بتعيينهم الفورى المباشر والذى يساعدهم على تحمل الأعباء الحياتية فى المجتمع .

وفى تساؤل ثالث : هل العمل فى المهنة شاق ومرهق .. وجاءت النتائج تؤكد موافقة ٥ر٦٨ ٪ من أفراد العينة بنعم على ان التدريس شاق ومرهق بينما لا يوافق بلا ٤ر١١ ٪ ، وايضا ١ر٢٠ ٪ من أفراد العينة مترددين الى حد ما وهذا يفسر لنا ان العمل فى المهنة شاق ومرهق نظرا لأهمية المهنة وحساسيتها وطبيعة العمل فيها باعتبارها تتعامل مع عقول من البشر فلو كان هناك اهمال لهذه العقول لفسدت العملية التعليمية ولكان هناك افساد لهذه العقول ، ولهذا نجد ان التدريس شاق ومرهق وليس المقصود بالارهاق هنا البدنى والجسمانى بل الارهاق الذهنى والعقلى بالدرجة الأولى الذى يكون اقصى بكثير من الارهاق الذهنى الجسمانى وعلى ذلك يأتى حب المهنة عاملا اساسيا فيمن يعمل بهذه المهنة وذلك لأن حب المهنة ييسر ممارستها وتصبح الجودة عالية ، ولكن لو انضم لهذه المهنة كارها لها كانت النتائج سلبية ولم تحقق العملية التربوية هدفها الأساسى فى تشكيل الناشئين والشباب مواطنين صالحين .

وطرح الباحث تساؤلا رابعا يؤكد به التساؤل الأول فى مدى توافر الرغبة عند من يعمل بمهنة التدريس وجاءت الاجابة بنعم بموافقة

٧ر٦٨ ٪ من مجموع افراد العينة ، وهذا يؤكد ان معظم افراد العينة تتوافر عندهم الرغبة للعمل بمهنة التدريس وهذا يؤكد لنا ضرورة العمل على توافر معيار اساسى لمن يلتحق بالمهنة وضرورة ان تتوافر عنده الرغبة حرصا على تقدم المستوى التعليمى .

وفيما يتعلق ببعد طبيعة المهنة طرح الباحث تساؤلا خامسا : لو اتيح لي العمل فى مهنة اخرى غير مهنة التدريس لفعلت فورا وقد اجاب ٤ر٥٣ ٪ من افراد العينة سلبا وذلك لأنهم قد تهيئوا نفسيا واعدوا للعمل فى مهنة التدريس بالرغم من ان بعضهم قد التحق بهذه الكلية مخالفا لرغبته الأساسية فى العمل بمهنة اخرى ولكن استمرارية الدراسة وجو العمل والمحيط التعليمى نقصد الجو التعليمى ساعد الطلاب على ان يتهيئوا نفسيا للعمل فى مهنة التدريس رافضين أى مهنة أخرى ، بينما وافق ٥ر٣٨ ٪ من افراد العينةبانهم يقبلون العمل فى مهنة أخرى غير مهنة التدريس وقد علق معظم افراد العينة على موافقتهم بنعم وانحصرت الاجابات بأن هذه الموافقة مشروطة بأن يكون العمل فى المهنة الأخرى يعلو فى المرتبة والدرجة والمستوى عن مهنة التدريس وأيضا يكون العائد المادى للمهنة الجديدة يفوق الدخل فى العمل فى مهنة التدريس مما يكون سببا قويا فى الانضمام لمهنة اخرى والا فتكون مهنة التدريس افضل وذلك يتضح فى ضرورة ان يكون مستوى المهنة ومركزها ودخلها اعلى وبذلك يمكن أن نقبل واذا كان العكس نرفض .

اما التساؤل السادس فقد طرحه الباحث حول وضع مهنة التدريس واهمية وضرورة النهوض بها مستقبلا ونصه : هل مهنة التدريس بوضعها الحالى فى حاجة للارتقاء بها .. وقد اجمع ٦ر٩٠ ٪ بنعم وهذا دليل على ان جميع افراد العينة يجمعون على ضرورة النهوض بمهنة التدريس والارتقاء بها لاحساسهم جميعا بانخفاض مستوى المهنة وايضا انخفاض اداء المعلم نتيجة المستوى لعدم الترقى والنهوض بالمهنة والارتقاء بها والارتفاع بمستوى المعلمين ضمانا لجودة الأداء وحسن سير العملية التعليمية ... ومن هنا فالأمر كله والعبء الأساسى يقع على عاتق الدولة ووزارة التربية بصفة خاصة وضرورة الارتفاع بمستوى المهنة والمعلمين

بالرقى بالعاملين فى مهنـــة التدريس ضمانا للجودة والكفاءة فى التعليم .

اما التساؤل السابع فيعد امتدادا للتساؤل السابق حول طبيعة المهنة وامكانية النهوض بها قائلا ليس هناك امل للنهوض بمهنـــة التدريس بوضعها الحالى .. وتشير الاجابات الى عدم الموافقة (بلا) بنسبة ٥٩ر٤ ٪ من مجموع افراد العينة وهذا يؤكد لنا انه من الممكن النهوض بمهنة التدريس بوضعها الحالى والأمل موجود بدليل أن معظم افراد العينـة يرفضون هذه الســلبية ويرون ضرورة اهتمـام الدولة والأجهزة المسئولة ووزارة التربية برفع مستوى المعلمين والمهنة وتحسين المستوى المادى والاجتماعى وذلك بساعد المعلمين على العمـــل وبذل الجهد وحسن الأداء من أجل نهضة وتطوير العملية التعليمية .

وفى اطار طبيعة المهنة ركز الباحث على بعد اساسى يدور حول اى العناصر او العوامل اكثر تأثيرا على الطلاب فى التحاقهم بالمهنة وضم هذا المحور تساؤلات ثلاث تدور حول : هل الأسرة ام الأصدقاء ام المدرسون السبب فى حب المهنة والدخول فيها ... ؟ وفى هذه الدراسة تؤكد على ضرورة معرفة اى العوامل يؤثر على ميل الطلاب نحـو الدراسة وجاءت اجابات افراد العينة تؤكد :

* فيما يتعلق بدور الأسرة اجاب ٨٤ر٤ ٪ (بلا) بدليل ان الأسرة ليست هى المؤثر الاساسى والهام فى دخول المهنة ، وأجاب بنعم ٨ر١ ٪ ، والى حد ما ٧ر١ ٪ .

* وفيما يتعلق بدور الأصدقاء اجاب ٧٦ر٢ ٪ بلا ، ٩ر٤ ٪ بنعم ، ١٤ر٤ ٪ الى حد ما .

* وفيما يتعلق بدور المدرسين وافق ٧١ ٪ بلا ، ١٥ ٪ بنعم ، ١٤ ٪ الى حد ما .

وهذه النتائج تؤكد لنا ان نسبة التأثير على افراد العينة فى دخول كليات التربية والانضمام للعمل فى مهنة التدريس بتأثير عوامل او

عناصر خارجية قد تكون الأسرة او الأصدقاء او المدرسين ولكن هنـاك سبب آخر قد يكون عاملا مؤثرا وهاما هو تحكم مكتب التنسيق فى توزيع الطلاب وفقا للمجوع وليس الرغبة الشخصية وذلك للعديد من الأسباب منها انتشار كليات التربية فى معظم الأقاليم مما سهل الراحة وسـاعد على توفير الأعباء المادية ، ومنها أيضا ضمان العمل فور التخرج او السفر لاحدى الدول العربيـة اما بعد التخرج مباشرة او عن طريق الاعارات ، واضافت الطالبات انهن يفضلن المهنة لأنها الأولى التى تناسب الفتاة والتى تعد افضل المهن لها ، فهذه وغيرها قد يكون سبب فى تدفق الطـلاب الى كليات التربيـة للعمـل فى مهنـة التدريس وممارستها .

وفى اطار الرغبة وحب المهنة طرح الباحث تساؤله الحادى عشر قائلا : يضايقنى عدم استطاعتى الالتحـاق بالكليـة التى ارغب فيهـا وتشير النتائج الى موافقة ٥ر٥١ ٪ من افراد العينة بنعم ، ٣ر٤٣ ٪ بلا ، ٢ر٥ ٪ الى حد ما .. وهذا معناه ان نصف افراد العينة تقريبـا يؤكدون انهم لا يلتحقون بالكليـة التى يرغبون فيها وهذا تاكيد على ضرورة ان يتوافر معيار لتحديد الميول والقدرات عند الطلاب بدلا من ان يكون المعيار هو مجموع الدرجات والحفظ والاستذكار .. ومن هنـا يجب البحث مقدما حتى نضمن ان يكون كل خريج واى خريج من اى كلية على المستوى الجيد وذلك يضمن لنا اجيالا على مستوى عال من الجودة والتقدم والازدهار .

وطرح الباحث تساؤله الثانى عشر حول اهمية مهنـة التدريس وانها لا تقل اهمية عن اى مهنة أخرى واكد افراد العينة هذه الأهمية بنعم بنسبة ٧٩ ٪ ، وبلا ٦ر١٥ ٪ ، الى حد ما ٤ر٥ ٪ وبذلك تؤكد النتائج اهمية مهنة التدريس وان هـذه المهنة تفوق فى اهميتهـا اى مهنة اخرى وذلك لأنها تتعامل مع عقول وافراد يمثلون مستقبل اى مجتمع ومن هنا تبرز اهمية مهنة التعليم فى انها تعد المتعلمين فى المجتمع والدليل على ذلك ان التعليم يمد المجتمع بالدكتور والمهندس والمحامى ومختلف الفئات فى المجتمع وهذا يوضح اهمية المهنة .

والحديث عن طبيعة المهنة يمتد بنا لنتساءل فى الثالث عشر عن

مدى حب المهنة وحول ممارستها وهل يمارسها عن حب كل من يعمل بها أم ان ممارسة المهنة تأتى بعدم حب لها ام ان المهنة يدخل عليها التكسب والرزق فقط ، وتؤكد الاجابات أن ٨٤ر٦ ٪ يؤكدون انه لا يمكن لأى شخص ان يمارس مهنة التدريس الا اذا تدرب على اصول المهنة وآدابها والمبادىء والقواعد التى تحتم على من يمارس المهنة التمسك بها .. ومن هنا فنحن ننادى بأنه من الضرورى استصدار تشريع ينص على ضرورة التمسك بأصول وتقاليد المهنة ويؤكد ايضا على ضرورة ألا يعمل فى مهنة التدريس الا من اعد واصبح مؤهلا لممارسة المهنة والتمسك بأصولها وتقاليدها واذا حدث وكنا فى حاجة الى عناصر اضافية تمارس المهنة نظرا للعجز فى المدرسين فيجب ان يكون هناك قانون او قرار وزارى ، يجبر من ينضم لممارسة المهنة اجتياز برنامج تدريبى معين لمدة معينة تحددها وزارة التربية والتعليم فى مدة اقصاها سنة ويكون هدفها الاساسى تعليم اصول المهنة والتوعية بأهميتها واهدافها وضرورة ان يكون على مستوى عال من الكفاءة والجودة لضمان تخريج جيل على مستوى عال من الوعى والكفاءة لضمان التنشئة السليمة والصحيحة للناشئين والشباب .

ثم كان التساؤل الرابع عشر عن مدى مناسبة مهنة التدريس لقدرات الطلاب فأكد ٨ر٥٤ ٪ من افراد العينة انها تناسب قدراتهم بينما اجاب ٥ر٢٣ ٪ انها لا تناسب قدراتهم لأنهم دخلوا كليات التربية دون رغبة منهم بسبب مجموع الدرجات او تأثير اى عامل من العوامل او العناصر ، ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة ما اكدناه من قبل وهو توافر معيار اساسى لمن يلتحق بالمهنة وينضم لها حتى نتأكد ان كل فرد يمارس المهنة تؤهله قدراته واستعداداته لممارستها .

واحساسا بأهمية المهنة وأحقية العاملين فى الترقى لفرص اعلى كان تساءل الباحث الخامس عشر هل العمل بالتدريس لا يعطى فرصة كبيرة للترقية وأجاب ٧ر٤١ ٪ بأنهم يشعرون ان هناك فرص للترقية فى المهنة ولكنها غير مناسبة ، بينما نجد ٦ر٣٩ ٪ يرون أن فرص الترقية غير مناسبة لمن يعمل فى المهنة وبالتالى يجب على الوزارة ضرورة استصدار تشريع يساعد على الترقى ورفع مستوى العاملين

بالمهنة وذلك لاحساسهم بانهم فى مستوى اقل من غيرهم من المهن الأخـرى ٠

ومن هنا يجب ان نؤكد على ضرورة الاهتمام برفع مستوى المهنة ومستوى العاملين بها ووضع الضوابط والقواعد التى تساعد على الرقى بالمهنة والنهوض بها والعاملين فيها وبذلك نضمن راحة ورغبة من العاملين بها ٠٠ وهكذا نرى ضرورة الاهتمام بالمهنة والعاملين فيهـا ضمانا لجودة التعليم والعملية التعليمية ٠

وفى هذا المجال فاننا نرى ضرورة العمل على النهوض بالمهنة والارتقاء بها وذلك عن طريق :

- اعادة النظر فى أسلوب التحاق الطلاب بكليات التربية ٠
- العمل على توافر العوامل التى تحبب الطلاب فى ممارسة المهنة ٠
- ان نهتم بتوافر الرغبة عند من يمارس المهنة ٠
- ان تهتم الدولة بالمعلمين والعاملين فى مهنة التعليم من حيث الترقيات والعلاوات والامتيازات لضمان جودة الاداء وحسن سير العملية التعليمية ٠
- العمل على بذل الجهد لتحسين المستوى المادى والاجتماعى للمعلمين ٠
- ضرورة التمسك بأصول المهنة وادابها وتقاليدها لمن يرغب فى ممارسة التدريس كمهنة ٠
- العمل على مراعاة الميول والقدرات والرغبات لمن يلتحق بكلية التربية لممارسة المهنة ٠
- يجب العمل على توفير فرص ترقية مناسبة للعاملين فى المهنة ٠

البعد الثانى : المهنة والمجتمع :

جدول رقم (٣)

يبين النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة فى البعد الثانى عن المهنة والمجتمع

م	مضمون العبـــارة	النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة		
		النسبة ٪ نعم	النسبة ٪ لا	النسبة ٪ الى حد ما
١٦	يحس من يعمل فى مهنة التدريس بوضع اجتماعى اقل من غيره	٣٢ر٧ ٪	٥٧ر٩ ٪	٩ر٤ ٪
١٧	ينظر المجتمع باحترام وتقدير لمن يعمل فى مهنة التدريس	٥٣ر١ ٪	٢٥ر٦ ٪	٢١ر٣ ٪
١٨	يحترم المجتمع مهنة التدريس عكس المهن الأخرى	٣٠ ٪	٤٥ ٪	٢٥ ٪
١٩	ينظر المجتمع لى نظرة اقل من الآخرين مهما تدرجت فى السلم الوظيفى	١١ر٧ ٪	٨٠ر٨ ٪	٧ر٥ ٪
٢٠	العمل بمهنة التدريس يسبب لى كثيرا من الضيف والازعاج	٢٩ ٪	٥٢ ٪	١٩ ٪
٢١	مهنة التدريس تمنحنى مكانة اجتماعية كبيرة	٤٢ ٪	٣٢ر٧ ٪	٢٥ر٣ ٪
٢٢	مهنة التدريس تضع فى إعتبارها صالح المتعلمين فوق المكاسب الشخصية	٦٩ ٪	١٩ر٢ ٪	١١ر٨ ٪
٢٣	يعانى شعورا بالنقص من يختار مهنة التدريس	٥ر٦ ٪	٨٤ر٧ ٪	٧ر ٪
٢٤	يضايقنى تأخر من يعمل بمهنة التدريس فى الترقية عن سائر المهن الأخرى	٦٩ ٪	١٦ ٪	١٥ ٪

وحول علاقة مهنة التدريس بالمجتمع تدور التساؤلات التسع وفى التساؤل السادس عشر تساءل الباحث عن احساس العاملين بمهنة التدريس بوضعهم الاجتماعى فى المجتمع .. هل من يعملون بمهنة التدريس يحسون بوضع اجتماعى اقل من غيرهم وجاءت موافقة ٥٧ر٩ ٪ بلا وانهم لا يحسون بوضع اجتماعى اقل من غيرهم ، بينما ٣٢ر٧ ٪ يحسون بانهم فى وضع اجتماعى لائق ومقبول وهذه النسبة بسيطة فى وسط هذه الفئة الكبيرة . وهذا دليل على أن نسبة بسيطة ممن يعمل فى مهنة التدريس يتوافر لديهم شعور واحساس بان المجتمع لا يعطيهم حقهم كما ينبغى وبالتالى نجد شعورا عاما عند افراد المجتمع بنظرة اقل للعاملين فى مهنة التدريس بينما نجد نسبة تفوق النصف يرون انهم فى وضع اجتماعى غير لائق .

وفى هذا الاطار فاننا ننادى بضرورة الارتفاع بمستوى العاملين بمهنة التدريس لتفوق كل المهن وذلك لأن من يعمل فى أى مهنة من الضرورى أن يعد على يد أعضاء هذه المهنة وبالتالى فنحن نؤكد أن التدريس هو أساس كل المهن ويجب الارتفاع بمستوى العاملين فيها فى قمة كل المهن مثلما يحدث فى معظم دول العالم المتقدم .. ولك أن تتصور لو أن اعضاء مهنة التدريس اهملوا واجبهم فماذا تكون النتيجة ؟ سيخرج جيل ضعيف غير مؤهل علميا وبالتالى ينضم هذا الجيل للعمل فى المهن الأخرى وتكون النتيجة سيئة فى معظم الفئات وذلك لأن الأساس هو مهنة التدريس والعاملين فيها وبالتالى فنحن ننادى بضرورة الارتفاع بمستوى وكفاءة هذه المهنة والعاملين فيها .

وفى التساؤل السابع عشر تساءل الباحث عن شعور العاملين فى المهنة مستقبلا بوضعهم الاجتماعى فى المجتمع ونظرته اليهم ووضعهم بين المهن الأخرى .. وجاءت النتائج تؤكد ان ٥٣ر١ ٪ من مجموع افراد العينة يرون ان المجتمع يحترم من يعمل فى مهنة التدريس بينما يرفض ٢٥ر٦ ٪ و ٢١ر٣ ٪ الى حد ما عن النظرة التى ينظر بها المجتمع لمن يعمل فى المهنة ويرون أن هذه النظرة لا تليق بمن يتولون اعداد الأجيال والشباب فى المجتمع وذلك لأن المسئولين فى المجتمع لا يعطون مهنة التدريس مكانتها القومية ولك ان تقارن بين مهنة التدريس والمهن

الأخرى وامكانات ونشاط كل منهم لتعرف الفرق وذلك بسبب احساس العاملين فى مهنة التدريس بعدم حصولهم على حقوقهم ٠

ويؤكد ذلك ما ورد فى اجابة التساؤل الثامن عشر حيث العاملين فى المهنة يرون ان المجتمع لا يعطى لمهنة التدريس مكانتها الهامة فى المجتمع بل يجعلهم فى عداد مهن اخرى أقل وهذا مؤشر خطير جدا ومن هنا فنحن ننادى بضرورة الارتفاع بالمهنة والعاملين بها لمستوى عال وبذلك نضمن نشأة جيل كفء على مستوى عال من الكفاءة والمهارة ولن يتحقق ذلك او يعد مثل هذا الجيل فى جو يحس فيه المعلم بأنه مطحون او فى وضع اجتماعى سيء واقل من غيره ٠

وتساءلنا فى التاسع عشر عن شعور العاملين فى مهنة التدريس فى ضوء تدرجهم فى تسلسل الوظائف فى درجات عليا فجاء رد الفعل والذى اكدناه من قبل بموافقة ٨٠ر٨ ٪ يؤكدون أن الترقيـــة ترفعهم لمستوى اجتماعى عال وهذا يؤكد لنا ضرورة اعادة النظر فى وضع مهنة التدريس بين المهن الأخـــرى وضرورة الارتفاع بها وذلك لأن النتـائج تؤكد أن المجتمع ينظر لى نظرة طيبة اذا تدرجت فى السلم الوظيفى وأصبحت فى مركز مناسب فى المجتمع ٠

وفى هذا الاطار طرح الباحث تساؤله العشرين حول مدى ما يعانيه من يعمل فى مهنة التدريس من ارهاق وتعب وضيق وجاءت النتـائج تشير الى موافقة ٢٩ ٪ على ان المهنة تسبب لهم ارهاقا وضيقا وتعبا بينما ٥٢ ٪ من افراد العينـــة يرون أن المهنة لا تسبب لهم ضيقا او ازعاجا ٠٠ وهذه النتائج لها مؤشرها الخطير فى احجام بعض الطلاب عن الانضمام للمهنة لأننا فى حاجة دائمة ومستمرة لنوعيات على مستوى عال من الكفاءة لنضمن لأنفسنا ولأبنائنا ولأجيالنا اعدادا اكفأ على مستوى عال ٠

وعن مدى العلاقة والارتباط بين مهنة التدريس والمجتمع تساءل الباحث فى الحادى والعشرين عن المكانة الاجتماعية لمن يعمل فى المهنة

وجاءت النتائج تشـير الى موافقة ٤٢ ٪ من افراد العينـــة على انهم يشعرون بمكانة اجتماعية كبيرة بينما ٧ر٣٢٪ يرون ان المهنة لا تمنحهم مكانة اجتماعية كبيرة بينما ٣ر٢٥ ٪ يقولون الى حد ما تمنحنا مكانة اجتماعية كبيرة ... وهذا كله يؤكد ما سبق تأكيده بضرورة الاهتمام بالمهنة واصولها واعطائها الوضع والمكانة الاجتماعية اللائقة بين المهن الاخرى حتى نرتفع لمستوى المهنة ضمانا لتنشئة جيل واع صالح .

ويؤكد هذا كله فى الثانى والعشرين والذى يفترض ان المهنـــة تضع فى اعتبارها صالح المتعلمين فوق المكاسب الشخصية وتشير النتائج بموافقة ٦٩ ٪ من افراد العينة انهم حقا يضعون صالح المتعلمين فوق المكاسب الشخصية ولكن يجب أن نضع فى اعتبارنا صالح المتعلمين وطاقتهم ومكانتهم ووضعهم الاجتماعى وهذا ما ينبغى النظر اليه حتى نستطيع ان نحقق صالح المتعلمين والعملية التعليمية .

وعن شعور من يختار مهنة التدريس للعمل فيها تساءلنا فى الثالث والعشرين عن شعوره وهو يختار المهنة قائلا ... يعانى شعورا بالنقص من يختار مهنـــة التدريس ، وكانت مؤشرات النتائج رفض ٧ر٨٤ ٪ مؤكدين ان من يلتحق بكليات التربية للعمل بهذه المهنة لا يحس شعورا بالنقص بل على العكس هو فى درجة عالية جدا بل هو يتجه للالتحاق بكلية التربية للعمل بالمهنـــة لعدة اعتبارات اما لأنها تناســـب ميوله وقدراته أو لأنها التى تتناسب مع مجموع الدرجات او لأنها التى تضمن له العمل فور التخرج ... هذه وغيرها اعتبارات تدفع صاحبها للعمل فى مهنة التدريس وليس شعورا بأنه ليس مثـــل غيره ممن يعملون فى مهنة اخرى بل انه فى كل الأحوال يناظر المهن الأخرى ان لم يكن يفوقها لأن التربية والتعليم هما المدخل الحقيقى لكل تقدم وتطور فى المجتمع وبالتالى فالقوى البشرية التى تهتم بها مهنة التدريس هى الأساس وبالتالى يجب اختيار الكفاءات التى تهتم بتأهيل هذه القوى للنهوض بالمجتمع .

وفى هذا الاتجاه نجد ٦٩ ٪ من أفراد العينة غير راضين عن نظام الترفيات عكس نظرائهم فى المهن الأخرى وذلك فى التســـاؤل

الرابع والعشرين وبالتالى يتحتم علينا ضرورة الاهتمام بالترقيات فى المهنة حتى يأخذ كل مسئول وعامل وضعه الاجتماعى وبالتالى يمكننا ان نستفيد من قدرات كل العاملين والكفاءات والطاقات وذلك استفادة للصالح العام وبالتالى تعود الفائدة على القوى البشرية التى تقع داخل الهيكل التعليمى .. ولن يتحقق مستوى تعليم عال وكفء الا اذا كان هناك اهتمام بأعضاء هيئة التدريس ومنحهم نظـــام الترقيات التى يستحقونها والتى تدفعهم لبذل الجهد فى تخريج أجيال على مستوى عال من الكفاءة .

ومن هنا يجب ان نؤكد أن المركز الاجتماعى للمعلم فى مجتمعه هام جدا ولكن هذا المركز الاجتماعى لا يأتى من فراغ وانما هو وليد عوامل عديدة من أهمها :

١ ـ ان يكون المعلم مشاركا فى الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها السياسية والاجتماعية والدينية .
٢ ـ ان يكون المعلم مشاركا فى الحياة التربوية والتعليمية وان يكون مرشدا وموجها لسلوك طلابه .
٣ ـ ان يتوافر لدى المعلم قدر كبير فى تحديد حقوقه وواجباته من خلال التنظيم المهنى فى نقابته المهنية .. وهذه العوامل اذا لم تتوافر أو غابت من حياة المدرسين كان ذلك بداية نحو كراهية مهنة التدريس وهذا يدفع بالشباب الى عدم الاقبال على هـذه المهنـة .

وفى هذا المجال فاننا نرى ضرورة مراعاة ما يلى :
- ضرورة الارتفاع بمستوى العاملين فى المهنة .
- ضرورة اهتمام المسئولين بمهنة التدريس واعطائها مكانتها القومية .
- ضرورة اعادة النظر فى نظام الترقيات فى مهنة التدريس .
- ضرورة الاهتمام بالمهنة وأصولها واعطائها الوضع والمكانة الاجتماعية اللائقة بين المهن الأخرى .
- يجب اختيار الكفاءات اللازمة لتأهيل الناشـئين والشباب فى المجتمع .

البعد الثالث : صفات المهنة

جدول رقم (٤)

يبين النسبة المئوية لمجموع افراد العينة فى البعد الثالث الخاص بصفات المهنة

م	مضمون العبـــارة	النسبة المئوية لمجموع افراد العينة		
		نعم	لا	الى حد ما
		النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪
٢٥	أحس بالفخر لأننى أعمل فى مهنة التدريس	٥٧ ٪	١٦ ٪	٢٧ ٪
٢٦	تمثل رغبتى الشخصية الدافع الأساسى لعملى كمعلم	٦٣ر٥ ٪	٢٥ر٤ ٪	١١ر١ ٪
٢٧	تتطلب مهنة التدريس جهدا يفوق طاقتى	١٤ ٪	٧٨ ٪	٨ ٪
٢٨	أفضل مهنة التدريس بالرغم من عائدها المادى البسيط	٦٤ ٪	٢٠ ٪	١٦ ٪
٢٩	تغرينى مهنة التدريس	٥٦ر٧ ٪	٣١ر٥ ٪	١١ر٨ ٪
٣٠	اقبل الاشتغال بالعمل اليدوى لتحسين وضعى المادى بالاضافة الى عملى كمعلم	٢٥ ٪	٦٠ ٪	١٥ ٪
٣١	أفضل مهنة التدريس بالرغم من كثرة متاعبها على من يعمل بها	**٦٣ ٪**	**١٧ ٪**	**٢٠ ٪**
٣٢	مهنة التدريس تلقى على من يعمل بها أعباء اضافية	٥٦ ٪	٢١ ٪	٢٣ ٪
٣٣	مهنة التدريس لا تسبب أى ضيق لمن يعمل بها	٤٠ ٪	٣٠ ٪	٣٠
٣٤	لو قدر لى أن أختار لاخترت مهنة التدريس	٦٥ ٪	٢٦ ٪	٩ ٪
٣٥	تتطلب مهنة التدريس تجديدا دائما لمعلومات المعلم	٩١ر٣ ٪	٥ر٤ ٪	٣ر٣ ٪
٣٦	تحتاج مهنة التدريس الى مواصفات جيدة فيمن يمارسونها	٩٥ ٪	٢ ٪	٣ ٪

وفيما يتعلق بالصفات التى ينبغى توافرها فيمن يعمل بمهنة التدريس طرح الباحث اثنا عشر تساؤلا تدور حول صفات المهنة لمن سيمارسونها مستقبلا ، ويدور التساؤل الخامس والعشرون حول شعور العاملين ومدى احساسهم بالفخر فى عملهم بالمهنة وتشير النتائج الى الايجابية بموافقة ٥٧ ٪ من افراد العينة بأنهم يشعرون بالفخر لأنهم سيصبحون معلمين مسئولين عن اعداد الأجيال والتنشئة والرعاية السليمة للناشئين وبذلك يساهم فى بناء المجتمع والدولة العصرية .

وفى هذا الاطار تساءل الباحث عما اذا كانت مهنة التدريس تسبب اى ضيق للعاملين بها ومن سيعمل بها .. حقا كانت النتائج مؤكدة لما هو سائد بين الراى العام فى المجتمع والذى يرى أن المهنة تسبب مضايقات ، فأجاب ٤٠٪ بأنها حقا تسبب مضايقات لمن يعمل بها ، ولك أن تتصور هذا الاحساس عند من يعملون أو سيعملون فى المهنة التى تتولى اعداد الأجيال وتنشئتهم لينشئوا فى النهاية مواطنين صالحين .. هنا سنقف ونطلق النظر بعيدا لنتأمل ونشاهد ماذا يحدث فى المهن الأخرى مثل الطب والهندسة والمحاماة وما يحدث يوميا فى هذه النقابات .. لك ان تتصور هذا لتسمع وتتأكد أن مهنة التدريس مثلها مثل كل المهن ولكن بما أن المهنة تخدم كل فئات المجتمع فيعلق عليها الأنظار وتصبح محل تعليق وتساؤل من فى المجتمع .

وفى اطار صفات المهنة ومن يعملون بها وهل توجد فئة تفضل مهنة التدريس برغبتها الشخصية ، بالرغم من عائدها المادى البسيط مقارنا بمهن أخرى ، وبالرغم من كثرة متاعبها على من يعمل بها ، وهل توجد فئة تفضل المهنة برغبتها واختيارها ولكى نوضح هذه الاستفسارات طرح الباحث أربع تساؤلات وجاءت مؤشرات الاجابة فيها متفقة ويكاد يتفق مجموع أفراد العينة على معيار واحد بشأن مهنة التدريس وأجاب ٥ر٦٣ ٪ بأن رغبتهم الشخصية هى دافعهم الأساسى لعملهم كمعلمين ، وفضل ٦٤ ٪ مهنة التدريس بالرغم من عائدها المادى البسيط ، بينما اجاب ٦٥ ٪ على انه لو أتيح لهم الاختيار لاختاروا مهنة التدريس وفضل ٦٣٪ المهنة برغم كثرة متاعبها.

وهذه النتائج لها مدلولها الهام والذى يدعو للتفاؤل بسبب

تفضيل فئة كبيرة فى المجتمع لمهنة التدريس وهذا مؤشرا خطيرا ينبه الأجهزة المسئولة بضرورة توفير السبل والوسائل التى تساعد المعلمين والتى تشجعهم فى عملهم والتى تضمن لهم فرص الترقى والاستقرار والاحساس بالراحة فذلك كله ينعكس على العملية التعليمية ويساهم فى خلق جيل واع على درجة عالية من الكفاءة .

وتساءل الباحث عن الجهد الذى تحتاجه المهنة وما تتطلبه لمزاولتها وأشارت النتائج بعدم موافقة ٧٨ ٪ وهذا يعد دليلا على أن المهنة لا تتطلب جهدا يفوق طاقة من يعمل بها ولكن كل فرد يملك القدرة وعنده الطاقة التى تؤهله لممارسة المهنة ولكن اذا كان هناك تقصير أو نتائج غير مرضية فذلك بسبب تعرض المعلم وغيره ممن يمارسون المهنة لعوامل أخرى قد تكون الترقيات أو الحالة المادية أو النظرة الاجتماعية أو أية عوامل أخرى تتعلق بوضع المعلم ومركزه المادى والاجتماعى فى المجتمع .

حقا وبكل تأكيد فان المهنة تلقى على من يعمل بها أعباء اضافية ولكن ليست هذه الأعباء خارج طبيعة المهنة ، فهناك اعتقاد عند البعض أن ممارسة المهنة يتطلب جهد المعلم وما يبذله من تدريس لمنهجه أو المادة العلمية فقط وهذا غير صحيح لأن من مهام المعلم الأساسية أن يتولى عملية التوجيه التعليمى فى مدرسته وبين تلاميذه وان يقوم بعملية الاشراف اليومى ويكون قائدا وقدوة فى مدرسته وبين تلاميذه وتؤكد النتائج موافقة ٥٦ ٪ من افراد عينة الدراسة على ان المعلم يتحمل اعباء اضافية بحكم طبيعة العمل وليست اعباء بعيدة عن المهنة عكس اعتقاد البعض بأن الهدف الاساسى للمعلم يتركز فى تعليم تلاميذه منهجا ومادة دراسية معينة بغض النظر عن اى عمل آخر .

ثم طرح الباحث التساؤل التاسع والعشرين تغرينى مهنة التدريس رغم ارتفاع عائدها المادى البسيط وقد اجاب بنعم ٥٦ر٧ ٪ بالرغم من العائد المادى البسيط وهذا يعد دليلا على حب المهنة والميل والرغبة للعمل فيها وممارستها ، بينما ٣١ر٥ ٪ يقولون

لا تغرينى ، ١١ر٨ ٪ يرون أنها الى حد ما ، وهذا معناه ان الغالبية يحبون المهنة وانها مناسبة لهم ٠

وامتداد لهذا البعد فى التساؤل الثلاثين هل تقبل أن تعمل فى عمل يدوى بجوار عملك فى مهنة التدريس لتحسين وضعك المادى وقد أجاب ٢٥ ٪ بالموافقة أى ان حوالى ربع العينة وافقوا على الاشتغال فى عمل يدوى بجوار عملهم فى التدريس لتحسين وضعهم المادى بينما نجد ٦٠ ٪ من مجموع افراد العينة لا يوافقون على الاشتغال فى عمل آخر بجوار المهنة ويفضلون اعطاء كل الجهد للارتفاع بها بينما ١٥ ٪ يرون الى حد ما يمكن قبول عمل آخر بجوار العمل فى مهنتهم الأساسية ٠٠ وهذا بسبب انخفاض المستوى المادى نجد بعض المعلمين يتجهون للعمل فى مهنة أخرى وذلك حتى يضمنوا لأنفسهم ولأسرهم مستوى معيشيا افضل ولذلك يجب على الدولة والمسئولين والنقابة كل يقوم بدوره فى الاهتمام بالمهنة ورفع المستوى المادى للعاملين بها ضمانا لاستقرارهم المادى والاجتماعى واعطاء كل جهد للمهنة وبذلك نضمن الارتفاع بمستواها ٠

واستكمالا لصفات من يعمل فى مهنة التدريس تساءل الباحث عن استمرارية تحصيله للمعرفة والمادة العلمية والمعلومات ومدى اهميتها للمعلم فجاءت النتائج تؤكد صدق البعد واهميته بدليل موافقة ٩١ر٣ ٪ من مجموع أفراد العينة على أهمية المادة العلمية بصفة عامة واهميتها للمعلم بصفة خاصة وضرورة التجديد المستمر لمعلومات المعلم وذلك لأن هذه المعلومات هى الرصيد الأساسى والهام للمعلم ومادته العلمية هى سلاحه الأساسى فى عمله التعليمى وضرورة توصيل هذه المادة العلمية للمتعلمين ٠

أما عن ممارسة المهنة وهل هى علم ام فن ، حرفة ام مهارة ؟ تساءل الباحث عن حاجة المهنة الى مواصفات جيدة فيمن يمارسها وهل هذه الصفات تتوافر عند كل فرد ؟ ام أن المهنة تحتاج الى صفات جيدة فيمن يمارسها ؟ وجاءت النتائج تؤكد موافقة ٩٥ ٪ من مجموع افراد العينة على ضرورة توافر صفات جيدة فيمن يمارس المهنة حتى

يستطيع أن يكون قدوة ومثلا أعلى لطلابه وحتى يستطيع ان يكسبهم هذه الصفات ليكونوا جيلا صالحا وايضا هذه الصفات تؤهل صاحبها لممارسة المهنة كعلم له أصوله ومبادئه فى ضوء ما لدى الفرد من مهارة وبذلك يستطيع المعلم الذى يتصف بالصفات الطيبة أن يمارس المهنة ممارسة صحيحة وبذلك نضمن مستوى تعليميا عاليا من الكفاءة .

وفى هذا المجال فاننا نرى ضرورة ما يلى :

- العمل على توفير السبل والوسائل التى تساعد المعلمين والتى تشجعهم فى عملهم وتضمن لهم فرص الترقى والاستقرار .

- ضرورة أن تهتم نقابة المعلمين بالمعلمين والعاملين فى المهنة .

- أن يهتم المعلم بالتجديد المستمر لمعلوماته باعتبارها رصيده الأساسى وسلاحه الأساسى فى عمله التعليمى .

- ضرورة توافر صفات جيدة لمن يمارس المهنة .

البعد الرابع : مقومات المهنـة

جدول رقم (٥)

يبين النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة فى البعد الرابع الخاص بمقومات المهنة

م	مضمون العبـــارة	النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة		
		النسبة ٪ نعم	النسبة ٪ لا	النسبة ٪ الى حد ما
٣٧	توفر مهنة التدريس لمن يعمل بها الاستقرار فى حياته	٪ ٧١ر٤	٪ ١٦	٪ ١٢ر٦
٣٨	تتيح مهنة التدريس لمن يعمل بها ممارسة القيادة والتوجيه	٪ ٧٨ر٤	٪ ٤ر٤	٪ ١٧ر٢
٣٩	تكسب مهنة التدريس صاحبها خبرة كبيرة للمستقبل	**٪ ٧٥ر٨**	٪ ٨ر٥	٪ ١٥ر٧
٤٠	تتطلب مهنة التدريس اعدادا طويلا ممتدا	٪ ٧٠ر٧	٪ ٦ر٧	٪ ٢٢ر٦
٤١	تعتمد مهنة التدريس على النشاط العقلى فقط	٪ ٧ر٧	٪ ٧٨	٪ ١٤ر٣
٤٢	تعتمد مهنة التدريس فى ممارستها على التخصص	٪ ٦٧ر١	٪ ١٤ر٧	٪ ١٨ر٢

وفيما يتعلق بمقومات المهنة وعن مدى ما توفره من استقرار فى حياة من يمارسها أو يعمل بها طرح الباحث تساؤله وكانت النتائج تؤكد موافقة ٧١ر٤ ٪ بقولهم نعم على ان المهنة توفر للعاملين فيها الاستقرار فى حياتهم بما تمنحه لهم من تعيين فور التخرج مع الحصول على أجازات توفر لهم قسطا كافيا من الراحة والاستقرار ٠

أما عما توفره المهنة لمن يمارسها من دور فى ممارسة القيادة والتوجيه أشارت النتائج بموافقة ٧٨ر٤ ٪ على أن المهنة تمنح من يمارسها أن يكون قائدا اولا ثم موجها لسلوك تلاميذه ومرشدا لهم وهذا أمر ضرورى وذلك لأن مهمة المعلم ان يكون قائدا وقدوة حسنة لطلابه ٠

أما عن مدى ما تمنحه المهنة فيمن يمارسها وفيما تكسب صاحبها من خبرة تفيده فى عملة المستقبلى افادت النتـــائج ان ٧٥ر٨ ٪ يوافقون بأن المهنة تكسب من يمارسها خبرة كبيرة للمستقبل وذلك لأن المعلم فى حاجة دائمـــة لخبرات متعددة وذلك لأنه يتعامل مع عقول مختلفة ونوعيات متعددة ومع فئات وطبقات تختلف فيما بينها ومن أجل ذلك فهو فى حاجة دائمة لخبرات جديدة ومتجددة حتى يستطيع بها مواجهة الحياة مستقبلا وما بها من تغيرات وتطورات ترقى بالفرد والمجتمع لمستوى افضل ٠

وفى اطار الحديث عن مقومات المهنة تســـاءلنا عن متطلبات المهنة هل هى فى حاجة الى اعداد لمدة بسيطة أم اعداد طويل ممتد ، هل تعتمد على النشاط العقلى فقط أم أن جوانب النشاط الأخرى لابد أن تشارك فى المهنـــة وممارستها ، وهل مهنة التدريس تعتمـــد فى ممارستها على التخصص أم أن المهنة تتطلب فيمن يمارسها شمولا والماما بكل الجوانب أو معظمها ٠ وجاءت نتائج الدراسة تؤكد موافقة ٧٠ر٧ ٪ على ان المهنة تتطلب اعدادا طويلا ممتدا وذلك لأن طبيعة المهنة تحتاج الى هذا الاعداد نظرا لما تتصف به من ضرورة استمرارية الاعداد ٠٠٠ بالطبع فالمهنة فى حاجة للاعداد لأنها تهتم باعداد الأجيال من أطفال وشباب ٠

وعن اعتماد المهنة على النشاط العقلى فقط اكدت النتائج موافقة

٧٨ ٪ على ان المهنة لا تعتمد على النشاط العقلى فقط لأنها فى حاجة الى الأنشطة الأخرى مع النشـــاط العقلى باعتبارهم مكملين لحلقة واحدة ٠

اما عن البعد التخصصى ومدى اعتماد مهنة التدريس عليه فقد وافق ١ر٦٧ ٪ على أن المهنة تعتمد على التخصص فى ممارستها ، صحيـح أن المعلم فى حاجة دائمـــة للالمـام بمعظم المعلومات ولكن تخصصه أساس هام جدا لأدائه كمعلم ٠

وخلاصـــة هذا البعـد اننـا نرى ضرورة ان يكون المعلم قائدا ومرشدا وموجها لسلوك طلابه وان يهتم بالتعليم المستمر له ولطلابه وان يكون هناك تكامل بين النشاط العقلى وجوانب النشاط الأخرى وان يهتم المعلم بتخصصه مع المامه بالجوانب التخصصية الأخرى ٠

البعد الخامس : المعلم والمهنة واتجاهات المستقبل

جدول رقم (٦)

يبين النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة فى البعد الخامس الخاص بالمهنة والاتجاهات المستقبلية

م	مضمون العبـــارة	النسبة المئوية لمجموع أفراد العينة		
		النسبة ٪ نعم	النسبة ٪ لا	النسبة ٪ الى حد ما
٤٣	يتفق العمل فى مهنة التدريس مع ميولى وقدراتى	٦ر٦٥ ٪	١٥ ٪	٤ر١٩ ٪
٤٤	تتطلب مهنة التدريس فيمن يمارسها قوة الشخصية	٩ر٩٦ ٪	———	١ر٣ ٪
٤٥	يتطلب العمل فى مهنة التدريس حسن المظهر	٦ر٨٧ ٪	٥ ٪	٤ر٧ ٪
٤٦	يعد التجديد صفة أساسية عند من يعمل بمهنة التدريس	٥ر٨٧ ٪	٩ر٦ ٪	٦ر٥ ٪
٤٧	يمثل الابتكار شرطا أساسيا لممارسة مهنة التدريس	**٣ر٦١ ٪**	**٨ر١٦ ٪**	٩ر٢١ ٪
٤٨	أشعر بالفخر عندما يعرف الآخرون اننى سأصبح معلما	٣ر٦٥ ٪	١ر١٤ ٪	٦ر٢٠ ٪
٤٩	ستغمرنى السعادة بين تلاميذى حين أصبح معلما	٩ر٦٦ ٪	٦ر١٥ ٪	٥ر١٧ ٪
٥٠	أشعر بالحرج اذا عرف أحد اننى سأصبح معلما	**١ر١٣ ٪**	**٨ر٧٣ ٪**	١ر١٣ ٪
٥١	ستصبح مهنتى كمعلم مصدرا لسعادتى	٧ر٦٣ ٪	٨ر١٣ ٪	٥ر٢٢ ٪
٥٢	أشعر بأننى سأحب العمل فى مهنة التدريس	٨ر٧٣ ٪	٧ر٨ ٪	٥ر١٧ ٪
٥٣	رغبتى وارتياحى لمهنة التدريس سيعوضى كل متاعبها	٩ر٦١ ٪	٨ر١٢ ٪	٣ر٢٥ ٪

وفى الحديث عن اتجاهات المهنة حدد الباحث اربع مجالات أولهما يتعلق بميول وقدرات ورغبات الطلاب ، وثانيهما يتناول المظهر والشخصية ، وثالثهما يتعلق بالتجديد والابتكار ، ورابعهما يتعلق بالشعور بالفخر والسعادة والحرج .

وفى الاتجاه الأول المتعلق بميول وقدرات ورغبات الطلاب طرح الباحث تساؤلين وذلك لكى يحدد أثر الميول والقدرات والرغبات وأثر كل ذلك على ممارسة العمل فى المهنة وهل يتفق العمل فى المهنة مع الميول والقدرات وقد وافق ٦ر٦٥ ٪ على ان العمل فى المهنة يتفق مع ميولى وقدراتى وهذا تأكيد بموافقة أغلبية افرادالعينة على رغبتهم للعمل بالتدريس واتفاقه مع ميوله وقدراته ، بينما ١٥ ٪ يرون أن العمل بالتدريس لا يناسبهم واجاب ٤ر١٩ ٪ الى حد ما وهذا معناه ضرورة توافر المزايا والحوافز لفتح أبواب جديدة للانضمام للمهنة لمن يحجم عن ممارسة العمل بها .

وطرحنا تساؤلا آخر قائلا رغبتى وارتياحى لمهنة التدريس سيعوضنى كل متاعبها وقد وافق ٥ر٦١ ٪ بنعم ، ٨ر١٢ ٪ بلا ، ٣ر٢٥ ٪ الى حد ما وهذا معناه ان هناك نسبة كبيرة لديها الرغبة للعمل فى المهنة وهذه الفئة تشعر بالارتياح نحو العمل فى المهنة وهذا هو السبب فى أن أى مشكلة او متاعب فى المهنة سوف تتحملها هذه الفئة وذلك لأنهم يفضلون المهنة وقد يأتى هذا التفضيل بصورة واضحة من جانب بعض الفئات لأنهم يرون أن التدريس كمهنة هو أصلح المهن وانسبها وأفضلها للفتاة .

وفى الاتجاه الثانى المتعلق بالمظهر والشخصية كانت اجابات العينة مؤكدة ضرورة وأهمية هذا الاتجاه لأى معلم وجاء تأكيدهم بموافقة ٩ر٩٦ ٪ بنعم ، وهذا يعد دليلا على اهمية هذا الجانب للمعلم وهذا حق لأنه لا يعقل أن يكون القدوة والمثل الأعلى للمتعلم على جانب غير هذا فحسن المظهر وضرورة الاهتمام به والعناية به شىء هام جدا والأهم فى نفس المجال شخصية المعلم والتى ينبغى أن تكون على درجة من القوة تؤهله لقيادة طلابه .

بينما جاءت موافقة ٨٧ر٦ ٪ على ضرورة واهمية حسن المظهر للمعلم لأن المظهر شرط أساسى للمعلم باعتباره قدوة ومثلا اعلى لطلابه فى مظهره ومن هنا يجب أن نؤكد ضرورة ان يهتم كل معلم بمظهره العام وسلوكه وتصرفاته امام طلابه وذلك لأن هذا الجانب قد يكون احد العوامل او العناصر الهامة التى تؤثر فى الطلاب او أحد الأبعاد التى يتخذها الطلاب لتقليد مدرسيهم ومن هنا ينبغى ان نؤكد على ضرورة الاهتمام بهذا البعد ٠

وفى الاتجاه الثالث المتعلق بصفتى الابتكار والتجديد وضرورة توافرهما عند من يعمل فى مهنة التدريس ومدى أهميتها لمن يعمل فى المهنة فقد اكد أفراد العينة ان صفة التجديد هامة جدا عند من يعمل فى المهنة بموافقة ٨٧ر٥ ٪ وهذا معناه ان تجديد المعلم لمعلوماته امر ضرورى وفى غاية الأهمية لمن يعمل فى المهنة وذلك لأن تجديد المعلم لمعلوماته يؤهله لتعليم ابنائه وطلابه وذلك حرصا من المعلم على ان تكون المعلومات دائما متجددة متطورة فى صورة افضل باستمرار وهذا يتطلب من المعلم ان يكون ملما بصفة مستمرة بكل جديد فى ميدانه وتخصصه وبكل جديد فى فروع الثقافة والمعرفة الأخرى المتصلة بمجال تخصصه حتى يستطيع توسيع دائرة الثقافة لطلابه ٠

وعن الابتكار ومدى ضرورته واهميته لممارسة المهنة اكد ٦١ر٣ ٪ بقولهم نعم على ضرورة ان يكون المعلم مبتكرا فى تخصصه ومادته وان يهتم بتجديد معلوماته باستمرار وذلك باطلاعه على المستحدث فى مجال عملة ومحاولة الاستفادة من هذا المستحدث ومحاولة تطبيقه عمليا مع طلابه حتى ينمى فى طلابه روح التجديد والابتكار وحب كل جديد ٠

وهكذا نؤكد ان التجديد والابتكار شرط اساسى وضرورى لممارسة المهنة اذ ليس من المعقول ان يظل المعلم على معلوماته بعد سنوات من تخرجه لأنه لابد ان يجدد ويبتكر فى هذه المعلومات وفى تخصصه ويجب على الوزارة أن تهتم بتوفير الامكانيات والوسائل التى تساعد المعلمين على الابتكار وتجديد معلوماتهم ، هذا حق لأنه لا يستطيع المعلم أن يبتكر ويجدد دون توافر مقومات التجديد والابتكار وهى العناصر

الأساسية التى يعتمد عليها من الأجهزة والمعامل والورش والامكانيات وغيرها مما يمثل مقومات النجاح لأى عمل والتدريس بصفة خاصة ٠

وفى الاتجاه الرابع المتعلق بشعور العاملين فى مهنة التدريس ومدى حبهم لمهنتهم وهل تمثل فخرا لمن يعمل بها ، أم أن المهنة تمثل مصدرا لسعادة من يعمل بها أم ان العمل فى المهنة يسبب لمن يمارسها الحرج ٠٠ وجاءت النتائج تؤكد ان ٦٥ر٣ ٪ يشعرون بالفخر لأنهم سيصبحون معلمين ، بينما ١٤ر١ ٪ ، لا يشعرون بذلك ، ونجد ٢٠ر٦ ٪ يرون أن هذا الشعور الى حد ما نقصد غير محدد قد يميل لحب المهنة وفى بعض الأحيان يرفضها وهذا مؤشر خطير ويتطلب ضرورة العمل على توافر العديد من المزايا التى تحبب العمل فى المهنة وتجعل من يمارسها يفتخر بعمله أمام زملائه وأصدقائه وطلابه وأسرته المحيطين به ٠

وعن مدى شعور العاملين بالمهنة واحساسهم بالسعادة وجد ان ٦٦ر٩ ٪ يشعرون بالسعادة حين يصبح معلما بين تلاميذه بينما ١٥ر٦ ٪ يقولون لا ، ١٧ر٥ ٪ يقولون الى حد ما ، بينما نجد ٦٣ر٧ ٪ يوافقون على ان المهنة تمثل مصدرا لسعادة من يمارسها ويرفض ١٣ر٨ ٪ بقولهم لا ، ٢٢ر٥ ٪ الى حد ما ٠ وكذلك الاجابات عن شعور من سيعمل فى المهنة ومدى حبه لها فقد راى ٧٣ر٨ ٪ ، بالايجابية نحو حبهم للمهنة بينما ٨ر٧ ٪ يقولون لا ، ١٧ر٥ ٪ الى حد ما ٠ وهذه النتائج تؤكد ان الكثر من ثلثى افراد العينة يحبون المهنة ويشعرون بالسعادة لممارستها وهذا مؤشر طيب وسوف نجنى ثمار هذا الشعور وستعود النتائج بالخير والمنفعة على افراد المجتمع والأجيال الناشئة وذلك لأن المعلمين سيهتمون باعداد الأجيال كما ينبغى وبالتالى سيخرج جيل على درجة عالية من الكفاءة والجودة بينما نجد ثلث افراد العينة تقريبا تتارجح اراؤهم بين عدم الموافقة وعدم التحديد والوضوح ٠٠ اما النسبة الباقية تمثل ثلث افراد العينة والتى اشرنا اليها سابقا تحجم عن المهنة او ممارستها لأسباب عديدة قد تكون قلة الرواتب او العلاوات او عدم الاشتراك فى الشئون التربوية او عدم تلبية مهنة التدريس لرغباتهم وطموحاتهم وبالتالى تشعر هذه النسبة بعدم حب للمهنة او عدم الاحساس بالسعادة عند ممارسة المهنة لأنهم سيمارسونها مضطرين ٠

اما عن مدى احساس من سيعمل فى المهنة بالحرج فقد رفض هذا الاحساس ٨ر٧٢ ٪ وقالوا انهم يفخرون بعملهم فى المهنة ولا تسبب لهم اى حرج لأنها مهنة مقدسة والعمـــل بالتدريس شرف كبير لأنه يهتم باعداد الأجيال ويتعامل مع أفراد انسانيين والتعامل مع الانسان متعة بشرية ولك أن تتصور مقدار سعادتك اذا وجدت أن جميع من تتعامل معهم سعداء بوجودك وبحبهم لك والفرحة مرتسمة على وجوههم فذلك سينعكس على عملك وأدائك كمعلم ٠

وفى هذا المجال فاننا نرى ضرورة مراعاة ما يلى :

- أن يتوافر الرغبة والارتياح لمن يمارس المهنة ٠
- ان يتوافر حسن المظهر ٠
- أن يتوافر قوة الشخصية ويكون قدوة تؤهله لقيادة طلابه ٠
- أن يهتم بالتجديد المستمر لمعلوماته لتنمية عقول طلابه ٠
- ان يكون المعلم مبتكرا فى تخصصه ومادته ٠
- أن يطلع المعلم على المستحدث فى مجال عمله وتخصصه بصفة خاصـة ٠

- ان تهتم الوزارة بتوفير الامكانيات والوسـائل التى تسـاعد المعلمين على الابتكار وتجديد معلوماتهم ٠
- أن تتوافر المزايا التى تحبب المعلمين لممارسة المهنة وتجعلهم يفتخرون بها ٠
- ضرورة توافر حب المهنة عند من يمارسها ٠

وطرح الباحث تساؤله الرابع والخمسين عن الصفات الجيدة التى تراها مناسبة لمن يعمل فى مهنـــة التدريس ٠٠ وكانت اجابات افراد العينة تنحصر فى :

- أن يكون المدرس ذا شخصية قوية ، وحسن المظهر ٠
- أن يكون مدركا لأهمية مهنة التعليم فى تنشئة الأجيال ٠
- أن يحب المهنة ويتصف بالايمان والتقوى حتى يعرف التلاميذ بأحوال دينهم والتربية الاسلامية ٠

- أن تكون لديه القدرة على جذب انتباه المتعلمين .
- أن يتصف بالجاذبية فى القاء الدرس وتفهمه للمتعلمين واقناعهم .
- أن يكون مرنا واسع الصدر والأفق حتى يكسب حب تلاميذه .
- أن يتصف بالأخلاق الكريمة والقيم النبيلة حتى يكون قدوة لطلابه .
- أن يتسم بالأسلوب الانسانى فى المعاملة مع زملائه وابنائه فى المدرسة .
- أن يكون لديه القدرة على الربط بين الحياة العملية ومشاكل الحياة .
- أن يلم بمادة تخصصه نقصد الكفاءة فى التخصص .
- أن يتصف بالعطف والحنان مع المتعلمين .
- أن يكون لبقا ذكيا فى عملية التوجيه لتلاميذه .
- أن يحرص على عدم التمييز والتفرقة بين طلابه .

وطرح الباحث تساؤله الخامس والخمسين مستفسرا عن الصفات التى يتحلى بها معلمك ومثلك الأعلى وقد صنفت الاجابات وانحصرت فيما يلى :

- أن يكون معتزا بنفسه ويتصف بالأخلاق الكريمة وقوة الشخصية .
- أن يخشى الله ويكون مؤمنا متدينا يؤمن بالله ويراعى ربه فى كل عمل .
- أن يكون واثقا فى نفسه ويغرس فى تلاميذه حب الله .
- أن يكون على قدر كبير من الوعى والضمير الحى .
- أن يكون ملتزما فى عمله ومواعيده ومبتكرا مجددا فى مجال تخصصه .
- أن يكون هادىء الطبع ، اجتماعيا متصفا بالأمانة والوفاء والصدق والاخلاص .

- ان يكون موجها ومرشدا لطلابه .
- ان يتميز بجودة الوسيلة فى شرحه المعلومات لطلابه وان يتفهم ظروفهم وحاجاتهم .

ثم تساءل الباحث عن المشكلات التى تعتقد انها ستواجهك بعد تخرجك من الجامعة وقد تم حصر الاجابات فيما يلى :

احتلت مشكلة السفر للخارج لتحسين الوضع المادى قمة المشكلات ثم مشكلة الزواج وعدم توافر السكن وعدم الاستقرار المادى ثم وردت مشكلة كيفية المحافظة على ما تم دراسته فى الجامعة مع اسلوب الحياة المعاصرة بمشكلاتها المتعددة والكثيرة ثم مشكلة كيفية التوفيق بين الطريقة التقليدية والحديثة فى مدارسنا ، ثم سوء الوضع الحالى بمدارسنا وسوء فهم التلاميذ للمغنى التعليمى ، مشكلة العجز فى الموارد والامكانات المادية .

ثم طرح الباحث تساؤلا ما هى تطلعاتك فى المستقبل نقصد هدفك فى الحياة بعد تخرجك من الجامعة وقد اكد جميع افراد العينة على ضرورة الحرص على الاستقرار الاجتماعى والاسرى والحرص على التربية الصحيحة والسليمة للناشئين وذلك بوضع بصماتنا عليهم نقصد ضرورة ان يكون للمعلم اثر فى التعليم حتى يصبح قدوة لمتعلميه ، ثم الحرص على استكمال الدراسات العليا .

ثم اكد افراد العينة فى نهاية الاستمارة على ضرورة اتجاه الدولة للاهتمام بالعلم والمتعلمين ومهنة التدريس والمشتغلين بها لرفع مستوى التعليم لمجتمعنا نحو التقدم والرقى باستمرار .

خاتمـــة البحث ومقترحـاته

يواجه مجتمعنا المصرى تحديات فى مجالاته المختلفة من اجـل حماية ابنائه وبناء مستقبل افضل لهم ومن ثم فعلى مجتمعنا ضرورة مسايرة روح العصر باعتبار ان الحياة المعاصرة تتسـم بالتغير السريع الامر الذى يفرض على التعليم ان يواجه عددا من المشكلات التى تنشأ عن هذا التغير السريع ٠

وايمانا بأن هدف التربية تهيئـة الاطفال والمراهقين والشـباب للاشتراك الواعى الفعال فى بناء المجتمع المعاصر ومن ثم فالمعلم مطالب بتعليم اكبر قدر من العلم والخبرة وايضا اكساب طلابه طرق التفكير والاتجاهات التى تساعدهم على التوافق فى مجتمع عصرى ٠

ومن هنا فعبء العمل فى مهنة التدريس او ممارستها يقع على عاتق المعلم باعتباره حجر الزاوية فى العملية التعليمية ٠٠ ولكن لأن المعلم ليس فى الوضع الاجتماعى اللائق نجد بعض الشباب يحجمون عن التدريس كمهنة لأسـباب عديدة مما يكون لذلك اثره السيء على المتعلمين والناشئين والشباب ٠

ومن هنا قام الباحث بدراسة حول مدى تفهم طلاب كليات التربية لمفهوم مهنة التدريس وكانت اهم النتائج والاقتراحات التى توصلت اليها هذه الدراسة ما يلى :

* ان يعاد النظر فى اسلوب التحاق الطلاب بكليات التربية على ان تراعى ميول الطلاب ورغباتهم وقدراتهم ٠
* ضرورة اهتمام الدولة والمسئولين بالمعلمين والعاملين فى مهنة التدريس واعطاء المهنة مكانتها القومية ٠
* ضرورة الارتفاع بمستوى العاملين فى المهنة وبذل الجهد لتحسين المستوى المادى والاجتماعى للمعلمين ٠
* ضرورة التمسك بأصول المهنة وآدابها وتقاليدها لمن يرغب فى

ممارسة التدريس كمهنة لاعطائها مكانتها الاجتماعية اللائقة بين المهن الأخرى .

* ضرورة اعادة النظر فى نظام مرتبات المعلمين .
* يجب اختيار الكفاءات اللازمة لتأهيل الناشئين مواطنين صالحين فى المجتمع .

* العمل على توفير السبل والوسائل التى تساعد المعلمين والتى تشجعهم فى عملهم وتضمن لهم فرص الترقى والاستقرار .

* أن يهتم المعلم بالتجديد المستمر لمعلوماته باعتبارها رصيده الأساسى فى عمله التعليمى .

* ضرورة أن تهتم النقابة بالمعلمين وترعى شئونهم .
* ضرورة أن يكون المعلم قائدا ومرشدا وموجها لسلوك طلابه .
* ان يهتم المعلم بالتعليم المستمر له ولطلابه .
* أن يتكامل النشاط العقلى للمعلم مع جوانب النشاط الأخرى .
* ان يهتم المعلم بتخصصه ويبتكر فيه مع جوانب التخصص الأخرى
* ضرورة توافر الرغبة والارتياح لمن يمارس المهنة .
* ضرورة توافر حسن المظهر وقوة الشخصية للمعلم .
* ضرورة أن يكون المعلم قدوة تؤهله لقيادة طلابه .
* أن يطلع المعلم على المستحدث فى مجال عمله وتخصصه بصفة خاصة .

* أن تهتم الوزارة بتوفير الامكانيات والوسائل التى تساعد المعلمين على الابتكار وتجديد معلوماتهم بحيث يكون مبتكرا مجددا فى تخصصه .

* ضرورة توافر العديد من المزايا التى تحبب العمل فى المهنة وتجعل من يمارسها يفتخر بعمله .
* ضرورة توافر الرغبة وحب المهنة عند من يمارسها .
* ضرورة توفر صفات جيدة لمن يمارس العمل فى المهنة .

المراجـــــــع

١ ـ ابراهيم عصمت مطاوع : استراتيجية التربية فى اعداد المعلم مؤتمر متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم فبراير سنة ١٩٧٩ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠

٢ ـ سعد مرسى أحمد وآخرون : المدخل الى العلوم التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٠ ٠

٣ ـ محمد عبد الهادى ، محمد سيف الدين فهمى ، أحمد خيرى كاظم : تقويم اعداد المعلم فى البلاد العربية ، مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى فى الفترة من ٨ـ١٧ يناير ١٩٨٢ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠

٤ ـ معصومة كاظم ، نازلى صالح احمد : دستور أخلاقى لمهنة التعليم ، حلقة دراسة متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم العربى بالتعاون مع وزارة التربية فى سلطنة عمان من ٢٤ فبراير ـ اول مارس ١٩٧٩ ، المنظمة العربية للتربية ٠

٥ ـ منصور حسين : مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية ، مركز التوثيق التربوى ، نشرة رقم ١٤ يونيو ١٩٧١ ٠

٦ ـ وزارة التربية والتعليم : دراسات لجان مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية ، المنعقد بمبنى نقابة المهن التعليمية فى الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ فبراير ١٩٧٧ ٠

7 — Earl V. Pullias, and James D. Young., Teacher is Many thing, Bloomington., Indiana University Pres 1977.

8 — Roger Wilson, The Education and Society, in, Journal of Education for teaching. No. 55, May 1961.

الملاحـــــــــــق

(أولا)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة

م	نعم التكرار	نعم ٪	لا التكرار	لا ٪	الى حد ما التكرار	الى حد ما ٪
١	١٢١٨	٦٣ر٥ ٪	٢٥٠	١٣ ٪	٤٥٢	٢٣ر٥ ٪
٢	١٨٤٨	٩٦ر٢ ٪	—	—	٧٢	٣ر٨ ٪
٣	١٣١٦	٦٨ر٥ ٪	٢١٨	١١ر٤ ٪	٣٨٦	٢٠ر١ ٪
٤	١٣٢٠	٦٨ر٧ ٪	٢٦٤	١٣ر٨ ٪	٣٣٦	١٧ر٥ ٪
٥	٧٤٠	٣٨ر٥ ٪	١٠٢٥	٥٣ر٤ ٪	١٥٦	٨ر١ ٪
٦	١٧٤٠	٩٠ر٦ ٪	٦٠	٣ر١ ٪	١٢٠	٦ر٣ ٪
٧	٤٨٠	٢٥ ٪	١١٤٠	٥٩ر٤ ٪	٣٠٠	١٥ر٦ ٪
٨	١٥٦	٨ر١ ٪	١٦٢٠	٨٤ر٤ ٪	١٤٤	٧ر٥ ٪
٩	١٨٠	٩ر٤ ٪	١٤٦٤	٧٦ر٢ ٪	٢٧٦	١٤ر٤ ٪
١٠	٢٨٨	١٥ ٪	١٣٦٤	٧١ ٪	٢٦٨	١٤ ٪
١١	٩٨٨	٥١ر٥ ٪	٨٣٢	٤٣ر٣ ٪	١٠٠	**٥ر٢ ٪**
١٢	١٥١٦	٧٩ ٪	٣٠٠	١٥ر٦ ٪	١٠٤	٥ر٤ ٪
١٣	٢٢٨	١١ر٩ ٪	١٦٢٤	٨٤ر٦ ٪	٦٨	٣ر٥ ٪
١٤	١٠٥٢	٥٤ر٨ ٪	٤٥٢	٢٣ر٥ ٪	٤١٦	٢١ر٧ ٪
١٥	٨٠٠	٤١ر٧ ٪	٧٦٠	**٣٩ر٦ ٪**	٣٦٠	١٨ر٧ ٪
١٦	٦٢٨	٣٢ر٧ ٪	١١١٢	٥٧ر٩ ٪	١٨٠	٩ر٤ ٪
١٧	١٠٢٠	٥٣ر١ ٪	٤٩٢	**٢٥ر٦ ٪**	٤٠٨	٢١ر٣ ٪
١٨	٥٧٦	٣٠ ٪	٥٦٤	٤٥ ٪	٤٨٠	٢٥ ٪
١٩	٢٢٤	١١ر٧ ٪	١٥٥٢	٨٠ر٨ ٪	١٤٤	٧ر٥ ٪
٢٠	٥٥٨	٢٩ ٪	١٠٠٠	٥٢ ٪	٣٦٦	١٩ ٪
٢١	٨٠٦	٤٢ ٪	٦٢٨	٣٢ر٧ ٪	٤٠٦	٢٥ر٣ ٪
٢٢	١٣٢٤	٦٩ ٪	٣٦٨	١٩ر٢ ٪	٢٢٨	١١ر٨ ٪
٢٣	١٠٧	٥ر٦ ٪	١٦٢٦	٨٤ر٧ ٪	١٨٧	٩ر٧ ٪
٢٤	١٣٢٤	٦٩ ٪	٣٠٨	١٦ ٪	٢٨٨	١٥ ٪
٢٥	١٠٩٢	٥٧ ٪	٣٠٨	١٦ ٪	٢٥٠	٢٧ ٪
٢٦	١٢١٨	٦٣ر٥ ٪	٤٨٨	٢٥ر٤ ٪	٢١٤	١١ر١ ٪
٢٧	٢٧٠	١٤ ٪	١٤٩٦	٧٨ ٪	١٥٤	٨ ٪
٢٨	١٢٣٠	٦٤ ٪	٣٨٤	٢٠ ٪	٣٠٦	١٦ ٪
٢٩	١٠٩٠	٥٦ر٧ ٪	٦٠٤	٣١ر٥ ٪	٢٢٦	١١ر٨ ٪
٣٠	٤٨٠	٢٥ ٪	١١٥٢	٦٠ ٪	٢٨٨	١٥ ٪
٣١	١٢٠٨	٦٣ ٪	٣٢٨	١٧ ٪	٣٨٤	٢٠ ٪

م	نعم التكرار	نعم ٪	لا التكرار	لا ٪	الى حد ما التكرار	الى حد ما ٪
٣٢	١٠٧٤	٥٦ ٪	٤٠٤	٢١ ٪	٤٤٢	٢٣ ٪
٣٣	٧٦٨	٤٠ ٪	٥٧٦	٣٠ ٪	٥٧٦	٣٠ ٪
٣٤	١٢٤٨	٦٥ ٪	٥٠٠	٢٦ ٪	١٧٢	٩ ٪
٣٥	**١٧٥٤**	**٩١ر٣ ٪**	١٠٤	٥ر٤ ٪	٦٤	٣ر٣ ٪
٣٦	١٨١٨	**٩٥ ٪**	**٤٢**	٢ ٪	٦٠	٣ ٪
٣٧	١٣٧٢	٧١ر٤ ٪	٣٠٨	١٦ ٪	٢٤٢	١٢ر٦ ٪
٣٨	١٥٠٦	٧٨ر٤ ٪	٨٤	٤ر٤ ٪	٣٣٠	١٧ر٢ ٪
٣٩	١٤٥٦	٧٥ر٨ ٪	١٦٤	٨ر٥ ٪	٣٠٢	١٥ر٧ ٪
٤٠	١٣٥٨	٧٠ر٧ ٪	١٢٨	٦ر٧ ٪	٤٣٤	٢٢ر٦ ٪
٤١	**١٤٨**	**٧ر٧ ٪**	١٣٩٨	٧٨ ٪	٢٧٤	٢٢ر٣ ٪
٤٢	١٢٨٨	٦٧ر١ ٪	٢٨٢	١٤ر٧ ٪	٣٥٠	١٨ر٢ ٪
٤٣	**١٢٦٠**	**٦٥ر٦ ٪**	٢٨٨	١٥ ٪	٣٧٢	١٩ر٤ ٪
٤٤	١٨٦٠	٩٦ر٩ ٪	———	———	٦٠	٣ر١ ٪
٤٥	١٦٨٢	٨٧ر٦ ٪	٩٦	٥ ٪	١٤٢	٧ر٤ ٪
٤٦	١٦٨٠	٨٧ر٥ ٪	١٣٢	٦ر٩ ٪	١٠٨	٥ر٦ ٪
٤٧	١١٧٨	٦١ر٣ ٪	٣٢٤	١٦ر٨ ٪	٤٢٢	٢١ر٩ ٪
٤٨	١٢٥٤	٦٥ر٣ ٪	٢٧٠	١٤ر١ ٪	٣٩٦	٢٠ر٦ ٪
٤٩	١٢٨٤	٦٦ر٩ ٪	٣٠٠	**١٥ر٦ ٪**	٢٣٦	١٧ر٥ ٪
٥٠	٢٥٢	١٣ر١ ٪	١٤١٦	٧٣ر٦ ٪	٢٥٢	١٣ر١ ٪
٥١	**١٢٢٤**	**٦٣ر٧ ٪**	٢٦٤	١٣ر٨ ٪	٤٣٢	**٢٢ر٥ ٪**
٥٢	١٤١٦	٧٣ر٨ ٪	١٦٨	٨ر٧ ٪	٣٣٦	١٧ر٥ ٪
٥٣	١١٨٨	٦١ر٩ ٪	٢٤٦	١٢ر٨ ٪	٤٨٦	٢٥ر٣ ٪

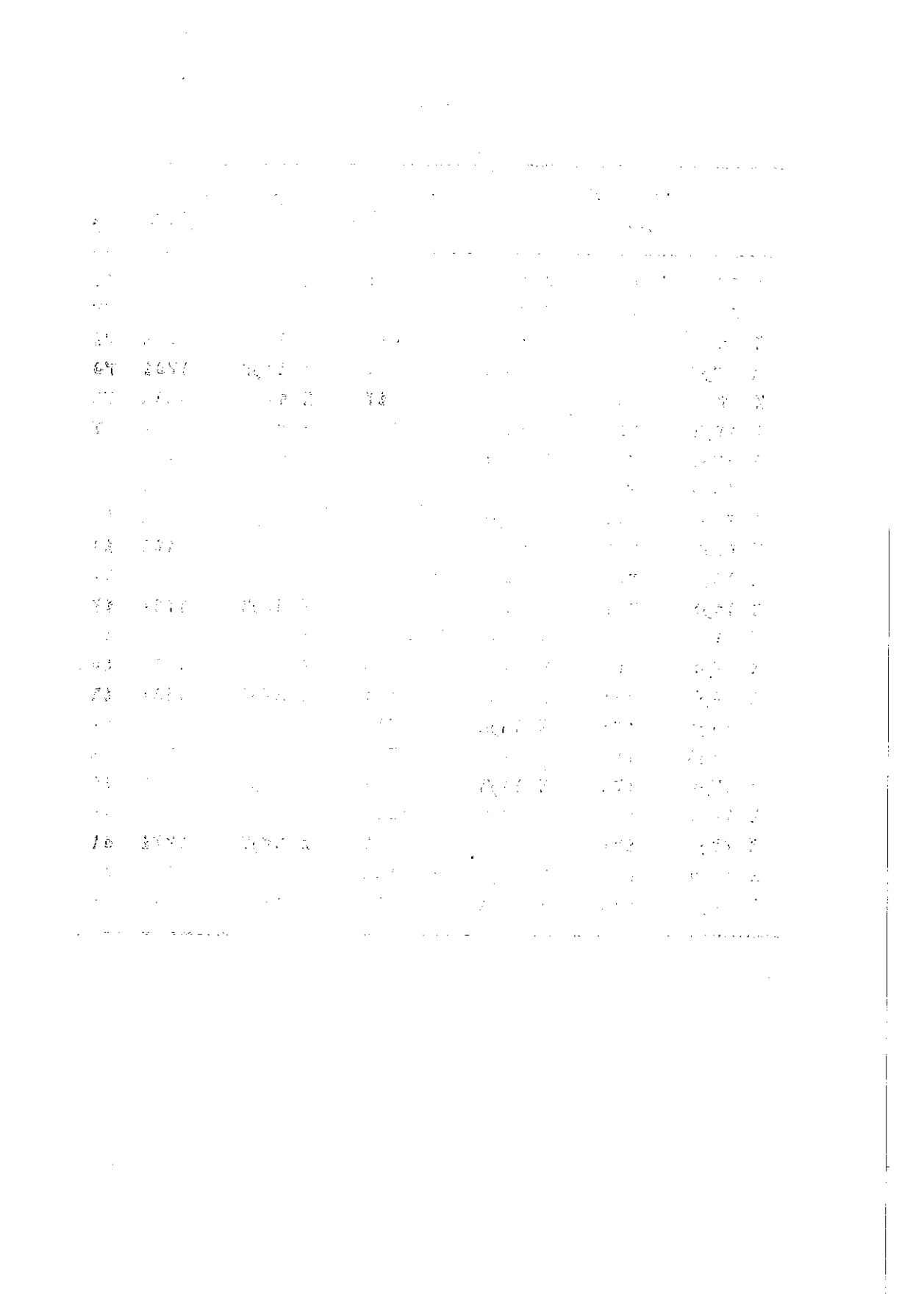

(ثانيـا)

نص الاسـتفتاء

عزيزى الطالب . . . . . .

عزيزتى الطالبة . . . . . .

بعد التحيـة ،،،

يسرنى أن أعرض عليكم استمارة لقياس تصورات طلاب كليات التربية لبيان مدى تفهمهم لمهنة التدريس ... والمرجو قراءة العبارات بعناية ، والاجابة عن كل ما يثار من استفسارات ، وابداء رأيك فى كل التصورات المطروحة بصدق وحرية مع الثقة الكاملة بأن اجابتك ستكون فى سرية تامة ، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمى .

ونشكركم على صدق تعاونكم معنا ..

برجاء التكرم وملء البيانات الآتية :

الاسم : (اذا رغبت)

الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى

الكلية : الجامعة :

الفرقة الدراسية : الشعبة أو التخصص :

الحالة الاجتماعية : ( ) اعزب ( ) متزوج

مستوى تعليم الوالد :

وظيفته الحالية :

مستوى تعليم الوالدة :

وظيفتها الحالية :

* ضع علامة (√) أمام احدى الاستجابات التى تعبر عن موافقتك وعلامة (×) أمام التى تعبر عن معارضتك لها :

	نعم	لا	الى حد ما
١	أشعر بالارتياح نحو العمل بمهنة التدريس		
٢	مهنة التدريس تضمن لى العمل فور التخرج		
٣	العمل بالتدريس شاق ومرهق		
٤	تتوافر عندى رغبة للعمل بمهنة التدريس		
٥	لو أتيح لى العمل فى مهنة اخرى غير مهنة التدريس لفعلت فورا		
٦	مهنة التدريس بوضعها الحالى فى حاجة للارتقاء بها		
٧	ليس هناك أمل للنهوض بمهنة التدريس بوضعها الحالى		
٨	أسرتى أجبرتنى على الالتحاق بالكلية التى ادرس فيها		
٩	أصدقائى هم السبب فى حبى لمهنة التدريس		
١٠	المدرسون من اقاربى السبب فى حبى لمهنة التدريس		
١١	يضايقنى عدم استطاعتى الالتحاق بالكلية التى أرغب فيها		
١٢	لا تقل مهنة التدريس أهمية عن اى مهنة اخرى		
١٣	يمكن لأى شخص ان يمارس مهنة التدريس		
١٤	أحب مهنة التدريس لأنها تناسب قدراتى		
١٥	العمل بالتدريس لا يعطى فرصة كبيرة للترقى		
١٦	يحس من يعمل فى مهنة التدريس بوضع اجتماعى اقل من غيره		
١٧	ينظر المجتمع باحترام وتقدير لمن يعمل فى مهنة التدريس		
١٨	يحترم المجتمع مهنة التدريس عكس المهن الأخرى		
١٩	ينظر المجتمع لى نظرة اقل من الآخرين مهما تدرجت فى السلم الوظيفى		
٢٠	العمل بمهنة التدريس يسبب لى كثيرا من الضيق والازعاج		

	نعم	لا	الى حد ما
٢١ - مهنة التدريس تمنحنى مكانة اجتماعية كبيرة			
٢٢ - مهنة التدريس تضع فى اعتبارها صالح المتعلمين فوق المكاسب الشخصية			
٢٣ - يعانى شعورا بالنقص من يختار مهنة التدريس			
٢٤ - يضايقنى تأخر من يعمل بمهنة التدريس فى الترقية عن سائر المهن الأخرى			
٢٥ - احس بالفخر لأننى أعمل فى مهنة التدريس			
٢٦ - تمثل رغبتى الشخصية الدافع الأساسى لعملى كمعلم			
٢٧ - تتطلب مهنة التدريس جهدا يفوق طاقتى			
٢٨ - افضل مهنة التدريس بالرغم من عائدها المادى البسيط			
٢٩ - مهنة التدريس لا تغرينى مهما ارتفع عائدها المادى			
٣٠ - اقبل الاشتغال بالعمل اليدوى لتحسين وضعى المادى بالاضافة الى عملى كمعلم			
٣١ - افضل مهنة التدريس بالرغم من كثرة متاعبها على من يعمل بها			
٣٢ - مهنة التدريس تلقى على من يعمل بها اعباء اضافية			
٣٣ - مهنة التدريس لا تسبب اى ضيق لمن يعمل بها			
٣٤ - لو قدر لى ان اختار ما اخترت غير مهنة التدريس			
٣٥ - تتطلب مهنة التدريس تجديدا دائما لمعلومات المعلم			
٣٦ - تحتاج مهنة التدريس الى مواصفات جيدة فيمن يمارسها			
٣٧ - توفر مهنة التدريس لمن يعمل بها الاستقرار فى حياته			

	نعم	لا	الى حد ما
٣٨ - تتيح مهنة التدريس لمن يعمل بها ممارسة القيادة والتوجيه			
٣٩ - تكسب مهنة التدريس صاحبها خبرة كبيرة للمستقبل			
٤٠ - تتطلب مهنة التدريس اعداد طويلا ممتدا			
٤١ - تعتمد مهنة التدريس على النشاط العقلى فقط			
٤٢ - تعتمد مهنة التدريس فى ممارستها على التخصص			
٤٣ - يتفق العمل فى مهنة التدريس مع ميولى وقدراتى			
٤٤ - تتطلب مهنة التدريس فيمن يمارسها قوة الشخصية			
٤٥ - يتطلب العمل فى مهنة التدريس حسن المظهر			
٤٦ - يعد التجديد صفة اساسية عند من يعمل بمهنة التدريس			
٤٧ - يمثل الابتكار شرطا اساسيا لممارسة مهنة التدريس			
٤٨ - أشعر بالفخر عندما يعرف الآخرون أننى سأصبح معلما			
٤٩ - ستغمرنى السعادة بين تلاميذى حين أصبح معلما			
٥٠ - أحس بالحرج اذا عرف احد اننى سأصبح معلما			
٥١ - ستصبح مهنتى كمعلم مصدرا لسعادتى			
٥٢ - أشعر بأننى سأحب العمل فى مهنة التدريس			
٥٣ - رغبتى وارتياحى لمهنة التدريس سيعوضنى كل متاعبها			

٥٤ - اذكر الصفات الجيدة التى تراها مناسبة لمن يعمل فى مهنة التدريس :

٥٥ - اذكر الصفات التى يتحلى بها معلمك ومثلك الأعلى :

٥٦ - حدد اهم المشكلات التى تعتقد انها ستواجهك بعد تخرجك من الجامعة :

٥٧ - بعد التخرج : ما هى تطلعاتك فى المستقبل ؟ (هدفك فى الحياة) :

٥٨ - مجالات اخرى لم يرد ذكرها وتود اضافتها :

شكرا جزيلا على صدق تعاونكم معنا ،،،

دكتور

حافظ فرج احمد

الدراســة الثالثــة

التعليم فى الريف المصرى

« دراســة تطبيقية على قرية مصرية »

الفصل الأول

التعليم والتنمية ودورهما فى تطوير الريف

يعد نظام التعليم من أهم مقاييس الموازنة بين المجتمعات فى المستوى الحضارى وهو دائما سبيل التقدم والنمو وذلك لأن النظام التعليمى يساهم مساهمة فعالة فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد نتيجة للوقت الطويل الذى يقضيه بين جدران المؤسسات التعليمية ، فالتعليم عن طريق المدارس والمؤسسات التربوية المتعددة هو الذى يقوم بتعريض الأفراد منذ البداية لقيم وتطلعات المجتمع ويساعد على جعل معايير العمل والاخلاق شيئا واحساسا داخليا وكل ذلك يؤكد ان التعليم عامل مباشر وجزء لا يتجزأ من بناء المجتمع ٠

اذن فالتعليم له اهميته القصوى فى المجتمع وذلك لأنه ذو عائد اقتصادى كبير فى مجال العنصر البشرى باعتباره اداة هامة من ادوات التقدم فى العصر الحديث ومن هنا فنحن فى حاجة الى التعرف على الأنشطة التربوية وتحديدها وتوجيهها التوجيه السليم بحيث تكون ذات نفع على مجتمعنا ، وذلك يتحقق بالتطوير المستمر للنشاط والأساليب التربوية حتى تساهم فى عمليات التطوير والتقدم فى المجتمع ٠

ومن هنا يثير موضوع التعليم اهتمامات كثيرة من جانب كل فئات المجتمع وبصفة خاصة الشباب باعتباره سبيلهم الى الحراك الاجتماعى لأعلى ، وايضا محور اهتمام رجال التعليم انفسهم ورجال السياسة لأنهم يرون ان التعليم هو الطريق الى تحقيق التقدم الاجتماعى ورفع المستوى الاقتصادى وايضا التجديد الحضارى فى المجتمع باسره ٠

اذن للتعليم فى هذه الفترة دوره الهام فى ان يساهم فى عملية التغير الاجتماعى فى مجتمعنا ويعمل على تحقيق أهداف المجتمع فى جوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقومية يضاف لذلك ان مهمة التعليم ان يعمل على تجديد ثقافة المجتمع باستمرار وذلك باحلال العناصر الثقافية الجديدة محل العناصر الثقافية القديمة او البالية وهذه المهمة هدف رئيسى فى المدرسة ، فالتعليم اذن هو

عملية اعداد الناشء وتكيفه مع الثقافة الجديدة فى المجتمع واعـداده للمشاركة فى تحقيق الأهداف الموضوعة ضمن اطار النسق التعليمى .

ان هدف التعليم اليوم ليس مجرد اعداد الناشئين والشـباب للحصول على عمل وانما هدف التعليم هو اعدادهم للمشاركة فى بناء المجتمع بمعنى انه يجب ان يدرك كل فرد ماذا يريد المجتمع منـه فى موقعه اذ لابد من أن يثار فى التلميذ وهو يتعلم ان يطبق ما تعلمه فى مجتمعه حتى يستطيع ان يساهم فى حل مشكلاته .

اذن مهمة المدرسة هى العمل على تنمية التفكير لدى التلاميذ واشراكهم بطريقة عملية فى ايجاد الحلوم للمشاكل التى تواجـه المجتمع ، وتطبيق النظريات العلمية المختلفة التى يتعلمونها ومعرفة مدى تطابقها مع ظروف الحياة المحيطة بهم واضافة او تعديل ما يلزم او اكتشاف اشياء جديدة .

فالتعليم لابد أن يتحول من تعليم نظرى الى تعليم عملى او تعليم بالفعل بمعنى تطبيق النظريات العلمية عمليا وهذا يتطلب ان يأخـذ نظام التعليم فى الاعتبار الحقائق الثقافية لانه اذا لم يأخذ الحقائق الثقافية فى الاعتبار فانه يقف عاجزا ولا يستطيع ان يحقق الأهداف المرجوه منـه .

ومن بين اهداف التعليم فى مجتمعنا ان يغرس القيم الجديدة لدى المتعلمين وذلك لأن القيم تشبع حاجات انسانية فاذا امكننا اشباع هذه الحاجات بقيم واتجاهات جديدة فاننا نستطيع ان نحدث التغير المنشود ولن يتحقق ذلك الا عن طريق التعليم وما له من دور فى اكساب هذه القيم وتنميتها لدى المتعلمين .

فالتعليم اذن هو اعداد الطلاب للمشاركة فى الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع وتكييفهم مع الثقافة الجديدة للمجتمع اى هو عملية اعداد القوى البشرى التى تسهم فى خطة التنمية الشاملة والعمل على تكيفهم واكسابهم قيما حديثة تتفق مع اهداف التطور الحديث للمجتمع وهذه المهمـة لن تتحقق الا من خـلال مؤسساتنا

التعليمية والتربوية .. فما هو اذن الدور الذى يستطيع من خلاله المساهمة فى عملية تطوير الريف والمساهمة فى التنمية الاجتماعية لهذا القطاع ؟

اذن نحن الآن بصدد الحديث عن التعليم ودوره فى النهوض بقطاع الريف باعتبار أن غالبية سكان مجتمعنا المصرى يقطنون الريف وباعتبار ان سكان الريف يمثلون العمود الفقرى للانتاج الاقتصادى عامة والزراعى خاصة .

ونحن هنا نؤكد ان « حالة الريف تدعو الى مزيد من العناية والاهتمام نظرا لتخلفه وجموده بسبب ما توارثه خلال القرون الطويلة الماضية نتيجة لعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ولقد ادى ذلك الى تأخر وهجرة أهله الى المدينة . ونظرا لعظم مشكلات الريف اتجهت الدولة الى اصلاحه اصلاحا شاملا يستهدف استغلال جميع امكانياته المادية والاجتماعية والبشرية ، ليحقق الارتفاع بمستواه فيلحق ركب الحضارة ويؤدى الى استقرار المواطن الريفى واسعاده والارتفاع بمستواه وتشجيعه على الانتاج . (١ - ٣٠) .

ومن هذا المنطلق - نقصد من الحالة التى وصل اليها واقع الريف - يرى ابناء الريف أن التعليم قد يكون فى ظل ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية سبيل ابنائهم الوحيد للارتقاء فى السلم الاجتماعى والحراك الاجتماعى لأعلى من أجل الارتفاع بمستواهم والنهوض ببيئتهم .

ويتوقف نجاح التعليم الريفى بمختلف وجوهه على « تدريب معلمى المدارس الريفية والمعلمين المشتغلين بمراكز التدريب على الاعمال ومدارس التدريب المهنى والمدارس التقنية الزراعية والعاملين فى حقل الخدمات العامة » . (٩ - ٢٧٩) .

ان دور التربية فى تطوير الريف مرتبط بالكم والكيف المناسبين وهو دور احداث التوازن فى البيئة الريفية ليوجهها من النواحى

الاقتصادية والاجتماعية وجهة سليمة فى مجالات الانتاج والقدرة على التغيير والتنويع والنمو .

ان التربية يجب ان « تساهم فى تطوير الريف بحيث يستطيع اهل الريف عن طريق ما يغرس فيهم من وعى مواجهة ما يعترض سبيل تقدمهم من عقبات حتى تتهيأ الوسائل الجديدة لهم لتطوير بيئتهم » . (٨ - ٢٥٣) .

ويرى جريفث انه « لا يمكن ان يكون للمدرسة اى تأثير اذا قامت وحدها بأحداث تغيير جذرى فى الحياة الريفية ، ويمكن أن تكون مؤثرة فقط اذا كانت جزءا من خطة اقتصادية واجتماعية » (١٠ - ٢٧٠) .

وفى هذا المجال يجب ان نوضح ان « حركة نشر التعليم قد غزت الريف فى صورة مدارس مختلفة المستويات واصبحت الآمال معلقة على ان التعليم سيكون اداة فعالة فى اصلاح الريف وانه بما يبثه فى نفوس القرويين من العلم والمعرفة والمهارة سيؤدى الى تنويرهم بحيث يجعلهم قادرين على النهوض بشئونهم وشئون مجتمعهم على انه لا يفوتنا ان نؤكد ان الملحوظات ما لبثت ان وجهت الى هذا التعليم وادرك الكثيرون من المربين والمصلحين انه بصورته الحالية لا يمكن ان يحقق الاهداف المعقودة عليه فى النهضة الحاضرة فهو من جهة لا يفيد سكان الريف فائدة ملموسة فى شئون معاشهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم كما انه من جهة اخرى قد يشغلهم عن امورهم اليومية التى الفوها وكان من البديهى ان اتجهت الأفكار الى ايجاد نوع من التعليم يلائم حياة الريف ويؤدى رسالة النهوض والرقى والاصلاح فيه » (١ - ٥٣ : ٥٤) .

وهكذا يتضح لنا ان للنظام التعليمى دوره الهام فى رفع مستوى المعيشة والرفاهية لأهل الريف عن طريق المساهمة فى عملية التنمية خاصة التنمية الاجتماعية .

وتحتل قضية التنمية مكانها البارز فى عالمنا المعاصر الذى يشهد تفاوتا كبيرا فى المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين دول حققت قدرا ملحوظا من التقدم الاقتصادى والتغير الثقافى

وأخرى مازالت تبحث عن مكانها فى هذا العالم وقد ازداد هذا التفاوت وضوحا بعد حصول كثير من الدول على استقلالها فى أعقاب الحرب العالمية الثانية .

ان مفهوم التنمية هو الارتقاء بمستوى الانسان ذلك الارتقاء الذى يتحقق من خلال استمرار تحريره من العجز عن اشباع حاجاته الأولية بحيث يستطيع الانطلاق الى خلق واشباع المزيد من الاحتياجات العقلية والروحية أى تلك الاحتياجات التى تميزه عن غيره من الكائنات الحية ، نقصد أن التنمية تعنى أن يتخلص الانسان من العوامل التى تعمل على ضعف قدراته على الخلق والابتكار .

ان التنمية تتطلب تجنيد كل القطاعات والامكانات المتاحة لايجاد نمو حقيقى وجذرى وشامل فى مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ولن يتحقق هذا الا بازالة كافة المعوقات التى تحول دون انبثاق الامكانات الذاتية وتوفير الوسائل الممكنة التى تعمل على نمو هذه الامكانات وتدعيمها وذلك لأن الكشف عن المعوقات التى تقف أمام التنمية ومحاولة ازالتها يعتبر شرطا ضروريا من شروط نجاح التنمية .

فالتنمية ما هى الا عمليات تغير مقصودة وموجهة ويقصد بالتغير هنا التغير فى جميع عناصر الانسان فكره وعواطفه وعلمه ومعتقداته والنظم التى خلقها وبيئته المادية .

فالتنمية عملية تستهدف تغييرا اساسيا فى البناء الاجتماعى بما يتضمنه من تنظيمات مختلفة الأهداف وتعديلا فى الأدوار والمراكز ، ويعتمد نجاح عملية التنمية اعتمادا كليا على الجهود المنظمة التى يسخرها المجتمع لايجاد قدرات ذاتية تمكنه من تأكيد استقلاليته وتقلل من احتمال وقوعه فى براثن التبعية فان هذه العملية يجب ان تكون ذات غايات اجتماعية واضحة تتسم بافق حضارى يوجه مسيرة المجتمع وفق ارادة اجتماعية ذات اهداف واضحة وقدرات فعالة تستجيب لها ارادة سياسية ملتزمة ومتفاعلة تستهدف ايجاد قدرات مجتمعية تمكن المجتمع من مواصلة تطوره الحضارى .

وتعرف التنميـــة بأنها « النمو الذى يصاحبه التغير ، والتغير بدوره اجتماعى وسياسى بقدر ما هو اقتصادى ، وهو يشمل الكم والكيف معا » (١٢ - ٨١) .

وفى اطار حديثنا عن التنمية سوف نلقى الضوء على مفهوم التنمية وعلاقتها بالتربية ودورهما فى رفع مستوى حياة الريف وسنركز على التنمية الاجتماعية بصفة خاصة .

ويعـد وارد W. Ward من العلماء الذين اعتبروا التنميـة الاجتماعية Social Development منهجا علميا لتوجيه المجتمع ، فالتنمية عنده « منهج علمى وواقعى لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحى المختلفة مع العناية بالجانب الانسانى بغية احداث الترابط بين مكونات المجتمع » (١٣ - ٤٥٥) .

وتعرف التنميـــة الاجتماعية بأنها « عبارة عن عمليـات تغير اجتماعى يلحق بالبناء الاجتماعى ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للانسان وهى لذلك تشمل عنصرين اساسيين : هما تغيير الأوضاع القديمة واقامة بناء اجتماعى جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم وافكار مستحدثة تسمح للأفراد بتحقيق اكبر قدر من اشـــباع المطالب والحاجات » (٥ - ٩٧ : ٩٨) .

وقد تعرض مفهوم التنمية الاجتماعية لاختلاف الباحثين والمهتمين بقضية التنمية نظرا لتداخله مع مفاهيم اخرى مثل التطور الاجتماعى والتقدم الاجتماعى والنمو الاجتماعى وغيرها ومن هنا يجب القاء الضوء على هذه المفاهيم .

ومفهوم التطور الاجتماعى Social Evalution **يعنى** « انبثاق اشكال جديدة من الأشياء الأصلية من خلال عناصر التشابه والاختلاف وذلك بطريقة تلقائيـــة ليعبر عن مسيرة المجتمع من التجانس غير المتوافق الى التنافر أو اللاتجانس المتوافق » (٣ - ٢٠) .

ويشير مفهوم النمو الاجتماعى Social Growth الى « عملية

الزيادة الثنائية التى تحدث فى جانب معين من جوانب الحياة وتتم عملية النمو من خلال التحول التدريجى ، لذا نجد معظم التغيرات الناتجة عن طريق النمو هى تغيرات تعد فى حد ذاتها بسيطة تتصف بالسطحية وعدم العمق كما أنها تعبر عن التغيرات الكمية وليست الكيفية ، لذا فمفهوم النمو عادة ما يكون مطلقا غير محدد وهو يتصف بالتلقائية وهنا تنتفى الارادة الانسانية أو التدخل الانسانى الواعى لتحقيق أهداف معينة » (٥ ـ ٩٠ : ٩١) .

أما عن مفهوم التقدم الاجتماعى Social Progress فان هدفه غائى وهو يتضمن فى مراحله المتعاقبة ازدهارا ورقيا أكثر فأكثر فى المراحل السابقة وعادة ما ينظر الى التقدم كتطلع للمستقبل وفى هذه الحالة فلابد له فى هذا المجال أن يرتبط بالواقع الاجتماعى وبتحليل الحاضر وانتقاء من الماضى وهو يرمى الى « احداث التغيير وتوجيهه نحو خير الكثيرين ، ويتضمن التقدم صفة خلقية بمعنى الاحساس بالمسئولية المشتركة وتعد هذه عملية أساسية لتوجيه قوى التغير لخدمة الانسان » (٣ ـ ٢٢ : ٢٣) .

فالتنمية اذن لها أهدافها النهائية وأهدافها الوسيطة كما يقول شارل بتلهايم ، والأهداف النهائية هى التحسين الجوهرى فى مستوى معيشة السكان جميعا وبناء اقتصادى قادر على اشباع حاجات السكان المتزايدة أقصى اشباع ممكن واقامة هيكل اقتصادى يوفر لكل مواطن ازدهار شخصيته وتفتح قدراته .. ولابد من « تحقيق الأهداف الوسيطة للوصول الى الأهداف النهائية ومن بين هذه الأهداف الوسيطة الارتفاع المنظم بانتاجية العمل بشكل يجعل من الممكن لكل فرد أن يقدم فى وقت عمل معقولا اكثر بكثير مما يقدمه فى وقت عمل أطول ويتم ذلك عن طريق التخطيط ، والتخطيط هو وسيلة للتنمية ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ولهذا نقول « التخطيط للتنمية » (٦ ـ ٤٥ : ٤٦) .

والتخطيط للتنمية يمثل موردين : المورد البشرى والمورد المادى وما يهمنا فى هذا المجال التركيز على المورد البشرى ، ويقصد بتنمية الموارد البشرية عملية زيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى جميع افراد المجتمع وهى تعنى من الناحية الاقتصادية تجميع رأس

المال ، أما عن الناحية السياسية فيقصد بها اعداد الناس للاسهام فى الحيـــاة السياسية بوصفهم مواطنين فى مجتمع ديمقراطى أما من الناحيتين الثقافية والاجتماعية فهى تستهدف مساعدة الناس على ان يحيوا حياة أكثر تكيفا مع ظروف المجتمع .

ومن هنا فان تنمية الموارد البشرية هى مفتاح مسايرة العصر ، فالمجتمع الذى لا يستطيع تنمية موارده البشرية يعجز عن تنمية أية ناحية اخرى سواء كان موضوعها بناؤه السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى ، فالمجتمعات تكون متخلفة لأن معظم سكانها متخلفون ولم تتح لهم فرص تنشيط امكانياتهم فى خدمة المجتمع .

ويشير باتن T. R. Batten الى أن تنمية المجتمع تعنى تطور مستويات الحياة نحو الأحسن من خلال الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد البشرية والقضاء على الأمية ورفع المستويات الصحية والثقافية مع التركيز على استثارة جهود الأهالى ليقدموا على مختلف المشروعات القائمة على الجهد الذاتى التى تستهدف تحسين احوالهم ، ولقد طوره باتن فيما بعد تعريفا أكثر تحديدا للتنمية هو انها « العملية التى يناقش من خلالها الاهالى المجتمعات الصغيرة حاجاتهم ويرسمون الخطط المشتركة لاشباعها ويركز باتن هنا على المجتمع » (١١ — ١) .

فالتنمية الاجتماعية تتضمن من بين اهدافها الرئيسية برامج تدريب واعداد الطاقات البشرية القادرة على العمل وتاهيلها للقيام باعباء مشروعات التنميـــة الاقتصـــادية وتزويد مختلف القطاعات الانتاجية بالعناصر البشرية المدربة فنيا ومهنيا سواء فى مجال القيادة او الاشراف او التنفيذ .

ان مشروعات التنمية تستهدف فى الدرجة الأولى تنمية الموارد البشرية وذلك لأن العنصر البشرى من أهم المحكات الرئيســـية التى تستخدم للتمييز بين تقدم المجتمع وتخلفه . فالمجتمع الذى يهيىء لأفراده الظـروف الموضوعية لتنميـــة طاقاتهم وقدراتهم الاجتماعية والاقتصادية بقصد رفع كفايتهم الانتاجيـــة يعتبر مجتمعا متقدما ،

أما المجتمع الذى يفتقر الى عنصر الديناميكية الانسانية المنتجة فهو مجتمع متخلف رغم ما يتمتع به من رفاهية اقتصادية .

وفى هذا الصدد فنحن نؤكد أن تقدم اية امـــة يتوقف بشكل اساسى على مدى تقدم افرادها نقصد أن الهدف الاساسى الذى تسعى اليه اية امـة يجب ان يكون تنمية رأسمالها البشرى باعتباره لا يقل فى اهميته عن رأس المال المادى بل يفوقه .

وفى ضوء ما تقـــدم يمكن استخلاص اهم ما تتضمنه التنمية الاجتماعية من عناصر واهداف فيما يلى :

اولا : يعد الانسان وهو العنصر البشرى فى عملية التنمية الاجتماعية عصب التنميـــة وهدفها ووسيلتها بل هو العنصر الايجابى الفعال فيها ذلك لأن ان تغيير فى مجال التنميـــة انما هو تغيير لقدرات الانسان ولقيمـه وثقافته وعلاقاته بل تغيير كذلك فى نمط معيشته وحياته ولن يصبح المجتمع مجتمعا راقيا الا من خلال اتاحة الفرصة للانسان الفرد لتنميـــة كل ما يتصل بعلاقته بالاشياء والافكار وبالناس » (٤ - ٥٩) .

ثانيا : ان التنمية الاجتماعية هدفها دائما هو الانســان وهو هدف اجتماعى نظرا لاعتماد الفرد على الآخرين وهى تعتبر بذلك مظهـرا لا غنى عنـه للتنظيم الاجتماعى الحديث وذلك لانه ليس فى استطاعة اى مجتمع نامى أن يتقدم دون ان تتضمن عمليات التنمية الاجتماعية خلق أدوات جديدة ووســـائل حديثة وتكيفها لمقابلة الحاجات المتغيرة .. لذلك نجد ان مجالات التنمية الاجتماعية هى مجالات بفعل الانسان وتعليمه وثقافته وصحته وغذائه وراحته وسلوكه .

ثالثا : تقوم التنميـــة الاجتماعية على عنصر التعـــاون القائم على الخاصية المتبادلة ولا تقوم على الاجبار والالزام وبذلك يمكن الحفاظ على تنمية الطبيعة البشرية ككل (٢ - ٢٨٨ - ٢٨٩) .

رابعا : تعد التنمية الاجتماعية عملية موحدة ذات جوانب متعددة منها الاجتماعي والاقتصادى والأخلاقى ولابد فى ضوء ذلك من النظر اليها فى اطارها الشامل ومن خلال منظور التكامل .

ومن هذا تعتبر تنمية الموارد البشرية متعددة ومتنوعة باعتبار ان التعليم من أهم الوسائل لتنمية الثروة البشرية كما تعتبر النظم التربوية من المصادر الرئيسية التى تتدفق منها الطاقة البشرية المدربة الى سوق العمل .

وطالما أن التعليم من أهم وسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأكثرها فاعلية فان الأمر يتطلب تنويع البرامج التعليمية لتتفق مع مقتضيات التنمية ومتطلباتها وتنسجم مع التعديلات المستحدثة فى الوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك بهدف خلق جيل قادر على تحمل مسئولياته ازاء عملية التنمية وتحسين مقدرة وكفاءة اليد العاملة الفنية والمهنية .

وتبرز اهمية التعليم فى المجتمع من خلال التوازن القائم بينه وبين النظم الاجتماعية الأخرى التى تسهم فى تنظيم المجتمع وتعمل على تطويره .

فالتعليم يعتبر شرطا اساسيا فى نجاح تلك النظم وتاديتها لوظائفها وذلك لأهميته الاجتماعية والاقتصادية ، فمن الناحية الاجتماعية يعتبر التعليم الأداة التثقيفية الهامة فى حياة الأفراد فى المجتمع والوسيلة الناجحة فى اطلاعهم على كل جديد ومستحدث من اساليب تكنولوجية وأفكار ونظريات فى مجال المعرفة فهو يعمل على ايجاد العناصر القيادية التى تقوم بتطوير مجالات العلم والمعرفة وخلق الانسان المتحضر القادر على نبذ الأفكار التقليدية وتقبل الأفكار التقدمية التى تسهم فى تطوير المجتمع كما يعمل على تضييق الهوة الحضارية بين مختلف طبقات المجتمع فكريا وثقافيا وماديا ، وعن طريقه يتم تنمية الوعى لدى السكان بالحد من كثرة المواليد باعتباره هدفا تسعى الدول المتخلفة الى تحقيقه كما يؤدى التعليم الى تسهيل عملية الاتصال والتفاعل بين الأفراد فى مختلف المجتمعات

بشكل يخدم الحياة الانسانية ويعمل على تطويرها وتقدمها وذلك كله يساهم فى تحقيق التنمية الاجتماعية ٠

اما من الناحيـــة الاقتصادية فان التعليم يعتبر من المتغيرات الرئيسية التى تدخل فى صميم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد اتجـه العلمـــاء اخيرا الى التركيز على اهمية التعليم كنوع من الاستثمار وربما كان الفريد مارشال أول من حاول ربط العائد بالمنفعة من الاستثمارات فى التعليم حينما قرر ان اكثر أنواع الاستثمارات قيمة هو ما يستثمر فى البشر (٧ - ١٤) ٠

ومن هنا يمكننا ان نحدد العلاقة بين التعليم والتنمية فى الأمور الآتيـــة :

اولا : يقوم التعليم بدور أساسى فى تهيئة وسائل التفكير الموضوعى واكتشـــاف قدرات ومهارات الأفراد وتنميتها كما يزيد من القدرات الخلاقة والابداع ٠

ثانيا : يعد التعليم القوة المحركة لزيادة طموح وتطلعات الأفـراد والجماعات والوصول بهم الى أرقى المستويات الحضـارية واتاحة الفرصة أمامهم للحراك والترقى فى النظام الاجتماعى٠

ثالثا : يعد التعليم الركيزة الأساسية فى احداث التنمية الاجتماعية السريعة عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات لتقبل عمليات التغيير الاجتماعى بطريقة ايجابية تقدمية ٠

رابعا : للنظم التعليمى دور اساسى فى اعـداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا وعمليا باعتبارها من متطلبات التنمية القومية الشاملة والأساسية اذ لا يمكن ان تتم المشروعات الانمائية أو تحقق هدفها دون الاهتمام بالعنصر البشرى ٠

خامسا : يعد نظام التعليم العامل الحاسم فى سد احتياجات التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية من العناصر البشرية المؤهلة علميا ، اذن فمن الضرورى تطوير هذا النظام بالشكل الذى يكون فيه قادرا على تلبية متطلبات التطور ٠

سادسا : للتعليم اهميته وذلك لأن تنميـــة الموارد البشرية استثمار بشرى قومى ٠

وهناك عدة اشكال يمكن من خلالها تحقيق تنمية الموارد البشرية فيمكن أن تتحقق من خلال نظام التعليم بدءا من التعليم الالزامى الى مختلف انواع التعليم الثانوى والعالى ، ثم هناك ايضا تنمية الموارد البشرية عن طريق برامج وخطط التدريب وهى كثيرة ومتنوعة منها ما يقع أثناء الخدمة ويكون فى مؤسسات العمل ويتضمن برامج تعليم الكبار ومحو الأمية والتدريب المهنى وكذلك التطور الذاتى للأفراد عن طريق الارتفاع بمستوى مهاراتهم وقدراتهم للوصول بهم الى ارقى المستويات ٠

وهكذا نرى أن تخطيط أية دولة لتنمية اقتصادياتها اصبح امرا فى غاية الأهمية وذلك لأن التخطيط للقوى البشرية اصبح أمرا ضروريا تهتم به جميع الدول لتحقيق التنمية الشاملة ومن هنا أصبح التخطيط للطاقة البشرية جزءا لا يتجزأ من سياسة التنمية القومية الشاملة بحيث أصبح من غير الممكن أن يتحقق اى نوع من أنواع التنمية بمعزل عن تنمية الموارد البشرية وذلك استنادا الى ان رأس المال البشرى يعادل فى أهميته رأس المال المادى ان لم يكن أكثر منه أهمية ٠

ومن هنا وانطلاقا من كل ما سبق يجب النهوض بالموارد البشرية بكافة الوسائل وبصفة خاصة فى ريفنا المصرى وذلك لتحقيق تنميـــة قطاع الريف وتطويره والنهوض به تحقيقا للخطة القومية الشاملة فى مجتمعنا والتى تستهدف فى مقدمتها النهوض بقطاع الريف والارتفاع بمستواه وتطويره ٠

ومن هنا فنحن فى هذه الدراسة سوف نتخير بيئة اجتماعيـــة لقطاع ريفى ونتناولها بالوصف والدراسة لكى نلقى الضوء على مدى ما أصاب ريفنا المصرى من تطوير وأيضا نتبين مدى استفادة قطاع الريف من خطط التنمية من اجل النهوض به وتطويره ٠

الفصل الثاني

مشكلة الدراسة وحدودها ومجالها

لقد مر مجتمعنا المصرى فى تاريخه الاجتماعى بمراحل مختلفة ومتغيرة تغير فيها الهيكل الاجتماعى فى المجتمع وفى كل حالاته كان التغير ليس فى صالح الشعب ، وباعتبار التعليم مصاحبا أو متأثرا بجميع حالات التغير الحادثة فى المجتمع فقد تغير النسق والنظام التعليمى المصاحب لحالات التغير وكان من الطبيعى ان يختلف دور التعليم فى كل فترة يتعرض فيها المجتمع للتغير .

ويمكننا توضيح ذلك بالقاء نظرة على التعليم منذ الاربعينات او منتصف القرن العشرين حيث كان البناء الاجتماعى فى المجتمع يقوم اساسا على تمييز صفوة من ابناء المجتمع كانت تتمتع بحقها فى التعليم وتستأثر به دون بقية الطبقات الأخرى او عامة الشعب ، فكان التعليم مقصورا على الطبقات الغنية القادرة المتميزة التى تدفع بسخاء حتى يستطيع ابناؤهم ان يتلقوا التعليم فى المدارس بالمصروفات ويحرم منها من لا يستطيع من ابناء الشعب .

ومن الظواهر التى تميز مجتمعنا قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ سوء الحالة التعليمية وما ترتب عليها من آثار ومشاكل اقتصادية واجتماعية ويعتبر انتشار الأمية اكبر دليل على حالة التعليم فى مصر قبل الثورة ، وذلك لأن التعليم فى مصر قبل الثورة كان يعانى من مشاكل عديدة من أهمها ان مصروفات التعليم كانت تنفق على القلة القليلة من الأثرياء والطبقات الغنية دون غيرهم .

يضاف لذلك وجود السياسة الاستعمارية وما ترتب عليها من ثنائية فى التعليم وذلك بفرض المصروفات الباهظة على التلاميذ مما أصبح يشكل عائقا فى سبيل استكمال دراستهم لأن الغالبية العظمى من ابناء الشعب فقيرة كادحة مما جعل معظمهم لا يستطيع مواصلة تعليمه وأصبح التعليم الرسمى مقصورا على الأغنياء القادرين أما الفقراء فكان نصيبهم التعليم فى الكتاتيب .

واستمر الظلم الاجتماعى لابناء الشعب حتى عام ١٩٥١ عندما تقرر مجانية التعليم وأصبح حق تلقى العلم مكفولا لجميع ابناء

الشعب فى صورة المجانية وبذلك اتسعت دائرة من يسعون الى العلم لتشمل عددا اكبر من طبقات الشعب وبذلك فتحت أبواب جـــديدة اقتحمتها فئـات جديدة .

ولكن بعد أن تقررت مجانية التعليم وبعد المحاولات التى بذلت لتوحيد المرحلة الاولى فى التعليم وجعلها الزامية وبالمجان ومدتها ست سنوات من ٦ : ١٢ سنة على أن يشترك فيها البنون والبنات ، الا أن قرار مجانية التعليم بالرغم من صدوره واقراره كان حبرا على ورق ولم يخرج الى النور والى حيز التنفيذ الفعلى الا بعد قيام ثـورة يوليو والتى اخذت على عاتقها الاهتمام بالتعليم واخراج قرار مجانية التعليم الى حيز التنفيذ ، وفعلا ركزت الثورة منذ بدايتها على تنفيذ هـذا القرار حتى بلغ ما ينفق على التعليم فى مرحلتـه الاولى يفـوق ما ينفق على اى مرحلة تعليمية أخرى .

وانطلاقا من اهتمام الدولة بالتعليم وانتشـاره فيجب القـــاء الضوء على مدى انتشار التعليم فى الريف ، ومدى مساهمة التعليم فى النهوض بالـــريف المصرى فى مجـــالاته المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والصحية .

ويمثل الريف قطاعا عريضا فى مجتمعنا المصرى وله أهميتـــه البالغة ، وللتعليم أهميته القصوى فى نشر الوعى بين ابنائه والمساهمة فى تطويره وتنميته والنهوض به وذلك من خلال المؤسسة التعليميـة الوحيـدة المنتشرة فى الريف وهى المدرســة الالزامية والتعليم فى المرحلة الاولى .

ولكن لماذا التركيز والاهتمام بالتعليم فى المرحلة الاولى ؟ نعم هـذا واضح لانها مرحلة التعليم الاولى أو الحلقـة الاولى من التعليم الأســاسى وهى التى تنتشر انتشارا واسعا فى ريفنا المصرى باعتبار انهـــا ....

١ ـ القاعـدة الاساسية للتعليم .

٢ - فيها ينتظم جميع ابناء الشعب فى سن الالزام .

٣ - المرحلة الاساسية التى تساعد التلاميذ والاطفال على نموهم المتكامل لتاهيلهم لمواصلة دراستهم وحياتهم العملية .

٤ - تؤثر فى بقية المرحلة التالية لها .

٥ - تهتم بتعليم الفتاة الريفية وهذا تطور جديد فى التعليم .

٦ - باعتبارها المدرسة الوحيدة المنتشرة فى معظم ريفنا المصرى وبالتالى لها دورها الهام والمؤثر فى تعليم ابناء الريف ونشر الوعى بينهم .

ومن هنا يتضح ان التعليم فى المرحلة الاولى هو قاعدة التعليم وهو تعليم موحد بمعنى ان الكل لهم فرص متساوية حتى يتسنى لهم الوصول الى اعلى المراتب لمن تؤهله قدراته واستعداداته لذلك .

* باعتبار ان التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة .

* وباعتبار ان الجميع متساوون فى الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللون او الاصل او اللغة او الدين والعقيدة .

* وباعتبار ان التعليم فى مراحله الاولى حق لجميع المواطنين فى مدارس الدولة وبالمجان دون اى مقابل لما يقدم لهم من خدمات تربوية أو تعليمية .

وفى ضوء هذا كله هل استفاد الريف فى مجتمعنا المصرى من ناحية التعليم وفرصه المتاحة لابنائه وهل انعكس ذلك على مستوى الريف وتقدمه وتطوره بمعنى هل ساهم التعليم فى تنمية الريف وتطويره .

والركيزة الاساسية التى نهدف اليها هى مدى انتشـــار التعليـــم فى ريفنـــا المصرى ومـــدى مساهمته فى نشر الوعى بين ابنـــاء الريف فى قطاعاته المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والصحية ... ومـــدى مساهمة كل ذلك فى تطوير الريف وتنميته والنهوض به .

مشـــكلة الدراســـــة :

تتناول هذه الدراســة موضوعا حيويا عن الريف المصرى ومدى مساهمة التعليم فى تطويره والنهوض بـــه باعتبار ان التعليم عنصر لـــه دلالته فى تطوير مجتمعنا المصرى وبصفة خاصة قطـــاع الريف القطاع العريض فى مجتمعنا .

ومن هنا يمكننا ان نصوغ مشكلة البحث فيما يلى .....

* هل ساهم انتشار التعليم فى وجـــود الوعى بين ابنـــاء قرية ميت خيرون ـ المنصـــــورة فى النواحى الاجتماعية والاقتصـــادية والسياسية والصحية ؟

* هل حققت مجانية التعليم فى القرية زيادة فى عدد المتعلمين أو كفاءة فى التعليم ؟

* هل ساهم الانتشار التربوى والتعليمى فى تنمية ريفنـــا المصرى والنهوض به وتطويره ؟

ولكننا نتساءل .. هل دراسة قرية ميت خيرون ـ المنصـــورة الدقهلية تمثل ريف جمهورية مصر العربية ؟

فى الواقع ان هـــذه الدراسة عن قرية ميت خيرون لا تمثل ريف جمهورية مصر العربية ولكنها تعد دراسة لنموذج من مجتمع الريـــف أو نموذج من نماذج المجتمعات القروية المختلفة والمنتشرة فى مجتمعنا المصـــرى .

هـــدف الدراســـــة :

نظرا لأهمية التعليم فى الريف المصرى وما يؤديه من دور هام فى نشر الوعى بين أبنـائه وأيضـا تنمية الكفاءات البشرية فى الريف لتستطيع النهوض به ورفع مستواه ، وبالتالى فان هذه الدراسة ذات اهمية خاصة وذلك لأن هدفها الأساسى هو التعرف على مدى استفادة أبناء الريف ـ ممثلا فى قرية مصرية (ميت خيرون) من الفرص التعليمية المتاحة لهم بهدف نشر الوعى بين أبنـاء القرية فى مجالاته المختلفة ومدى مساهمة التعليم فى تنمية القرية وتطويرها والنهوض بهـا .

منهـــج الدراســـة :

ان الدراسة الحالية هى محاولة للتعرف على واقع التعليم فى الريف المصرى من خلال دراسة يطبقها الباحث على قرية مصرية بهدف التعرف على مدى مساهمة التعليم فى تطوير الريف المصرى والنهوض بـه ، ومن هنا فان الباحث سوف يستخدم المنهج الوصفى التحليلى لوصف واقع القرية ثم تحليله وذلك من خلال المقابلات الشخصية مع ابنـاء القرية من جميع المستويات المتعلمين وغيرهم وايضا من الرجـــال والنساء وذلك بهدف تطبيق استمارة مقابلة فى صورة استطلاع رأى لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم واثر التعليم فيهم ومدى مساهمته فى تنمية القرية وتطويرها والارتفاع بمستواها وما يقدم لها من خدمات فى مختلف المجـالات .

حدود الدراسة ومجالهـا :

لهذه الدراسة أهميتها الخاصة نظرا لأنها تهم قطاعا عريضـــا فى مجتمعنا المصرى وان شئت اقول اكثر من نصف سكان المجتمـع ومن هنا فلابد أن يكون لهذه الدراسة حدودها ومجالها حتى تتضح الرؤيا فى أن الدراسة تطبق على بيئة جغرافية معينة ويمكن توضيحها كما يلى :

أولا : البيئة الجغرافية او المكـــانية وستقتصر الدراســـة على قرية

ميت خيرون مركز المنصورة محافظة الدقهلية وهى تبعد عن مدينة المنصورة بحوالى سبعة كيلو مترات على الطريق المؤدى من المنصورة الى طناح دكرنس المنزلة المطرية ٠

ثانيا : الأحوال التعليمية ومنها سوف نلقى الضوء على الأحوال التعليمية فى القرية من خلال مدرستها الوحيدة الموجودة بها وهى المدرسة الابتدائية وان شئت مسايرا الاتجاهات الحديثة اقول الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بالرغم انه لا توجد الحلقة الثانية او اى نوع من المدارس فى اى مرحلة تعليمية اخرى ٠

ثالثا : العنصر البشرى ٠ وسيعتمد الباحث فى هذا الجانب على كل افراد القرية رجالا ونساء بهدف معرفة مدى تاثرهم بالتعليم فى نشر الوعى بينهم ٠

أداة الدراسة :

ان مؤشرات النجاح لأى عمل تعتمد على مدى تحقيقه لهدفه ولذلك بذل الباحث كل جهده لكى تحقق هذه الدراسة هدفها فقام بتصميم استمارة مقابلة فى صورة استطلاع راى تطبق على جميع ابناء القرية بمختلف مستوياتهم وفئاتهم وتضم (٣٦) تساؤلا من النوع المفتوح والذى يعتمد على الاختيار من بدائل متعددة ، وقد راعى الباحث فى هذه الاستمارة ان تمس كل الفئات من متعلمين وفلاحين وعمال وغيرهم بهدف معرفة اثر التعليم عليهم وعلى مستواهم الثقافى ومعرفة مدى تاثرهم وقابليتهم للتعليم والاستزادة منه ودورهم فى تنمية القرية وتطويرها والنهوض بها ٠

الفصل الثالث

واقع القرية محور الدراسة

قبل أن نبدأ فى تفسير البيانات وتحليلها فمن الضرورى وصف القرية محور الدراسة وموقعها ونشاط سكانها والخدمات التى تقدمها القرية لابنائهـــا .

١ - وصف موقع القريـة :

تمثل قرية ميت خيرون التابعة لمركز المنصورة محافظة الدقهلية محور هذه الدراسة وتقع شرق مدينة المنصورة على الطريق الممتد من المنصورة سندوب طريق طناح - دكرنس - المنزلة - المطرية وتبعد القرية عن مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية حوالى ســـبعة كيلـو مترات ، وتقـــع القرية على الطـــريق الرئيسى ويحدها فى اتجاهاتها الأربع جديدة الهـــالة فى الشرق ، وسلانت فى الغرب ، وبرق العز فى الجنوب .. ويبلغ تعداد سكان القرية حوالى ستة آلاف نسمة جميعهم مسلمون ولا يوجـــد فى القرية اى ديانة اخرى غيـــر المســـلمين .

٢ - مرافـق القريـة :

هى بالكاد لا تتعدى المرافـق التى توجـد فىاية قرية من قرى الجمهورية بل تقل بكثير جدا عن مثيلاتها من القرى ، فلا يكاد يوجد بها الا حنفيات للشرب النقى وقام بعض الاهالى فى القرية فى الفترة الأخيرة بادخال المياه الى منازلهم بعد ان بدأ شكل المسكن في القرية يتغير من الطوب اللبن الى الطوب الأحمر نظرا لتغير الظروف الاقتصادية لحياة الريفيين وما صاحبها من سفرهم وأبنائهم للعمل فى البـــــلاد العربية ، كما توجد بالقرية الكهرباء وان كانت لم تدخلها الا من سنوات تكاد تعد على الأصابع . ونظرا للانفتاح الاقتصادى وفتـــح ابواب السفر للعمال والفلاحين للخارج فأصبح الغـــالبية يمتلكون الأجهزة الكهربائية التى تدار بالكهرباء مثل التليفزيونات والثلاجات والغسالات والمراوح وان كانت الكهرباء قد عرفت طريقها الى القرية الا انها غالبا ما يلحقها الانقطاع نظرا لزيادة الضغط على محـــولات الضغط العـــالى .

كما يوجد بالقرية مرافق متعددة تقدم خدماتها لأهالى القرية مثل الجمعية التعاونية الزراعية والجمعية التعاونية الاستهلاكية وايضا مطحن للغلال ومحلات الفاكهة والخضوات والتى ترتبط بسوق المدينة ... يضاف لذلك أن القرية محرومة من مرافق أساسية ولها أثرها الفعال فى حياة الريف مثل الوحدة الصحية ، وايضا مركز محو الأمية ، وايضا كتاب فى القرية لتعليم القرآن الكريم واصول الدين الاسلامى وهذا الكتاب كان موجودا قبل ذلك ولكن لأسباب متعددة اختفى الكتاب من القرية .

٣ - نشاط السكان :

وعن نشاط السكان في قرية ميت خيرون نجد أن السكان لا يعرفون التخصص اى انهم جميعا لا يندرجون تحت مهنة واحدة أو ان الغالبية العظمى لها مهنة واحدة كسكان بورسعيد مثلا حيث المنطقة الحرة والعمل بالتجارة .

وفى القرية يختلف نشاط السكان ما بين الزراعة ويمارسها عدد لا بأس به من السكان حيث يزرعون المحاصيل الرئيسية مثل القطن والارز والقمح وقليلا من الذرة بأنواعها وتقل المساحة التى تزرع بالخضروات ولا يكاد يكون لها وجود على الخريطة الزراعية بالقرية الا بمساحة قليلة جدا . ويمارس السكان الزراعة بطريقة يدوية وبأنفسهم وان كانت الزراعة الآلية بدأت تعرف طريقها الى القرية وتتمثل فى ماكينات الحصاد وماكينات الدراس .

اما عن دور الجمعية التعاونية الزراعية فانها تقدم خدماتها من اسمدة وبذور وكيماويات وسلف لجنى المحاصيل .. الخ غير انها ليس لها دور ملموس فى تطوير ادوات العمل الزراعى او تمكين المزارعين من استخدامها او مساعدة الفلاحين على تملك الآلات الزراعية الحديثة بنظام القسط وبضمان الجمعية وذلك يتم عن طريق مديرية الزراعة .

ويلاحظ ان الأيدى العاملة التى كانت تمارس الزراعة بدأت فى

الانقراض فى ظل سنوات الانفتاح وهجرة العمالة للخارج فأصبح الطريق مفتوحا امام العمالة للسفر للخارج وبعودتهم يتمردون على الزراعة حيث أن العمل بها مرهق وشاق والعائد المادى قليل نظرا لبقاء المحصول فى الأرض عدة شهور ويحصل بعدها الفلاح على عائد قليل بعد خصم المصروفات التى انفقها على الزراعة والمصروفات تخصمها الجمعية الزراعية من اثمان بذور واسمدة ومبيدات وخلافه فلا يكاد يتبقى للفلاح ما يسد حاجته لذلك هجر الكثيرون الأرض واتجهوا للسفر للخارج او الالتحاق بأعمال أخرى اسرع كسبا وغير مرهقة جسمانيا ولعدة ساعات قليلة فى اليوم .

وهناك فئة أخرى هم العاملون فى الصناعة حيث لا توجد فى القرية مصانع نجدهم يعملون فى المصانع بالمدينة ، وتبعد سبعة كيلو مترات عن القرية ونجد بعض العمال يعملون فى مصانع الغزل والنسيج وعصر الزيوت وحلج القطن وفى مجالس المدينة وكافة المرافق الأخرى الموجودة فى المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية .

أما عن الموظفين وهم أكثرية خاصة بعد انتشار التعليم وانتشار المدارس فى القرية الأمر الذى ترتب عليه زيادة الخريجين الذين يلتحقون بوظائف مختلفة فى كافة الوزارات بمدينة المنصورة أو فى وزارة الحكم المحلى المنتشرة فى القرى مثل المجالس المحلية وفى مستشفيات وزارة الصحة فى القرى والمدن وفى وزارة الشئون الاجتماعية ومكاتب البريد فى القرى المجاورة .

وبجانب الأنشطة الأخرى نجد بعض السكان يهتم بتربية الحيوانات بعضهم بهدف التجارة والآخر بهدف استخدامها فى عملهم بالزراعة ، وبعض السكان يهتم بتربية النحل اما تربية الطيور فيهتم بها معظم اهالى القرية .

أما باقى السكان فيتمثلون فى التلاميذ والطلبة الذين يدرسون العلم بمدرسة القرية الوحيدة فى التعليم الأبتدائى اى السنوات الست الأولى « الحلقة الأولى من التعليم الأساسى » اما الحلقة الثانية

من التعليم الأساسى « التعليم الاعدادى » تستكمل فى مدارس القرى المجاورة والمراحل الأخرى ، أما التعليم العالى فيتم فى جامعة المنصورة .

٤ - الخدمات الاجتماعية :

تتمثل الخدمات الاجتماعية فى جمعية الزكاة مشهرة تقوم بمساعدة الفقراء والمحتاجين فى المناسبات الدينية ولها نشاط ملموس ولها دلالة التكافل الاجتماعى بين الناس حسب تعاليم الدين الاسلامى وان كان دورها لا يفى بالحاجة الكاملة للفقراء فى القرية فهى ليست مظلة أمان للفقراء بالمعنى الواسع ولكنها تقوم بدورها حسب الامكانات القليلة المتاحة لديها هذا فى غياب أجهزة الدولة عن الرعاية الاجتماعية للفقراء .

اما عن المرافق الاجتماعية فللأسف الشديد لا يوجد فى القرية أى نوع من الخدمات الاجتماعية بل توجد معظمها خارج القرية بدعوى أن القرية تتبع مجلسا قرويا يضم خمس قرى .. اذا كان هذا ضرورى طبقا لتنظيم مجالس القرى أليس من الضرورى أى يمد المجلس خدماته للقرى التى تتبعه .. اقولها وبأمانة وصدق أن أبناء القرية لم يشعروا اطلاقا بأى خدمات للمجلس القروى فى أى جانب من الجوانب فضلا عن وحدة الشئون الاجتماعية التى لا توجد فى القرية ولكنها تتبع المجلس القروى وتهتم بصرف المعاشات واستخراج البحوث الاجتماعية وغيرها .. ولك أن تتصور الصورة التى نشاهدها فى بداية كل شهر تصرف المعاشات بأنواعها المختلفة فيخرج كبار السن والشيوخ والأيتام والأرامل والمطلقات والذين يذهبون شهريا لصرف هذه المعاشات لمسافة لا تقل عن اربع او خمس كيلو مترات وما يزيد هذه القسوة أن يجبر بعض أبناء القرية على صرف هذه المعاشات من طناح على بعد عشرة كيلو مترات .. أليس هذا عدم الاهتمام بالانسان وآدميته .. ومن هنا وجب على الدولة والمسئولين توفير الراحة لابنائها من هذه الفئات سواء بانشاء وحدة للشئون الاجتماعية لرعايتهم وتقديم خدماتها لهم او بتحديد مندوب لصرف هذه

المعاشات يحضر للقرية فى يوم معين ويتولى صرف هذه المعاشات وهذا اضعف الأيمان .

وهنا فنحن نطالب بدور أكبر للخدمات الاجتماعية فى القرية وكل القرى ولا سيما اذا قامت وزارة الشئون الاجتماعية بفتح مراكز للتدريب المهنى لمساعدة وتعليم العاطلين والعجزة مهنة يكسبون منها حسب قدرات كل منهم .

٥ - الخدمات التعليمية :

وفيما يختص بالجوانب التعليمية كان يوجد بالقرية كُتّاب لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادىء القراءة وكان يديره احد ابناء القرية ولكن نظرا لظروف متعددة اصبح الكتاب غير موجود واصبحت القرية بدون دار لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اصول الدين الاسلامى.

أما عن الخدمات التعليمية فتتمثل فى وجود مدرسة ابتدائية واحدة فى القرية وهى منشأة حديثة وذلك لأن المدرسة القديمة كانت مؤجرة فى أحد منازل القرية ولذلك قام ابناء القرية ببذل كل الجهود لبناء مدرسة جديدة بالجهود الذاتية ودعم الحكومة وتعمل المدرسة على فترتين حتى يمكنها استيعاب معظم ابناء القرية.

والقرية لا يوجد بها اى مدارس اخرى بالرغم من الاتجاه المتزايد للتعليم فى ظل المجانية ، كما أن التعليم الدينى الأزهرى ليس موجودا بالقرية ولا حتى بقرى مجاورة مباشرة وانما بالمدينة واذا وجدت تكون فى أماكن بعيدة تفصلنا عنها عشرة كيلو مترات تقريبا مثل معهد طناح الأزهرى .

أما عن محو الأمية فكان بالقرية فصول محو امية منذ حوالى خمس سنوات وتوقف دورها الآن .. وفى الحقيقة لم تكن لفصول محو الأمية رسالة تذكر داخل القرية الا فى سبيل المجاملات بمعنى أن الذى يسعى ويحصل على الشهاد يرغب فى ان تكون ورقة من اوراق التحاقه للعمل فى مصنع او شركة او مؤسسة مثلا لذلك لم يكن لهذه

الفصول دور يذكر على الاطلاق فى محو امية شخص واحد أمى بالقرية .

٦ - الخدمات الصحية :

للأسف الشديد لا يوجد فى القرية اى وحدة صحية أو وحدة مجمعة أو أى اهتمام صحى او رعاية بالنواحى الصحية أو اى طبيب مقيم لخدمة ورعاية اهالى القرية .. ولك أن تتصور المعاناة التى يتحملها أبناء القرية فى حالة مرض أحد ابنائها بالاضافة الى عدم وجود صيدلية فى القرية وانما فى قرية مجاورة .. ولك أن تتصور المعاناة التى يتحملها أبناء القرية فى حالة مرض أحد ابنائها بالاضافة الى عدم وجود صيدلية فى القرية وانما فى قرية مجاورة .. ولك أن تتصور المعاناة التى يتحملها اهالى القرية فى مثل هذه الظروف .. فعلى سبيل المثال عندما تعلن وزارة الصحة عن حملة لتطعيم الأطفال ضد مرض معين فلك أن تشاهد كل سيدات القرية يحملن أولادهن ويسرن بهم الى اقرب وحدة صحية بمسافة لا تقل عن كيلومترين من أجل تطعيم الأولاد .. واذا تكرم المسئولون عن الصحة - وهذا يحدث احيانا - ارسلوا بعض الممرضات الى القرية ومعهم المصل الواقى ويجلسون فى تليفون العمدة العمومى ليتولوا تطعيم الأطفال .. فهل هذه هى الرعاية الصحية المطلوبة لأبناء الريف علاوة على عدم وجود طبيب مقيم يتولى الاهتمام بالرعاية الصحية .

٧ - الخدمات الرياضية :

يوجد بقرية ميت خيرون مركز للشباب مشهر سنة ١٩٧٦ وتم تخصيص قطعة أرض فضاء له لممارسة النشاط الرياضى ، ويشترك فى مركز الشباب غالبية أبناء القرية ولكن لا يمارسون فيه الا كرة القدم وهى النشاط الاساسى والوحيد داخل مركز الشباب ، يضاف لذلك ان مركز الشباب بلا مقر له داخل القرية بالرغم من اشهاره عام ١٩٧٦ وهذا يرجع الى أسباب قد يكون من اهمها مسئولية ادارة الشباب فى المنصورة أو مركز الشباب نفسه والقائمين عليه وذلك لأن معظم ادارات مركز الشباب وجدت فى ظل ظروف الخلافات بين ابناء القرية

بسبب الانتخابات مما ادى الى تمزق الشباب وانقسامهم ، وذلك ساهم فى وجود ادارات لمركز الشباب يغلب عليها عدم الكفاءة بالاضافة الى وجودها بطريقة غير شرعية وذلك راجع الى عدم وجود مقر لمركز الشباب بهدف تجميع ابنائه تحت هدف واحد .

اما باقى اللعبات والتى من المفروض انها تمارس داخل اطار النشاط الرياضى داخل مركز الشباب بالقرية مثل الكرة الطائرة وكرة السلة والتنس والشطرنج وما شابه ذلك فلا وجود لها على الاطلاق على خريطة النشاط الرياضى داخل مركز الشباب ولا يوجد شاب واحد لديه فكرة عن اى لعبة من هذه اللعبات اللهم الا من مشاهدة هذه اللعبات فى التليفزيون فقط ولا ندرى اين رقابة مديريات الشباب واشرافها على مراكز الشباب وايضا هل يتم صرف اعانات لهذه المراكز واين يتم صرف هذه الاعانات .

هذه صورة لواقع الريف فى مجتمعنا المصرى وهى صورة تظهر بحق سيئة جدا ويجب التخطيط لاعادة بناء الريف المصرى من جديد حتى يمكننا النهوض بقطاع عريض من ريفنا المصرى والارتفاع بمستواه وتحسين احواله المعيشية .

بناء استمارة المقابلة :

من خلال معايشة الباحث لأبناء قرية ميت خيرون محور الدراسة قام ببناء استمارة مقابلة فى صورة استطلاع رأى لمقابلة ابناء القرية بهدف التعرف على مدى ما تركه التعليم من اثر فى مختلف الجوانب وانعكاس ذلك على القرية والنهوض بها وتنميتها .

ومن هنا ولكى يحقق الباحث هدف هذه الدراسة قام بتحديد المجالات التى سيتم دراستها والتى تهدف الى التعرف على مدى تاثر ابناء القرية بالتعليم فى هذه الجوانب .

وقد حدد الباحث مجالات الدراسة وقام ببناء استمارة مقابلة بحيث تشمل هذه الجوانب وكانت التساؤلات موزعة كالآتي :

اولا : المجال التعليمي : وتضمن التساؤلات من الأول حتى الخامس عشر .

ثانيا : المجال الزراعي : وتضمن التساؤلات من السادس عشر حتى الرابع والعشرين .

ثالثا : المجال السياسي : وتضمن التساؤلات من الخامس والعشرين حتى الثلاثين .

رابعا : المجال الصحي : وتضمن التساؤلات من الحادي والثلاثين حتى الرابع والثلاثين .

وقد راعى الباحث في استجابات المقابلة أن تكون معظمها من النوع المفتوح والذي يتم في شكل استجابات حرة حتى تسمح بحرية الاجابة وتعطى فرصة للاختيار من متغيرات وأيضا تساعد من يجيب على الاختيار .

وصف عينة الدراسة :

ان مجال هذه الدراسة هو قرية ميت خيرون - المنصورة وهى المولد الأصلى للباحث ومن السهل اجراء الدراسة فيها نظرا لمعرفته بطبيعتها وضمانا لتعاون ابنائها ولذلك كان اختيار الباحث لهذه القرية ، وبعد ان صمم الباحث استمارة المقابلة بدأ فى تطبيق الاستمارة والتى تتم عن طريق المقابلة الشخصية مع افراد العينة وقد روعى فى اختيار افراد العينة ان تمثل جميع الفئات والمستوى التعليمي وتضم الرجال والنساء .. وقد راعى الباحث أن تكون أعمار افراد العينة لا تقل عن١٥سنة ولا تزيد عن٥٠سنة اى ان اعمار افراد العينة محصورة بين ١٥ : ٥٠ سنة ، وبلغ اجمالى افراد العينة (١٥٠) من بينهم (١٢٠) من الرجال بنسبة ٣ر٨٠٪ ، (٣٠) من السيدات بنسبة ٧ر١٩٪ .

ونظرا لأن طبيعة الاستمارة تتطلب مقابلة جميع افراد العينة على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم ومستوياتهم التعليمية لذلك اعتمد الباحث فى تطبيق استمارة المقابلة على مساعدة مجموعة من الزملاء الشباب المتعلمين والمثقفين فى القرية وقام الباحث بمقابلة المجموعة وشرح لهم استمارة المقابلة وكيفية السير فيها ثم طلب اجراء المقابلة مع مراعاة أن تضم جميع النوعيات والفئات والمستويات والطبقات .

وبناء على ذلك كان توزيع افراد العينة كالآتى :

جـدول رقـم (٧)

يبين اجمالى أفراد عينة الدراسة موزعين طبقا لمستواهم التعليمى

م	الفئـــــة	العينـــــة				الجمـلة	
		عدد الذكور	%	عدد السيدات	%		%
١	فـــــلاح	٢٠	١٣ر٤	١٠	٦ر٦	٣٠	٢٠
٢	عامل زراعى	٢٠	١٣ر٤	—	—	٢٠	١٣ر٤
٣	عامل عادى	٢٠	١٣ر٤	—	—	٢٠	١٣ر٤
٤	عامل بشركة أو مصنع	٢٠	١٣ر٤	—	—	٢٠	١٣ر٤
٥	ميكانيكى وكهربائى	٥	٣ر٣	—	—	٥	٣ر٣
٦	سيدات لا تعمل	—	—	١٠	٦ر٦	١٠	٦ر٦
٧	خفير نظامى	٣	٢ر٠	—	—	٣	٢ر٠
٨	مؤهل أقل من المتوسط	٧	٤ر٧	٣	٢ر٠	١٠	٦ر٧
٩	مؤهل متوسط	٧	٤ر٧	٥	٣ر٣	١٢	٨ر٠
١٠	مؤهل فوق المتوسط	٣	٢ر٠	٢	١ر٢	٥	٣ر٢
١١	مؤهل عالى جامعى	١٥	١٠ر٠	—	—	١٥	١٠ر٠
	الجمـــــلة	١٢٠	٨٠ر٣	٣٠	١٩ر٧	١٥٠	١٠٠

الفصل الرابع

تحليـــل البيـــانات وتفســـير النتـــائج

بعد أن قدمنا فكرة عن القرية محور الدراسة وموقعها وأوجه النشاط فيها والخدمات التى تقدم لابناء القرية ووصفا لأفراد العينة نبدأ فى تحليل البيانات وتفسير النتائج .

وقد بلغ عدد افراد العينة ١٥٠ من بينهم ١٢٠ من الذكور ، ٣٠ من السيدات ، ومستواهم التعليمى بين أمى ويقرأ ويكتب ومؤهل متوسط ومؤهل عالى ، وعن الحالة الاجتماعية بلغ عدد المتزوجين من مجموع أفراد العينة ٨٤٪ ، وعن عدد الابناء للمتزوجين فتراوحت بين ١ : ٤ أولاد بينما بعضهم أنجب خمسة أو ستة أولاد .

المجال الأول : المجال التعليمى والثقافى :

فى هذا المجال طرح الباحث خمسة عشر تساؤلا من النـــوع المفتوح وكل سؤال يتكون من عدد من الأجزاء متكاملة مع بعضها ، ولكى يلقى الباحث الضوء على صورة التعليم واثره فى القرية ومدى مساهمة التعليم فى وجـود الوعى بالقرية كانت تدور التســاؤلات التى تترك الحرية للمجيب للاختيار او اضافة وتقديم جوانب جديدة وذلك حتى نتمكن من تقديم صورة للتعليم فى ريفنا المصرى ممثـــلا فى قرية من قراه .

ويركز التســاؤل الأول على ما للتعليم من أهميـة فى الريف ومدى استطاعة ابناء الريف مواصلة تعليمهم .. وقد أكد هذه الأهمية معظم أبناء الريف (بنعم) وعددهم ٩٠ بنسبة ٦٠٪ وكانت أسـباب موافقتهم تتركز فى ضمان وظيفة تضمن دخلا ثابتا فى الحكومة حتى يستطيع تحسين وضعه فى القرية ، وفى أثناء المقابلة تساءل الباحث عن السبب الجوهرى فى عدم مساهمة ابناء القرية فى حل مشاكلهم وكان رد الفعل كيف نساهم فى حل المشاكل والقرية لا يوجد بهـــا مرافق وخدمات وانما تقع خارجها .

أما من قالوا (لا) من أفـراد العينة بنسـبة ٤٠٪ وهم الذين لم يتمكنوا من استكمال تعليمهم من افراد العينة وكان ذلك سـبب سوء المستوى الاقتصادى وعدم القدرة على الانفاق على التعليم ولذلك

لجأوا الى العمل ومساعدة اسرهم فى الحياة وتحمل اعباء المعيشة .

وكان المحور الأساسى للسؤال الثانى يدور حول الاهتمـــام بأهمية تعليم الابناء وقد وافق بالايجابية جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على انهم جميعا يهتمون بتعليم ابنائهم ، وفى الشق الثـانى من السؤال ايهما تهتم وكانت الأجابة الاهتمـــام بتعليم الأولاد اكثر من تعليم البنـــات .

وفى التساؤل الثالث هدفنا الى معرفة فى اى المراحـــــل التعليمية يتعلم ابنـــاؤك وكانت الاجابة انهـم يتعلمون فى المرحلة الابتدائية والاعدادية وبعضهم فى الثانوى العام ، اما نصيب الثانوى الفنى كبير وفى الجامعة فكثير فى الذكور عنه فى الاناث .

وعن اهمية التعليم وضرورته فى الحياة كان محور التســاؤل الرابع الذى يدور حول الدوافع الأساسية لتعليم الأولاد وكانت النتائج تشـــير الى ضرورة حرص الآباء على تعليم ابنـــائهم حتى يعوض الحرمان الذى عانى منه فى ان يعلم اولاده وبعضهم نظر للتعليـم نظرة اقتصادية وذلك بان يتعلم الولد ويضمن لنفسه مصدرا ودخـلا ثابتا فى الحيـاة .

وعن ضرورة المساواة فى تعليم الأولاد وتكافؤ الفرص بينهمـا طرحنا تساؤلا خامسا هل من الضرورى ان تتعلم البنت مثل الولد ، وقد وافق بالايجاب (بنعم) ١٢٨ من افراد العينة بنسبة ٨٥ر٣٪ ، وقد علقوا موافقتهم بنعم وذلك حتى تستريح البنت من الارهاق فى العمل بالزراعة وحتى تكون فرصتها افضل فى الزواج حتى تستطيع ان تحيا حياة مريحة .. اما من قالوا (لا) نرفض تعليم البنت فكان عددهم ٢٢ من افراد العينة بنسبة ١٤ر٧٪ وكان السبب الأساسى فى رفضهم ان البنت فى النهاية مصيرها الزواج وايضا حتى تســـاعد البنت امها فى امور البيت ولكن السبب الحقيقى الذى لا يخفى كان مركزا فى الجوانب الاقتصادية وذلك لأن سوء المستوى الاقتصـــادى وايضا قلة دخل الاسرة يحولان دون تعليم الأولاد واذا اتيحت الفرصة

لتعليمهم فلن يستطيعوا الوصول الا للمستوى المتوسط وقلة منهم تواصل حتى التعليم الجامعى ٠

وفى التساؤل السادس هل توجد فى قريتكم فصول لمحو الأمية وكانت اجابة جميع افراد العينة (بلا) بنسبة ١٠٠٪ وهذا دليل على أن قرية باكملها لا يوجد فيها فصول لمحو امية الكبار او اى وسيلة اخرى لمساعدة الكبار وتعليمهم القراءة والكتابة وهذا فى حد ذاته تقصير وعدم اهتمام بالتعليم وبالاهالى فى القرية ٠

واما عن دور التعليم واهميته ودوره فى المساعدة فى العمل بالزراعة طرح الباحث تساؤلا سابعا هل ترى ان التعليم يساعدك فى عملك بالزراعة وقد وافق ١٠٧ (بنعم) بنسبة ٧١ر٣٪ على ان التعليم حقا يساعدهم فى عملهم بالزراعة وان للتعليم فائدته واهميته وضرورته فى مساعدة الفلاحين فى الزراعة وذلك لأن التعليم الذى يحتاجون اليه قد يكون معرفة القراءة والكتابة وذلك لمتابعة حركتهم فى الجمعية التعاونية الزراعية ومعرفة حساباتهم وما لهم من حقوق فى الجمعية وايضا معرفة الاخبار الزراعية من حولهم وذلك بهدف معرفة استخدام الآلات الزراعية الحديثة لمساعدتهم فى عملهم بالزراعة المتطورة ، ومن هنا فالتعليم فى غاية الأهمية ٠

اما من قالوا (لا) لا يحتاج عملنا فى الزراعة للتعليم فبلغ عددهم ٤٣ من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٨ر٧ ٪ وقد عللوا عدم حاجة عملهم فى الزراعة للتعليم وذلك لأن العمل فى الزراعة هو هو ثابت ولم يتغير ويعتمد فى الدرجة الأولى على الخبرة وبالتالى فلا حاجة للتعليم لأننا ورثنا العمل فى الزراعة من اجدادنا ومن سبقونا والأكبر منا ٠

وهكذا نرى ما للتعليم من اهمية ضرورية فى الريف وبصفة خاصة فى العمل بالزراعة وفى هذا المجال فاننا نرى ضرورة ان تهتم الدولة بنشر التعليم فى الريف وبصفة خاصة بين الكبار بهدف العمل على محو اميتهم والاتجاه الى رفع مستواهم ٠

ويعد الراديو من أهم القوى المؤثرة فى ريفنا المصرى لما له من اهمية ودور مؤثر فى الحياة التعليمية والثقافية .. وحول دور الراديو واثره طرح الباحث تساؤلا ثامنا بهدف التعرف على هذا الدور وذلك الأثر على أبناء الريف وذلك لأن الراديو يتمتع بشعبية كبيرة وانتشار واسع عن وسائل الاعلام الأخرى وخاصة فى الريف ولذلك فمن الضرورى أن يكون له دوره الهام .. وفى هذا المجال تساءل الباحث هل تحب سماع الراديو وقد أجاب معظم أفراد العينة بنعم بنسبة ٩٦ر٧ ٪ أنهم يحبون سماع الراديو لأنه أكثر انتشارا عن وسائل الاعلام الأخرى .. ثم تساءل الباحث اذا كنت تحب سماع الراديو .. فماذا تحب أن تسمع وطرح الباحث سبع بدائل يمكن الاختيار من بينهما .. وجاءت الاجابات وفقا لتفضيل افراد العينة كما يلى :

فضل جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ سماع القرآن الكريم وتفسيراته أولا ، ثم تلاها التمثيليات ثانيا ٩١ر٧٪ بموافقة ١٣٩ من مجموع افراد العينة ، ثم البرامج الزراعية ثالثا ٨٤ر٧٪ ، بموافقة ١٢٧ من مجموع افراد العينة ، ثم الأغانى رابعا ٧٧ر٣٪ بموافقة ١١٦ من مجموع افراد العينة ، ثم نشرة الأخبار خامسا ٦٨ر٧ ٪ بموافقة ١٠٣ من مجموع افراد العينة ، أما النسبة التى لا تستمع الى الراديو فكانت ٤ر٣ ٪ وكانت أسباب عدم سماعهم الراديو تتركز فى أن بعضهم لا يمتلك الراديو والبعض الآخر ليس عنده وقت لسماع الراديو لأن معظم وقتهم يتركز فى عملهم بالزراعة والعمل فى الأرض طوال اليوم .

ثم تركزت الجوانب التى استفادها افراد العينة من سماع الراديو فى فهم أمور دينهم ومعرفة الأخبار من حولهم وأيضا يساهم الراديو فى تسلية وقتهم .

وهكذا نرى أن جهاز الراديو يتمتع بشعبية كبيرة فى ريفنا المصرى باعتباره اكثر الوسائل الاعلامية انتشارا ، ومن هنا فاننا نرى ضرورة الاهتمام بالبرامج التى توجه لأبناء الريف وأيضا تقديم برامج ذات طابع خاص لأبناء قطاع الريف ، وفى هذا المجال لا يفوتنا الاشارة

الى اهمية الاذاعة المحلية ودورها الهام فى تنمية الوعى فى ريفنا المصرى ٠

واستكمالا للجوانب التعليمية والثقافية يجب القاء الضوء على التليفزيون الجهاز السحرى الخطير ذو الفاعلية والتاثير الكبير فى مجتمعنا بصفة عامة وفى الريف بصفة خاصة ، وذو تاثير كبير على الكبار عامة ولكن تاثيره الواضح على الصغار بصفة خاصة ، ويزداد تاثيره فى المناطق الريفية التى تتمتع بالكهرباء اكثر من غيرها التى لم تحظ بنور الكهرباء ، والقرية محور الدراسة حديثة العهد بالكهرباء فقد دخلتها فى أواخر السبعينات وبالتالى فالتليفزيون انتشر بصورة واضحة بعد دخول الكهرباء ، صحيح كان هناك اجهزة تليفزيون فى القرية ولكنها كانت تدار بواسطة البطاريات التى تحتاج الى شحن كل اسبوع وكان ذلك سببا كافيا لعدم انتشار التليفزيون فى الريف ولكن عندما دخلت الكهرباء بدأت القرية تمتلىء باجهزة التليفزيون ومعظم الاجهزة الكهربائية ولكن هل للتليفزيون أثر فى حياة الريف التعليمية والثقافية وتساءل الباحث هل تشاهد التليفزيون ؟

وقد اجاب ١٣٧ من افراد العينة بانهم يشاهدون التليفزيون بنسبة ٩١ر٣ ٪ وقد حددوا اماكن مشاهدتهم للتليفزيون ، اما فى المنزل وبعضهم فى القهوة حيث يتجمع الرجال والاصدقاء والشباب يجلسون يتسامرون ٠

أما ١٣ من أفراد العينة الذين لم يشاهدوا التليفزيون بنسبة ٨ر٧٪ فكان عدم مشاهدتهم ترجع الى اعتقاد البعض ان التليفزيون بما يقدمه من برامج وفقرات حرام وبالتالى لا يعجبهم برامجه ، بينما كانت اجابة البعض انهم لا يشاهدون التليفزيون لانهم لا يمتلكونه وبالتالى لا يستطيعون مشاهدته ٠

وفى هذا المجال تساءل الباحث ما هى اهم البرامج التى تحب مشاهدتها فى التليفزيون ٠٠ وقد طرح الباحث عدة برامج للاختيار من بينها :

١ - جاءت فى مقدمتها الاحاديث الدينية بموافقة ١٤٦ من افراد العينة بنسبة ٣ر٩٧٪ .
٢ - المسلسلات العربية ثانيا بموافقة ١٣٣ من افراد العينة بنسبة ٧ر٨٨٪ .
٣ - الافلام العربية بموافقة ١٣٠ من افراد العينة بنسبة ٧ر٨٨٪ .
٤ - مباريات الكورة بموافقة ١٢٦ من افراد العينة بنسبة ٨٤٪ .
٥ - الاغانى بموافقة ١١١ من افراد العينة بنسبة ٧٤٪ .
٦ - الافلام والمسلسلات الأجنبية بموافقة ١٠٣ من افراد العينة بنسبة ٦ر٦٨٪ .
٧ - البرامج الصحية بموافقة ٩٩ من افراد العينة بنسبة ٦٦٪ .
٨ - البرامج الزراعية بموافقة ٧٦ من افراد العينة بنسبة ٧ر٥٠٪ .
٩ - نشرة الأخبار بموافقة ٦١ من افراد العينة بنسبة ٧ر٤٠ .
١٠- برامج المرأة بموافقة ٤٤ من افراد العينة بنسبة ٣ر٢٩٪ .

وفى تساؤل آخر عن اهمية التليفزيون ودوره الهام فى تعليم وتثقيف ابناء الريف طرحنا السؤال الحادى عشر هل استفدت من مشاهدة برامج التليفزيون .

وقد اجاب (بنعم) وبانهم استفادوا من مشاهدة برامج التليفزيون ١٣٨ من مجموع افراد العينة بنسبة ٩٢٪ وكانت اهم الجوانب التى استفادوا منها هى :

١ - فهم امور الدين الاسلامى وتفسير الاحاديث النبوية الشريفة .
٢ - التعرف على مشاكل الريف ومجتمعنا بصفة عامة .
٣ - المساهمة فى نشر الوعى الصحى بين ابناء الريف .
٤ - التعرف على طرق الزراعة الحديثة .

وقد اجاب (بلا) وانهم لم يستفيدوا من مشاهدة برامج التليفزيون ١٢ بنسبة ٨٪ وقد عللوا اجاباتهم بانهم لا يملكون جهاز تليفزيون بالاضافة الى ان معظم اهتمامهم يتركز فى المجال الزراعى ومعظم ما يقدمه التليفزيون بعيد عن حياتنا الريفية الا القليل ومن هنا فمن الضرورى ان يهتم التليفزيون باعتباره جهاز اصبح

موجودا فى كل بيت فى ريفنا المصرى بتقديم البرامج التى تخـــدم الريف والبيئة الريفية وتساهم فى نشر الوعى الصـــحى والتعليمى والثقافى وتساهم ايضا فى تطوير الحياة فى الريف والنهوض به الى مستوى لائق ومتطور يتفق مع حياة الانسان فى القرن العشرين .

وهكذا يتضح لنـــا ان للتليفزيون دوره الهـــام واثـــره الواضـــح على الحياة فى ريفنا المصرى فى مختلف جوانبها وفى هذا المجـــال فاننا نرى ضرورة ان يهتم التليفزيون والمسئولون فيه بتقديم البرامج التى تتفق مع قطاع عريض فى مجتمعنا حتى يساهم فى النهـــوض بالريف بدلا من البرامج التى تقدم وتبعث على الملل .

وعد دور المسجد فى نشر الثقافة الدينية والوعى بين ابنـــاء الريف تساءل الباحث فى السؤال الحادى عشر اى الموضوعات تعجبك فى خطبة الجمعـــة وتستفيد منها وكانت الاجابات تؤكد على الجوانب الآتيـــــة :

- تفسير القرآن الكريم .
- الحـــلال والحـــرام .
- المعاملات بين النـــاس .

وفى التساؤل الثانى عشر تساءل الباحث اذا كان لديك وقت فراغ فأين تقضيه وقد رتب افراد العينة الأماكن التى يمكن من خلالها قضاء وقت الفراغ فيما يلى :

١ ـ فى المســـجد .
٢ ـ فى مشاهدة التليفزيون .
٣ ـ فى سماع الراديـــو .
٤ ـ فى الراحـــة بالمنـــزل .
٥ ـ فى زيـــــارة الأقـــارب .

ولم يذكر افراد العينة النادى او مركز الشباب لانـــه مغلق او

غير مفتوح ولا يوجد فيه اى وسائل لقضاء وقت الفراغ لان نشاطه متجمد .

وطرح الباحث تساؤله الثالث عشر عن المشاكل التى تتعرض لها القرية وتؤثر فيها وقد حدد افراد العينة اهم هذه المشكلات فيما يلى .

١ - عدم وجود طبيب في القرية بانتظام وايضا عدم اهتمام المسئولون عن الصحة بمركز المنصورة بتعيين طبيب يمكن الرجوع اليه فى حالات الطوارىء ولو ليلا وذلك لعدم وجود وحدة مجمعة او وحدة صحية .

٢ - ضعف المستوى التعليمى وذلك ناتج عن وجود مدرسة ابتدائية فقط في القرية ولا يوجد غيرها من اى نوع من المدارس سواء كانت اعدادية او ثانوية او فنية بل ان الكتاب ايضا غير موجود وهذا كله يسبب ضعفا فى المستوى التعليمى والذى قد يكون راجع في محوره الاساسى الى ضعف فى المستوى الاقتصادى مما يتسبب فى انخفاض المستوى الاجتماعى .

٣ - عدم وجود أية رعاية اجتماعية او وحدة للشئون الاجتماعية فى القرية تتولى حصر الحالات الاجتماعية ورعايتها وتقديم المساعدة لها .

وعن مدى مساهمة التعليم فىحل مشاكل القرية من اجل النهوض بها وتطويرها طرح الباحث التساؤل الرابع عشر قائلا التعليم دورة فى المساهمة لحل مشاكل القرية فمن يستطيع حل مشاكل القرية وقد حدد الباحث المسئولون الذين يستطيعون حل مشاكل القرية ليختار افراد العينة من بينهم ولكن جاءت اجابات افراد العينة تؤكد ان الذى يحل مشاكل القرية هم المتعلمون فى القرية والاهالى فيما بينهم من خلال ما يسمى الكبار فى القرية او العرف السائد فيما بينهم والذى يركز على ان يجتمع الاهالى فيما بينهم وتتم المصالحة بين الاهالى وبعضهم فى حضور الكبار ، اما اعضاء الحكم المحلى فليس

لهم اى دور يذكر في معالجة مشاكل القرية اما العمدة فدوره محدود جدا ان لم يكن قد انعدم نظرا لتلاشى فكرة الرئاسة فى القرية ، وعن دور الحكومة نجده غير موجود تماما نظرا لعدم توافر الخدمات في القرية وفي الجانب الآخر يظهر دور الحكومة في حالة المنازعات وذهاب المتنازعين لقسم البوليس فهنا يكون للحكومة دور ، والدليل عدم وجود اى وسيلة اتصال بها سواء كان تليفون او تلغراف ، والاشد غرابة من هذا كله اننا كنا نتصل بالمركز عن طريق تليفون العمدية وكان ذلك وسيلة الاتصال الوحيدة سواء بالاسعاف او المطافىء او مركز الشرطة او اى حالة طوارىء اخرى ولكن بالسؤال عن حالة هذا التليفون فوجئت للأسف الشديد بانه معطل منذ ما يزيد عن عامين ولم تهتم الحكومة باصلاحة برغم كثرة شكوى الخفراء واهالى القرية بضرورة الاصلاح فكيف تكون الحالة هكذا ويكون للحكومة دور فى معالجة مشاكل القرية ٠

وبسؤال افراد العينة فى الخامس عشر عن مدى مشاركتهم فى حل مشاكل القرية وقد اجاب (بنعم) من افراد العينة١١٨ بنسبة٧ر٧٨٪ انهم يشاركون بقدر استطاعتهم ولكن لا يستطيعون ان يشاركوا المشاركة الحقيقية لانه لا توجد جوانب المشاركة الحقيقية لأنه لا توجد فى القرية خدمات بل ان معظمها خارج القرية فى البلاد المجاورة وقد تركزت جوانب المشاركة فى ان يكتبوا شكوى للمسئولين بشأن المساهمة فى علاج مشكلة من مشكلات القرية او المساهمة فى رفع مستوى القرية فى احد الجوانب ، وقد يشارك البعض فى ان يتبرع بالنقود لاصلاح اى جانب ٠

اما من قالوا (لا) بلغ عددهم ٣٢ من افراد العينة بنسبة ٣ر٢١٪ وقد تركزت عدم المشاركة بسبب عدم وجود الجوانب التى يمكن من خلالها المشاركة فيها وقد تركزت عدم مشاركتهم بسبب ٠٠

— ان المشاركة في حل مشاكل القرية تعتمد على الكبار بدرجة اساسية ٠

- أن المشاركة فى حل مشاكل القرية تعتمد بصفة أساسية على أصحاب الخبرة وذوى الراى فى القرية .

وهكذا يتضح لنـا ما للتعليم من دور هام بارز ومؤثر على ريفنا المصرى وذلك من خلال اهتمام وسائل الاعـلام المختلفة كالتليفزيون والراديو بالتعليم فى الريف وايضـا الاهتمام بتعليم أبنـاء الريف لدورهم الهـام فى الوعى والتوعيـة الصـحية وتقـديم الخدمات الاجتماعية لمساهمتها الحقة فى تعليم ابنـاء الريف للارتفاع بمستواه التعليمى والتربوى .. وبذلك نرى ان للتعليم دورا بارزا فى نشـر الوعى بين اهل الريف ولكن ذلك لم يظهر بصورة واضحة لأن مستوى التعليم فى القرية لم يصل الى مستوى عال يساهم فى النهوض بابناء الريـف .

المجال الثانى : المجال الزراعى :

وفى هذا المجال طرح الباحث تسـع تساؤلات من النوع المفتوح والمكون من اجزاء تتكامل مع بعضها ، وهذا المجال يركز على الزراعة والمؤسسات التى تقـدم خدماتها للمزارعين فى عملهم ومدى مساهمة الابناء مع آبائهم ومشاركتهم فى عملهم ومدى رضاء العاملين بالزراعة عن عملهم وهل توفر لهم الزراعة دخلا مناسبا ام غير مناسب وحول هـذه القضايا وغيرها تثار التساؤلات من السادس عشر حتى الرابـع والعشرين بهدف معرفة اثر التعليم فى نشر الوعى فى المجال الزراعى لـدى ابنـاء الريف .

وفى التساؤل السادس عشر طرحنا قضية التعامل مع الجمعية التعاونية الزراعية الموجودة فى القرية وهل توجد صعوبة فى ذلك التعامل وكانت معظم اجابات افراد العينة انهم لا يجدون صعوبـة بموافقة ١٣٦ من أفراد العينة (بلا) بنسبة ٩٠ر٧٪ وذلك لان العمل فى الجمعية الزراعية يسير بنظام ان يتعامل العميل مع الجمعيـة طوال العام فى الحصـول على مستحقاته من التقاوى والكيماويات والمبيدات والسلفة ... الخ ما يحتاج اليه الفلاحون وعند اقتراب

نهاية الموسم يسلم كل حائز كشف بحركته وتعامله وحسابه مع الجمعية فمن شك فى تعامله فعليه ان يشكو وهذا من حقه لكى يراجع حساباته اما اذا كان تعامله صحيحا فيتسلم الخطاب للعلم حتى يستطيع أن يحاسب على محصوله فى نهاية الموسم وعند استلام الايراد .. اما من قالوا (نعم) نجد صعوبة فى التعامل مع الجمعية الزراعية بلغ عددهم ١٤ من مجموع افراد العينة بنسبة ٣ر٩٪ وذلك لانهم لا يستطيعون الحصول على كل ما يحتاجون اليه من الجمعية الزراعية بالاضافة الى عدم قدرة العميل على ضبط حساباته مع الجمعية .

اما عن حجم الارض الزراعية وملكيتها والمحاصيل التى تزرع فيها كان تساؤلنا السابع عشر فتساءلنا هل تمتلك ارضا زراعية وقد أجاب (بنعم) يمتلكون ارض زراعية ١٣٩ من مجموع افراد العينة بنسبة ٧ر٩٢٪ ، بينما ١١ من مجموع افراد العينة بنسبة ٣ر٧٪ لا يمتلكون ارضا زراعية .

وتساءلنا كم تبلغ المساحة الزراعية التى يمتلكها الحائز وقد تم حصر الاجابات فكانت المساحة التى تمتلك فى المتوسط ما بين فدان واربعة افدنة ، اما عن نوع الحيازة فهى موزعة كما يلى ٦٥٪ ملك ، ٣٣٪ ايجار ، ٢٪ مشاركة . وتعد ملكية الأرض من أهم دعائم الانتاج الزراعى فى الريف المصرى ، وللارض اهمية ومكانة خاصة فى نفس الفلاح المصرى فهو يقدسها ويعمل فى زراعتها بنفسه ولا يرضى عن الزراعة بديلا الا عندما يفقدها مضطرا ، اذ أنه يعاب على الفلاح المصرى عندما يبيع ارضه لانها فى الواقع تكون اساسا اقتصاديا وثقافيا واخلاقيا بالنسبة اليه كما كانت بالنسبة لاجداده الذين ينتمى اليهم ويعتز بهم .. فالارض هى الشريان الرئيسى للحياة فى ريفنا المصرى حيث تسود مهنة الزراعة . اما عن المحاصيل التى تزرع فى المساحة الزراعية فى القرية فمعظمها محاصيل تقليدية بدليل أن القطن والارز يمثلان المحصول الرئيسى فى القرية

يليهما الـــذرة والبرسـيم والقمـــح فى ترتيب الأهمية بينما تمثل الخضروات مساحة بسيطة من الأرض الزراعية .

اما عن المحاصيل التى تزرع تساءل الباحث هل هذه المحاصيل تكفى حاجـة الفلاحين وقد اجاب بعض افـــراد العينة بنعم تكفى اذا كانت مساحة الأرض تتناسب مع عدد الأفراد فى الاسرة ، أما اذا كانت المساحة لا تتناسب مع عدد افراد الأسرة فان المحاصيل لا تكفى وبالتالى يضطرون لشراء ما يحتاجون اليه مما يسد حاجاتهم .

وتسأل الباحث فى السؤال الثامن عشر هـل تواجهك مشـــاكل فى عملك بالزراعة وقد اجاب معظم افراد العينة بلا بنسبة ٧٧٪ وذلك يرجع الى ان العاملين فى الزراعة قد تعودوا على العمل فى الزراعة وأصبحت ممارسة هذا العمل روتينية ولا توجد اى مشاكل تواجههم اما من قالوا أن الزراعة بهـا مشاكل كانت كلهـا محصورة فى مشـقة العمل فى الزراعة واذها ليست مهنتهم الأساسية بل هم يعملون فى وظائف حكومية ثم يباشرون زراعة ارضهم بعد انتهاء عمل الحكومة .

وعن دور الأبنـاء فى مساعدة آبائهم ومشاركتهم فى عملهـــم بالزراعة تساءل الباحث فى التاسع عشر هل يشاركك ابناؤك فى عملك بالزراعة وقد وافق ١١٧ من افـــراد العينة بنعم بنسبة ٧٨٪ على ان أبنائهم يشاركونهم فى عملهم بالزراعة وهـذا امر ضرورى وفى غايـة الأهمية حتى يتعرف الابناء على عمل آبائهم ويستطيعون ممارسته فى اى ظروف قد يكون الآباء غير موجودون وكانت الأسباب الأساســية لمشاركة الأبناء مركزة فى ان الأبناء يساهمون عندما يكون لديهم وقت فراغ فى الصيف وذلك لكى يســاهموا فى زيادة المحاصـــيل الزراعية لزيادة دخـل الاسرة .

اما من قالوا (لا) وعددهم ٣٣ من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٢٪ وتركزت اجاباتهم فى ان الأبناء لا يشاركون آبائهم ويساعدونهم فى عملهم بالزراعة وذلك بسبب أن الأبناء يواصلون تعليمهم ويحرص الأب كل الحرص على عدم تعطيل الأولاد من أجل استكمال تعليمهم.

واما لأن الابناء يعملون فى وظائف حكومية وتحتم عليهم طبيعة عملهم عدم استطاعتهم مشاركة آبائهم فى العمل بالزراعة .

وفى التساؤل العشرين تساءل الباحث هل ترغب فى ترك العمل فى الزراعة وقد وافق ١٨ من افراد العينة بنعم بنسبة ١٢٪ على أنهم يرغبون فى ترك العمل فى الزراعة لأنهم :

- لا يملكون ارضا ويعملون عند الغير .
- لان الزراعة مهنة شاقة ومتعبة .
- لأن مكسبها اقل من غيرها .

بينما رفض ١٣٢ من افراد العينة (بلا) بنسبة ٨٨٪ ترك العمل فى الزراعة وذلك لانها مهنتنا الوحيدة التى نعرفها والتى تعودنا عليها ولم نعرف عملا آخر غير الزراعة ويؤكد ذلك ايضا اننى فهمت عملى وتعودت عليه ولكن قد يكون السبب الأساسى الذى يرجح عدم تركى الزراعة الى ان مكسبها ودخلى منها يكفينى ويكفى اسرتى مما يجعلنى لا افكر فى ترك العمل فى الزراعة .

وتساءل الباحث فى الحادى والعشرين اى المهن تفضلها اذا كنت ترغب فى ترك العمل فى الزراعة وجاءت اجابات افراد العينة تؤكد رغبتهم فى مهن اخرى مرتبة وفقا لأهميتها فقد احتل السفر للخارج اول ما يرغبه افراد العينة ثم رغبتهم الثانية العمل بوظيفة فى شركة او مصنع ، ثم رغبة البعض فى ان يعمل سائق سيارة .

باعتبار الريف موطنك الاصلى فما هى الأمور التى تفكر فيها بجدية فى بيئتك الريفية وكان ذلك فى التساؤل الثانى والعشرين وقد احتل السفر للخارج قمة هذه الامور ثم تلاه شراء قطعة ارض ثم الزواج وبناء اسرة ثم العمل بجدية فى مجال آخر وذلك بهدف زيادة دخل الاسرة .

وفى الثالث والعشرين هدفنا الى معرفة الجوانب التى ينفق

فيها دخل الاسرة وذكر الباحث خمسة مجالات وطلب ترتيبها وجاءت النتائج تؤكد ترتيب مجالات الانفاق وفقا لأهميتها كما يلى ..

١ - احتل التعليم النصيب الاكبر من موافقة أفراد العينة .
٢ - وجاء الطعام ومصروفات المعيشة الجانب الثانى .
٣ - ثم تلاهم الملابس وجوانب الانفاق عليها .
٤ - وجاء العلاج والادوية والاطباء فى الجانب الرابع .
٥ - ثم جاء التوفير فى خامسا أى توفير الفائض بعد كل هذه المصروفات .

وهكذا نرى من خلال ما سبق ان التعليم يمثل اهمية كبرى فى ريفنا المصرى بدليل أن جميع أفراد العينة التى قابلها الباحث أكدت أن التعليم له اهميته ويمثل الأولوية الأولى فى المصروفات من اجل تعليم الأباء ويؤكد الباحث انه من خلال المقابلة كان عند البعض استعداد لأن يضحى بأى شىء يبيعه سواء كان أرضا او مواشى أو أى ممتلكات لديه فى سبيل أن يرى أولاده يتعلمون ويتقدمون فى التعليم باستمرار حتى يصلون الى مراكز طيبة تشرف أسرهم .

وجاء التساؤل الرابع والعشرين وكان امتداد للسؤال السابق وقد ركز الباحث فى هذا التساؤل على البند الأخير فى السؤال وهو التوفير وسألنا هل استطعت وأنت عملك الأساسى الزراعة أن تدخر من هذا العمل وجاءت النسبة التى لم تستطع أن توفر محدودة وهم ٨ من أفراد العينة بنسبة ٣ر٥٪ وهذه النسبة محدودة وهى التى لا تملك مساحة زراعية وتعمل بالاجرة ولم تستطع أن تدخر من أجرها لانه يكفى الاسرة فقط لانها تشترى بهذا الدخل كل حاجة الاسرة من طعام وشرابوكساء ... الخ وبالتالى لا يوجد فائض يمكن ادخاره .

أما من قالوا (نعم) استطعنا ان ندخر من عملنا فى الزراعة فكان عددهم ١٤٢ من مجموع أفراد العينة بنسبة ٧ر٩٤٪ وقد قام الباحث فى ضوء الاجابات بتصنيف المستوى الادخارى وذلك لأن المدخرين كانوا متعددى المستويات وفقا لدخلهم وقد صنفهم الباحث لثلاث مستويات هم ..

المستوى الأول : مستوى ادخارى بسيط أهتم أصحاب هذ المستوى بجوانب تحتاج الى رأس مال بسيط وذلك لأن دخلهم محدود سواء من المساحة الزراعية المحدودة التى يمتلكونها او من أى عمل او وظيفة اخرى وبالتالى انعكس هذا المستوى البسيط على اهتمامهم فكانوا يهتمون بتربية الدواجن والطيور وفقا لمدخراتهم .

وهناك **المستوى الادخارى الثانى** وهو المستوى المتوسط والذى يستطيع اصحابه من خلال توفير قدر مناسب من راس المال يساعدهم فى تربية المواشى وبالتالى كان مستوى توفيرهم متوسط فاهتموا بجوانب تتفق ودخلهم .

أما **المستوى الثالث** وهو الذى يستطيع اصحابه أن يكون توفيرهم على درجة كبيرة من رأس المال يجعلهم يهتمون بالتجارة وشراء الأرض او مساحات زراعية جديدة تضاف لممتلكاتهم .

وجميع هذه المستويات اهتموا بزواج الاولاد كل منهما وفقا لدخله ووضعه الاجتماعى والاقتصادى .

وهكذا نرى ان الزراعة هى المهنة الأساسية لابناء القطاع الريفى وبالتالى يجب تزويد ابناء الريف بما يحتاجون اليه من الآلات الحديثة لتساعدهم فى الزراعة ويمكن ان يكون ذلك عن طريق الجمعية الزراعية على ان تخصم من الفلاح قسط مناسب يسدده المستفيد على فترات وحتى لا تضر بعمله وزراعته .

ومن خلال كل ما سبق نؤكد ان الزراعة هى المهنة الاولى السائدة والمسيطرة فى الريف المصرى وهى مهنة من اقدم المهن التى عرفتها المجتمعات البشرية وقد أصبحت بعد كل التطورات التى حدثت فيها مهنة لها أصولها الراسخة التى تكونت من خبرات الانسان المتراكمة الى ان صارت لها معاهد علمية على اعلى المستويات .. وعلى الرغم من هذا فان البعض ما زال يعتقد انها مهنة سهلة لا تحتاج الى كثير من الدراية حيث يستطيع من يريد أن يصبح مزارعا ان يلم بقدر بسيط من متطلبات العمل .. ورغم ان فى هذا شيئا من المبالغة الا ان

الخبرة والدراية بجانب العلم لهـا جميعا اهميتها فى هـذا المجال وخاصة فى ريفنـا المصرى حيث ادى تماسك الاسرة فى الريف الى نقل خبراتهم الطويلة من جيل الى جيل .

المجال الثالث . المجال السياسى :

وفى هـذا المجال طرح الباحث ستة تساؤلات وذلك لكى يتعرف من خلالها على حرص كل فرد فى القرية على ممارسة عمله السياسى وفى التساؤل الخامس والعشرين تساءل الباحث هل لك بطاقـــة انتخابية وكان اجماع معظم افراد العينة بنعم وعددهم ١٤٥ بنسبة ٧ر٩٧٪ اما من لا يملكون بطاقة انتخابية من افراد العينة من اهـــل القرية بلغ عددهم ٥ بنسبة ٣ر٣٪ وهذا معناة ان معظم افراد العينـة من أهل القرية يملكون بطاقة انتخـــابية ، ولكن هل يستخدمونها او يمارسون حقهم السياسى من خلال هذه البطـــاقة وكان هـذا محور التساؤل السادس والعشرين هـــل تحرص على الاداء بصـــوتك فى الانتخابات ، وقد اجاب ٦٧ من افراد العينـة بنســبة ٧ر٤٤٪ انهم يحرصون على الأدلاء بصوتهم فى الانتخابات وذلك بسبب ...

- عدم تعرضهم لدفع غرامة .
- ان يشاركوا فى الراى .
- ان افعل مثل كل الناس .

- اما من قالوا (لا) عددهم ٨٣ من افراد العينة بنسبة ٣ر٥٥٪ وكان عدم حرصهم يرجع الى ..

- عدم شعورهم بفائدة هذ الانتخابات .
- ان رايهم فى هذه الانتخابات غير مهم .

وفى التساؤل السابع والعشرين تساءل الباحث عن نـــــوع الانتخابات التى تحرص عليها وكانت اجابات افراد العينـة تؤكـد حرص جميع افراد العينة على المشاركة فى انتخابات العمدية وذلك لمناصرة احد المرشحين من ابناء العائلات القريبة ، وكذلك حـرص

نسبة كبيرة من افراد العينة على المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب وذلك لجامئة أحد أبناء القرية الذين يناصرون مرشحا معينا وايس لاقتناع البعض بصلاحية المرشحين ، اما المجالس الحلية والاستفتاءات فنادرا ما يشاركون فيها احساسا بجدوى عدم أهميتها ٠

وتساءلنا فى الثامن والعشرين عن العناصر التى ترشح نفسها فى الانتخابات وقد اجاب افراد العينة بأن أى فرد من حقه أن يرشح نفسه ولكن يفضل المتعلمون الذين يستطيعون التفاهم مع الأهالى وايضا الأغنياء او أصحاب الأرض الذين يستطيعون الانفاق على الانتخابات ٠

وفى التاسع والعشرين تساءلنا هل رشحت نفسك فى أى انتخابات فى قريتك وكانت أجابات افراد العينة تؤكد ٠٠٠

ان ٩ من افراد العينة قالوا (نعم) بنسبة ٦٪ وكانت اهم الانتخابات التى رشحوا انفسهم فيها هى :

- العمدية ٠
- المجلس المحلى ٠
- مجلس الشعب ٠

اما من قالوا (لا) بلغ عددهم ١٤١ بنسبة ٩٤٪ وكان عدم ترشيحهم راجع الى اسباب من اهمها ٠٠

- ليس لى دخل فى موضوع الانتخابات ٠
- هذا الموضوع لا يهمنى ٠
- الناس لن تختارنى ٠

والتساؤل الثلاثون تساءل الباحث اذا كنت رشحت نفسك فى الانتخابات ٠٠ فماذا كانت النتيجة هل نجحت ام فشلت ٠٠

وجاءت اجابات افراد العينة فى هذا المجال محدودة جدا عند بعض الافراد وذلك لان الترشيحات كانت مقصورة على اشخاص

معدودين وليس على كل افراد العينة لان مجموع الافراد الذين رشحوا فى الانتخابات وكانوا من بين افراد العينة عددهم قليل . ومن هنا فقد برر من دخل الانتخابات ونجح الى ان نجاحه فى الانتخابات يرجع الى :

- محبة الناس لى وبالتالى نجحت .
- الناس اختارتنى لاننى استطيع القيام بخدمتهم .
- اننى من العناصر البارزة فى القرية .
- مركز عائلتى كبير .
- مستواى التعليمى عالى .
- مستواى الاجتماعى والاقتصادى فى درجة عالية .
- نظمت وسائل الدعاية اللازمة وانفقت عليها الكثير .

اما من دخل الانتخابات ولم يوفق وفشل فذلك يرجع الى عدة أسباب من اهمها :

- اننى لم استطع عمل الدعاية اللازمة .
- ليس لى عائلة تساندنى لان عائلتى صغيرة .
- مستواى الاقتصادى والاجتماعى بسيط .

المجال الرابع . المجال الصحى :

وفى هذا المجال طرح الباحث اربعة تساؤلات هدفها الاساسى التعرف على الاساليب التى تتبع فى حالة المرض والعلاج ومدى مساهمة التعليم فى نشر الوعى الصحى وتنظيم الاسرة والجوانب العائلية .

وفى التساؤل الحادى والثلاثين تساءل الباحث اذا تعرض احد افراد اسرتك للمرض فمن الذى تلجأ اليه فى هذه الحالة وقد اجاب جميع افراد العينة بالاجماع بنسبة ١٠٠٪ انهم يذهبون الى طبيب خاص فى مدينة المنصورة او فى احدى البلاد المجاورة لانه لا يوجد طبيب مقيم او وحدة صحية يمكن أن يقيم فيها الطبيب ، وفى بعض الحالات الفقيرة يتحمل المريض الألم عن طريق الوصفات

البلدية التى يعالج بهـا المريض انتظارا لصباح اليـوم التالى حتى تفتح الوحدة الصحية فى قرية مجاورة ويسير المريض مع بعض أفراد عائلته يرافقـه سيرا على الاقدام حتى يصلوا الى الوحـدة الصحية ويعودوا ببعض الادوية البسيطة كالسـافة والاسبرين وغيرها من المسكنات ، وفى بعض الحالات المرضية يلجـأ الأهالى الى المشايخ لفك عمل أصاب المريض او لعلاج السيدة التى لا تنجب حتى تشـفى من الـداء وتنجب الأبناء .

وتساءلنا فى الثانى والثلاثين عن نوع العلاج التى ترتضيه فى حالة مرض احـد أفراد اسرتك وقد اكد معظم افـراد العينة على استخدام الدواء الطبى من الصيدلية وفى بعض الحالات يلجـأ الأهالى الى وصفة بلدية وغالبـا ما تستخدم فى الاسر الفقيرة ، اما فى بعض الامراض المزمنة او النفسية والعصبية يلجـأ الاهالى الى عمل حجاب للمريض وفى حالات نادرة يقوم أهل المريض بعمل زار للمريض اعتقادا ان هـذا سوف يخفف الألم بل سيزيله .

وتساءلنا فى الثالث والثلاثين عن التوعية التى تحدث فى القرية بشأن تنظيم الاسرة فمن المسئول عن هـذه التوعية فى قريتكم ومن الذى يهتم بهـا وذكر الباحث ستة عناصـر أو وسائل او اجهزة او مسئولون ايختار أفراد العينة من بينهم من الذى يهتم بعمل الدعاية عن تنظيم الاسرة ... وجاءت النتائج تؤكد انـه لا يوجد اى فـرد أو جهة تهتم بالقيام بالتوعية لتنظيم الاسرة ولا يوجد سوى التليفزيون وما يقـدمه من دعاية وكذلك ما يقـدم فى الراديـو باعتبارهمـا الوسائل التى تصل الى الفلاحين فى بيوتهم ولا يوجد اى مسـئول يقوم بهـذه التوعية غير ذلك اما عن دور خطيب المسـجد فنادرا ما يشـير الى هذا الموضوع على المنبر ، اما المعلمون فى القرية فلا احد يهتم بهـذا الموضوع لانه لا يوجد احد يساعدهم فى هذا الموضوع ولأن الكلام النظرى فى هذه الأمور لا يفيد ، اما الوحدة الصـحية فللأسف لم تعرف طريقها للقرية وليس للوحدة الصحية أو المسئولون عن الصحة دور فى عمل التوعية اللازمة والضرورية بشـأن تنظيم الاسرة فى القرية ، اما حملات التوعية التى نسمع عنها كثيرا فى

وسائل الاعلام المختلفة لم تات للقرية للقيام بدورها ولم تدخل القرية ولم تعرف طريقها اليها فكيف تكون الصـــورة هكذا وتطالبوا بتنظيم الاسرة ولا يوجـد توعية فى القرى ســـوى ما يشـــاهد فى الاذاعة والتليفزيون ٠

ويعد الرابع والثلاثين هو النتيجة او العائد الذى يمـكن أن تتركه حملات التوعية على اهل القرية ٠٠ هل هذه الحملات موجودة ام لا واذا كانت موجودة فهل تركت لها اثرا ومن هذه الفكرة تساءل الباحث عن الاعتقاد بأن كثرة الأولاد فى الاسرة يحلبون المشـــاكل فهل توافق على كثرة الأولاد ٠

وقد اجاب (بنعم) ١١٧ من مجموع أفراد العينة بنسبة ٧٨٪ على كثرة الأولاد وهذه النتيجة لها اسبابها الحقيقية وهى عدم وجود حملات التوعية فى الريف والتى يمكن من خلالهـــا توعية الاهالى بأهمية تنظيم الاسرة بهدف الحياة الأفضل للاجيال القادمة وكانت اهم الأسباب التى من أجلها وافق افراد العينة على كثرة الأولاد وذلك بســـبب ٠٠٠

- أن تحديد النسل حرام ٠
- أن كثرة الأولاد عـزوة ٠
- أن كل طفل يأتى برزقه ٠

وقد اجاب (بلا) وعـدم موافقتهم على كثرة الأولاد ٣٣ من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٢٪ لأسباب اهمها :

- استفادتهم من الدعاية فى الاذاعة والتليفزيون ٠
- ضعف المستوى الاقتصادى الذى لا يحتمـــل الصرف على كثرة الأبنـــاء ٠
- ان قلة العدد تريح الآباء ٠

وفى هذا المجال يجب أن نؤكد ان بعض سكان الريف يتمسكون ببعض المفاهيم الريفية الخاطئة والمتعلقة بتنظيم النسل وقلة الوعى بما يحمله من اتجاهات ومظاهر مختلفة منها ما يتمثل فى ان حجم

الاسرة وعدد افرادها يحددان مركزها الاجتماعى فى القرية وكلما كبر حجمها اصبحت عزوة تضفى عليها هيبته ومنها ما يتمثل فى عدم ادراك مضار كثرة النسل سواء من الناحية الصحية للأم والأولاد او من الناحية الاقتصادية كانخفاض مستوى الاسرة ٠

وقد تكون الحاجة الاقتصادية التى تدفعهم للانجاب لحاجتهم الى أيدى عاملة تشكل ثروة خاصة لهم فى حياتهم من ناحية وذخرا لهم ضد الزمن فى شيخوختهم من ناحية اخرى أى انهم بمثابة رأس مال وتأمين وادخار هذا بالاضافة الى ان المستوى الحضارى او طبيعة الحياة فى الريف تجعل احيانا من الانجاب المتعة الوحيدة والتسلية المتاحة فى حياة الريفى البسيط ٠

الفصل الخامس

توصيات الدراسة ومقترحاتها

نهجت مصر كدولة آخذه فى النمو طريق التنمية الاجتماعية كأسلوب يمكن أن يتحقق من خلاله اسباب التقدم والرخاء ٠

وقد التزمت مصر بسياسة التنمية الاجتماعية والاستفادة من منجزات العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة من اجل تنمية القوى البشرية واستغلالها والأخذ بها الى المستويات الحضارية والثقافية باعتبارها القوة التى يتألف منها المجتمع والتى يمكن عن طريقها خدمة عمليات التطور والبناء وذلك بعد ان تأكد ان الانسان الفرد يعد حجر الزاوية فى صرح النمو الحضارى بكافة مظاهرة وانه دائما هو الهدف لكافة الجهود التى تبذل والامكانيات التى تسخر لتنميته وتطويره ٠

ومن هنا كان طبيعيا بالنسبة لمجتمعنا النامى ان يفكر فى افراد المجتمع الذين هم حجر الزاوية فى عمليات التنمية الاجتماعية وذلك بغرض تحقيق هدفين :

أولهما : تطوير المجتمع تطويرا يؤدى الى رفع مستوى المعيشة لكافة الاغراض عن طريق استثماره لكافة الامكانيات والموارد البشرية والمادية ٠

ثانيهما : خلق فرص الحياة المتكاملة وتقديم انماط وانواع جديدة من الرعاية والخدمات تتمشى وتتلاءم مع التطور الدائم والنمو فى حياة المجتمعات ٠

ان تنمية الثروة البشرية تعنى أول ما تعنى رعاية قدرتها على العطاء بتوفير الغذاء والكساء والخدمات الصحية والسكن وتطور قدرتها الانسانية عن طريق التثقيف والتعليم والتدريب ، ولابد ان تحظى تنمية الثروة البشرية بالنصيب الأكبر فى استراتيجية مجتمعنا بهدف التنمية الحضارية الشاملة ٠

وقطاع الريف يمثل قطاعا عريضا فى مجتمعنا المصرى وما احوج هذا القطاع للتنمية والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة وذلك

لأهمية العنصر البشرى وضرورته فى هذا القطاع ولأن تنمية هـذا القطاع فى مجتمعنا بصفة خاصة هامة نظرا لما تعرض له الريف من تغيرات فى شكل الحياة وانماطها ويمكن أن نوجز أهم ملامح التغيير التى طرأت على ريفنا المصرى فيما يلى ٠

١ - بدأت النظرة الى التعليم تتغير وأصبح الاتجاه الى التعليم فى القرية لا يرتبط بالمستوى الاقتصادى بمعنى أن العائلات المقتدرة كما يسمونها فى القرية هى التى ترسل أبنائها بل أن الظاهرة الجديرة بالتسجيل هى أن نسبة كبيرة من الذين يتعلمون فى مراحل التعليم المختلفة حتى التعليم العالى من عائلات لا تملك الا ما يكاد يكفى حاجاتها الضرورية بل أن بعض العائلات لا تملك شيئا على الاطلاق اخذت ترسل أبنائها للمدن القريبة لكى يتعلموا ويواصلوا تعليمهم العالى وقد يلجأ بعضهم فى بعض الأحيان الى بيع ما غلى ثمنه عندهم أو الاقتراض من الغير بهدف تمكين أبنائهم من الاستمرار فى التعليم والوصول لأعلى المناصب ٠

٢ - أن الأرض ما تزال المثل الأعلى للملكية وترتبط قيمة القروى من حيث مركزه الاجتماعى والاقتصادى بها ومع أن عددا كبيرا من القرويين اصبح لا يملك الا انهم يفضلون الارتباط بها على أى نحو ، ولكن هذا لا يمنع أن نجد فى بعض الحالات أن تتغير النظرة الى قيمة الأرض فى سبيل قيمة اكبر فمثلا يلجأ بعض القرويين الى الاستغناء عن أجزاء من ارضهم للنهوض بنفقات التعليم لابنائهم وهم بهذا يعتقدون ان قيمة النتائج المترتبة على التعليم اكبر فى نظرهم من قيمة الأرض وهذا ان دل على شىء فانما يدل على تغير نظرة القرويين للأرض والعمل الزراعى واحتلال التعليم مركزا هاما عند القرويين ٠

٣ - أما عن العائلة فى الريف المصرى فقد تعرضت للتغير الاجتماعى وتمثلت مظاهر التغير فيما يلى :

(أ) تغير نمط العائلة فبعد أن كانت العائلة التى تضم الزوج

والزوجة والابناء المتزوجين وغير المتزوجين هى النمط السائد فى القرية أصبحت الأسرة التى تضم الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين هى النمط السائد .

(ب) تغيرت الخصائص القديمة للزواج وتمثلت فى .

* الميل الى الزواج فى سن متأخرة .
* حرية الاختيار فى الزواج .
* عدم الميل الى تعدد الزوجات .

(جـ) ميل البعض الى تقليل حجم الأسرة بعد ان كان الاتجاه الميل الى زيادة حجم الأسرة .

(د) تغير السلطة العائلية وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين افراد العائلة وذلك لأن العائلة قديما كانت تتركز السلطة فيها فى يد الأب رئيس العائلة فهو الذى يحدد شئون أفراد الأسرة من تعليم الأبناء او زواج احد الأبناء .. ولكن الآن تغير الوضع وأصبح التفكك سمة تميز الأسرة المصرية بصفة عامة وتمثل ذلك فى تخصيص جزء من الأرض يزرعه الأبناء ، وأيضا تخصيص جزء معين من الدار لاقامة كل اسرة على حدة ، وتمثل ذلك فى انفصال الأولاد عن الاسرة الكبيرة .

(هـ) تغير الأسلوب المتبع فى تربية الأبناء .

(و) تغير شكل المسكن الذى تعيش فيه الأسرة الريفية .

٤ - تغير المهن فى القرية فقد ظهرت مهن جديدة الى جانب الزراعة كما تغيرت السمات والخصائص التى كانت تتسم بها مهنة الزراعة وتتمثل اهم الملامح المتغيرة فى الزراعة فى ظهور التعاون فى مجال الزراعة ، وظهور الفردية فى الزراعة ، وتغير نظرة القرى

الى مهنة الزراعة واحترامه للمهن الأخرى وخضوع الزراعة للدورة الزراعية التى تحددها الجمعية التعاونية الزراعية .

٥ - تغير اتجاهات الأسرة الريفية نحو بعض المسائل الاقتصادية مثل الاستهلاك والادخار ، فلقد تغير استهلاك الفلاح فى القرية واصبح ينفق دخله فى المسكن والملبس والمأكل والتعليم وتأثيث المنزل ويعد الانفاق على التعليم من اهم ملامح التغير كما اتجه الفلاح الى الادخار بصورة لم تكن من قبل وهذا يرجع لارتفاع مستوى الدخل وانتشار الوعى فى القرية .

٦ - تعرض النظام التعليمى بالقرية لتغيرات اجتماعية تمثلت فى تغير الأجهزة التى تقوم بالوظيفة التعليمية فى القرية فبعد ان كان الكتاب هو الجهاز التعليمى الذى من خلاله يتعلم الأبناء القراءة والكتابة انتشرت المدارس فى القرية وبخاصة مدارس التعليم الالزامى او الأساسى .

٧ - تغير اتجاه ونظرة القرويين الى التعليم فقد اصبح الفلاح يؤمن باهمية التعليم فى المجتمع وانه يكسب الفرد احتراما ومركزا مرموقا فى المجتمع بعد ان كان يؤمن بأن التعليم خسارة ومضيعة للوقت .

٨ - تغير اتجاه القرويين فى القرية نحو بعض المسائل السياسية مثل حرص الفلاحين على المشاركة فى الانتخابات تحقيقا للديمقراطية .

٩ - لم يعد العمدة او شيخ القرية يمثل السلطة ومصدر القوة والسيطرة واصبحت المنظمات الرسمية هى السلطة الرئيسية فى المجتمع القروى .. وكلما زادت حيازة الفرد من الأرض الزراعية زاد تطلعه الى السلطة والسيطرة .

وانطلاقا من هذا كله وتأسيسا على ما سبق من اهمية قطاع الريف وضرورة تنميته والنهوض به ومن خلال دراسة الباحث والدراسة

الميدانية للقرية محور الدراسة يؤكد الباحث أننا فى حاجة الى دراسة جادة ومتعمقة تحاول تحديد ابعاد التغير الاجتماعى وتساهم فى حل مشكلات مجتمعنا القروى حتى يصل الى درجة من التقدم الاجتماعى الشامل ويتخطى مراحل التخلف الاجتماعى الذى عاش فيه الريف ردحا طويلا من الزمن ٠

ولما كان هدف هذه الدراسة هو محاولة التعرف على التغيرات التى حدثت فى ريفنا المصرى بعد انتشار التعليم فى معظمه ، وبيان مدى ما احدثه التعليم من نشر الوعى التعليمى والثقافى فى القرية وقد اثبتت الدراسة ما للتعليم من اهمية قصوى لأبناء قطاع الريف وبذلك ثبت ان هناك علاقة واضحة بين تخلف قطاع الريف فى مجالاته المختلفة وبين المستوى التعليمى وهذا يتطلب ضرورة تطوير التعليم فى الريف ليساهم فى تطوير القرية المصرية والنهوض بها ٠

ومن هذا كله فنحن نهدف الى اصلاح وتطوير الريف المصرى والنهوض به فى مجالاته المختلفة من خلال العديد من المقترحات نوردها فيما يلى :

فى المجال التعليمى :

يجب اعادة النظر فى تنظيم التعليم فى الريف المصرى من حيث برامجه واشكاله ومحتواه بحيث يساهم فى تغيير شكل الريف ويساهم فى تنمية الوعى لدى ابنائه ويتم ذلك عن طريق ٠

اولا : ان يكون التعليم الريفى وثيق الصلة بحياة الريفين ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم ٠

ثانيا : ان يكون بعيدا عن الشكلية والتعليم النظرى البعيد عن حياة الريف ومشكلاته وان يتجه الى الدراسة المقرونة بالعمل والنشاط بحيث يحدث تغيير اجتماعى افضل بين اهل الريف وابنائه ٠

ثالثا : أن يساهم فى تطوير المجتمع الريفى والنهوض به لمستوى اقتصادى وصحى وتعليمى واجتماعى افضل .

رابعا : أن يساهم فى رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى وذلك لأن المستوى التعليمى ما هو الانتاج لهذين المستويين .

خامسا : أن يكون عاملا مساعدا لأبناء الريف لدفع ابنائهم لمواصلة التعليم نظرا للفائدة التى تعود عليهم من نتاج هذا التعليم لارتباطه ببيئتهم .

سادسا : أن يساعد الريفين فى عملهم لما لاهميته وضرورته فى عملهم بالزراعة .

سابعا : يجب اعادة النظر فى تنظيم التعليم الريفى بحيث يعين القرويين على تطوير علاقاتهم الاجتماعية وعلى الأخص تنظيم وتنفيذ المشروعات المفيدة لأهل الريف مثل بناء المدارس والمستشفيات .

ثامنا :يجب اعادة النظر فى برامج التعليم الريفى بحيث تعين الانسان عونا كبيرا على تأكيد صلاته بالطبيعة ومن الأهمية مساعدة الفلاح على الانتقال من حالة الاعتماد على الطبيعة الى حالة الثقة بنفسه تصاحبها هيمنة على الظروف الطبيعية .

تاسعا : يجب اعادة النظر فى برامج التعليم فى الريف بحيث تتجه للاهتمام بتقديم برامج ذات طابع خاص توجه لأبناء الريف فى الاذاعة والتليفزيون نظرا لما يتمتعان به من شعبية فى ريفنا المصرى وما لهما من دور مؤثر على ابناء الريف .. وهنا نؤكد على ضرورة الاهتمام بالاذاعة المحلية لأنها ستساهم مساهمة جمة فى برامج تتفق مع البيئة الريفية .

عاشرا : يجب اعادة النظر فى برامج التعليم فى الريف بحيث تتنبه الأجهزة المسئولة وتتجه الى الاهتمام بالريف وابنائه وذلك

بانشاء مركز لتعليم الكبار ومحو اميتهم ليساهم فى علاج الأمية المنتشرة فى ريفنا المصرى والتى تؤثر فى كل عمل وتعوق معظم الخدمات فى ريفنا المصرى .. ويتم ذلك عن طريق .

(أ) تنفيذ برامج للتعليم الوظيفى تقترن بضروب جديدة لتعليم الكبار من سكان الريف .

(ب) تنظيم حملات لمحو الأمية يتعاون فيها جهود كل من رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون وقادة الفكر ورجال التعليم للمساهمة فى علاج هذه المشكلة .

(جـ) بما ان مشروع محو الأمية مشروع قومى وخطير فانه بذلك يتطلب تعبئة الجهود والطاقات البشرية للمثقفين والشباب من ابناء الريف لكى يدفعوا ويقدموا الى الذين حرموا فى الماضى من حق العلم ضريبة ثقافتهم ومعرفتهم ولن يتحقق ذلك الا من خلال مركز تعليم الكبار .

وفى المجال الزراعى :

يجب ان تهتم الجمعية التعاونية الزراعية بتقدم خدماتها لابناء الريف ضمانا للارتفاع بمستواهم ويمكن ان يتحقق ذلك عن طريق :

(أ) ان تبذل الجمعية كل جهد فى سبيل توفير الآلات الزراعية الحديثة وتيسير تملكها للفلاحين بضمان الأرض على ان يكون ذلك بنظام التقسيط ثم تنظم برامج لتدريب الفلاحين على الآلات الجديدة بواسطة الفنيين .

(ب) تزويد الزراع بالمواد اللازمة كالاسمدة والكيماويات التى يحتاجها الفلاحون والتى تتطلبها الأرض .

(جـ) وضع نظم اكثر فاعلية لتسويق المحاصلات الزراعية يراعى فيها مصالح الفلاحين وراحتهم .

(د) ضرورة ان تساهم الجمعية الزراعية فى استقرار ملكية الأرض وتقديم التسهيلات الائتمانية لأبناء الريف .

(هـ) ضرورة بذل الجهد من جانب المسئولين لتهيئة الفلاح التهيئة الاجتماعية للحياة الريفية والتعامل مع الآلات الجديدة .

وفى المجال السياسى :

من الضرورى ان يساهم التعليم بصورة اكثر فاعلية فى توعية القرويين لممارسة حقوقهم السياسية عن طريق مشاركتهم فى الانتخابات وغيرها مما يحدث فى القرية حتى يشعر المواطن الريفى بالحرية والاستقرار وممارسة الديمقراطية والعدل والمساواة .

وفى مجال الخدمات الصحية والاجتماعية :

فمن الضرورى ان يتنبه المسئولون والمهتمون بشئون الريف وتطويره بضرورة بذل الجهد للنهوض بالريف بكافة الطرق والوسائل وفى القرية محور الدراسة نجدها محرومة من كافة المرافق والخدمات الأساسية والضرورية والتى يحتاج اليها اهل الريف حاجة فعلية وحقيقية وفى هذا الاطار ، فمن الضرورى ان نعمل جادين على النهوض بالريف وتطويره وذلك عن طريق :

(ا) بذل الجهد كل الجهد فى انشاء الوحدة الصحية لأهميتها فى الرعاية الصحية فى الريف على ان يكون بها طبيب مقيم يساعد ابناء الريف فى نشر المعلومات الصحية والتوعية الصحية .

(ب) ان يبذل الجهد لاعادة فتح كتاب القرية كما كان من قبل وذلك لأهميته فى تعليم ابناء القرية القرآن الكريم واصول الدين الاسلامى وغرسها فى الصغار منذ بداية نشأتهم .

(جـ) ضرورة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية فى القرية والتركيز على انشاء وحدة الشئون الاجتماعية فى القرية لتهتم بالرعاية

الاجتماعية وتقدم الخدمات الاجتماعية حتى تريحهم من كل عنـــاء يتعرضون لـــه ٠

(د) ضرورة بذل الجهد للاهتمام بالشباب من كل ابناء القرية وخاصة المثقفين والاستفادة من جهودهم وافكارهم عن طريق فتـــح مركز الشباب لهم على اسس جديدة منظمة تحت رقابة المسئولين لأن ذلك يخدم ابناء القرية ويساهم فى نشر الوعى بينهم ٠

(هـ) ضرورة أن يولى المسئولون عنايتهم بالريف على ان تصل لهم الدعاية اللازمة الضرورية بشأن تنظيم الأسرة ٠

المراجـــــع

١ - كتب عربيـــة :

١ - ابراهيم عصمت مطاوع - التخطيط التعليمى للقطاع الريفى - الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٦٤ .

٢ - احمد ابو زيـد) البناء الاجتماعى - مدخل لدراسة المجتمع - جزء اول - الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة - ١٩٦٥ .

٣ - احمـد الخشاب - التغير الاجتماعى - الهيئة المصرية العـامة للتاليف والنشر - القاهرة ١٩٧١ .

٤ - حامد عمـار - فى بنـاء البشر - مركز تنميـة المجتمـع - سرس الليان - ١٩٦٤ .

٥ - عبد الباسط محمد حسن - التنمية الاجتماعية - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٧٠ .

٢ - كتب مترجمـة :

٦ - شارل بتلهايم - التخطيط والتنمية - ترجمة اسماعيل صبرى عبد الله - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٦ .

٧ - فردريك هاربيسون تشارلز مايرز - التعليم والقوى البشـرية والنمو الاقتصادى - ترجمة ابراهيم حافظ - النهضة المصرية - القـاهرة - ١٩٦٦ .

٣ - صحف ومجـلات :

٨ - مستقبل التربية - اليونسكو - مقال بعنوان « التربية لاجـل تطوير الريف » بين التقليد والتغيير - ترجمة محمود حامـد شوكت - السنة الثانية - العدد السادس - ابريل - يونيو ١٩٧٤ .

٩ - مستقبل التربية - اليونسكو - مقابل بعنوان « التربية من اجل التنمية الريفية « اشكالها وتخطيطاتها - ترجمة فؤاد اندراوس » السنة الثانية - العدد السادس ابريل - يونيو ١٩٧٤ .

١٠ - مستقبل التربية - اليونسكو - مقال بعنوان « التربية من اجل التنمية » - الاتجاهات الحالية - ترجمة حسن سلامة الافقى السنة الثانية - العدد السادس - ابريل - يونيو ١٩٧٤ .

٤ ـ المراجـــع الأجنبيـــة :

11 — T. R. Batten. Communities and their development. London Oxford University Press 1957.

12 — United Nation. Economic and Social Council Administrative Co-ordination Committes. Twentieth Report, 1984.

13 — W. Ward. The Challenge of Development and Practice, Sldine Publishing Company., Chicago, 1967.

ملاحق الدراسة

استمارة مقابلة

لاستطلاع رأى بيئة ريفية

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة مقابلة
لاستطلاع رأي بيئة ريفية

الاسم :

النوع : ( ) ذكر ( ) انثى .

الوظيفة :

السن :

المستوى التعليمى :

الحالة الاجتماعية :

عدد الابناء :

نعرض على سيادتكم استمارة استطلاع راى بهدف التعرف على واقع الحياة فى الريف من خلال مجالات التعليم والزراعة والسياسة والصحة وذلك بعد انتشار التعليم ودور الهام فى تطوير الريف .

الرجو وضع علامة « √ » امام ما يتفق مع وجهة نظرك، مع ملاحظة انه فى حالة الاجابة بنعم او لا يجب الاختيار من البدائل ما تراه مناسبا ومتفقا مع وجهة نظرك .

مع خالص الشكر والتحية ،،،

الباحث

١ - للتعليم اهميته فى الريف .. فهـل استطعت استكمال تعليمك، والاستفادة من الفرص التعليميـة المتاحة فى بيئتـــك .

نعم ( ) لا ( )

* اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك من أجل ...

(أ) ضمان وظيفة فى الحكومة ( )
(ب) المساهمة فى النهوض بالقرية وتطويرها ( )
(جـ) مساعدة ابناء قريتى على مواصلة التعليم ( )
(د) تحسين وضعى لمركز افضل فى قريتى ( )

* اذا كانت اجابتك (بلا) فذلك لاسباب اهمها ...

(أ) ان اعمل واساعد اسرتى فى الحياة . ( )
(ب) اسرتى فقيرة ولا تستطيع مساعدتى لمواصلة تعليمى ( )
(جـ) فشلت فى المدرسة اكثر من مرة . ( )
(د) سوء معاملة المدرسين والنظار بالمدرسة . ( )

٢ - هل تهتم بتعليم ابنـــاءك نعم ( ) لا ( )

اذا كانت اجابتك (بنعم) فايهما تهتم الأولاد ( ) البنات ( )

٣ - فى اى المراحل التعليمية يتعلم ابناؤك ...

( ) فى الابتدائى ( ) فى الاعدادية
( ) فى الثـــانوى ( ) فى الجامعـــة

٤ - باعتبارك تهتم بالتعليم .. فما هو الدافع الاساسى لتعليم اولادك

(أ) حتى يضمن لنفسه دخلا ثابتا فى الحياة ( )
(ب) حتى أعوض حرمانى من التعليم فى اولادى ( )
(جـ) لأن التعليم ينير العقـل ( )

٥ - هل من الضرورى ان تتعلم البنت مثل الولد نعم لا
( ) ( )

اذا كنت توافق (بنعم) فذلك بسبب ..
(أ) أن تستطيع الانفاق على نفسها ( )
(ب) ان تكون فرصتها للزواج افضل ( )
(جـ) ان تضمن لها عملا مريحا غير الزراعة ( )
اذا كنت ترفض (لا) فلماذا ...
(أ) لأن البنت مصيرها الزواج . ( )
(ب) حتى تساعد أمها فى امور البيت . ( )
(جـ) لكى تعمل وتساعد فى الانفاق على الاسرة ( )

٦ - هل توجد فى قريتكم فصول لمحو الأمية نعم لا
( ) ( )

٧ - هل ترى ان التعليم يساعدك فى عملك بالزراعة نعم لا
( ) ( )

* اذا كنت توافق (بنعم) فما هو نوع التعليم الذى تحتاجه ...
(أ) معرفة القراءة والكتابة . ( )
(ب) التعرف على طرق زراعة محاصيل جديدة ( )
(جـ) كيفية استخدام الآلات الزراعية الحديثة ( )

* اذا كنت لا توافق (بلا) فلماذا يحتاج عملك للتعليم ...
(أ) لأن عملى فى الزراعة يعتمد على الخبرة ( )
(ب) لأن آبائنا واجدادنا لم يعرفوا القراءة والكتابة ( )
(جـ) لأن العمل بالزراعة ثابت ولم يتغير . ( )

٨ - الراديو له دور مؤثر فى الحياة التعليمية والثقافية للريف ...
فهل تحب ان تسمع الراديو نعم لا
( ) ( )

* اذا كنت تحب سماع الراديو فماذا تحب أن تسمع ...

(أ) القـــرآن الكريـــم ( )
(ب) نشرة الأخبـــــار ( )
(جـ) التمثيليـــــات ( )
(د) الأغـــــــانى ( )
(هـ) برامـج محـو الأميـة ( )
(و) البرامـــج الزراعيـــة ( )
(ز) برامـــج المـــرأة ( )

* اذا كنت لا تسمع الراديو .. فما هى الأسباب ...

(أ) لا أمتلـــــك راديـــــو ( )
(ب) لا تعجبنـى برامـــج الراديـــو ( )
(جـ) ليس عنـدى وقت لسماع الراديو ( )
(د) لا افهم معظـم ما يقـدمه الراديـو ( )

* اذا كنت تسمع الراديـــو .. فما هى الجوانب التى استفدتها من ســماعه ...

(أ) تســـلية وقتـــى ( )
(ب) معـــرفة أمـــور دينـــى ( )
(جـ) معرفة الأخبـــار من حولنـا ( )
(د) معـرفة القـــراءة والكتـابة ( )

٩ - التليفزيون جهاز سحرى خطير ومؤثر فى ريفنا المصرى ...
فهل تشـاهد التليفزيون نعم لا
( ) ( )

* اذا كانت اجابتك (بنعم) فأين تشاهد التليفزيون .

(أ) فى البيـــــت ( )
(ب) فى القهـــــوة ( )
(جـ) فى مركـز الشـباب ( )
(د) عنـــد الجيـــران ( )

* اذا كانت اجابتك (بلا) فلماذا لا تشاهد التليفزيون ..

(أ) لا امتلك تليفزيون ( )
(ب) لا تعجبنى برامجه ( )
(جـ) ليس عندى وقت ( )
(د) التليفزيون حرام ( )

* ما هى اهم البرامج التى تحب مشاهدتها فى التليفزيون ...

(أ) الاحاديث الدينية ( )
(ب) المسلسلات العربية ( )
(جـ) الافلام العربية ( )
(د) مباريات الكرة ( )
(هـ) نشرة الأخبار ( )
(و) البرامج الزراعية ( )
(ز) الاغانى ( )
(ع) البرامج الصحية ( )

١٠- هل استفدت من مشاهدة برامج التليفزيون . نعم لا
( ) ( )

* اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى جوانب الاستفادة .

(أ) فهم أمور دينى ( )
(ب) الوعى الصحى ( )
(جـ) تسلية وقتى ( )
(د) التعرف على طرق
الزراعة الحديثة ( )
(هـ) معرفة مشاكل بلدى ( )

* اذا كانت اجابتك (بلا) فلماذا لا تستفيد ..

(أ) لا افهم شيئا مما اشاهده ( )

(ب) لانـه لا يقـــدم شـــيئا مفيـــدا ( )
(ج) لان ما يقدمه بعيدا عن حياتنا الريفية ( )

١١- فى قريتكم خطيب للمســجد .. اى الموضـوعات تعجبك فى خطبة الجمعة ...
(أ) الحـــلال والحـــرام ( )
(ب) تفسير القـرآن الكريـم ( )
(ج) المعامـلات بين النـاس ( )

١٢- اذا كان لديك وقت فراغ .. فأين تقضيه ..
(أ) فى مشـاهدة التليفزيون ( )
(ب) فى النـــادى ( )
(ج) فى زيـارة الأقـارب ( )
(د) فى المســـجد ( )
(هـ) فى ســماع الراديـو ( )
(و) فى الراحـة بالمنـزل ( )

١٣- تتأثر القرية بمشاكل متعددة منها ...
(أ) النزاع بين العائلات فى القرية ( )
(ب) ضعف المســتوى التعـليمى ( )
(ج) عـدم وجـود طبيب بانتظـام ( )
(د) عـــدم وجـود مدرسة اعدادية ( )

١٤- التعليم له دوره الهام فى المساهمة فى حل مشاكل القرية ..
فمن يستطيع حل مشاكل القرية ..
(أ) الحكـــــــومة ( )
(ب) العمـــــــدة ( )
(ج) الأهـــــــالى ( )
(د) المتعلمـون فى القـرية ( )
(هـ) مجلس من كبـار القـرية ( )
(و) أعضـاء الحـكم المحـلى ( )

١٥- هل شاركت فى حل مشاكل قريتك نعم لا
( ) ( )

* اذا كانت اجابتك (بنعم) فكيف تمت المشاركة ...
(أ) قـــــلت رايـــى ( )
(ب) كتبت شـــــكوى ( )
(جـ) تبرعت بالنقـــود ( )

* اذا كانت اجابتك (لا) وعدم المشاركة فذلك بسبب ..

(أ) اتـرك هـذا للكبـار ( )
(ب) لا استطيع عمل شىء ( )
(جـ) ليس عنـــدى وقت ( )
(د) اترك هذا لأصحاب
الخبـــــــــرة ( )

١٦- فى قريتكم جمعية تعاونية زراعية ..
هل تجد صعوبة فى التعامل مع الجمعية الزراعية نعم لا
( ) ( )

* اذا كنت تجد صعوبة فذلك بسبب ...
(أ) ســيطرة كبـــار الحائـــزين ( )
(ب) عـدم توافـر احتياجاتى فيهـا ( )
(جـ) عدم قدرتى على ضبط حساباتى فيها ( )

١٧ - هل تمتلك أرض زراعية فى قريتك ..
نعم لا
( ) ( )

* كم تبلغ مساحتها ( ) قيراط ( ) فـــدان

* ما نـوع الحيـازة ( ) ملـك ( ) ايجـار
( ) مشاركة

* ما نوع المحاصيل التى تزرعها ...

(أ) قطـــــــــــن ( )
(ب) ارز ( )
(جـ) زهـــــــــور ( )
(د) خضـــــــــار ( )
(هـ) فاكهـــــــــة ( )
(و) محاصـيل اخـرى ( )

* هل المحاصيل التى تزرعها تكفى احتياجاتك نعم لا
( ) ( )

١٨- هل تواجهك مشاكل فى عملك بالزراعة نعم لا
( ) ( )
اذا كانت اجابتك (بنعم) فما هى هذه المشاكل ..

(أ) ان العمل فى الزراعة شاق ومرهق ( )
(ب) قـلة اجرى فى الزراعـــة ( )
(جـ) لا تساعدنى مهنتى فى حالة المرض ( )
(د) المهنـــة ليس لهـا مستقبل ( )

١٩- هل يشاركك ابناءك فى عملك بالزراعة نعم لا
( ) ( )

* اذا كانت اجابتك (بلا) فهم لا يشاركون بسبب ...

(أ) عدم استكمال دراستهم ( )
(ب) زيادة دخـل الأسرة ( )
(جـ) قضاء وقت الفراغ فى الصيف ( )

* اذا كانت اجابتك (بلا) فهم لا يشاركون بسبب ...

(أ) انهـم يعملون فى وظائف حكومية ( )
(ب) انهم يواصلون تعليمهم ( )
(جـ) انهم لا يفهمون فى عملية الزراعة ( )

٢٠- هل ترغب فى ترك العمل فى الزراعة نعم لا
( ) ( )

* اذا كانت اجابتك بالموافقة (بنعم) فذلك بسبب ..
(أ) لأن الزراعة مهنة شاقة ومتعبة ( )
(ب) لأن مكسبها اقل من غيرها ( )
(جـ) لاننى لا امتلك أرضا واعمل عند الغير ( )
(د) لأن الدخل من الزراعة ليس ثابت ( )

* اذا كانت اجابتك بالرفض (بلا) فذلك يرجع الى ...
(أ) اننى فهمت عملى وتعودت عليه ( )
(ب) اننى لا اعرف عمل آخر غير الزراعة ( )
(جـ) ان مكسبها يكفينى واسرتى ( )

٢١- اذا كنت ترغب فى ترك العمل فى الزراعة .. فأى المهن تفضلها..
(أ) سائق جرار زراعى ( )
(ب) سائق سيارة ( )
(جـ) ميكانيكى ( )
(د) ترزى ( )
(هـ) موظف بشركة أو مصنع ( )
(و) السفر للخارج ( )

٢٢- ما هى الأمور التى تفكر فيها بجدية وأنت تقيم فى البيئة الريفية .
(أ) الزواج ( )
(ب) السفر للخارج ( )
(جـ) شراء قطعة ارض ( )
(د) زيادة دخل اسرتى ( )
(هـ) الاهتمام بصحتى ( )
(ز) ان اكون مهم فى قريتى ( )

٢٣- اى الجوانب تنفق فيها دخل اسرتك .. رتبها حسب أهميتها .

(ا) العـــــــــلاج ( )
(ب) المـــــــــلابس ( )
(جـ) الطعـــــــــام ( )
(د) التعليـــــــــم ( )
(هـ) التوفيـــــــــر ( )

نعم لا

٢٤- هل استطعت ان تدخر من عملك فى الزراعة ( ) ( )

* اذا كانت اجابتك (بنعم) ففى اى الجوانب تستغل مدخراتك

(ا) فى التجارة ( )
(ب) فى تربية المواشى ( )
(جـ) فى تربية الدواجن ( )
(د) فى شراء قطعة ارض ( )
(هـ) فى زواج اولادى ( )

٢٥- هل لك بطاقة انتخابيـة نعم لا

( ) ( )

٢٦- هل تحرص على الأدلاء بصوتك فىالانتخابات ( ) ( )

* اذا كنت تحرص فذلك بسبب .....

(ا) المشاركة فى الراى ( )
(ب) عدم دفع الغرامة ( )
(جـ) حتى انتخب المرشح الذى يخدمنى ( )
(د) افعل مثل كل الناس ( )

* اذا كنت لا تحرص فذلك يرجع الى .....

(ا) ان غيرى يذهب ( )
(ب) ان رأيى غير مهم ( )
(جـ) عدم شعورى بفائدتها ( )

٢٧- ما هى نوع الانتخابات التى تحرص عليها .....

(أ) انتخابات العمدية ( )
(ب) المجالس المحلية ( )
(جـ) مجلس الشـــعب ( )
(د) الاســـتفتاءات ( )

٢٨- اى العناصر ترشح نفسها فى الانتخابات .....
(أ) اصحاب الأرض ( )
(ب) المتعلمون ( )
(جـ) الأغنيـــاء ( )
(د) الفقـــراء ( )
(د) اى فـــرد ( )

٢٩- هل رشحت نفسك فى اى انتخابات فى قريتك نعم لا
( ) ( )

* اذا كنت رشحت نفسك ففى اى انتخابات .....

(أ) العمـــدية ( )
(ب) المجلس القروى ( )
(جـ) المجلس المحلى ( )
(د) مجلس الشعب ( )

* اذا كنت لم ترشح نفسك فيرجع عدم الترشيح الى .....

(أ) أن الناس لن تختـارنى ( )
(ب) الفقير مثلى لا يستطيع ( )
(جـ) لان غيرى يرشح نفســه ( )
(د) لان هذا الموضوع لا يهمنى ( )

٣٠- اذا كنت رشحت نفسه .. فماذا كانت النتيجة .....
(أ) نجحـــــت ( )
(ب) فشـــــلت ( )

* اذا كنت نجحت فذلك بسبب ...

(أ) محبـــــة النـــــاس ( )
(ب) اختيـــار الناس للفـــرد الصـــالح ( )
(جـ) لأننـــى استطيع خدمـــة النـــاس ( )

* اذا كنت فشلت فذلك بسبب .....

(أ) ان الناس لا تنتخب الفقير مثلى ( )
(ب) ليس لى عائلة تسندنى ( )
(جـ) لم اعمل الدعاية اللازمة ( )

٣١- اذا تعرض احد افراد اسرتك للمرض ... فلمن تلجـأ ..

(أ) طبيب الوحدة الصحية ( )
(ب) طبيب خاص ( )
(جـ) راى المشـــايخ ( )
(د) تـــرك الأمـــر لله ( )

٣٢- ما نوع العلاج الذى ترتضيه فى حالة مرض احد افراد اسرتك ..

(أ) الدواء من الصيدلية ( )
(ب) وصفة بلدية ( )
(جـ) عمل حجاب للمريض ( )
(د) عمل زار للمريض ( )
(هـ) وسائل اخـــرى . . . . . .

٣٣- توجد توعيـــة عن تنظيم الاسرة .. فمن الـــذى يهتم بذلك فى قريتكم .....

(أ) خطيب المســجد ( )
(ب) المعلمون فى القرية ( )
(جـ) الراديـــو ( )
(د) التليفزيون ( )
(هـ) الوحدة الصحية ( )
(و) حملات التوعيـــة ( )

٣٤- يعتقد البعض أن كثرة الأولاد فى الاسرة يجلبون المشاكل .....
فهل توافق على كثرة الأولاد نعم لا
( ) ( )

* اذا كنت توافق فذلك بسبب ..
(أ) ان كل طفل يأتى برزقه ( )
(ب) كثرة الأولاد عزوة ( )

٣٥- توجد فى قريتكم جمعية تعاونية استهلاكية منشأة حديثا ...
فما هى الخدمات التى تقدمها الجمعية لأبناء القرية ..

٣٦- آراء اخرى هامة لم يرد ذكرها وتود اضافتها .....

مع خالص شكرنا وتقديرنا ،،،،

دكتور
حافظ فرج أحمد

الدراســـــة الرابعـــــة

الحضانة وتربية الطفل

« دراســـة لتحـــديد واقعهـــا ودورهـــا التربوى »

تعد الطفولة اهم المراحل فى حياة الانسان باعتبارها مرحلة تكوين الناشئين واعدادهم ، ففيها تغرس البذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات والاهتمامات. وذلك لأن الطفولة صانعة المستقبل ولأن الأطفال هم الذين سيوجهون المجتمع مستقبلا .. ومن هنا وجب الاهتمام بتربية الطفل ونموه وتطوره وتوجيهه التوجيه السليم ضمانا لتنشئته مواطنا صالحا .

الطفولة اذن هى « الأساس الذى تبنى عليه الأمة آمالها فى خلق الأجيال الصالحة فان ارادت بناء مجتمع قوى ناضج وتنشئة مواطنين صالحين وتهيئة حياة طيبة لشبابها ورجالها فعليها تجنيد كافة الامكانات المادية والبشرية لرعاية الأطفال الصغار وتوفير التربية الواعية السليمة لهم ولا ننسى انه لكى يعد الطفل اعداد طيبا ايضا يجب الاهتمام بالأسرة فهى تؤثر فى الطفل التاثير الأول والمباشر . وهى المعلم لأول الذى يلقنه المبادىء الأولية ويؤهله للحياة الاجتماعية مع باقى أفراد الأسرة » (١ - ٨٧) .

وتأسيسا على ما سبق فمن الضرورى ان يهتم الآباء والمربون بتربية الأبناء وخاصة فى المرحل المبكرة من حياتهم بدءا من الطفولة ، وذلك على اسس سليمة مشتقة من تعاليم ديننا الاسلامى الحنيف حتى يمكننا ان نحمى ابنائنا من الانحراف والفساد الأخلاقى حتى لا تسوء تربيتهم .

ومن هنا يجب أن يكون المربون على وعى كامل بطرق تربية الطفل وأساليبها لأنه « اذا لم يكن المربون على مستوى المسئولية وعلى علم بأسباب الانحراف وبواعثه وعلى بصيرة وهدى فى الأخذ بأسباب العلاج وطرق الوقاية فان الأولاد - لا شك - سيكونون فى المجتمع جيل الضياع والشقاء ، وعصبة الفساد والجريمة » (٥ - ١٢١) .

اذن فالاهتمام بالطفل وتربيته ضرورة باعتباره الأصل الأول فى تكوين الأسرة وهو النواة الأولى التى تودع طرف زوجين نقصد ابوين

يقومان بالعناية والرعاية للطفـــل ، وهمـا بمثابة التربة والأرض المزروعة بالنسبة للزرع ، فاذا كانت التربة صالحة انبتت نباتا حسنا مزدهرا مثل الأسرة الصالحة التى تهتم بالطفل وتنشئته تنشئة سليمة .

والاهتمام بالطفل يتطلب ان يكون عندنا اتجـــاه واضح نحو الاهتمام بالطفل ونموه وتطوره باعتباره محور الارتكاز وله الأولوية فى كل اعمال الدولة ، والاهتمام بالطفل من جانب الدولة لا يكون بالطفل وحده وانما الطفل نتاج ابوين وحصاد أسرة ، فيجب كما يؤكد علماء التربية الاهتمام بالطفل وتربيته وفقا للأساليب التربوية السليمة حتى ينشأ طفلا سويا لأن الطفل اذا عومل من قبل ابويه ومربيه المعاملة القاسية وأدب من قبلهم بالضرب الشديد والتوبيخ فان رد الفعل سيظهر فى سلوكه وخلقه بحيث يصبح فى المجتمع مجرما وفى هذه الحياة شاذا ومنحرفا ، ومن هنا نجد اهتمام الدولة والمجتمع والمفكرين والدارسين بالطفل بهدف بناء حياة أسرية قوية سليمة مستقرة آمنـــة .

والاسلام بتعاليمه القويمة الخالدة يأمر كل من فى عنقه مسئولية التوجيه والتربية ، ولا سيما الآباء والأمهات منهم ، يأمرهم جميعا ان يتحلوا بالأخلاق العالية ، والملاطفة الرصينة ، والمعاملة الرحيمة حتى ينشأ الأولاد على الاستقامة ويتربوا على الجـراة واستقلال الشخصية ، وبالتالى حتى يشعروا أن لهم تقديرا واحتراما وكرامة .

وينص الاسلام على ضرورة ان تكون تربية الطفل وفقا للأخلاق العالية والمعاملة الرحيمة والمسايرة اللطيفة ..

قال تعالى في سورة النحل :
« ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى .. » .
وقال تعالى فى سورة آل عمران :
« الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » .
وقال تعالى فى سورة البقرة :
« وقولـــوا للناس حســـــنا » .

وقال ايضا :
« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

ويجب على المربين والآباء والأمهات والمهتمين بتربية الطفل ان يتبعوا هذه التوجيهات الاسلامية وينفذوها اذا ارادوا لأولادهم الاستقامة والتنشئة السليمة .

وتعد تربية الطفل ذات اهمية بالغة ، وذلك لأن الطفولة تمثل المرحلة الأولى فى بنـاء الأسس الأولى للشخصية وهـذه الأسس يتـم بناؤها على مراحل فميل الشخص للبناء او الهدم ، أو ميله للنظام أو الفوضى أو ميله للحب والكراهية .. هذه كلها تتكون بذورها فى السنوات الأولى من حياة الطفل .

ولهذا يكون من الضرورى اعداد الآباء للأبوة والأمهات للأمومة واعدادهم لحياة زوجية طيبة متماسكة مستقرة يفهمون فيها ما يجب عليهم نحو اطفالهم لا بما تمليـه عليهم فطرتهم ولكن بما تسـنده نتائج الدراسات العلمية الحديثة .. وذلك لأن الحياة الأسرية المستقرة والمتماسكة تشبع الشعور بالأمن والطمأنينة فى نفس الطفل وتجعله ينمو وينضج اكثر مما لو كان فى أسرة غير مستقرة ، وقد يقال أن اطفالا كثيرين نشأوا فى أسرة مفككة ومع ذلك نجحوا فى حياتهم والرد على هذا ان هذه الأسر المفككة تشكل تحديا للطفل وقد يؤدى التحدى الى تحد مضاد أو الى انهيار واستسلام او الى عدوانية ... اما الأسرة المتماسكة المستقرة فانها فى الغالب تؤدى الى نمو طيب ، ومن هذا يتضح لنا أن للأسرة دورها المهم واثرها البعيد المدى فى تنشئة الطفل .

ولهذا وجب اعداد النشء لحياة اسرية طيبة لضمان أبوة سليمة وأمومة طيبة فوجب اعداد العدة للآباء والأمهات لتربية الأبناء واعداد الشباب لحياة زوجية وأسرية طيبة .

للأسرة اذن دورها المهم فى تربية الطفل ، ومن الأمور البارزة التى يجب الا نغفلها دور الأم فى تحمل أمانة تربية الطفل والقيام

بواجب المسئولية تجاه من ترعاهم وتقوم على تربيتهم وتشرف على اعدادهم وتوجيههم .. ورحم الله من قال ..

الأم مدرسة اذ اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق

فالأم فى تحمل المسئولية كالأب سواء بسواء بل ان مسئوليتها اهم واخطر باعتبار أنها ملازمة لولدها منذ الولادة الى ان يشب ويترعرع ويبلغ السن التى تؤهله ليكون انسانا ورجلا .

ورسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه قد افرد الأم بتحمل المسئولية حين قال ..

« الأم راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها » .

ومن هنا فمن الضرورى ان يهتم الآباء والمربون بتربية ابنائهم وان يمشوا على سنن الاسلام ومنهجه القويم فى تربية الاولاد ومعالجة انحرافهم وتقويم سلوكهم واصلاح نفوسهم وتثبيت عقيدتهم وتلقينهم مبادىء الخير والفضيلة والأخلاق .

ومن الأمور المهمة التى يجب ان يدركها المربون جيدا وأن يهتموا بها ويوجهوا نظرهم اليها « معرفة ما يميل اليه الولد من صنائع وما يناسبه من اعمال وما ينشده فى الحياة من آمال واهداف ، والمربى الحكيم او الأب الحصيف هو الذى يضع الولد فى المكان المناسب الذى يتفق مع ميولة ومع البيئة الملائمة التى يصلح ان يكون فيها » . (٥ ـ ١٥٣) .

ومن اهم المسئوليات التى اكد عليها الاسلام واهتم بها وحض عليها ووجه الانظار اليها مسئولية المربين تجاه من لهم فى اعناقهم حق التعليم والتوجيه والتربية .. فهى فى الحقيقة مسئولية كبيرة وشاقة ومهمة لكونها تبدأ منذ سن الولادة الى أن يتدرج الولد فى مرحلتى التمييز والمراهقة الى ان يصبح رجلا .. ولا شك ان المربى ، سواء كان معلما او أبا او أما او مشرفا اجتماعيا حين يقوم بالمسئولية كاملة ويؤدى الحقوق بكل امانة وعزم على الوجه الذى

يتطلبه الاسلام يكون قد بذل قصارى جهده فى تكوين الفـــرد بكل خصائصه ومقوماته ومزاياه ، وبالتالى يكون قد اوجـــد الأسرة الصالحة بكل خصائصها ومقوماتها ومزاياها ، ويكون كذلك - من حيث يعلم او لا يعلم - قد اسهم فى بناء المجتمع المثالى الواقعى لتكوين الفرد الصالح والأسرة الصالحة وهذا هو منطق الاصلاح فى الاسلام ٠

ان المربين - لا سيما الآباء والأمهات - تقع عليهم المسئولية الكبرى فى تربية الأولاد على الخير وتخليقهم على مبادىء الأخلاق٠٠ ومسئوليتهم فى هذا المجال مسئولية شاملة بكل ما يتصل باصـــلاح نفوسهم وتقويم اعوجاجهم وترفعهـــم عن الدنايا وحسن معـــاملة الآخرين ٠٠

وهم مسئولون عن تخليق الأولاد منذ الصـغر على الصـــدق والأمانة ، والاستقامة والايثار ، واغاثة الملهـــوف ، واحترام الكبير واكرام الضيف والاحسان الى الجار ، والمحبة للآخرين ، ومسئولون ايضا عن تعويدهم على مشاعر انسانية كريمة واحساسات عاطفيـــة نبيلة ، كالاحسان الى اليتامى والبر بالفقـــراء والعطف على الأرامل والمساكين ٠

وهذا كله يؤكد لنا اننا فى حاجـــة الى مربين جادين وواعين يغرسون فى الطفل - منذ ان يفتح عينيه - الصفات الطيبة التى تساعده على ان يحيا حياة سليمة ٠

وقد اوصى الغزالى فى احياء علوم الدين بتعليم الطفل القرآن الكريم والأحاديث والأخبـــار وحكايات الأبرار ثم بعض الاحـــكام الدينية ٠

ويقرر الامام الغزالى فى تعويد الولد خصال الخير او مبادىء الشر باعتبار قابليته وفطرته ٠٠ فمما قاله فى هذه المناسبة : « والصبى امانة عند والديه ، وقلبـه الطاهر جوهرة نفيسـة ، فان عـود الخير

وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة ، وان عود الشر واهمـل اهمال البهائم شقى وهلك .. وصيانته بان يؤدبه ويهذبه ويعلمـه محاسن الاخلاق » .

وقد اشار ابن خلدون فى مقدمته الى اهمية تعليم القـرآن للأطفال وتحفيظه واوضح أن تعليم القرآن هو اساس التعليم فى جميع المناهج الدراسية فى مختلف البلاد الاسلامية لأنه شعار من شـعائر الدين يؤدى الى تثبيت العقيدة ورسوخ الايمان .

وهكذا يتضح لنا من خلال ما سبق اننا فى حاجة ماسة الى ان نربى أطفالنا تربية سليمة واحدى هذه الوسائل هى القدوة من جانب المربين وهذا معناه ان القدوة فى التربية من انجح الوسائل المؤثرة فى اعداد الطفل خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا وذلك لأن المربى هو المثل الأعلى للطفل .

ومن هنا كانت القدوة فى التربية عاملا مهما فى صلاح النشء وذلك لأنه اذا كان المربى صادقا امينا كريما عفيفا تكون النتيجة ان ينشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق ، والعكس فالولد ينشأ غير سوى اذا كان المربى متصفا بغير هذه الصفات الحميدة .. ومن هنا فالولد مهما كان اسـتعداده للخير عظيما ومهما كانت فطرته نقية سليمة فانـه لا يستجيب لمبادىء الخير ما لم يرى المربى متمسكا بالقيم والمثل العليا .

ومن هذا المنطلق فان التربية لها وسائلها المتعددة ويتمثل اهمهـا فيما يلى (١ - ٧٣٣) :

اولا : التربية بالقدوة : وفيها يكتسب الطفل افضل الصفات واكمل الأخلاق ويترقى نحو الفضائل والمكرمات وبدونها لا ينفع مع الولد تأديب ولا تؤثر به موعظة .

ثانيا : التربية بالعادة : وفيها يصل الولد فى التكوين التربوى الى افضل النتائج واطيب الثمرات لأنهـا تعتمد على الملاحظـة وتقوم على اساس من الترغيب والترهيب .

ثالثا : التربية بالموعظة : وعن طريقها يتأثر الولد بالكلمة الهادية والنصيحة الرشيدة والقصة الهادفة والحوار المشوق والأسلوب الحكيم والتوجيه المؤثر وبدونها لا يهتز وجدان الولد ولا يرق قلبه ولا تتحرك عاطفته وتكون التربية جافة والأمل فى اصلاحه ضعيفا .

رابعا : التربية بالملاحظة : وعن طريقها ينصلح الولد وتسمو نفسه وتكتمل آدابه واخلاقه ويصبح لبنة صالحة فى كيان المجتمع وعضوا نافعا فى جسم الأمة الاسلامية .. وبدونها ينحدر الولد الى أرذل العادات ويهبط الى اسفل الدركات ويكون فى المجتمع مجرما شقيا .

خامسا : التربية بالعقوبة : وعن طريقها ينزجر الولد ويكف عن اسوا الأخلاق واقبح الصفات ويكون عنده من الحساسية والشعور ما يردعه عن الاسترسال فى الشهوات وارتكاب المحرمات واقتراف الموبقات وبدونها يتمادى الولد فى الفاحشة ومن هنا تكون اهميتها .

ومن هنا فلكى يقوم المربون بعملهم على خير وجه فان ذلك يتطلب التعاون الوثيق بين جميع المؤسسات التربوية والتعليمية المهتمة بأمور تربية الطفل وذلك بهدف تكوين شخصية الولد العلمية والروحية والجسمية ، وهنا تجب الاشارة الى الدور الرئيسى لأهم المؤسسات التى تهتم بتربية الطفل .

اولا : دور البيت او الأسرة ويتركز فى وضع الأسس الأولى فى تربية الطفل .

ثانيا : اما عن رسالة المسجد فى الاسلام فهى تتركز فى الدرجة الأولى على التربية الروحية لما لصلاة الجماعة وقراءة القرآن الكريم من فيضانات ربانية ورحمات الهية لا تنتهى ولا تنقطع .

ثالثا : وللمدرسة رسالتها الكبرى فى الدرجة الأولى على التربية

العلمية لما للعلم من اثر كبير فى تكوين الشخصية ورفع كرامة الانسان ، ومن هنا كان فضل الله عظيما .. ومن فضائله ان :

« من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » .

رابعا : وحينما نقول بالتعاون بين البيت والمدرسة والمسجد فمعنى هذا ان الولد قد اكتملت شخصيته وتكون روحيا وجسميا وعقليا ونفسيا بل كان العضو الفعال فى تقدم أمته واعزاز دينه ولكن هذا التعاون لن يتحقق على الوجه الأكمل الا بتحقيق شرطين اساسيين :

اولهما : الا تكون هناك ازدواجية وتناقض بين توجيه البيت والمدرسة .

ثانيهما : ان يكون التعاون هادفا لايجاد التكامل والتوازن فى بناء الشخصية الاسلامية ، فاذا تم التعاون ضمن هذين الشرطين فالولد يكتمل روحيا وجسميا ويتكون عقليا ونفسيا بل يكون انسانا متوازنا سويا ينال اعجاب الناس ويشار اليه بالبنان .

وهذا كله يوضح مدى الاهتمام بالطفل واهمية تربيته والعناية به وقد تزايد هذا الاهتمام فى العقود الاخيرة لما لها من آثار كبيرة فى تكوين شخصية الطفل فى المجتمع فى المستقبل وقد تزايد هذا الاهتمام حتى بدا واضحا فى القرن العشرين وقد ترجم ذلك عندما تحدد عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفولة .

ولكن نثير هنا سؤالا ..

كيف يكون الاهتمام بالطفولة وتربية الطفل ؟

ان الاهتمام بالطفل وتربيته لن يؤتى ثمارة الا من خلال المؤسسات التى تهتم بالطفل ، وذلك لما لهذه المؤسسات من تاثير فعال على نمو الأطفال وتقدمهم باعتبار ان الهدف الأساسى لهذه المؤسسات

هو مساعدة الأطفال على تكوين العادات الصحيحة والسليمة والعادات الاجتماعية وغرسها للروح القومية وتنمية القيم الدينية وتعويد الأطفال على العمل الجماعى ٠

وتعد الحضانة اولى المؤسسات واهمها التى انشئت من اجل الطفولة وتحقيقا لأمل التنشئة السليمة للطفل ضمانا لتنشئته مواطنا صالحا ، فهى اذن المؤسسة التى تهتم بتشكيل الطفل منذ بداية التكوين ٠

ودور الحضانة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع وطوائفه بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ويشرف على ادارة الحضانة وتمويلها العديد من الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعليمية والدينية والصناعية والجامعات ومختلف مؤسسات المجتمع ٠

ويرجع وجود الحضانة اساسا الى عجز الأسرة الحديثة عن اداء وظيفتها فى رعاية الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا نظرا للظروف الجديدة التى تواجه الأسرة من تغيرات الأوضاع بصفة مستمرة ، وايضا خروج المراة للعمل ، واختفاء نمط الأسرة الكبيرة التى تتكون من الزوج والزوجة وابناء الجد والجدة والعم والخال ، هذا النمط تلاشى او بدا فى الانقراض نتيجة تطور الأوضاع ، ومن هنا تذهب الأمهات بالأطفال للحضانة اعتقادا منهن انها البيئة المتخصصة والمتفرغة التى يتوافر لها من الامكانات ما يجعلها اقدر على رعايتهم وحمايتهم واعدادهم الاعداد الصالح لمراحل النمو التالية ٠

وللحضانة اهميتها والتى تتضح فى انها :

١ ـ تركز على التنشئة الاجتماعية السليمة للناشئين ٠
٢ ـ تقديم العون والمساعدة للأمهات والأسرة فى رعاية اطفالهن ٠
٣ ـ تسهم فى تقديم اطفال اصحاء للمجتمع ٠
٤ ـ تسهم فى توفير البيئة الصالحة للطفل لتشكيله تشكيلا سويا ٠
٥ ـ توفر الهيئة المشرفة من المتخصصات للعناية بالأطفال ٠

فمرحلة الطفولة اذن من أهم مراحل حياة الانسان حيث انها

مرحلة تكوين واعداد فيها تغرس البذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات والاهتمامات ... فالطفولة هى الأساس الذى تبنى عليه الأمة آمالها فى خلق الأجيال الصالحـــة ، فاذا ارادت بناء مجتمع قوى ناضج وتنشئة مواطنين صالحين وتهيئة حيـــاة طيبة لشبابها ورجالها فعليها تجنيد كافة الامكانيات المادية والبشرية لرعاية الأطفال الصغار وتوفير البيئـــة الواعية السليمة لهم باعتبارهم اغلى مورد تستثمره الدولة .

وتاكيدا لهذا كله فقد اصبح امرا ضروريا قيام دور الحضـــانة لأسباب عديدة منها :

أولا : الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى حتمت على المـــراة الخروج الى العمل ادت الى غيابها عن المنزل فترات طويلة مما يحرم الطفل من الرعاية والحنان .

ثانيا : حاجة الطفل الصغير الى الرعاية السليمة المتكاملة .

ثالثا : الامكانات الأسرية غالبا لا تساعد على تحقيق النمو المتكامل السليم للطفل فذلك يمكن ان يتحقق بمساعدة دور الحضانة .

رابعا : نقص الوعى لـــدى الآباء من جهة وانشغالهم بتوفير مطالب الحياة من جهة اخرى يقللان من الاهتمام بحســـن تنشـــئة الصغار .

خامسا : حاجة الطفل الى الاعداد والتهيئة لتقبل التعليم المنظوم فى المراحل التالية ولا يعوض كل هذا النقص الا وجود دور حضانة جيدة تتكفل بتحقيق اسباب الرعاية السليمة المتكاملة للاطفال بشرط توافر مواصفات متعددة مثل المبنى والفنـــاء والحجـــرات والأثاث والادوات والأجهـــزة وغيرها مما يوفـــر للطفل تهيئة للحياة المستقبلة .

ولكننا نتساءل .. ماذا يتعلم الطفل فى دور الحضانة ؟

ان مجرد تواجد الطفل مع غيره من الأطفال ومعايشـــته لهم يشعره بأنه أصبح فردا فى جماعة أخرى منفصلة عن أمه وأسرته وعليه ان يكون علاقات طيبة فى محيط المجتمع الجديد وذلك يعلمه بعض المبادىء الدينية المطلوبة مثل (١ : ٩٥ - ٩٦) :

١ - الاعتماد على النفس « بعض الشىء » نظرا لعدم وجود العناية المكثفة التى كانت امه تحيطه بها ٠

٢ - ادراك الحقيقة المهمة التى تقول بأن لغيره من الأطفال حقوقا مساوية تماما لما له وانهم جميعا سواء فى كل شىء ، فعليه اذن ان يتحكم فى رغباته فى ضوء رغبات الآخرين وان يتنازل احيانا عن بعض ما يريده فى سبيل تحقيق السعادة والسلام للجميع ٠

٣ - احترام الكبار والنزول عند رغباتهم وتنفيذ تعليماتهم ٠

٤ - التعاون والمشاركة وتقديم المساعدة للمحتاج وتحمل المســئولية وحسن التعامل ٠

وهكذا نرى أن للحضـــانة أهميتها ويتوقف نجاحها فى تادية رسالتها على حسن اختيار العاملين بها من مشرفات باعتبار ان المشرفة هى الأم البديلة بالنسبة للطفل وهى القدوة والمثل الأعلى له وهى الموجه والمعلم فان احسن اختيارها استطاعت ان تغرس فيه العادات الطيبة والاتجاهات البناءة وتمكنت من اكسابه الخصال الكريمة والســـلوك القيم ٠٠ لذلك يجب عدم التهاون فى اختيار المشرفة بحيث يفضل ان تكون قدوة حسنة فى سلوكها ومظهرها وتكون على درجة كبيرة من النضج العقلى والوجدانى ، وان تكون راغبة فى التعامل مع الأطفال ، وان تكون نشيطة ومرحة حتى نضمن تنشئة صحية وسليمة للطفـــل لتنشئته مواطنا صالحا ٠

وتاسيسا على ما سبق من اهمية تربية الطفل وضرورة الاهتمام بتنشئته التنشئة السليمة قام الباحث بزيارة لبعض دور الحضانة فى مدينة القاهرة للتعرف على واقع هذه الدور وكيفية رعايتها للأطفال ،

ولكى يحقق الباحث هذا الهدف قام بعمل مقابلة شخصية مع العاملين فى بعض الحضانات بهدف التعرف على طبيعـــة الحضانات ودورها التربوى فى تربية الطفل ، وكانت أهم الحضانات التى زارها الباحث ما يلى :

١ - حضانة يوسف السباعى	(مصر الجديدة)
٢ - حضانة السيدة خديجة	(ميدان الحجاز)
٣ - حضانة عمر بن الخطاب	(السبع عمارات)
٤ - حضانة المقريزى	(منشية البكرى)
٥ - الحضانة القومية « جمال عبد الناصر »	(ميدان تريمف)
٦ - الحضانة القوميـة	(منشية البكرى)

ومن خـــلال زيارات الباحث لهذه الحضانات قام بتحديد بعض الجوانب التى تعتبر من المقومات الأساسية فى الحضانة .. وقام الباحث بمقابلة العاملين فى الحضانة وأجرى معهم مقابلة معتمدا على العديد من التساؤلات فى المجالات التالية :

١ - فى مجال الاشراف .
٢ - مبنى الحضانة .
٣ - فناء الحضانة .
٤ - فى مجال الخدمات فى الحضانة .

وبعد الانتهاء من المقابلة الشخصية والملاحظة مع العاملين فى الحضانة امكننا استخلاص نتائج ضرورية يجب الالتزام بها لكى نضمن للطفل تنشئة سليمة ، وكانت أهم النتائج :

أولا : فى مجال الاشراف :

لقد اتضـــح للباحث من خلال زيارته الميدانيـة لدور الحضانة ومقابلته مع المديرات والمشرفات ان معظـــم المشرفات العاملات فى الحضانة غير متخصصات ويحملن مؤهلات غير تربوية مثل بكالوريوس تجارة او ليسانس آداب ، ويقضين فترة الخـــدمة العامة لمـــدة عام ،

بينما فى بعض الحضانات ، مثل المقريزى بمنشية البكرى ، نجد ان المشرفات بعضهن متخصصات ويحملن بكالوريوس شعبة طفولة ، وهذا له فائدة مهمة لأنها تستطيع أن تتعامل مع الأطفال وفقا للفروق الفردية بينهم .

وفى جانب آخر نجد ان مشرفات الحضانة فى بعض المؤسسات ، مثل الحضانة القومية ، يوجد منهن تربويات ولكن الأغلبية منهن حاصلات على ليسانس انجليزى وذلك بعد اجراء اختبار لهن ولذلك فهن لسن على دراية ومعرفة بالنمو السيكولوجى للطفل ، بينما الدادات غير مسئولات مباشرة عن الأطفال والمفروض ان المشرفة مسئولة عن مجموعة صغيرة من الأطفال قد تصل الى عشرة او خمسة عشر بينما فى الواقع نجدها مسئولة عن اربعين طفلا .

ومن هنا تعد مشرفة الحضانة من اهم العناصر الواجب توافرها فى دور الحضانة ، ويشترط ان تكون مؤهلة علميا وتربويا وان تكون خريجة احد المعاهد التربوية المتخصصة فى شئون تربية الطفل ، وذلك لأن توافر المشرفة المؤهلة تأهيلا تربويا يساعد فى النمو السليم للطفل ، وذلك بتوجيهه التوجيه السليم والمناسب .

وهكذا نرى ان توافر مشرفة الحضانة المتخصصة يجعل الطفل يقبل على الحضانة بصدر رحب ويسعد بلقاء المشرفة ، لأنها تعامله معاملة طيبة وبرفق وحنان ، مما يجعله يحب الحضانة ويقبل عليها ويجعله يتقبل نصائح وارشادات المشرفة ، ويمكن ان يشجع ذلك الطفل على ان يحكى للمشرفة اهم اخباره واهم ما يمر به الطفل اثناء تواجده فى خارج الحضانة فى الفترة التى يقضيها فى المنزل .

كما اننا يجب أن نؤكد ان المشرفة المؤهلة تربويا من السهل عليها ان تكون متفاعلة مع الأطفال ، وذلك لأنها تكون متفهمة لطبيعتهم وايضا متفهمة لسيكولوجية نمو هؤلاء الأطفال مما يجعل من السهل عليها أن تكون متفاعلة معهم متكيفة وبيئتهم متقبلة لهم .

وهنا نؤكد انه من الضرورى ان تتوافر المشرفة فى الحضانة

وخاصة المشرفات المتخصصات ، لأن ذلك يساعد فى النمو السليم للطفل بتوجيهه التوجيه السليم ، ولا يجب أن نصمت على الظاهرة السائدة الآن وهى أن بعض الحضانات لا يوجد فيها اى عنصر اشرافى متخصص أو غير متخصص ، مؤهل تربويا ، او غير مؤهل تربويا وانما تكتفى بعض الحضانات بأن يعمل فيها عنصر « الدادات » وهن اللائى يقمن برعاية الطفل والعناية والاهتمام به بدلا من المشرفات ، وفى هذا خطأ كبير لأن الحضانات من هذا النوع هدفها الأساسى ايواء الأطفال فقط وليس مساعدتهم فى التنشئة والرعاية والتوجيه السليم .

فنحن نؤكد على ضرورة توافر المشرفة المتخصصة كعنصر اساسى فى دور الحضانة ، وان تعمل كل الوزارات والأجهزة والمؤسسات التى تنشىء دور الحضانة وتشترط ان يتولى العمل بهـــذه الدور ويشرف عليها مشرفات متخصصات ومؤهلات تربويا .

وهذا كله يوضح لنا ان « دار الحضانة هى البيئة الوحيدة التى تستطيع ان تكمل هذا النقص وتعوض الطفل عن هذا الحرمان وتطلق سراحه من (دنيا الكبار) بقيودها ومحرماتها ومعوقاتها ، وتنقله الى (دنيا الصغار) السعيدة التى انشاتها خصيصا له . واعدتها من حيث هندسة بنائها وتصميم اثاثها ومعداتها واجهزتها واختيار لعبها ومواد النشاط فيها وتنظيم سير الأمور يوميا ، لقد اعدتها من حيث ذلك كله اعدادا يتفق مع رغباته وميوله ويتناسب مع امكاناته وحدود طاقتـه ويقـوم على رعايتـه مشرفات عالمـات بســـيكولوجيته » . (٧ - ٣٨ - ٣٩) .

اذن توافر مشرفة الحضانة امر ضرورى وفى غاية الأهمية ، ولكى تمارس المشرفة عملهـا لابد من توافر مجموعـة من العوامـل والوسائل الضرورية لكى تؤدى المشرفة عملها وتحقق هدفها فى تنشئة الطفل لكى يكون سويا ، واهم هذه الجوانب مبنى الحضانة وفناؤها وتجهيزاتها وامكاناتها ، واهم الخدمات التى تقدم للطفل .

ثانيـا : مبنى الحضانة :

وعن مبنى الحضانة ترى المديرات انه فى حاجة لاعادة نظـر سواء بتعديله او تزويده بحجرات زائدة ، وايضا تزويده بأفنية مناسبة وملائمة لكى يلعب الأطفال ويمرحوا حتى يمكن ملاحظـــة سلوكهم ومراقبته مع امكانية تعديل هذا السلوك .

بينما ترى المشرفات ان المبنى امر فى غاية الاهمية نظرا لأهميته للطفل ، ويؤكدن ايضا على اهمية فناء الحضاء نظرا لدوره المهم بالنسبة للطفل من حيث انه يوفر للطفل فرصة الانطلاق بحرية نحو اللعب والجرى والمرح حتى يمكن ملاحظة سلوكه وتعديل ما يجب تعديله منـه .

ثالثـا : فناء الحضانة :

فى هذا المجال نوصى بضرورة ان يكون هناك التزام بتوفير مبنى مناسب للحضانة تتوفر فيه الشروط الصحية اللازمة ، وايضا ضرورة توافر فناء الحضانة المناسب كشرط ضرورى لاقامة الحضانة ، وأن تتولى الوزارات والهيئات المعنية تنفيذ شرط وجود فناء الحضانة واعتباره شرطا اساسيا فى انشائها بهدف التخلص من فكرة ان تكون الحضانة ما هى الا عملية ايـــواء للطفل فى حجرة او حجرتين لفترة محددة ، فذلك يتنافى مع هدف الحضانة الأساسى وهو مساعدة الطفل على النمو السليم فى جميع جوانبه ، وعن فناء الحضانة نجد القصور الواضح فى الواقع ، وذلك لأن بعض الحضانات فناؤها واسع ولكنه غير مزود بلعب الأطفال الضرورية ، وبعضها يشترك فيه الفناء مع اطفـــال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مثل حضانة يوســـف السباعى ، وفى المقريزى نجد الفناء واسعا ولكنه خال من اللعب . ومن هنا فنحن نرى ضرورة توافر فناء الحضانة المناسب لأهميته فى تنشئة الطفل .

ويجب ان نؤكد على ضرورة توافر التجهيزات المناسبة والضرورية فى الحضانة ، وذلك لأن معظمها غير مجهز ولا تتوافر فيه اجهـزة

اللعب والأدوات الضرورية التى نحتاج اليها فى تربية طفل الحضانة ، مثل توافر حجرة للموسيقى مزودة بالآلات الموسيقية ، وايضا حجرة للفنون والأعمال الفنية ، وحجرة للرياضة متوافر فيها أدوات الرياضة ولا يستعملها الا أطفال الحضانة .

وفى هذا المجال نرى ضرورة توافر الامكانات الضرورية التى يمكن من خلالها أن نوفر اللعب والأدوات والأجهزة التى يمكن من خلالها توفير بيئة تربوية مناسبة للطفل .

بينما نجد امكانيات الحضانة كلها قاصرة وغير متوافرة ، مما يدعونا الى القول بمزيد من التاكيد على المسئولين بضرورة الاهتمام بهذه الدور وتوفير المقومات الأساسية لنجاحها ، حتى نضمن تنشئة الطفل وتعليمه بصورة جيدة ، وكما نؤكد على ان معظم الحضانات تهتم بالتعليم فقط وتنسى ان اللعب هو مفتاح الصحة النفسية والعقلية والجسمية للطفل فى هذه السن .. ومن هنا يجب تكامل هذه الجوانب فى تنشئة الطفل .

رابعا : الخدمات فى الحضانة :

وفى هذا المجال نؤكد ان الحضانة تقدم لأطفالها خدمات تتمثل فى مختلف الجوانب الاجتماعية والصحية والترفيهية ، وهذه الخدمات يمكن أن تنمى اتجاهات معينة وان تشبع لدى الأطفال الضرورات التى يحتاجون اليها .

فمثلا يجب ان توفر الحضانة لأطفالها الرعاية الصحية اللازمة ، مثل توافر طبيب مقيم يتولى الاشراف على الأطفال ورعايتهم وتقديم الخدمات والرعاية الصحية لهم ، وايضا يجب ان تقدم الحضانة لأطفالها رعاية غذائية سليمة اما بتقديم وجبة غذائية صحية للأطفال ، او بتعليم الأطفال كيفية تناول الطعام وذلك بتعويدهم على العادات السلوكية السليمة حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم .

والحضانة يجب ان تسهم فى تعويد الطفل على ممارسة السلوك

السليم ، مثل الاشتراك فى الرحلات التى تنظمها دور الحضانة — ان وجدت — وفيها يتعلم الطفل العديد من العادات السلوكية السليمة مثل التعاون وحب الغير والاعتماد على النفس والصدق وقول الحق .

وفى هذا المجال يجب أن نؤكد على ضرورة توافر سينما الأطفال لأهميتها وما لها من دور تربوى فى تقديم الخدمات التى تسهم فى تسلية الأطفال والترفيه عنهم وتعويدهم القيم والعادات السلوكية السليمة .

كما ان للحضانة دورها التربوى المهم فى تقديم كل مساعدة للطفل لكى يعتمد على نفسه وخاصة فى قضاء حاجاته الشخصية ، فذلك يساعد فى أن يتخير الرفاق الذين يتفق معهم فى الميول والرغبات والاتجاهات ، وفى هذا تأكيد لصفة التعاون والمحبة بين الأطفال حتى يستطيع كل طفل ان يكون صداقات مع الآخرين فى مثل سنه .

وهكذا يتضح أن للحضانة اهميتها ورسالتها فى تربية الطفل ، والتى تقوم على فكرة انها ليست فقط امتدادا لحياة الطفل فى المنزل ، بل انها ايضا تحسين لها واضافة اليها ، فهى تحقق للطفل الكثير من حاجاته التى يمكن ان تحققها له اسرته وتلك التى لا يمكن ان تحققها له ، وهذا كله يوضح لنا ما للحضانة من اهمية باعتبار ان الهدف من وجود الطفل بالحضانة هدفه اجتماعى ونفسى وتعليمى ، وذلك لأن عملية النمو شاملة ، ولأن كل هذه الجوانب لها أهميتها فى نمو الطفل نموا متكاملا سويا .

وهذا كله يؤكد لنا ضرورة الحضانة واهميتها لكل طفل وأى طفل فى اى بيت ، باعتبار أن الطفل يعيش فى بيئة الكبار التى لا تتناسب مع بيئة الصغار ، وذلك لأن هذه البيئة تسير الأمور فيها تبعا لرغبة الكبار وليس الصغار ، ومن هنا نجد الطفل فى هذه البيئة يعانى قدرا من الحرمان والتوتر ، وهنا تكون ضرورة الحضانة واهميتها فى تعويض الطفل عن هذا التوتر ونقله من بيئة الكبار الى البيئة التى تناسبه وهى بيئة الصغار ، وتجعله متكيفا مع رفاقه ، لأن الحضانة تعمل على تصحيح كثير من الأخطاء التى يقع فيها الوالدان لسبب او لآخر ، بالاضافة الى انها تعوض الطفل عما حرم منه فى بيئة الكبار .

المراجـــــــــع

١ ـ الفت خطاب : « الأساليب والأنشطة والوسائل فى دور الحضانة » مقال فى نـدوة تربية الطفل فى السنوات الست الأولى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخرطوم (١٧ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٧٧) .

٢ ـ القرآن الكريم ، سورة النحل ، آية ٩٠ .

٣ ـ ـــــــــ ، سورة آل عمران ، آية ١٤٣ .

٤ ـ ـــــــــ ، سورة البقرة ، آية ٤٣ .

٥ ـ عبد الله ناصح علوان : « تربية الأولاد فى الاسلام » ، الجـزء الأول ، الطبعة السادسة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٧ ـ منى محمد محمود الحمامى : « دار الحضـانة كما يراهـا طفـل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسى والاجتماعى » ، رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

٨ ـ فوزية دياب . نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة . النهضة المصرية . القاهرة ١٩٧٨ .

٩ ـ منى محمد جـاد . طفل ما قبل المدرسة بين الأسرة والمجتمع . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .

١٠ـ وزارة الشئون الاجتماعية . ندوة الرعاية المتكاملة للطفل . فبراير ١٩٧٦ .

الدراســـــــة الخامســـــــة

مشـــكلات معلم التعليم الأساسى وانعكاســـاتها

على العمليـــــة التربويـــة

« دراســة ميدانيــة »

يمر مجتمعنا المصرى فى الوقت الحاضر بتغيرات فى جميع نواحى حياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ولا شك أن هذا يتطلب منا مراجعة شاملة للتعليم فى مصر من حيث أهدافه ونظامه ومحتواه وطرائقه ووسائله وادارته .

وتعد عملية تطوير التعليم واصلاح مساره عملية مستمرة يسعى اليها العالم كله وتعكف على دراستها المنظمات والهيئات الدولية فى محاولات جادة لايجاد صيغ جديدة متطورة للتعليم تعود بالخير والرخاء على البشرية .

والتعليم بمفهومه الاجتماعى وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق نهضتها وضمان تطورها وارتقائها ، لذلك تمعن فيها النظر وتحكم التدبير والتقويم والتطوير لكى تجعل من نظامها التعليمى وسيلة مؤدية لتحقيق تطلعها بأقصى ما تتحمله امكاناتها المتاحة .

ان تحسين نوعية التعليم اساس كل تقدم اقتصادى ، ويعد الانسان الآن اهم عنصر فى الانتاج ، وكلما ارتفع مستوى كفاية المتعلمين العاملين كلما تحسن الانتاج ، أما اذا أسىء اعداد الانسان فانه ينتج عن ذلك فاقد اقتصادى وفاقد فى التعليم .

والتعليم فى مجتمعنا المصرى بأنظمته وانواعه ومراحله ضرورة انسانية اجتماعية واقتصادية باعتباره من اهم وسائل اعداد وتنمية الموارد البشرية وتطوير قطاعات المجتمع وتأكيد الانتماء القومى ، ولهذا وجه مجتمعنا قسطا كبيرا من الاهتمام نحو التعليم وبخاصة التعليم فى المرحلة الأولى الالزامية وذلك بمد المرحلة الى تسع سنوات فيما يسمى التعليم الأساسى تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص نتيجة زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم كما هو واضح من احصاءات وزارة التربية (٢١ - ٤) .

جدول رقم (١)

يبين التطور الملحوظ والمستمر فى زيادة عدد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين والمعدل السنوى للزيادة فى التعليم الأساسى

(الحلقة الأولى)

السنة	عدد المدارس	عدد الفصول	جملة عدد التلاميذ ذكور + اناث	المعدل السنوى لزيادة عدد التلاميذ	جملة عدد المدرسين ذكور + اناث	المعدل السنوى لزيادة عدد المدرسين
٦٦/٦٧	٨٨٢٢	٨١٧٠٢	٣٤٥٥١٠٣	———	٨٨٦٩٨	———
٦٧/٦٨	٨٥٤٨	٨٢٢٠٥	٣٤٧٨٤٧٣	٠ر٦٧	٩٠٣٤٩	١ر٨٦
٦٨/٦٩	٨٥٦٩	٨٤٢٤١	٣٥٥٧٣٦٢	٢ر٢٧	٨٩٠٣٤	١ر٤٥
٦٩/٧٠	٨٨٣٨	٨٥٨٩٧	٣٦٢٢٦٨٥	١ر٨٤	٩٧٩٤٩	١٠ر٠١
٧٠/٧١	٩١٧٩	٨٨٥٢٠	٣٧٤٤٧٨٨١	٣ر٣٧	٩٩٤٥٤	١ر٥٣
٧١/٧٢	٩٤١٤	٩٠٥٣٨	٣٨٧٨٠٤٥	٣ر٥٦	١٠٠٠٩١	٠ر٦٤
٧٢/٧٣	٩٦٠٨	٩٣٠٠٢	٣٩٩٤١٣٢	٢ر٩٩	٩٨٢٤١	١ر٨٤
٧٣/٧٤	٩٨٧٨	٩٤٩٣٠	٣٩٢٥١٨٠	١ر٧٣	٩٤٣٠٠	٤ر٠١
٧٤/٧٥	١٠٢٢١	٩٨٢٦٤	٤٠٨٠٦٧١	٣ر٩٦	١٠١٧٦٦	٧ر٩١
٧٥/٧٦	١٠٣٥١	١٠٠١٣٢	٤١٢٦٧٩٨	١ر١٣	١١٣٥٢٩	١١ر٥٥
٧٦/٧٧	١٠٦٥٥	١٠٢٣٤١	٤١٥٧٩٠٠	٠ر٧٣	١٢٧٤٢٩	١٢ر٢٤
٧٧/٧٨	١٠٩٠٨	١٠٤٩١٧	٤٢١٧٤٩٠	١ر٤٣	١٢٤٢٦٣	٢ر٤٨
٧٨/٧٩	١١١٥٠	١٠٨١٧٨	٤٢٩٣٣٩٨	١ر٨٠	١٢٧٠٢١	٢ر٢١
٧٩/٨٠	١١٤٤٩	١١٢٠٧١	٤٤٤٠٦٧٧	٣ر٤٣	١٣٧٠٤٥	٧ر٨٩
٨٠/٨١	١١٦٣٠	١١٤٢٢٧	٤٥٤٨٠٥٨	٢ر٤٢	١٤١٣٧٦	٣ر١٦
٨١/٨٢	١١٧٦١	١١٧٤٦٠	٤٧٤٨٤١٤	٤ر٤١	١٤١٥٦٢	٠ر١٣
٨٢/٨٣	١٢٠١٣	١٢١٤٢٧	٥٠٣٦٦٠٨	٦ر٠٧	١٥٢٧٢٧	٧ر٥٩
٨٣/٨٤	١٢٣٧٥	١٢٥٧٧٨	٥٣٤٩٥٧٩	٦ر٢١	١٥٨٦٣٦	———
٨٤/٨٥	١٢٧٤٤	١٣٠٦٤٨	٥٦٨٠٥٢٨	٦ر١٩	١٦٢٦٢١	———

وفى ضوء هذا التطور والزيادة الملحوظة فى عدد الفصـــول والمدرسين والتلاميذ فى الحلقة الأولى يمكننا ان نلاحظ هذا التطور ايضا فى الحلقة التالية ويتضح ذلك فى الجدول التالى من احصاءات وزارة التربية (٢١ ـ ٥) ٠

جدول رقم (٢)

يبين التطور الملحوظ والمستمر فى زيادة عدد المدارس والفصـــول والتلاميذ والمدرسين والمعدل السنوى للزيادة فى التعليم الأساسى

(الحلقة الثانية)

السـنة	عـدد المدراس	عـدد الفصول	جملة عـدد التلاميذ ذكور + اناث	المعدل السنوى لزيادة عدد التلاميذ	جملة عدد المدرسين ذكور + اناث	المعدل السنوى لزيادة عدد المدرسين
٦٧/٦٦	١٨٤٨	١٨٤٦١	٦٧٤٩٦٠	ـــــ	٢٤٨٣٤	ـــــ
٦٨/٦٧	١٩٨٩	١٩٨٤٣	٧٣٧١٩٠	٩ر٢٢	٢٧٥١١	١٠ر٧٧
٦٩/٦٨	١٩٧٣	٢٠٩٤٧	٧٧٥٨٠٤	٥ر٢٤	٢٧٤٩٢	٠ر٠٦
٧٠/٦٩	٢٠٣٣	٢١٠٤٢	٧٩٤١٤٤	٢ر٣٦	٢٧٦٥٤	٠ر٥٨
٧١/٧٠	٢١١٢	٢١٧٠٦	٨٤٨٨٤٧	٦ر٨٩	٢٧٩٥٥	١ر٠٨
٧٢/٧١	٢٢٠٨	٢٣١٥٩	٩٢٥٥٢٩	٩ر٠٣	٢٧٧٩٠	٠ر٥٩
٧٣/٧٢	٢٣٧٤	٢٥١٨١	١٠١٨٩٨٦	١٠ر١٠	٢٨٨٠٩	٣ر٦٦
٧٤/٧٣	٢٤٨٢	٢٧١٨٤	١٠٩٩٥٩٩	٧ر٩١	٢٨٩٦٢	٠ر٥٣
٧٥/٧٤	٢٦٨٢	٢٩٨٣٣	١٢٠٠٣٩٦	٩ر١٧	٣٠٩٦٢	٦ر٩٠
٧٦/٧٥	٢٩٧٤	٣٣٠٠٢	١٣٠٣٥٤	١١ر٦٦	٣٤٦١٢	١١ر٧٨
٧٧/٧٦	٣١٥٩	٣٦٠٢٥	١٤٣٦٩٢٨	٧ر٢١	٣٤٩٦٥	١ر٠١
٧٨/٧٧	٣٣٠٠	٣٨٦٧٦	١٥٢٠٢٦٣	٥ر٨٠	٤٠١٦٨	١٤ر٨٨
٧٩/٧٨	٣٣٣٦	٣٩٦٨٤	١٥٤٧٦١٦	١ر٨٠	٤٤٥٣٣	١٠ر٨٦
٨٠/٧٩	٣٣٢٩	٣٩٥٦١	١٥٢٦٨٠٩	١ر٣٤	٥٤٠٧٧	٧ر٤٠
٨١/٨٠	٣١٩٩	٣٩٤٢٧	١٥٧٤٢٣٣	٣ر١١	٥٨٤٠٥	٨ر٠٠
٨٢/٨١	٣١٢٢	٤٠٣٦٠	١٦٥٢٩٤٩	٥ر٠٠	٦١٥٥٤	٥ر٣٠
٨٣/٨٢	٣١٥١	٤٢٥٦٧	١٧٦٩٧٩٨	**٧ر٠٧**	**٦٩٦٩٣**	١٣ر٢٢
٨٤/٨٣	٣٢٤٩	٤٥١٨٦	١٨٩٤٤١٩	٧ر٠٤	٧٢٧٦٣	٤ر٤١
٨٥/٨٤	٣٣٨٥	٤٨٢٢٩	٢٠٠٠٠٨٧	٥ر٥٨	٨١٤٩٤	

وبنظرة تحليلية للبيانات السابقة فى الجدولين رقم (١ - ٢) والخاصة بتطور التعليم فى المرحلة الأولى « الابتدائية » فيما يسمى حاليا الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وتشمل الصفوف الست الأولى فى هذه المرحلة (من ١ : ٦ سنة) والمرحلة الثانية « الاعدادية » فيما يسمى حاليا الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتشمل الصفوف الثلاث الأخيرة فى هذه المرحلة (من ٧ : ٩ سنة) ، ويتضح ذلك من خلال الاحصاءات التى توضح التطور المتزايد فى اعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين ويمكن تحليل كل هذا التطور من خلال ثلاث محاور :

أولا : التطور الحادث فى اعداد المدارس والفصول :

من منطلق أن التعليم الابتدائى أصبح حقا ومطلبا أساسيا من مطالب التعليم والتنمية فى المجتمع ، وباعتباره حقا للجميع ، وباعتباره أحد الضمانات الأساسية لاعداد المواطن الصالح ودعم التماسك القومى والاجتماعى بين أبناء المجتمع ، وفى ضوء ما يعيشه مجتمعنا فى الوقت الحاضر من مظاهر ومتغيرات متعددة أهمها حالة التزايد السكانى السريع والذى نتج عنها مظاهر ومتغيرات متعددة أهمها الاقبال المتزايد على التعليم وشدة الطلب الاجتماعى عليه وذلك واضح من خلال الأرقام :

١ - فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تطور عدد المدارس من ٨٨٢٢ مدرسة عام ١٩٦٧/٦٦ الى ١٠٦٥٥ مدرسة عام ١٩٧٧/٧٦ الى ١٢٧٤٤ مدرسة عام ١٩٨٥/٨٤ .

وبالنسبة لعدد الفصول فقد تطور من ٨١٧٠٢ فصلا عام ٦٦/ ١٩٦٧ وصل الى ١٠٢٣٤١ فصلا عام ١٩٧٧/٧٦ وتطور الى ١٣٠٦٤٨ فصلا عام ١٩٨٥/٨٤ .

٢ - وفى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تطور عدد المدارس من ١٨٤٨ مدرسة عام ١٩٦٧/٦٦ الى ٣١٥٩ مدرسة عام ١٩٧٨/٧٧ ووصل الى ٣٣٨٥ مدرسة عام ١٩٨٥/٨٤ .

وبالنسبة لعدد الفصول فقد زاد من ١٨٤٦١ فصلا عام ١٩٦٧/٦٦ الى ٢٥٠٣٦ فصلا عام ١٩٧٧/٧٦ وزاد الى ٤٨٢٢٩ فصلا عام ٨٤/ ١٩٨٥ .

وهذه الاحصائيات تعكس الصورة الأساسية وهى أن المجتمع اضطر فى مواجهة هذه الزيادة السكانية السريعة الى مواجهتها بالتوسع فى التعليم وتوفير الفرص المتكافئة وترجم ذلك بانشاء العديد من المدارس والفصول بصفة مستمرة لمواجهة الزيادة المستمرة فى اعداد المتعلمين والدليل على ذلك واضحا فى خلال العشر سنوات الأخيرة ، وهذا يؤكد أيضا مدى اهتمام المسئولين فى المجتمع بالتوسع المستمر فى التعليم تلبية للطلب الاجتماعى المتزايد عليه .

ثانيا : التطور الحادث فى اعداد المتعلمين :

بالرجوع الى الاحصاءات التعليمية التى توضح موقف القبول بمراحل التعليم الأولى فى الفترة الأخيرة نجد انه فى خلال تلك الفترة حدثت زيادة مضطردة فى عدد المتعلمين وذلك من منطلق أن التعليم اصبح ضرورة قومية ومسئولية من مسئوليات الدولة ينبغى عليها القيام بنشر الحد الأدنى منه وتعميمه وان تسعى الى مد فترته الى سن العمل دون مقابل على أن يكون ذلك ضمن خطة الدولة للتنمية ، ويقتضى ذلك تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بهدف تهيئة فرص تعليمية مناسبة لجميع الأطفال مهما اختلفت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية . وقد ترجم ذلك الى الزيادة الملحوظة فى عدد المتعلمين حتى وصلت الى الآتى (*) :

١ - فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ازداد عدد التلاميذ من ٣٤٥٥١٠٣ تلميذا عام ١٩٦٧/٦٦ الى ٤١٥٧٩٠٠ تلميذا عام ١٩٧٧/٧٦ ، وصل الى ٥٦٨٠٥٢٨ تلميذا عام ١٩٨٥/٨٤ .

(*) الاحصاءات المشار اليها تشير الى مجموع اعداد التلاميذ الذكور والاناث سويا والتفصيل فى جدول رقم (١ ، ٢) .

٢ - فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ازداد عدد التلاميذ من ٦٧٤٩٦٠ تلميذا عام ١٩٦٧/٦٦ الى ١٤٣٦٩٢٨ تلميذا عام ٧٦/ ١٩٧٧ ثم ارتفع الى ٢٠٠٠٠٨٧ تلميذا عام ١٩٨٥/٨٤ .

وواضح من هذه الأرقام أن هناك زيادة مستمرة فى عدد التلاميذ ، وهدف الدولة فى هذا المجال ان تستوعب جميع الأطفال فى سن الالزام وهذا هدف وامل يسعى مجتمعنا الى تحقيقه تفاديا للأمية المنتشرة والمتفشية بين فئات المجتمع المختلفة ، وتهدف ايضا الى أن تصل بالمتعلمين الى المستوى التعليمى الذى يؤهلهم لخلق الشخصية المنتجة .

ولكننا مع الأسف الشديد نشير الى حقيقة هامة وهى ان هذا التطور الهائل الواضح فى عدد الملتحقين كان تطورا من الناحية الكمية فقط وليس من الناحية الكيفية نظرا للكثافة العالية فى تعداد الفصول مما يؤثر على مستوى المتعلمين وبالتالى مستوى الأداء فى العملية التربوية .

ثالثا : التطور الحادث فى اعداد المدرسين :

ان المتتبع لتطور التعليم وخاصة فى الفترة الأخيرة يلاحظ التطور السريع والمستمر والمتزايد فى عدد التلاميذ الأمر الذى ينجم عنه ارهاق ميزانية الدولة بتوفير المدارس والفصول والتوسع فيهما ، وتبع ذلك التوسع الزيادة الملحوظة فى عدد المدرسين والحرص على توفير العدد المناسب والمطلوب منهم ، وايضا الحرص على توفير مستلزمات التعليم المتعددة أو ما يسمى مدخلات العملية التعليمية ، واوضح دليل على ذلك ما قامت به الدولة من تكثيف الجهود وتوفير المدرسين اللازمين لمواجهة هذا التطور حيث يتبين لنا من واقع الاحصاءات هذا التزايد (*) :

١ - فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تزايد عدد المدرسين

(*) الاحصاءات المشار اليها تشير الى مجموع اعداد المدرسين الذكور والاناث سويا والتفصيل فى جدول رقم (١ ، ٢) .

بصورة ملحوظـــة فبلغ ٨٨٦٩٨ مدرسا عام ١٩٦٧/٦٦ ارتفـــع الى ١٢٧٤٢٩ مدرسا عام ١٩٧٨/٧٧ ووصل الى ١٦٢٦٢١ مدرســـا عام ١٩٨٥/٨٤ .

٢ ـ فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تزايد عـدد المدرسين من ٢٤٨٣٤ مدرسا عام ١٩٦٧/٦٦ الى ٣٤٩٦٥ مدرسا عام ١٩٧٨/٧٧ الى ٨١٤٩٤ مدرسا عام ١٩٨٥/٨٤ .

وهذه الأرقام لها دلالتهـــا وتحتم ضرورة دق ناقوس الخطـر والتخطيط لهذه المرحلة واحتياجاتها على المستوى القومى تخطيطا مستقبليا وذلك بتوفير التمويل المناسب والضرورى لسد حاجة هذه المرحلة وخاصة بعد أن دمجت المرحلتين « الابتدائى ـ الاعدادى » فى مرحلة واحدة هى « التعليم الأساسى » .

والتعليم الأساسى من الصيغ الجديدة التى اتجه اليها مجتمعنا لمحاولة تطوير التعليم بحيث ترتبط فيها المدرسة ارتباطا وثيقا بالبيئة زراعية كانت او صناعية او ساحلية وغيرهـــا ، ويهتم ايضا بتوثيق الروابط بين التعليم والتدريب فى اطار واحد متكامل وبالدراســات العلمية والمجالات التقنية لتزويد التلاميذ بالمعارف والخبرات والمهارات العملية ، كما يلح على انفتاح المدرسة على البيئة ومساهمتها فى الأنشطة الانتاجية المختلفة وملاحقة ركب التطور فى مجالات العلم والعمـــل بما يؤدى فى مجمله الى تهيئة الدارسين للانخراط فى الحياة العملية ، كما يهيىء من تتوفر لديهم القدرة والاستعداد للاستزادة من التعليم ومتابعة الدراسة فى مرحلة تعليمية أعلى .

وفكرة التعليم الأساسى لم تكن من الأفكار الجديدة فى ميدان التربية والتعليم ولكنها فكرة بدأت من زمن طويل وما المدارس الأولية الراقية والابتدائية الراقية والمدارس الريفية والوحدات المجمعة والمدارس الاعدادية الحديثة ، الا سلسلة من محاولات فى سبيل التعليم الأساسى كلفت الدولة جهودا بشرية ضخمة وانفقت فى سبيلها ملايين الجنيهات دون جدوى ، ولعلنا ندور الآن فى نفس الاتجاه ونريد ان نزيد حلقة جديدة فى سلسلة المحاولات المكلفة الى أن يأتى من يضيف حلقة اخرى

باسم جديد الى سلسلة المحاولات التى بدانا فيها من سنوات طويلة مضت ولم تقوم نتائجها بالاسلوب العلمى لكى نلغيها او نعممها . (١٥ - ٧١) .

ولقد كانت آخر المحاولات واحدثها فى تاريخ المحاولات هى تلك التى أعلنت وزارة التربية والتعليم عنها فى صيف عام ١٩٧٧ تحت اسم « التعليم الأساسى » ، والتطور العام لفكرة التعليم الأساسى المعاصر هو أنه تعليم يهدف الى التكامل التربوى ويتم ذلك فى عدد من السنوات الدراسية لاعداد المواطن للتفاعل السليم مع المجتمع ، اى أنه يتم فى مدرسة واحدة ذات أهداف واحدة ومناهج مترابطة متجددة ومعاصرة .

والتعليم الأساسى يمثل الحد الأدنى من التعليم العام الذى التزمت به جميع الدول وفقا لما ورد بالاعلان العالمى لحقوق الانسان فى عام ١٩٤٨ بتوفيره لكل ناشىء لما لأهميته فى تنشئة الفرد وتمكينه من العمل على تنمية قدراته واستعداداته وامكاناته ومن ثم الاسهام بفعالية فى شئون مجتمعه ، وهو ضرورة ملحة للصغار والكبار كما يعد مدخلا ضروريا لاصلاح التعليم ونظامه بما يتفق وطبيعة المجتمع المصرى فى هذا العصر العلمى لأن مضمونه يساير الاتجاهات التربوية المعاصرة كما يعد مدخلا لمحو الأمية التى تعد أهم المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا المصرى ويأمل ان يجد حلا لها .

واصبح التعليم الأساسى يمثل فكرا تربويا ينبغى الاخذ به فى مجال اعداد الفرد للمواطنة الواعية المنتجة خلال المراحل الأولى للتعليم وبخاصة ان مجتمعنا المصرى بسماته الحضارية فى تطور مستمر فى مختلف الميادين ومن بينها ميدان التعليم استجابة لملامح التغيير الذى اخذت تنعكس آثارها على مجتمعنا فى كثير من مجالات الحياة .

مفهوم التعليم الأساسى وأهدافه :

ويعرف التعليم الأساسى بأنه « يمثل فكرا تربويا جديدا فى مجال اعداد الأطفال للمواطنة الواعية المنتجة خلال المراحل الأولى للتربية ،

وعلى مدى عدد من السنوات يتراوح بين ٦ ـ ١٠ سنوات وتسليحهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف ، والمهارات ، والخبرات المهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة ، الزراعية منها أو الصناعية ، أو الحضرية ، او الصحراوية ، بحيث يمكن لمن ينهى مرحلة التعليم الأساسى ان يواجه الحياة ، أو يواصل تعليمه فى المراحل الأعلى » (١٤ ـ ٤٣) .

وهذا التعليم يعد الصيغة المثلى التى ارتضاها القائمون على امر التعليم فى مصر باعتباره تعليم المستقبل الذى حددته استراتيجية التعليم فى مصر ، وهو يشكل احد عناصر الاستراتيجية الجديدة للتنمية ، والارتفاع بمستوى معيشة المواطن المصرى . فقد اثبتت السنوات الماضية عدم كفاية المرحلة الابتدائية لاعداد المواطن الصالح واتجاه التعليم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية الى حشو اذهان التلاميذ بالمعلومات النظرية التى لا تفيدهم فى حياتهم العملية ، كما ان كثيرا من التلاميذ الذين لا تساعدهم ظروفهم بعد المرحلة الابتدائية لمواصلة تعليمهم فى المرحلة الاعدادية يرتدون بعد فترة الى الأمية مما يدل على عدم كفاية المستوى المعرفى الذى وصلوا اليه ، وهؤلاء الذين تخرجوا فى المدرسة الابتدائية لا يستطيعون المشاركة فى حياة العمل فى بيئاتهم لأن ما درسوه خلال فترة تعليمهم بعيد الصلة عن حياتهم وواقعهم ونتج عن هذا التعليم زيادة الفاقد والاهدار متمثلا فى بعض المشكلات مثل التخلف الدراسى والرسوب والتسرب . (١٢ ـ ٣٤) .

ويمكن حصر مميزات التعليم الأساسى فى :

١ ـ اعداد التلاميذ للمواطنة المنتجة المستنيرة .
٢ ـ ربط التعليم بالمجتمع .
٣ ـ تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات .
٤ ـ تعليم مفتوح القنوات .
٥ ـ الجمع بين التعليم النظرى والعملى .
٦ ـ احترام العمل اليدوى .

٧ - توجيه العناية الى الكبار .
٨ - تعدد مصادر المعرفة .

وعن مبـــادىء التعـــليم الأساسى يمكن حصرهـــا فيمـــا يلى (١٢ - ٤٦ - ٤٧)

اولا : أنه تعليم يجمع بين النواحى النظرية والعملية مع التكامل بينهما .

ثانيـــا : أنه تعليم يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم اى انه تعليم وظيفى .

ثالثـــا : انه تعليم يؤكد على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه .

رابعـــا : انه تعليم بمحتواه ، وتنظيمه ، واساليبه ، وممارساته ينمى فى الطفل الايجابية فى التفكير والقول والعمل ، والواقعية والفكر الناقد ، والابتكارية ، وقواعد السلوك السليم المبنى على التعاونية ، وتقدير العمل .

خامسا : انه تعليم يمثل فكرا تربويا جديدا فى مجال اعداد الأطفال للمواطنة الواعية المنتجة خلال المراحل الأولى للتعليم وعلى مدى عدد من السنوات يتراوح بين ٦ : ٩ سنوات يسلح خلالها جميع الأطفال بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات والخبرات المهنية التى تنفع الطفل فى حياته كمواطن وتمكنه من ان يواصل تعليمه فى المراحل الأعلى . (٢٢ - ١٠ : ١١) .

سادسا : انه تعليم يهيىء للتلميذ فرص الممارسات والتدريبات العملية فى مجالات يتدرب فيها على استخدام يده وعقله ، ويتعامل اثناء ذلك مع الأدوات البسيطة ويكتشف اثناء الممارســـات مهارته وقدراته العملية بما يمكنه من صقل هذه المهارات فى المستقبل (٢٣ - ١٣) .

اما عن اهداف التعـــليم الأساسى فيمكن ايجازهـــا فيمـــا يلى : (١٤ - ٢٥) .

١ - تزويد المواطن بالحد الادنى الضرورى من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى تناسب تطور مجتمعنا .

٢ - اعداد المواطن اعداد سليما للاندماج النشيط فى حياة المجتمع بتزويده بأساسيات التعليم والثقافة من ناحية ، وبعض المهارات العملية التطبيقية من ناحية أخرى وبذلك يتكامل البعد الفكرى النظرى والعمل التطبيقى .

٣ - تأصيل احترام العمل اليدوى وممارسته كأساس ضرورى فى الحياة .

٤ - تنمية شخصية التلميذ الخلاقة وفكرة النقدى البناء .

٥ - غرس الاتجاهات والقيم الاجتماعية والوطنية والقومية والأخلاقية والروحية الأصيلة التى تعبر عن روح مجتمعنا وتعكس أهدافه وآماله الحاضرة والمستقبلة .

٦ - اعداد الفرد للمواطنة بحيث تكون له شخصية متكاملة من النواحى الجسمية والعقلية والسلوكية والروحية .

٧ - تكوين مواطن متوافق مع نفسه ومع بيئته ومع مجتمعه .

وتطبيقا لهذه الأهداف والمبادىء بدأت جمهورية مصر العربية فى تطبيق تجربة التعليم الأساسى Basic Education ولكن فى صيغة جديدة وهى تجربة مدرسة مدينة نصر التجريبية الموحدة ذات الثمانى سنوات . وكانت هذه التجربة وما زالت تجرى بالاتفاق والتعاون مع المانيا (وبخاصة فى جانبها المادى) ، ونتيجة لذلك صدر القرار الوزارى رقم ١٥٤ لسنة ١٩٧٤ متضمنا اللائحة التنفيذية الخاصة بهذه المدرسة وطبيعتها وأهدافها .

ان المدرسة التجريبية الموحدة مشتركة تجمع بين الجنسين ومدة الدراسة فيها ثمان سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهى فى الصف الثامن وبذلك تحقق هذه المدرسة فى ثمان سنوات ما تحققه كل من المدرسة الابتدائية والاعدادية فى تسع سنوات (٢ - ١٢) .

وتعد المدرسة التجريبية الموحدة مدرسة بوليتكنيكية Polytechnical School لانها تجمع بين الثقافتين النظرية والعملية لتأهيل خريجيها أما لمواصلة التعليم بالمرحلة الثانوية وأما الالتحاق بسوق العمل بعد فترة قصيرة (٨ - ٣٠) .

وقد بدأ تنفيذ تجربة التعليم الأساسى ذات السنوات التسع فى عام ١٩٧٨/٧٧ فى حوالى ١٥٠ مدرسة وهو عدد محدود وموزع فى بعض المحافظات ، وظل عدد المدارس ينمو عاما بعد عام إلى ان وصل فى فى عام ١٩٨١/٨٠ الى ٦٥٧ مدرسة (١٣ - ٨٠) ، وكل ذلك بهدف التعرف بطريقة واقعية على نوعية المشكلات والعقبات التى يمكن ان تصادف أثناء التطبيق وايجاد الحلول المناسبة لها وادخال التعديلات على جوانب النظـام الذى يتم تجربتـــه ، فقد يؤدى التجريب الى استكمال جزء ناقص أو حزف جزء زائد ، أو توضيح جزء غامض .

وفى مرحلة التجريب بدء فى تطبيق برنامج أو خطة التدريبات العملية باعتبارها اهم المجالات المستحدثة فى هذا النظام ، ويوضح الجدول التالى خطة الدراسة للتدريبات العملية فى الفترة الانتقالية من التجريب حتى التعميم .

جدول رقم (٣)

يوضح عدد حصص المجالات العملية فى المرحلة الانتقالية

الصف	عدد حصص المجالات العملية فى الفترة الانتقالية
الاول	٢
الثانى	٢
الثالث	٢
الرابع	٣
الخامس	٣
السادس	٣
السابع	٤
الثامن	٤
التاسع	٥

وفى ضوء ذلك صدر القانون الجديد للتعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والذى اقره مجلس الشعب وصدر من رئاسة الجمهورية بتاريخ ٩ اغسطس عام ١٩٨١ والذى اقر تطبيق التعليم الاساسى بقانون واصبح سارى المفعول والتطبيق فى المجتمع ، وقد حدد هذا القانون مفهوم هذا التعليم والاهداف والاحكام العامة وكذلك المسئوليات والواجبات الملقاه على الاجهزة الادارية المختلفة .

ويمكننا ان نؤكد ان التعليم الأساسى المعاصر لا يتم بالتجريب فى بعض المدارس - بل يجب ان يتم فى جميع المدارس باعتباره حقيقة واقعة - ولكنه يتم فى نظام تعليمى يسلكه جميع الأطفال فى مدرسة موحدة تعمل على تكوين المواطن الصالح بالقدر اللازم الذى تحتمه احتياجات العصر الذى تعيشه الآن .

ويمكننا ان نوضح بالأرقام (٢١ - ٥) مدى الزيادة المضطردة التى حدثت فى تطبيق التعليم الاساسى فى مرحلة التجريب أو ما يسمى المرحلة الانتقالية .

جدول رقم (٤)

يبين احصاء بعدد المدارس وتطورها بالتعليم الابتدائى والتعليم الأساسى بمحافظات الجمهورية

المحافظات	عـدد المدارس الابتدائية	عدد مدارس التعليم الابتدائى والأساسى	النسبة المئوية لعدد مدارس التعليم الأساسى والتعليم الابتدائى (٪)
القاهرة	١١١٩	٣٢	٢ر٩
الأسكندرية	٥٦٤	١٥	٢ر٧
البحيرة	٧١٢	١٠	١ر٥
الغربية	٦١٦	١٣	٢ر١
كفر الشيخ	٤٦٤	٧	١ر٥
المنوفية	٥٣٨	٨	١ر٥
القليوبية	٢١	٨	١ر٥
الدقهلية	٧٦٨	٩	٠ر٩
دمياط	٤٢٤	٩	٤ر٠
الشرقية	٨٨٣	٩	١ر٠
بورسعيد	٧٩	٧	٨ر٩
الاسماعيلية	١٢٩	١٠	٧ر٨
السويس	٦٩	٧	١٠ر٢
الجيزة	٢٩٤	٨	٢ر٣
الفيوم	٢١٥	١٠	٣ر٢
بنى سويف	٢٥٠	٩	٢ر٦
المنيـــا	٦٢٩	٧	١ر١
أســيوط	٥٠٤	١١	٢ر٢
ســوهاج	٦٠٤	١٠	١ر٧
قنـــا	٤٨٨	٧	١ر٤
أســوان	٢٥٩	٥	١ر٩
مرسى مطروح	٧٤	٣	٤ر٠
الوادى الجديد	٦٨	٣	٤ر٤
البحر الأحمر	٢١	٣	١٤ر٣
ســيناء	١٢	٣	٢٥ر٠
جملة الجمهورية	١٠٦٠٤	٢٢٣	٢ر٢

ويوضح الجدول التالى مدى تطبيق التجربة وانشـــاء المدارس فى محافظات الجمهورية ٠

جدول رقم (٥)

يبين احصاء بعدد المدارس بالتعليم الاعدادى - الأساسى بمحافظات الجمهورية

المحافظات	عـدد المدارس الاعدادية	عدد مدارس التعليم الاعدادى والأساسى	النسبة المئوية لعدد مدارس التعليم الأساسى والتعليم الاعدادى (٪)
القاهرة	٣٦٦	٩	٢ر٥
الاسكندرية	١٥٧	٤	٢ر٥
البحيرة	٨٦	٢	٢ر٣
الغربية	١١٤	٣	٢ر٦
كفر الشيخ	٥٧	٢	٣ر٥
المنوفية	٩٨	٢	٢ر٢
القليوبية	٩٤	٢	٢ر١
الدقهلية	١٦٠	٢	١ر٣
دميـاط	٤٩	٢	٤ر١
الشرقية	١٨٥	٢	١ر١
بورسعيد	٢٣	٢	٨ر٧
الاسماعيلية	٢٩	٢	٦ر٩
السويس	٨	٢	٢٥ر٠
الجيزة	٩٨	٢	٢ر٠
الفيوم	٣٧	٣	٨ر١
بنى سويف	٤٢	٢	٢ر٤
المنيـــا	٩١	٢	٢ر٢
اســيوط	٨٨	٢	٢ر٣
ســوهاج	٨٥	٢	٢ر٤
قنـــا	٨٤	٢	٢ر٤
اســوان	٤٧	١	٢ر١
مرسى مطروح	٩	١	١ر١
الوادى الجديد	١٠	١	١٠ر٠
البحر الأحمر	٧	١	١٤ر٣
سـيناء	١	١	١٠٠ر٠
جملة الجمهورية	٢٠٢٢	٥٦	٢ر٨

وهكذا يتضح لنا ان تطبيق صيغة التعليم الأساسى ذو السنوات التسع محاولة جادة لتطوير التعليم والارتفاع بمستواه ورفع كفاءة المتعلمين .

ومن هنا فان رفع المستوى التعليمى وزيادة كفاءته لن يتحقق ولن يصل للمستوى المنشود مهما بلغ من دقة ومهما وضع له من خطط طموحه .. فلن تستطيع هذه الخطط ان تتحقق ولن يصل التعليم الى أهدافه من تقدم فى المجتمع - فى ضوء ما يواجهه من مشاكل عديدة ومتعددة - ولن يتحقق ذلك الا اذا اتجهنا لاصـــلاح جوانب العملية التربوية ... والمعلم اهم عناصر العملية التربوية باعتباره الركيزة الأساسية والعامل المؤثر فى تنفيـــذ تلك الخطط واصلاح العمليـــة التربوية .

ويتطلب الدور التربوى للمعلم ضرورة تاهيل المعلمين للقيـــام بهذه المهمة ، كما يتطلب استمرار تدريبهم بهدف تقبل الأفكار الجديدة وتعريفهم بأحدث الوسائل العلمية وخاصة فى مجال تخصصهم .

اذن المعلم هو « أهم العناصر التى تعتمد عليها عملية التربيـــة لتحقيق أهدافها ، فمهما يسر للتعليم من مبان فاخرة ومناهج متطورة وادوات تعليمية متنوعة فان كل هذا يصبح عديم الجدوى بدون المدرس الكفء الذى يستطيع بمهاراته وكفاياته استغلال كل هذه الوسائل فى خدمة وتطور عملية التعليم .. والأهـــم من ذلك أن المدرس هو الذى يؤثر فى تلاميذه عن طريق القدوة وحســـن المعاملة والتفهم الواعى لظروفهم ، ويمتد هذا التاثير الى حياة التلاميذ وتشكيل شخصياتهم الى درجة كبيرة . لذلك فانه لكى تكون عملية التعليم مؤثرة ومؤدية الى تحقيق الأهداف المرجوة منها فلابد من توافر المدرس المعد اعدادا سليما الذى يحب مهنته ويتفهم ابعادها ويقوم بواجباته على الوجـــه الأكمل » (٩ : ٤٢١) .

ان مرحلة التعليم الأساسى مرحلة الزامية تستوعب التلاميذ حتى المرحلة الاعدادية نقصد الصف التاسع .. وهذه مرحلة واسعة من عمر

التلاميذ تطرأ عليهم خلالها تغيرات كثيرة مما يؤدى الى عدم التجانس بينهم .

فالتعليم فى المرحلة الأولى الالزامية - نقصد الحلقة الأولى من التعليم الأساسى أو المرحلة الابتدائية - تستوعب المتعلمين من ٦ : ١٢ سنة وهذه المرحلة من المراحل التى يشكل عدم تجانس المتعلمين فيها صعوبات ادت الى تقسيمها جوازا الى مرحلتين هما من ٦ : ١٠ سنة والثانية من ١٠ : ١٢ سنة ، واستتبع ذلك ان قام بالتدريس للتلاميذ فى المرحلة الأولى التى تقابل الصفوف الأربعة الأولى مدرس فصل ، بينما فى المرحلة الثانية التى تقابل الصفين الخامس والسادس مدرس مادة اى مدرسون للمواد المنفصلة .

فكيف يكون الحال عندما يضاف للمرحلتين السابقتين مرحلة اخرى هى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى - نقصد التعليم الاعدادى - باعتبار ان هذه المرحلة تشكل تغيرا اساسيا فى نمو التلاميذ ودخولهم فى مرحلة المراهقة وهى المرحلة التى تقابل سن ١٢ : ١٥ سنة .

وفى ضوء ذلك نتساءل ...

هل تضم مدرسة التعليم الأساسى تلاميذ فى كل هذه الأعمار من ٦ : ١٥ سنة ؟

اذا كان الأمر كذلك فهذا يدعو الى مزيد من التفكير فى كيفية ادارة هذه المدارس الضخمة العدد وتفادى ما قد يترتب على أن تشمل مدرسة واحدة للأطفال فى سن ٦ سنوات تشمل ايضا الناشئين والشباب فى سن ١٥ سنة فى وقت واحد .

اذا صح ذلك باعتبار التعليم الأساسى ضرورة انسانية واحد الركائز الهامة فى بناء الهيكل الاجتماعى فى مجتمعنا ، فهل يعد المدرس

للتدريس فى قطاع معين ام يعد ليتخصص للتدريس فى مستوى معين أو مادة أو عدة مواد .. ومن هنا وجب علينا التعرض لمشكلات معلم هذه المرحلة والتى تسبب فى اعاقته عن العمل .

مشكلة الدراسة :

تتأثر كفاءة المعلم فى قيادة العملية التربوية بعوامل متعددة منها وضعه الاجتماعى وما يواجهه من مشكلات تعليمية قد تتمثل فى الادارة والاشراف والتنظيم والرقابة والمتابعة والتدريب والحوافز .. هذه وغيرها مشكلات قد تؤثر فى أداء المعلم وتعوقه عن تحقيق هدفه ورسالته .

ومن هنا فان المشكلة الأساسية لهذه الدراسة تتمثل فى :

* توجد مشكلات فى مرحلة التعليم الأساسى .
* توجد مشكلات نوعية تواجه معلم التعليم الأساسى وخاصة فى الحلقة الأولى .

وفى ضوء ذلك تتحدد المشكلة على النحو التالى :

هل تؤثر مشكلات معلم التعليم الأساسى على جودة وكفاءة العملية التربوية ؟

ولكن .. لماذا التعليم فى المرحلة الأولى ؟
ان المقصود التركيز على الحلقة الأولى من التعليم الأساسى باعتبارها :

١ - القاعدة الأساسية للتعليم .
٢ - فيها ينتظم جميع ابناء الشعب فى سن الالزام .
٣ - المرحلة الأساسية التى تساعد التلاميذ والأطفال على نموهم المتكامل لتاهيلهم لمواصلة دراستهم وحياتهم العملية .
٤ - تؤثر فى بقية المراحل التالية لها .
٥ - لها اهميتها الخاصة باعتبارها المدرسة الوحيدة المنتشرة فى معظم مجتمعنا وخاصة فى الريف المصرى .

أهمية الدراسة وهدفها :

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لمرحلة من أدق وأهم وأخطر المراحل التعليمية في نظامنا التعليمى لما لها من دور فعال فى التنشئة السليمة للأطفال والناشئين ، وأيضا من التعرض لمشـــكلات معلم هذه المرحلة بهدف تحديدها واقتراح افضل الحلول لمواجهتها والتغلب عليها ضمانا لنجاح العملية التعليمية ٠

ومن هنا فهذه الدراســة ليس الهدف منها تحديد مشـــكلات معلم التعليم الأساسى فى حلقته الأولى وانما الهدف هو اعتبار هذه المشكلات بعد تحديدها من أهم مدخلات هذا النوع من التعليم ٠

حدود الدراســة ومجالها :

ان مجال هذه الدراســة المرحــلة الأولى من التعليم وهى المرحــلة الالزامية أو مرحلة التعليم الأساسى وخاصة الحلقة الأولى وذلك لما لها من أهمية قصوى فى نظامنا التعليمى ، ومن هنا فهذه الدراسة لهــا حدودها وهى :

١ ـ **الحد البشرى :** وسوف تركز هذه الدراسة على المعلم باعتباره عنصرا هاما وأساسيا له دلالته فى نظامنا التعليمى ٠

٢ ـ **الحد المكانى :** تركز هذه الدراسة على عينة من الســـادة المعلمين فى مدينة القاهرة من معظم الادارات التعليمية وعددها (١١) ادارة بحيث راعينا أن تكون عينة الدراسة ممثلة لجميع الادارات ويكون من كل ادارة (٥٨) معلم ، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا ٠

منهج الدراســـة :

هذه الدراسة لها دلالتها الخاصة لأنها تركز على المعلم وما له من دور وأهمية فى العملية التعليمية ، ولذا فهذه الدراسة سوف تعتمد على المنهج الوصفى التحليلى فى وصف الدراســة وتحليل بيانات الدراســة الاستطلاعية واستخلاص نتائجها ٠

أداة الدراســـة :

ان البحث العلمى لكى يحقق هدفه فمن الضرورى ان يعتمد على أدوات علمية للبحث تأكد الحقائق او تنفيها وهذه الدراسة اعتمدت على: استطلاع رأى مفتــوح يترك الحــرية للســادة المعلمين فى الادارات التعليمية المختلفة فى مدينة القاهرة لكى يحددوا أهم المشكلات النوعية التى تواجههم دون التقيد بمشكلات معينة .

وبناء على ما ورد فى استمارة استطلاع الرأى الأول تم بناء الدراسة الاستطلاعية من النوع المقيد المفتوح بعد تحديد المشكلات وتصنيفها ثم بدأنا فى تطبيقها على عينة عشوائية ممثلة لمعظم الادارات التعليمية المختلفة فى مدينة القاهرة .

عينــة الدراســـة :

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من الســادة معلمى التعليم الأساسى فى حلقته الأولى وتمثلت العينـــة فى معظم الادارات التعليمية بمحافظة القاهرة كما يلى :

جدول رقم (٦)

يبين اجمالى توزيع افراد العينة على الادارات التعليمية المختلفة بمحافظة القاهرة

م	الادارة التعليمية	عدد الاستمارات التى وزعت	عدد الاستمارات المستبعدة	صافى عدد الاستمارات
١	مصر الجديدة	٥٨	٢	٥٦
٢	شرق القاهرة	٥٨	٣	٥٥
٣	الزيتـــــون	٥٨	٢	٥٦
٤	الوايـــــلى	٥٨	٢	٥٦
٥	شمال القاهرة	٥٨	٤	٥٤
٦	شـــــبرا	٥٨	٢	٥٦
٧	جنوب القاهرة	٥٨	٢	٥٦
٨	غرب القاهرة	٥٨	٤	٥٤
٩	وسط القاهرة	٥٨	٢	٥٦
١٠	مصر القديمة	٥٨	٣	٥٥
١١	حـــــلوان	٥٨	٢	٥٦
	الجمـــــلة	٦٣٨	٢٨	٦١٠

ويوضح الجدول التالى نتائج الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم (٧)

يبين التكرارات والنسب المئوية لنتائج الدراسة الاستطلاعية

م	العبـــــــــــــــارة	نعم		لا	
		التكرار	٪	التكرار	٪
١	تساهم الادارة المدرسية بدور هام فى العملية التربوية ٠	٥٠٠	٨٢ر٠	١١٠	١٨ر٠ ٪
٢	هل ترغب فى الانتقال من مدرستك الحالية الى مدرسة أخرى ٠	٢١٠	٣٤ر٤	٤٠٠	٥٦ر٦ ٪
٣	هل تفضل المرحلة التى تعمل بها ٠	١٦٧	٢٧ر٤	٤٤٣	٧٣ر٦ ٪
٥	هل تحب العمل فى مهنة التدريس ٠	٥٥٢	٩٠ر٥	٥٨	٩ر٥ ٪
٦	من خلال عملك كمعلم ٠٠٠ هل فكرت فى ترك عملك فى مهنة التدريس فى أى وقت ٠	٧٠	١١ر٥	٥٤٠	٨٨ر٥ ٪
٧	هل تعتقد أن زملاءك الذين لم يلتحقوا بمهنة التدريس أوفر منك حظا ٠	٢١٨	٣٥ر٧	٣٩٢	٦٤ر٣ ٪
٨	ان اعداد المعلم مشكلة حيوية ٠٠٠ فهل تفضل البقاء على النظام الحالى لاعداد المعلم ٠	٣٦	٥ر٩	٥٦٤	٩٤ر١ ٪
٩	هل تجد عزوفا فى الاقبال على معاهد اعداد المعلم ٠	١٣٢	٢١ر٦	٤٧٨	٧٨ر٤ ٪
١١	التدريب أثناء الخدمة أمر ضرورى ٠٠٠ فهل اشتركت فى برامج التدريب التى تنظمها الوزارة ٠	٣٩٥	٦٤ر٨	٢١٥	٣٥ر٢ ٪
١٥	هل سيادتكم راض عن نظام العمل فى مدرستك ٠	٤١٣	٦٧ر٧	١٩٧	٣٢ر٣ ٪

وقبل أن نبدأ فى تحليل الدراسة الاستطلاعية ، يجب الاشـــارة الى أن التطبيق شمل عينة من المعلمين تعتبر ممثلة لكـــل الادارات التعليمية فى محافظة القاهرة ، وجاء تصنيف أفراد العينة ٢٥٠ من المدرسين بنسبة ٤١٪ من مجموع افراد العينة ، بينما ٣٦٠ من المدرسات بنسبة ٥٩٪ من صافى العينة التى شملها التطبيق وعددها ٦١٠ من المدرسين والمدرسات .

اما عن محتوى الاستبيان نبدأ بمجال من اهم المجـــــالات وضرورتها فى العملية التربوية ، وهو مجال **الادارة المدرسية والاشراف الفنى** ، وفى هـــذا المجال طرحنا أربع تساؤلات :ـ

فى التساؤل الاول : كان الهدف هو التعرف على مدى مساهمة الادارة المدرسية فى العملية التربوية .. وجاءت النتائج تشير الى أن اكثر من نصف افراد العينة أى ٥٠٠ من مجموع العينة بنســـبة ٨٢٪ يرون أن الادارة تساهم بدور هام فى العمليـــــة التربوية ، وتمثلت مظاهر ذلك فيما يلى :

* أن الادارة فى المدرسة حازمـــة .
* تقوم الادارة فى المدرسة بالاشراف الجيـــد على مختلف المجالات لضمان حسن سير العملية التربوية .
* تساهم الادارة المدرسية بتوفير الامكانيات اللازمة لممارســة مختلف جوانب النشاط فى المدرسة .
* ان الادارة فى المدرسة منضبطة ، فذلك يساهم فى توفير جو العمل المنضبط بين العاملين فى المدرسة .
* الاشراف الكلى داخل المدرسة وحل مشكلات المعلمين .
* الاشراف على المدرسين وتوجيههم نحو رفع رايـــة العـــلم والتعليـــم .
* معاملة الطلاب بطريقة تربوية وتبصيرهم بواجبهم المدرسى على الوجه الاكمـــل .

أما من قالوا أن الادارة لا تساهم ، فقد بلغ عددهم ١١٠ من

مجموع أفراد العينة بنسبة ١٨٪ ، وكان ذلك بسبب ان الادارة غير حازمة ومتسيبة فى مدرسة ، ودكتاتورية فى مدرسة اخرى ، كما ان بعض العناصر الادارية تميل الى محاباة بعض العناصر دون البعض الآخر مما يؤثر على العملية التربوية ويؤدى الى عدم تحقيق العملية التربوية لأهدافها ، وايضا لا تساهم لأنها تهتم بجوانب المظهر دون الجوهر ، واوضح دليل على ذلك ما تهتم به الادارة من متابعة كراسات التحضير ، فذلك اولى واهم من متابعة النمو المفروض حدوثه فى شخصية المتعلم .

اما عن دور الادارة المدرسية فى توفير الراحة للمعلمين وترغيبهم للعمل فى مدارسهم التى يعملوا بها ، طرحنا تساؤلا ثانيا، هل ترغب فى الانتقال من مدرستك الحالية الى مدرسة اخرى .. وكانت اجابات أفراد العينة تؤكد موافقة ٢١٠ من افراد العينة بنسبة ٣٤ر٤٪ ، وكانت اهم الأسباب التى ذكرها افراد العينة تؤكد رغبتهم فى الانتقال من المدرسة التى يعملون بهـا الى مدرسة اخرى ويمكن ذكر هـذه الاسباب فيما يلى :

* بعضهم يؤكد الرغبة فى الانتقال لمدرسة منضبطة .

* ويؤكد البعض الرغبة فى الانتقال بسبب بعدها عن السكن .

* والبعض الآخر يؤكد رغبته بسبب ما يعانيه من الانخفاض الواضح فى مستوى الطالبات .

* واكد الآخرون رغبتهم فى الانتقال بسبب عدم توافر الامكانيات فى المدرسة والتى تعتبر عامل مساعد للمدرسين فى اداء دورهم على الوجه الأكمل .

اما من قالوا لا نرغب فى الانتقال من مدرستنا وفضلوا البقاء فى مدارسهم فقد بلغ عددهم ٤٠٠ من مجموع افراد العينة بنسبة ٦٥ر٦٪ ، وتمثلت الاسباب فيما يلى :

* أن مدرستنا ممتازة والتعاون كامل بين الجميع .
* تسود المعاملة الحسنة داخل المدرسة .
* الهدوء والنظام يسود المدرسة .
* حسن ادارة المدرسة وتأدية عملها .

* قرب المدرسة من مكان السكن .

* العلاقات بين هيئة التدريس وبعضهم علاقات اخوة .

وامتداد لدور الادارة المدرسية فى التاثير على أعضاء هيئة التدريس طرحنا تساؤلا ثالثا : هل تفضل المرحلة التى تعمل بها .. وقد اشارت النتائج بموافقة ١٦٧ من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٧ر٤٪ على انهم يفضلون العمل بالمرحلة التى هم فيها وذلك لانهم قد تعودوا على العمل بها وقد استقروا فى الدراسة وقربها من محل اقامتهم .

بينما فضل ان ينتقل من المرحلة التى يعمل بها الى مرحلة أخرى ٤٤٣ من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٧ر٦٪ ، ويرغبون فى التعليم الثانوى وذلك لأنهم قضوا فترة طويلة فى مراحل التعليم الاولى ويرغبون فى التعامل مع طلاب ليسوا صغار السن يتمتعون بنضج فى مختلف الجوانب ، بالاضافة الى ان بعض المدرسين يفضلون التطلع الى مستوى افضل من المستوى الحالى ، ولأن المرحلة الثانوية تتيح فرصة جديدة للتعامل مع عقول ناضجة ، كما ان المرحلة الثانوية تمكننى من تدريس مادة تخصصى .

وفى التساؤل الرابع : كان الهدف بيان المقترحات التى يمكن من خلالها تطوير الادارة المدرسية ، وذكر أفراد العينة اهم هذه المقترحات فيما يلى :

* ضرورة توافر المدير الكفء غير المتسيب .

* ان تكون الادارة اكثر قربا من مشاكل هيئة التدريس وتفهمها لظروفهم .

* اعطاء سلطات اكبر لادارة المدرسة لحل مشاكل التلاميذ .

* تقسيم العمل بين أعضاء الادارة فى المدرسة والالتزام بذلك.

* التنفيذ الايجابى للقرارات الصادرة من الادارات التعليمية .

* أن تهتم الادارة بالخدمات المدرسية وصيانتها باستمرار وبصفة دورية مثل صيانة المبانى المدرسية ، ومتابعة تنظيف دورات المياه حماية للطلاب من الامراض ، وتوفير الحجرات للمدرسين من أجل راحتهم وكذلك توفير الملاعب المناسبة للطلاب لممارسة النشاط داخل المدرسة .

* أن تتسم الادارة فى المدرسة بالعدالة فى توزيع العمل بين العاملين .

* أن تهتم بتوفير الامكانات التى تساعد المدرسين فى انجاز عملهم وحسن سير العملية التربوية .

* أن تمارس الادارة الرقابة المستمرة على العاملين فى المدرسة.

* أن تدور كل الطاقات وامكانيات الوزارة حول محور واحد هو « شخصية المتعلم » .

* أن يكون هناك حلقة وصل بين الادارة وأولياء الامور لحل مشاكل التلاميذ .

وفى اطار حب المعلمين لمهنتهم طرحنا التساؤل الخامس كان هدفنا التعرف على مدى حب العمل فى مهنة التدريس . . . وقد بلغ من أجابوا بـ (نعم) من أفراد العينة على حبهم للمهنة ٥٥٥٢ بنسبة ٥ر٩٠ ٪ ، وهذا دليل على ان معظم المعلمين يحبون العمل الذى يعملون به ، وذلك لاسباب متعددة أهمها :

* أن العمل بالتدريس يستهوى بعض المعلمين .

* الشعور بالارتياح فى العمل كمعلم ٠

اما من أجابوا بعدم حبهم للمهنة بلغوا ٥٨ من مجموع أفـراد العينة بنسبة ٥ر٩٪ وكان اسباب ذلك تتلخص فى :

* أن العمل بالتدريس شاق ومرهق ٠
* أن التدريس لا يوفر فرصة الترقية المناسبة ٠
* أن المجتمع لا يقدر عمل المعلم مثل المهن الاخرى ٠
* ان العائد من التدريس غير مناسب ٠

وفى التساؤل السادس : تســـاؤلنا هل فكرت فى تـرك مهنـة التدريس فى أى وقت ٠٠ وقد أشارت النتائج بموافقة ٧٠ من مجموع افراد العينة بنعـم بنسـبة ٥ر١١٪ ، وكانت أســـباب ذلك تتلخص فيما يلى :

* ضعف فرص الترقى والحوافز والعلاوات فى مهنة التدريس٠

* ضعف مستوى التعليم عامة مما يجعل الطلاب لا يحسنون بالمجهود الذى يبذله المعلم ٠

* التفرقة فى المعاملة من معظم الرؤساء ٠
* عدم التقدير المادى والأدبى من المجتمع للمدرس ٠
* العائد من التدريس غير مناسب ٠

* عدم وجود قوانين لحماية المدرسين من التلاميذ المشاغبين والمتشردين ٠

اما من قالوا لا نفكر فى ترك العمل فى مهنة التدريس بلغ عددهم ٤٥٠ من مجموع افراد بنسبة ٥ر٨٨٪ ، وكانت أسباب حبهم للمهنة وعدم الاستعداد لتركها تتلخص فى :

* ايمانى بالعملية التربوية كهدف ٠

* حبى لمهنـــة التدريس وحبى لمهنتى كمعلم وارتيـــــاحى لتخصصى .

* ان مهنة التدريس رسالة سامية بصرف النظر عن العائد منها .

* ان المهنة توفر لى الاستقرار فى حياتى .

* حبى للتدريس كمهنة مشرفة تخرج كل عام اجيال جديدة ، فذلك يمدنى براحة نفسية وذلك عندما اقابل يوما طبيبا او مهندســا تخرج من مدرستى .

* ان التدريس مهنة تناسب السيدات بصورة افضل باعتبار انهن امهـات وعندهم الـكثير من الحب والحنـان والعطف على المتعلمين مما يساعد بصورة أكثر على نجاح العملية التعليمية .

والتساؤل السابع يدور حول هل تعتقد ان زملاءك الذين لـم يلتحقوا بمهنة التدريس أوفر منك حظـا .. وقد اشارت الاجابات بموافقة ٢١٨ من مجموع أفراد العينة بنعم بنسبة ٧ر٣٥٪ أنهم يرون ان الحظ من عند الخالق سبحانه وتعالى ولكن الزملاء الذين يعملون فى مهن اخرى يتمتعون بخط افضل وذلك بسبب :

* المكانة الاجتماعية التى يتميزون بها والتقدير المادى .
* يتمتعون بسرعة ترقية فى الوظائف المختلفة .
* الامتيازات والعلاوات التى تمنح لهم بصفة مستمرة .

وقد اجاب بعدم الموافقة ٣٩٢ من مجموع افراد العينة بعـــدم موافقتهم على ان زملائهم اوفر منهم حظا بنسبة ٣ر٦٤٪ وذلك اعتقادا منهم ان الحظ من عند الخالقسبحانهوتعالى ، وهذه ارادة الله ، بعضهم يمنحه الله الحظ وبعضهم يتاخر لوقت وفقا لمشيئة الخالق سبحانه وتعالى ، وعلى اية حال فالمدرسون الذين اجابوا ، كانت اجابتهم تتلخص فى ان البعض كان اكثر حظا والبعض الآخر لم يوفق ، وعلى ايـة حال فانا راض بما قسمه الله لى .

أما عن المعلمين وتدريبهم طرحنا أربع تساؤلات وفى التساؤل الاول يقابل التساؤل الثامن كان هدفنا اخذ رأى السادة المدرسين فى نظام اعداد المعلم وهل يفضلون البقاء على النظام الحالى أم يرغبون فى نظام آخر .. وقد أشارت النتائج موافقة ٣٦ من مجموع افراد العينة بنسبة ٩ر٥٪ ، وهذا دليل على ان هناك نسبة بسيطة جدا تفضل النظام الحالى لاعداد المعلم ، بينما على العكس نجد ٥٦٤ من مجموع افراد العينة بنسبة ١ر٩٤٪ يفضلون الغاء النظام الحالى لاعداد المعلم لانهم لا يوافقون عليه ويرون ان النظام المناسب لاعداد المعلم يمكن تحديده من خلال مجموعة من النقاط اهمها :

* الغاء مكتب التنسيق بالنسبة لكليات التربية حتى يلتحق بها كل من يرغبون فعلا فى العمل كمدرسين .

* اعداد اختبار للطلاب الراغبين فى الالتحاق بمعاهد اعداد المعلم .

* من الضرورى ان يمارس المدرس التدريس باختياره حتى لا يعترض عليه .

* التاكيد على اهمية عقد الدورات التدريبية للمدرسين وبصفة خاصة للغير تربويين منهم .

* ضرورة التاكيد على اعطاء المدرس فرصة كبيرة للتدريب على الطرق الحديثة للتعليم وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية التى تعين المدرس على اداء مهمته .

* ضرورة تطوير برامج اعداد المعلم بحيث تواكب العصر مع ادخال أحدث التطورات ضمن هذه البرامج وتدريب المعلم عليها تدريبا واقعيا .

* ان يكون هناك حوافز ومرتبات كبيرة لاجتذاب ذوى المجاميع الكبيرة فى الثانوية العامة .

* ضرورة احترام الاعلام للمعلم والمهنة .

وفى التساؤل التاسع تساءلنا ، هل تجد عزوفا فى الاقبال على معاهد اعداد المعلم .. وجاءت النتائج تشير الى موافقة ١٣٢ من مجموع افراد العينة بنعم بنسبة ٦ر٢١٪ ، انهم يجدون عزوفا وذلك بسبب :

* أن مهنة التدريس لا تحقق طموحات الشـــباب فى التطلع لمستقبل أعلى وأفضل .

* عدم توافر الرغبة للعمل فى ميدان التدريس .
* قـلة الحافز والعائد المـادى من العمل بالمهنة .

بينما أكد ٤٧٨ من افراد العينة بنسبة ٤ر٧٨٪ انهم لا يجـدون عزوفا فى الاقبال على معاهد اعداد المعلم وذلك بسبب :

* توفير فرص الاعارة للمدرسين .
* توفير فرص الترقية .
* توفير الحوافز للعاملين .

* وفى التساؤل العاشر تساءلنا عن مشكلة نقص هيئة التدريس بهدف التعرف على اهم الوسائل التى يمكن عن طريقها توفير اعضاء هيئـة التدريس واهمها :

* اتاحة فرص الترقى للمعلمين .

* منح المعلمين الحوافز المناسبة بأستمرار .
* توفير فرص الاعارة الضرورية لجميع اعضاء هيئة التدريس .
* العناية بالناحية النفسية للمعلم .
* نشر الوعى التربوى فى المجتمع عن طريق وسائل الاعلام .

* توفير الكفاءات من جميع المؤهلات واعطاءهم نفس المميزات التى تتمتع بها المهن الاخرى للعمل بالتدريس .

* العمل على تحقيق رغبات المعلم فى اختيار العمل المناسب ، مع مراعاة حرية العمل كمدرسين فى محافظتهم وتثبيتهم فى المدارس القريبة من أماكن سكنهم .

أما عن فائدة برامج التدريب طرحنا التساؤل الحادى عشر : هل اشتركت فى برامج التدريب التى تنظمها الوزارة ، وأشارت النتائج الى ان عدد الذين اشتركوا قد بلغ ٣٩٥ بنسبة ٨ر٦٤٪ ، وكانت جوانب استفادتهم تتمثل فى :

* الاعداد الجيد للمدرس .
* تدريب المدرس على احدث الوسائل التعليمية .

* اطلاع المدرس على احدث المعلومات وخاصة فى مجال تخصصهم .

أما من قالوا لا لم نشترك فقد بلغوا ٢١٥ من أفراد العينة بنسبة ٢ر٣٥٪وذلك بسبب أن دورهم لم يأتى بعد ، والوزارة لم ترشحهم بعد لتلقى الدورات التدريبية .

وفى التساؤل الثانى عشر كان هدفنا التعرف على اهم الوسائل التى يمكن من خلالها جذب العناصر الممتازة للعمل بمهنة التدريس، ومن أهم هذه الوسائل :

* توفير الحافز المادى والمعنوى .
* رفع المرتبات وتوفير الامتيازات والحوافز .
* اصلاح نظام الترقيات .
* الارتفاع بشأن المعلم .
* المعاملة الطيبة للمعلمين وتوزيعهم فى أماكن مريحة .
* تخفيف العبء على المعلم وعدم ارهاقه فى عمله .
* وضع قوانين تجعل المهنة لها احترامها فى المجتمع .
* وضع كادر خاص للمدرسين .

وفى التساؤل الثالث عشر : تساءلنا ما هى الاقتراحات التى تراها مناسبة لرفع مستوى العناصر الحالية ويمكن تحديد ذلك فيما يلى :

* اعطاء المدرس حوافز للحصول على الدرجات العليا .

* زيادة برامج التدريب التى تنظمها الوزارة على ان تكون تحت اشراف الاساتذة المتخصصين فى التربية وعلم النفس .

وفى التساؤل الرابع عشر : تساءلنا عن اهم الاقتراحات التى تراها مناسبة لسد حاجة المرحلة من المعلمين الأكفاء ويمكن تحديد اهمها فيما يلى :

* تشجيع الابناء على الالتحاق بمعاهد اعداد المعلم مع ايجاد الحافز المادى المناسب بصفة مستمرة .

* تشجيع الممتازين وزيادة الحوافز لهم .

*الاستعانة بأهل الخبرة السابقين من المستشارين والموجهين لتدريب المعلمين الحاليين .

أما التساؤل الخامس عشر : فكان يدور حول رضا المعلم او عدم رضاه عن نظام العمل فى المدرسة التى يعمل بها ، وجاءت اجابات افراد العينة تشير الى موافقة ٤١٣ من مجموع افراد العينة بنسبة ٧ر٦٧٪ ، وقد ترجموا موافقتهم فى نواحى تعجبهم ، ومن اهمها :

* حسن قيادة الادارة مع الاخلاص فى العمل وتعاون العاملين .

* يسود المدرسة النظام والانضباط .

* التعاون القام بين هيئة التدريس والادارة فى سد عجز المدرسين .

اما من اجابو بانهم غير راضيين عن نظام العمل فى المدرسة بلغ عددهم ١٩٧ من مجموع افراد العينة بنسبة ٣٤٫٣٪ وقد ترجموا موافقتهم وذلك بسبب :

* عدم وجود ادارة حازمة وجادة .
* التسيب السائد فى المدرسة بين هيئة التدريس والعاملين .
* انخفاض المستوى التعليمى للطلاب .

وهكذا يتضح لنا ان هناك مشكلات تواجه معلم المرحلة الأولى من التعليم الأساسى ويمكن مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها من خلال مجموعة من القرارات تصدرها الوزارة المسئولة عن شئون المعلمين بالتعاون مع نقابة المعلمين والاجهزة المسئولة فى مجتمعنا .

المقترحات والتوصيات

من الثابت انه مهما بلغت سياسات التعليم وخططها من طموح ودقة فان المعلم هو العامل الأساسى فى تطبيق تلك السياسات وتنفيذ تلك الخطط ، وتعد مشكلة المعلم محورا اساسيا من حيث الكم والعدد والمستوى والنوع ، وجانب الظروف المادية والمعنوية التى تحفزه للعمل .

والمعلم مازال يلعب الدور الأساسى فى عملية التعليم وهو الذى يهيىء الشروط المناسبة كى يتعلم التلميذ ، ويؤدى نقص المعلمين بالقياس الى الزيادة المستمرة فى عدد التلاميذ الى ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ ومن الفصول وخاصة فى التعليم الابتدائى مما يرهق كاهله ويسىء الى فاعلية التدريس .

وفى الواقع نجد ان ظروف العمل الموجودة داخل المؤسسة التعليمية وبصفة خاصة فى الفصل تعكس واقع العملية التعليمية حيث

نجد أن متوسط كثافة التلاميذ الى المدرس ، وعدد نصاب المدرس من الساعات الأسبوعية الى آخر تلك العوامل انما تلعب دورا فى مستوى ونوع التعليم ، كمـــا تلعب جميعـــا دورها فى تحديـد حجم المعلم وجميع هذه العوامل يؤثر فى الظروف النوعية المحيطة بالمعلم ومن ثم فان معالجة هذه الجوانب مما يساعد على توضيح بعض مشكلات المعلم المتصلة بالتعليم .

ونحاول فى نهاية هذه الدراسة ومن خلال ما تم من تطبيق الدراسة الاستطلاعية ميدانيا يمكننا ان نصل الى العديد من المقترحات هدفها مواجهة مشكلات معلم التعليم الأساسى والارتقاء بالعملية التربوية ، ويمكننا أن نقدم العديد من المقترحات من خلال المحور الرئيسى لهـذه الدراسة وهو الدور التربوى للمعلم ومشكلاته وانعكاساتها على العملية التربوية ، ثم نقدم مقترحاتنا فى محاور جديدة ترتبط ارتباطا وثيقـا بالدور التربوى للمعلم مثـل : الـدور التربوى للمعلم كقـائد ادارى تربوى ، وايضا دوره فى الأسلوب الادارى فى المدرسة وكذلك دورة فى اتخـاذ القـرار .

والمعلم يحتل مكانة هامة فى نظامنا التعليمى باعتباره الدعامة الرئيسية فى العملية التعليمية ، وقد حظى بالعناية والاهتمام فى هذا العصر بل أصبح دوره فيه اخطر من ذى قبل .

ويعد المدرس ومدى كفاءته من اهم العوامل المسئولة عن نجاح المدرسة فى أداء وظيفتها وتحقيق رسالتها ، بل ان نجاح الخطـــة التعليمية فى تحقيق اهدافها يتوقف على مدى استجابة المدرس لهـذه الأهداف ومدى قدرته على ترجمتهـــا الى مواقف سـلوكية وخبرات تعليمية تؤدى بالتلاميذ الى التعلم والى النمو الشامل المتكامل الـــذى يعتبر الهـدف الأسمى للتربية ذاتهـــا ، ولذلك يهتم البحث التربوى بكفاءة المعلم واجادته للأدوار التربوية المتعددة التى تقاس بها فاعلية العملية التعليمية ودرجة التطور التعليمى فى المجتمع .

ونظرا لما يتعرض له دور المعلم من تغير مستمر وما تلقيه طبيعة

المهنـة على المعلم من تبعات ومسئوليات نرى ضرورة تنظيم البرامج التى تهدف الى ملاحقة التغيرات وانعكاساتها على دور المعلم ٠

انطلاقا من اهمية مهنة التعليم فانه لا يجوز من يمارسها الا اذا اعدوا الاعداد الجيد لها وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه ٠

رغبة فى توفير الكفاءة المهنية للمعلم فى المجال التربوى ينبغى تنظيم الدراسات التاهيلية بصفة مستمرة لمن يمارسون المهنة من غير المؤهلين ويكون النجاح فيها اساسا للتمتع بالحوافز وفرص الترقى ٠

ويعد **التدريب أثناء الخدمة الوجه** الآخر للتربية عند المعلم ، وهو مكمل لاعداده وتكوينه وضرورى لاستمرار فاعليته ونموه المهنى ، لذلك يؤكد هنا فى هذه الدراسة على تعميق التدريب أثناء الخدمة باعتباره وسيلة أساسية من وسائل التربية المستمرة ٠٠ وفى هذا المجال نرى ٠٠

ضرورة التعاون بين الأجهزة المهتمـة بشئون التجديد التربوى وكليات التربية بهدف المساعدة على تنظيم برامج التدريب بشكل يساعد على تنفيذها بنجاح ٠

من الضرورى تنويع الأساليب والطرق المستخدمة فى كل برنامج بحيث تتمشى مع أهداف البرنامج واحتياجات الدارسين كما يجب الأخذ بالمستحدثات والتقنيات الجديدة لزيادة فاعلية عملية التدريب ٠

من الضرورى الاهتمـام باعـداد الكوادر المدربـة من الموجهين والمشرفين التربويين والحرص على تدريبهم المسـتمر على أساليب الاشراف الفنى المختلفة والمستحدثة ليتمكنوا من زيادة فاعلية برامـج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ٠

من الضرورى توفير المراجع ومواد التوثيق والمعلومات المتصلة بموضوعات برامج التدريب وتوفيرها للمتدربين من المعلمين فى مراكز متخصصة ٠

وانطلاقا من الدور الهام للمعلم باعتباره المحور الأساسى فى هذه الدراسة فيمكننا ان نشير الى دور هام آخر للمعلم باعتباره **القائد الادارى المرشد والموجه فى مدرسته** ، وقد كشفت الدراسة الميدانية عن أهمية هذا البعد وضرورته ، ولذلك فمن الضرورى على الجهات المعنية والوزارة المسئولة أن توفر للمدرس الوسائل والأساليب التى يمكن من خلالها ان يكون قائدا تربويا او بتوفير فرص نموه فى هذا المجال عن طريق المنح والدورات التدريبية سواء فى الداخل أو الخارج .

والقيادة هى جوهر كل عمل مدرسى وذلك لأهميتها فى تهيئة المناخ المدرسى المناسب والملائم لرفع كفاءة العاملين فى مدرسته وايضا المعلم يجب أن يكون قائدا فى مدرسته انطلاقا من أن المدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى وجدت لتحقيق اهداف معينة وفى قمة هذه الأهداف التنشئة السوية للأجيال مواطنين صالحين ، ومن ثم فلكى تحقق المدرسة اهدافها فانها فى حاجة الى شخص يكون قادرا على التاثير فى الآخرين ومتفاعلا معهم لتحقيق هذه الأهداف ، وليس هناك من هو أقدر على القيام بهذا الدور سوى المعلم باعتباره قائدا Leader ومرشدا وموجها لسلوك تلاميـــذه والمحيطين من حوله لكونه القـــدوة والمثل الأعلى للمتعلمين .

ودور المربى فى العملية التربوية دور قيادى تربوى ريادى حين يتفاعل مع جماعة من الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية .

والمربى قائد تربوى يقود جماعة الطلاب يربيهم ويعلمهم ويؤثر فى ســـلوكهم الاجتماعى ويوجه تفاعلهم . وهو بذلك يكون بؤرة لسلوك الطلاب ويكون الشخص المركزى فى الجماعة .

ويجب أن يهتم المربون بدراسة القيادة التربوية وأن يدرك القائد التربوى أنه رغم أهمية دوره القيادى الا أن اهمية هذا الدور تأتى من تفاعـله مع طلابه صانعوا دور القيادة ، فلا يوجـــد معلم بدون طلاب .

وللقيادة التربوية دور اجتماعى تربوى يقوم به المربى اثنـاء

تفاعله مع جماعة الطلاب ، ويتسم هذا الدور بأن المربى يكون لـه القوة والقدرة على التأثير فى الطلاب وتوجيه سلوكهم فى سبيل تحقيق الأهداف التربوية ، والقيادة التربوية شكل من اشكال التفاعل بين المربى والطلاب حيث تبرز سمة « القيادة ـ التبعية » (٤) ، والقيادة التربوية سلوك يقوم به المربى للمساعدة على بلوغ الاهداف التربوية وتحريك جماعة الطلاب نحو هذه الأهداف وتحسين التفاعل الاجتماعى بينهم والمحافظة على بناء الجماعة وتماسكها .

وهنا دور آخر للمعلم فى اسلوب الادارة وما ينبغى أن يتصف به باعتبار ان الأسلوب الادارى هو « ذلك النوع من علاقات العمل الذى يقوم على اساس النظرة الى المنظمة كمجتمع بشرى له امانيه وطموحه وآماله وآلامه ومشاكله واحاسيسه وقيمه واحتياجاته » (١٠ ـ ٥٩) ، وذلك فيما يسمى **بالعلاقات الانسانية فى الادارة** والتى تستهدف تحقيق افضل انتاج ممكن للتنظيم الادارى لاهميته فى تحقيق اهداف العملية التربوية .

والعلاقات الانسانية تنطوى فى جوهرها على مفهوم ديمقراطية القيادة واهمية اتباع القائد الادارى لأسلوب العلاقات الانسانية حيث انها تقوم على اشباع القائد لحاجات العاملين وخلق روح التعاون فيما بينهم .

والعلاقات الانسانية كاسلوب ادارى ينبنى فى جوهره على اشباع احتياجات الافراد النفسية والاجتماعية بجـوار الاحتياجات المادية والوصول بهم الى افضل حالات الرضا والتكيف .

واحساسا باهمية الأسلوب الادارى وضرورته وانطلاقا من الدراسة الميدانية التى طبقها الباحث فى دراسته يمكننا ان نقترح :

ضرورة تطوير الأسلوب الادارى بحيث يركز على مضمون العمل التربوى .

ان يتسم الأسلوب الادارى فى المدرسة بالدقة والحزم ضمانا لتحقيق الأهداف المناط بها .

أن يتسم الأسلوب الادارى بالمرونة فى اتخاذ القرار لصالح المعلمين ومساعدتهم فى عملهم وحل مشاكلهم .

وللمعلم دور آخر يؤثر فى سير العملية وهو دوره فى **اتخـــاذ القرار فى مدرسته** باعتبار ان عملية اتخاذ القرار هى « المحك الحقيقى لمقدرة القادة الاداريين على القيادة ، ولمقدرة الرؤساء والمشرفين على الادارة والتوجيه ، ووجه الحقيقـة فى هذا ان اتخـــاذ القرارات هو العملية الأساسية والوظيفة الرئيسية التى يتولاها المديرون والرؤســاء فى كافة انواع المؤسسات وتســتغرق معظـــم وقتهم وطاقتهـــم » (١٠ - ١١٢) .

ان الأساس فى اتخاذ القرار هو « اختيار » معين بعد تفكير ودراسة ، والتفكير هو عملية عقلية تتعلق بحقائق والتدليل على الترابط بينها ، ولذلك يعتقد الكثيرون من خبراء الادارة أن اساس اتخـــاذ القرارات هو وجود ما يعرف « بالبدائل » لأن وجود البدائل يثير مشكلة يتطلب حلها « الاختيار » بين هذه البدائل .

ويجب ان نؤكد انه ليس كل القادة والرؤساء على نفس المستوى من الاستعداد والمقدرة على القيادة وعلى اتخاذ القرارات وذلك لأسباب عديدة منها الاختلاف فى صفات القادة وايضا الاختلاف فى مستوى الخبرة والدراية والمران على القيادة والتوجيه وعلى اتخاذ القرارات .

ومن هذا المنطلق يجب أن يكون لدى المعلم بصيرة ووعى باتخاذ القرار لما له من تأثير هام فى العملية التربوية .

وهنا نكد ضرورة اشراك المعلمين فى عملية صنع القرار حتى نضمن للمؤسسة التربوية تحقيق أهدافها فى تنشئة أفراد المجتمع مواطنين صالحين .

المراجـــــــــــع

١ - احمد حافظ : السياســـة الجديدة فى التعـليم فى مصر ، صحيفة التربية ، يناير ١٩٨٤ .

٢ - اسماعيل محمد دياب : التعليم الأساسى ، دراســة تحليلية لآراء واتجاهات المدرسين والمدرسات ، الأنجـلو المصرية ، ١٩٨٣ .

٣ - برنس أحمد رضوان : معلم التعليم الأساسى ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربيـــة بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

٤ - حامد زهران : علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتب بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٢ .

٥ - حسن الهراس : واقع التعليم الابتدائى - الاعدادى ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربية بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

٦ - زينب حسن حسن : مفهوم التعليم الأساسى ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربيـــة بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

٧ - سعد مرسى احمد : مفهوم التعليم الأساسى ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربيـــة بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

٨ - شحاته عبد المنعم عبد الجواد : دراسة للمدرســـة التجريبية الموحدة بمدينة نصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـــة التربية جامعة الأسكندرية .

٩ — صلاح الدين جوهر : المدخل فى ادارة وتنظيم التعليم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٤ .

١٠ — محمد سيف الدين فهمى : متطلبات تطبيق نظـــام التعليم الأساسى فى مصر ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربية بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

١١ — محمد صابر سليم : أضواء على اعداد مدرسى التعليم الأساسى ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربية بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

١٢ — محمد عبد القاهر أحمد : استراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساسى فى الدول العربية ، رسالة ماجستير منشورة ، النهضة المصرية ، ١٩٨٣ .

١٣ — منصور حسين : احتياجات التطبيق المادية والبشرية ، بحث مقدم الى مؤتمر التعليم الأساسى ، كلية التربية بالزمالك ، ابريل ١٩٨١ .

١٤ — منصور حسين ، يوسف خليل : التعليم الأساسى ـ مفاهيمـــه ومبادئه وتطبيقاته ـ مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٧٨ .

١٥ — ناصف عبد العزيز السيد : التعليم الأساسى المعاصر ، صحيفة التربية ، يناير ١٩٧٩ .

١٦ — نازلى صالح احمد : حول التعليم الابتدائى ونظمه ، دراسات مقارنة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٣ .

١٧ — يوسف صلاح الدين قطب : التعليم الأساسى ، صحيفة التربية ، يناير ١٩٧٨ .

١٨ — يوسف صلاح الدين قطب : التعليم الأساسى ، صحيفة التربية ، مارس ١٩٧٨ .

١٩ - المجالس القومية المتخصصة : اصلاح التعليم الابتدائى ، القاهرة ، يوليو ١٩٧٩ .

٢٠ - وزارة التربية والتعليم : دليل التعليم الأساسى ، ١٩٨١ .

٢١ - وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للاحصاء ، الاحصاء الاستقرارى للوزارة حتى عام ١٩٨٥/٨٤ .

٢٢ - المركز القومى للبحوث التربوية : تقرير موقف تجربة التعليم الأساسى ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٧٩ .

٢٣ - المركز القومى للبحوث التربوية : دليل مشروع المتابعة لمدارس تجربة التعليم الأساسى ، القاهرة ١٩٨٠ .

« الملاحـــــق »

ملحـــق رقـــم (١)

اســـتمارة اســـتطلاع الـرأى الأوليـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز ...
الأخت العزيزة ...

تحيـة طيبـة وبعـد

نعرض على سيادتكم استطلاعا للرأى هدفه الأساسى التعرف على أهم المشكلات التى تواجهك كمعلم التعليم الأساسى وبخاصة فى الحلقة الأولى من هذا التعليم والتى تعوقه عن تحقيق أهدافه وتؤثر على مستوى أدائه .

والرجا من سيادتكم التفضل مشكورا بتحديد هذه المشكلات التى تؤثر على عملك كمعلم :

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

اسم المدرسة : ..... الادارة : .....
التخصص : .....

_____

_____

_____

ملحـــق رقـــم (٢)

الدراســـــة الاســـتطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى الفاضل ...

تحيـة طيبـة وبعـد ،،،

لما كان للمعلم دوره الهام فى العمل التربوى باعتباره المحـور الأساسى الذى يعتمد عليه نجاح العملية التربوية ، لذا كان من الضرورى التعرف على اهم المشكلات التى يعانى منها معلم التعليم الأساسى واقتراح أفضل الحلول للتغلب عليها .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف نعرض على سيادتكم استطلاعا للراى هدفه تقديم افضل الحلول لمواجهة هذه المشـكلات .. برجاء التفضل وابداء الراى فى ما يثار من تساؤلات واستفسارات ووضع علامـة « √ » امام ما تراه مناسبا من وجهة نظرك .

المدرسة التابع لها : .....

الادارة التابع لها : .....

الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى .

التخصص : .....

المؤهلات : .....

١ - تساهم الادارة المدرسية بدور هام فى العملية التربوية (نعم) (لا)

* اذا كانت تساهم .. فما مظاهر ذلك ؟

* اذا كانت لا تساهم .. فما هى الأسباب ؟

٢ - هل ترغب فى الانتقال من مدرستك الحالية لمدرسة اخرى . (نعم) (لا)

* اذا كانت لا ترغب .. فما هى الأسباب ؟

* اذا كنت لا ترغب فذلك بسبب :

٣ - هل تفضل المرحلة التى تعمل بها (نعم) (لا)

* اذا كنت لا تفضل فأى المراحل تفضلها :

وما هو السبب :

٤ - مقترحاتك لتطوير الادارة المدرسية :

٥ - هل تحب العمل فى مهنة التدريس ؟ (نعم) (لا)

اذا كانت اجابتك (بنعم) فذلك بسبب :

(أ) ان العمل بالتدريس يستهوينى ٠ ( )
(ب) اشعر بالارتياح فى العمل كمعلم ٠ ( )
(جـ) التدريس يوفر فرصة كبيرة للترقية ٠ ( )

اذا كانت اجابتك بـ (لا) فذلك بسبب :
(أ) ان العمل بالتدريس شاق ٠ ( )
(ب) المس عدم تقدير المجتمع لعمل المعلم ٠ ( )
(جـ) لأن العائد من التدريس غير مناسب ٠ ( )

٦ ـ من خلال عملك كمعلم ٠٠ هل فكرت فى ترك عملك فى مهنة التدريس فى اى وقت (نعم) (لا)

* (نعم) بسبب :

---

* (لا) بسبب :

---

٧ ـ هل تعتقد ان زملاءك الذين لم يلتحقوا بمهنة التدريس ٠ أوفر منك حظا (نعم) (لا)

* (نعم) بسبب :

---

٨ ـ ان اعداد المعلم مشكلة حيوية ٠٠ فهل تفضل البقاء على النظام الحالى لاعداد المعلم ٠ (نعم) (لا)

* اذا كنت لا توافق فما هو النظام الذى تراه مناسبا لاعداد المعلم :

---

٩ ـ هل تجد عزوفا فى الاقبال على معاهد اعداد المعلم ٠ (نعم) (لا)

* اذا كنت تجد عزوفا فذلك بسبب :

(أ) قلة الحافز والعائد المادى للعمل بالمهنة . ( )

(ب) عدم الرغبة للعمل بميدان التدريس . ( )

(جـ) التطلع لمستوى افضل من التدريس . ( )

١٠ - نقص هيئة التدريس مشكلة قائمة ... فما هى الوسيلة التى يمكن من خلالها توفير اعضاء هيئة التدريس ؟

(أ) توفير الحوافز المستمرة للعاملين . ( )

(ب) توفير فرص الترقى باستمرار . ( )

(جـ) توفير فرص الاعارة للمدرسين . ( )

(د) وسائل اخـرى :

_____

_____

١١ - ان تدريب المعلم اثناء الخدمة امر ضرورى .. فهل اشتركت فى برامج التدريب التى تنظمها الوزارة ؟ (نعم) (لا)

* اذا كنت اشتركت .. فما هى جوانب الاستفادة :

_____

_____

* اذا كنت لم تشترك .. فما هى الأسباب :

_____

_____

١٢ - الاقتراحات التى تراها مناسبة لجذب العناصر الممتازة للتدريس :

_____

_____

_____

١٣ - الاقتراحات التى تراها مناسبة لرفع مستوى العناصر الحالية :

_____

_____

_____

١٤ - الاقتراحات التى تراها مناسبة لسد حاجة المرحلة من المدرسين الأكفاء :

---

١٥ - هل سيادتكم راض عن نظام العمل فى مدرستك ؟
(نعم) (لا)

* اذا كنت راض .. فما هى النواحى التى تعجبك ؟

---

* اذا كنت غير راض .. فما هى النواحى التى لا تعجبك ؟

وشكرا جزيلا عن صادق تعاونكم معنا ،،،

دكتور
حافظ فرج أحمد

الدراسة السادسة

الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى

« دراسة ميدانية »

مقدمـــــــة :

يعد التعليم العـامل الأســـاسى فى اعداد القـــوى البشرية فى المجتمع ، وذلك لأن هدفه الأساسى تخريج جيل يضطلع بنفسه فى تكوين مستقبله ومستقبل الفرد الذى هو مستقبل الأمـة بلا منازع ، وتحقيق هذا الهدف أمر فى غاية الأهمية ، وبخاصة بعد أن تطورت المعرفـــة الانسانية وتقدمت الثورة التكنولوجية ، وأيضا بعد التراكم فى المعارف والمعلومات حتى أصبحت أهم سمات هذا العصر ، وذلك لأن العـالم اليوم يعيش فى عصر « تفجر المعلومات والزيادة الهائلة فى الانتـاج الفكرى سواء فى أشكاله التقليدية ، مثل الكتب والدوريات والنشرات والرسائل الجامعية ... الخ ، أو فى أشكاله غير التقليدية ، مثـــل الأفلام والشرائح والتسجيلات والأشرطة الصوتية ... الخ ، وأمام هذا السيل الهائل فى كم الأعية المختلفـة لاختزان المعلومات أصـبح من المتعذر لأى مكتبة متطورة أن تكون قادرة بذاتها على احتواء جميـع ما ينشر من أوعية المعلومات حتى لو فى مجـال التخصص المعرفى الواحد ، لذا كا نمن الضرورى أن يتجه أخصائيو المعلومات الى نظم التعاون وشبكات المعلومات التى من خلالها تستطيع كل مكتبة ان تؤدى خدمات افضل وبطريقة اسرع لروادها من المنتفعين » (٥ ـ ٢٧) .

وهنا تظهر أهمية المكتبة ودورها المتميز فى العصر الحـديث باعتبارها واحدة من أهم وسائل النظام التعليمى لتحقيق أهدافه فى ضوء التطورات الحديثة والعالميـة .

ومن هنا وجب على المكتبات أن تطور من نفسها حتى تستوعب كل هذا التقدم والتطور فى مختلف الميادين انطلاقا من دورها التربوى والمهم فى المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية .

فالمكتبة المدرسية اذن ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليميـة والتربوية للمدرسة التى تقدم خدماتها اليها ، والغرض الأسـاسى من وجودها هو مساعدة المدرســـة على تحقيق رسالتهـا فى النواحى التربوية والتعليميـة .

وتعد المكتبة المدرسية مركز التعليم بالمدرسة العصرية التى تسعى الى تحقيق النمو المتكامل للطالب واتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفردية تبعا لميوله واحتياجاته ، ولكن تكون المكتبة المدرسية اداة تربوية مثمرة يجب ان تحتوى على عدد مناسب من الكتب الجديدة والجيدة ذات النفع للطلاب فى حياتهم الدراسية والعملية .

اذن فالمكتبة المدرسية تعد من أولى الوسائل ذات العائد المحقق فى تكوين الفرد والاسهام فى تكامل شخصيته باعتبار أنها تقدم خدماتها داخل نطاق المدرسة حيث يكون الطلاب ، وفى الوقت الذى تتطلبه المواقف التعليمية .

ومن هنا يتضح أن المكتبة المدرسية تحتل « اهمية خاصة فى التعليم الحديث ، اذ عن طريق خدماتها المتنوعة وأنشطتها المتعددة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية بالمدرسة ، ولقد شهد العالم خلال النصف الثانى من القرن العشرين عدة تغيرات فى مجال الأساليب التعليمية ، فبعد أن كان التعليم يتم بالطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، أصبح الآن يركز على أهمية نشاط المتعلم ذاته فى الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، أى يكتسب مهارات التعلم التى تمكنه من تعليم نفسه بنفسه (٢ - ٢٦).

فالمكتبة هى الحلقة او همزة الوصل بين الحياة الدراسية ، أى الحياة فى المدرسة ، والحياة العملية خارج المدرسة ، وذلك لأن الهدف من التعليم الرسمى هو تعويد التلاميذ على التردد على المكتبة لكى ينهل مما بها من فن وعلم يساعده فى حياته العملية ، فهى اذن المركز الأساسى والرئيسى للقراءة ، وهى مكان للاستمتاع بالكتب ، وفيها تتحقق رغبات الطلاب واحتياجاتهم واحتياجات مدرسيهم أيضا .

وتعد المكتبة المدرسية من أهم ادوات التعليم التى تساعد الطلاب على ان يتعلموا كيف يستخدمون الكتب والمجلات ، واين يجدون المعلومات ، وكيف يدرسون ، فهى اذن مكان يعود استخدام

القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية اهتمام القارىء وزيادة تجاربه ، ويعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمها من اهم العوامل التى تجذب القراء وتشجعهم على القراءة وتنمية ميولهم .

وتأسيسا على ما سبق يجب القاء الضوء على مفهوم المكتبة المدرسية ، واغراضها ، واهدافها ، والمواصفات الجيدة فى امين المكتبة .

مفهوم المكتبة المدرسية :

تعد المكتبة الذاكرة الوحيدة المؤكدة والمستمرة للفكر الانسانى ، اى انها ذاكرة البشرية التى تربط بين الماضى والحاضر بجسر من الاستمرار ومن هنا تعددت المفاهيم .

ويعرف البعض المكتبة المدرسية بأنها « هى مجال النشاط الشخصى لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة ، وهى تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات وغير ذلك مما يساعد على تحقيق رسالتها فى توسيع المدارك ورفع المستوى الثقافى (٥ ـ ٢٧) اذن المكتبة المنظمة الجذابة تعد حافزا للقراءة وهى تعد من أهم عناصر تكوين الشخصية .

وهناك تعريف للمكتبة يأتى به جونسون ، هو « ان المكتبة مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهيل استعمالها ، يقوم على الاشراف عليها فرد أو مجموعة من الأفراد قد تمرنوا وتدربوا على طريقة ترتيبها واستعمالها ، وهذه المواد يستطيع استعمالها على الأقل عدد معين محدود من الأشخاص » (٧ ـ ١٥) .

وهذا التعريف لا ينطبق على الواقع ، لأنه يغفل المواد غير المكتبية كالأشرطة والشرائح والمجسمات وما ماثل ذلك ، التى بدأت تغزو المكتبات ، وهذا التعريف يغفل دور المكتبة التعليمى التثقيفى ويقصره على حفظ المواد فقط .

وهناك تعريف آخر للمكتبة بأنها « مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد فى مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع عن طريق جمع المواد الثقافية التى تساعد ذلك المجتمع افرادا وجماعات على زيادة ثقافته وترقية حصيلته الحضارية وتحقيق متعته ، وتسلم تلك المواد للأجيال القادمة سليمة ناهية متطورة ، وتنظيمها تنظيما يضمن حسن الاستفادة منها » (٨ - ١٦ : ١٧) .

اذن الغرض الأساسى من المكتبة المدرسية هو مساعدة الطالب على أن يستفيد أحسن الاستفادة حتى اذا حان تخرجه من المدرسة كان على شىء من العلم بما يمكن ان تفيده الكتب فى كلتا دراسته الجدية والترويحية ، وهذا يساعد على الاستفادة منها فى حياته الدراسية وما بعدها .. ومن هنا يمكننا تحديد اهم اغراض المكتبة فى النقاط التالية ...

١ - توفير الكتب والمطبوعات والوسائل التعليمية التى تقسوى المعلومات اللازمة لموضوعات الدراسة وتوسعها .

٢ - توفير الكتب والمطبوعات التى تثير مختلف الرغبات والميول الشخصية التى يمكن تنميتها فى نفس الطفل خارج نطاق المنهج الدراسى سواء كانت هذه الميول علمية أو أدبية أو فنية .

٣ - تيسير التدريب على استعمال الكتب والمكتبة باعتبارها موردا للمعلومات وكيفية الاستفادة منها .

٤ - اتاحة الفرصة للأطفال الذين لم يشتركوا فى احدى نواحى النشاط المدرسى أن يشتركوا ويسهموا فى تحمل مسئوليات من نوع آخر .

٥ - اعداد الطلاب لفهم نظم المكتبات العامة للانتفاع بمحتوياتها مدى حياتهم الدراسية وما بعدها .

أهـداف المكتبـة المدرسـية :

ان من اهم سمات المكتبة المدرسية انها موجهة نحو اهداف تربوية محددة ، وعلى كل المدرسين ان يتفهموا الأهداف التربوية لعمل المكتبة المدرسية . ويمكننا ان نوجز هذه الأهداف فى أربعة : (٤ - ١٠ ، ١١)

١ - ان تشجع عادة القراءة .

٢ - أن تنمى فى التلاميذ القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس .

٣ - أن تحطم التقسيمات الجامدة التى يخلقها الجدول المدرسى بين المواد المختلفـة .

٤ - وفى موضع آخر يمكننـا ان نوجز أهداف المكتبة فيمـا يلى (٦ - ٣٣ ، ٣٤) .

١ - الغاية من المكتبة المدرسية تشجيع الطلاب على المطالعة ، وتنمية ميولهم نحو القراءة حتى تصبح المطالعة عادة اصـيلة عندهم تستفرغ بعض طاقاتهم فى أوقات الفراغ - والمكتبة فى الكليـة والجامعة تفى بحاجة الطلاب ، وتشجع تلك الميول والعـادات التى نشأت قبل المرحلة الجامعية .

٢ - تهدف المكتبة الى تنمية قدرات الطلاب فى الاعتماد على انفسهم فى كسب المعرفة والتعلم والتدرج فى البحث .

٣ - المكتبة لها دورها الهم فى الكشف عن المواهب والميول الفرديـة والمهارات وتنميتها وصقلها .

٤ - تساعد المكتبة فى تطبيق جميـع موضوعات المنـاهج النظرية والعملية المقررة بما توفره للباحث من مواد تعليمية تسـاعده على الوصول الى بغيتـه .

٥ - للمكتبة دورها المهم فى انها تسهم فى ازالة الحواجز التى تفصل بين المعارف البشرية - شكلا لا حقيقة - بعضها عن بعض تلافيا لما يحدث فى تدريس كل موضوع بمفرده فى قاعات المحاضرات، وبهذا تظهر المعارف الانسانية مجموعة متكاملة .

٦ - تسهم المكتبة اسهاما فعالا فى بناء المواطن الصالح بما تهيئه من الغذاء العقلى والزاد الروحى لأبناء الأمة ، فتوسع المدارك وتقضى على الجهل قضاء النور على الظلام ، بالاضافة الى ما تغرسه المطالعة فى دور الكتب من عادات اجتماعية فاضلة فى نفوس روادها ، كالأمانة والتعاون الجماعى والتوجيه ، والمساعدة والمحافظة على الأنظمة .

وفى جانب آخر فقد وضعت كثير من الهيئات اهدافا متعددة ومتنوعة للمكتبات المدرسية تناسب جميع المراحل التعليمية ، ويمكن ذكر هذه الأهداف المتعارف عليها بين العاملين فى المكتبات المدرسية : (٣ - ٢٣ ، ٢٤) .

١ - خدمة التكامل فى المناهج عن طريق اذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية ، واثراؤها بمزيد من المعرفة ، وتوجيه الطلاب الى قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمى بالمدرسة .

٢ - تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمحتويات المكتبة والخدمات التى توفرها .

٣ - توفير الكتب والمراجع والوسائل السمعية والبصرية وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التى تحتاج اليها المقررات الدراسية ومختلف اوجه الأنشطة التربوية بالمدرسة .

٤ - تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة .

٥ - غرس عادة القراءة والاطـــلاع لدى التلاميذ والطـــلاب وتنمية قدراتهم القرائيـــة .

٦ - خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة عن طريق فتح المكتبات المدرسية فى غير أوقات الدراسة لخدمة الطلبة واوليـــاء الأمور واهالى الحى خاصة فى المناطق التى لا يتوافر بها خدمة مكتبية عامة . وخلاصة القول أن مكتبة المدرسة الثانوية العامة تحتاج الى مزيد من الأهداف ، لأن وظيفة التعليم الثانوى اعداد الطالب لمواصلة تعليمه العالى والجامعى وايضا للاندماج فى الحياة فى نفس الوقت .. لذلك يمكن تحديد أهم الأهداف التى يجب أن تعمل مكتبة المدرسة الثانوية على تحقيقها فيما يلى :

١ - باعتبار المكتبة مدرسة اجتماعية حرة يعرف فيها التلاميذ عمليا كيف يتعاونون مع زملائهم وكيف يحافظون على الأمانة وكيف يعملون على عدم جرح شعور اخوانهم من القراء .. لذا يجب على المكتبة أن تسهم فى غرس مثل هذه العادات الاجتمـــاعية لدى الطلاب .

٢ - أن يبذل المدرس وامين المكتبة الجهد فى تعريف الطالب بهوايته ، فذلك يدفعه للوضوح ومعرفة ما لديه من الكتب التى لها علاقة بهذه الهواية ويعمل على تحديدها وابراز شخصـــيتها حتى اذا ما تأكد منها يتجه بها نحو تنميتها وتعميقها فيصبح متخصـــصا فيهـــــا .

٣ - أن تسهم فى تعريف الطالب بجميع المكتبات وأنواعهـــا فذلك يساعده على الاستمرارية فى تعليم نفسه وتنمية ثقافته .

٤ - اغراء الطالب بالتردد على المكتبة ومساعدته فى ذلك عن طريق تنظيمها وترتيبها حتى تصبح وسيلة مريحة ومشوقة للقراءة .

٥ - ضرورة الاهتمام بوضع الكتب غير المدرسية والمجلات والبحوث والصور والخرائط فى متناول يد الطلاب وأشعارهم بأنها وجدت

لاطلاعهم عليها وكل تصرف منهم فيها مقبول مادام لا يحـــرم الآخرين من الانتفاع بهـــا .

٦ - ضرورة بذل الجهد وتوفير احتياجات الطالب خاصة فى فـــترة المراهقة وتعريفه برغبته وهوايته وميله فيزداد رغبة فى الاطلاع على المواد التى تتصل بتلك الهواية .

٧ - أن يبذل كل من المدرسين وامين المكتبة كل الجهد فى الربط بين الكتب الدراسية وغير الدراسية ، واعتبار الكتاب المدرسى نموذجا لمعرفة الكتب التى تتشابه معه فى المادة الدراسية ، فذلك يساعد الطالب فى التعرف على أساليب النقـد وتنميـة التفكير العلمى لديـــه .

ولكى تحقق المكتبة المدرسية أهدافها على الوجه الأكمل لابد ان يتوافر لطلابها ومدرسيها خدمة مكتبية تعينهم على النهوض برسالتهم والتى لا تقتصر على التعليم فقط بل تتعداه الى التثقيف .

وهكذا يتضح لنا انه بدون الجو المكتبى الحر لا يمكن للمدرسة ان تقوم بهذه الرسالة الخطيرة على ادق وجه وأقوم سبيل ، ولن يتحقق هذا الجو السليم ، ولن تحقق المكتبة أهدافها الا بتوافر المكتبى نقصـد أمين المكتبة باعتباره العنصر الأساسى فى العمل المكتبى .

فمن يكون اذن ... امين المكتبة ؟

وما الصفات التى تؤهله لممارسة عمله بكفاءة ؟

ان امين المكتبة هو الشخص الذى تتوافر له المعرفة بعمل المكتبة من خلال ما درسه فى المعاهد العلمية المتخصصة لاعداد امناء المكتبات فهو اذن رأس المكتبة والعامل الأساسى فى ادارتها وتحقيق اهدافها ، ويساعد فى هـــذه المهمـة عدد من المســـاعدين والموظفين من بينهم المناولون وهم همزة الوصل بين الطلاب أو القراء والكتب والمكتبـــة والمخـــــازن .

وأمين المكتبة هو الشخص المختص الذى يعمل فى حقل المكتبات

ويهدف لخدمة الثقافة والمجتمع المحلى الذى يوجد فيه ، وذلك عن طريق اغناء مكتبته باستمرار ، وعن طريق تنظيمها تنظيما يكفل حسن الاستفادة واحسن مردود منها ، فاذا نجح المكتبى فى اعماله هذه كان قد أدى الأمانة العلمية ووفاها حقها وصدق القول : ان امين المكتبة الذكى الناجح هو اكثر الناس استفادة من محتويات مكتبته واستيعابا لها .

وواجب امين المكتبة الكفء ان يعقد صداقات مع زملائه وزميلاته من هيئة التدريس ويتحين الفرصة للاتصالات الودية بوصفه عضوا فى مجتمع المدرسة المحلى .

وامين المكتبة بهذه الصورة يجب ان يتصف بالعديد من الصفات الشخصية يمكن تحديد اهمها فيما يلى :

١ ـ الثقة بالنفس .
٢ ـ توافر صفة القيادة .
٣ ـ القدرة على اتخاذ القرار .
٤ ـ القدرة على التكيف والولاء للمؤسسة التى يتبعها .
٥ ـ تقبل المقترحات والتوجيهات من الرؤساء .
٦ ـ أن تتوافر فى شخصيته روح المرح .
٧ ـ أن يتفهم اهداف عمله بصفة مستمر ويحاول تحقيقها بصورتها الشاملة .

وهذه الصفات اذا توافرت فى امين المكتبة كان ذلك حافزا للطلاب على التردد المستمر على المكتبة ، وايضا تحقق المكتبة اهدافها الأساسية ، وذلك لأمين المكتبة يتحمل القسط الأكبر من المسئولية فى جعل المكتبة تؤدى وظيفتها على الدوام بوصفها جزءا لا ينفصل عن المدرسة ، كما يتحمل مدير المدرسة ومدرسوها قسطا من هذه المسئولية ، ولكن امين المكتبة هو الشخص الرئيسى الذى يتولى القيام بالأعمال التى تؤدى بالمكتبة لتحقيق اهدافها .

ويمكننا ان نشير الى اهم ما يجب ان يضطلع به امين المكتبة من واجبات فى عمله ، ونوجزها فيما يلى :

١ - يتولى امين المكتبة المحافظة على العهدة وصيانتها من التلف وادارتها بكفاءة .

٢ - أن يبرز ما تحوى المكتبة من معلومات بحيث يسهل على زملائه المدرسين وعلى الطلبة الاهتداء اليها بغير عناء .

٣ - أن يدير امين المكتبة مكتبته بالطريقة التى تنظم عملها ويضع التعليمات الكفيلة بفهم الطريقة التى تسير عليها المكتبة وكيفية الاستفادة منها عمليا .

والهدف من ذلك كله هو أن يتعود الطلاب والمترددين على المكتبة ان يساعدوا انفسهم بانفسهم ، وبمعنى آخر ان يتعودوا على الاستفادة الحقيقية من المكتبة فى اى وقت ، وليس شرطا ان يكون فى وجود أمين المكتبة شخصيا ، وذلك لأن امين المكتبة بالتنظيم الذى يضعه بين يدى القارىء ، وبالتعليمات الخاصة باستعمال الكتب ، يحاول ان يعلم التلميذ كيفية الاهتداء عمليا الى طريقة التنظيم ، وهكذا ييسر للتلميذ ان يهتدى بنفسه الى استعمال الكتب فى الاغراض العديدة وان يتدرب عمليا على الاستفادة منها .

وهكذا يتضح لنا ان المكتبة المدرسية ضرورية ومهمة ولا يمكن الاستغناء عنها ، لأنها احدى الوسائل لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته وتحسين نوعيته باعتبارها تسهم اسهاما حقا فى اكساب الطلاب مهارات الاستخدام الواعى للكتب والمكتبات وتدريبهم على الاستفادة من المجالات المتعددة فيها ، وايضا تنمية ميول الطلاب وعاداتهم ، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق الكفاءة العالية لأمين المكتبة .

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يلى :

- ما الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى ؟

- ما الدور التربوى لأمين المكتبة فى تنمية ميول الطلاب نحو القراءة والتردد على المكتبة ؟

وبناء على ذلك سوف يكون منهج البحث المتبع فى هذه الدراسة هو المنهج الوصفى التحليلى للتعرف على الوضع الراهن للمكتبات المدرسية ودورها فى تنمية ميول الطلاب نحو القراءة فى المرحلة الثانوية .

مجال الدراسة :

ان موضوع الدراسة هو الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى .. وواضح ان هذه الدراسة تركز على التعليم الثانوى وما له من اهداف تم تحديدها فى المادة ٢٢ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على ان هذا التعليم يعمل على « اعداد الطلاب للحياة جنبا الى جنب مع اعدادهم للتعليم العالى والجامعى ، أو المشاركة فى الحياة العامة ، والتأكد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية » (٩ - ١٦) ، وواضح ان لهذا التعليم اهدافه المتعددة والتى تؤدى المكتبة دورها المهم فى تحقيقها .

وقد وقع اختيارنا على التعليم الثانوى لأنه يمثل مرحلة مستقلة فى نظامنا التعليمى ، وهى المرحلة التى تهتم باعداد الشباب فى فترة من أدق فترات حياتهم ، ولذلك فهذه المرحلة مهمة جدا وضرورية فى نظامنا التعليمى لدورها الحساس فى تشكيل الشباب ، وقد حددنا مجال البحث بالتعليم الثانوى لكثير من الأسباب ، من اهمها : (١ - ٣ ، ٤) .

١ - انه التعليم الوحيد الذى يعد الطالب للالتحاق بالجامعة بصرف النظر عن النسبة الضئيلة من خريجى التعليم الثانوى الفنى التى تلتحق بالتعليم العالى وفق شروط خاصة .

٢ - ان هذا النوع من التعليم فى معظمه نظرى يتطلب توفير المواد المكتبية المناسبة التى تقابل احتياجات الدراسة النظرية ، بعكس التعليم الفنى الذى يعتمد اساسا على الممارسة العملية .

٣ - أن ما يكتسبه طالب التعليم الثانوى العام من مهارات مكتبية سوف تساعده فى دراسته الجامعية ، وسيؤثر على استخدامه لمكتبة الجامعة والقيام بالأبحاث والتكليفات الدراسية .

٤ - تركز الدراسة فى التعليم الثانوى على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية المطلوبة للحياة الاجتماعية السليمة .

٥ - اعداد الطالب الملم الماما كاملا بمواد الاتصال والقادر على ان يعلم نفسه بنفسه .

٦ - اتاحة الفرصة للطلاب من خلال العمل عن طريق الربط الوثيق بين العلم والعمل فى المقررات الدراسية والانشطة وفى طرق التدريس واساليبه المطبقة .

أداة الدراسة :

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على استمارة مقابلة محددة الجوانب ، ويمكن من خلالها التعرف على الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى ، وخاصة دور امين المكتبة فى تنمية ميول الطلاب نحو القراءة والتردد على المكتبة ، وقد حددت هذه المجالات فيما يلى :

١ - مبنى المكتبة .
٢ - مدى التعاون بين أمين المكتبة وهيئة التدريس .
٣ - دور المكتبة فى تكوين العادات الاجتماعية السليمة .
٤ - دور أمين المكتبة فى الخدمة المكتبية .
٥ - كيف يشجع امين المكتبة القراء على القراءة واستخدام الكتب

عينة الدراسة :

لقد حاول الباحث مقابلة جميع العناصر المرتبطة بهذا المجال ، وتم اختيار عينة من كل عنصر من هذه العناصر ، فبلغ عدد امناء

المكتبات الذى تمت مقابلتهم (١٥) وبلغ عدد المعلمين (٤٥) ، وبلغ عدد الطلاب (١٥٠) ، وجميع افراد العينة من الادارات التعليمية بمدينة القاهرة .

توصيات الدراسة :

ان المكتبة المدرسية لكى تحقق هدفها فمن الضرورى ان نبذل قصارى الجهد لتوفير الخدمة المكتبية السليمة ، وذلك بعد ان تغيرت النظرة اليها ، وانها لم تعد المخزن الذى تحفظ فيه الكتب ، ولم يعد امين المكتبة هو حارس الكتب ، بل تغيرت الصورة واصبحت المدرسة بمكتبتها ، وامين المكتبة بنظمها المكتبية اذا ما تعاونت جميعا اخرجت مواطنا منتجا كاملا فى كل نواحيه ويخرج للوطن كامل الشخصية ينفع نفسه ويفيد مجتمعه .

وقد حاولنا فى هذه الدراسة القاء الضوء على الخدمة المكتبية فى المرحلة الثانوية لما لها من اهمية فى نظامنا التعليمى ، باعتبارها القناة الاساسية التى تؤهل الطلاب للالتحاق بالتعليم العالى ، ومن ثم فالمكتبة فى هذا النوع من التعليم لها دورها المهم فى تعليم الطلاب وتعويدهم على مهارات القراءة والاطلاع والبحث الذى يحتاجون اليه فى المرحلة الجامعية ، وهذا ما حاولنا التوصل اليه من خلال استمارة المقابلة التى تمت مع اطراف العملية التربوية .. وامكننا من خلال هذه المقابلة تحديد اهم النتائج التى يمكن تحديدها فى النقاط التالية :

اولا : مبنى المكتبة :

فيما يتعلق بدور مبنى المكتبة يمكننا القول ان « مبنى المكتبة يعد من اهم مقومات الخدمة المكتبية ، بل انه المرتكز الاساسى الذى تقدم فيه خدماتها ، اذ لا يعقل وجود خدمة مكتبية بدون مكان مناسب لممارسة هذه الخدمة والقيام بالانشطة المختلفة فضلا عن اسكان الكتب والمواد التعليمية الاخرى التى تقتنيها المكتبة » (٣ ـ ١٣١) ، وهذا كله يوضح لنا انه لابد من توافر الموقع المناسب والاضاءة الجيدة والتهوية الطبيعية وتوافر قاعات الاطلاع .

وقد اتضح من خلال استمارة المقابلة ان معظم المكتبات المدرسية لا تتوافر لها مبان صحية وسليمة ، فهى غير مناسبة وغير صحية بالاضافة الى أن بعض المدارس تخصص للمكتبات مساحات صغيرة وقد تكون فى مبان قديمة .. وبناء عليه فنحن فى هذا المجال نوصى بضرورة ما يلى :

* أن يكون المبنى فى مكان مناسب تتوافر فيه الشروط الصحية السليمة والتى تشجع القراء والطلاب على القراءة ، مثل توافر الضوء الكافى والهواء النقى وأشعة الشمس المناسبة .. الخ .

* أن يكون أساس المكتبة مريحا ومناسبا ، على أن يتضمن المبنى معرضا للجديد من الكتب والمجلات والصور والخرائط .

* أن يشتمل مبنى المكتبة على مكان مناسب للفهارس والمجلات بحيث تعد وتنسق بصورة سليمة وفى متناول يد الطلاب .

ثانيا : التعاون بين أمين المكتبة وهيئة المدرسة :

وفى هذا المجال فقد اتضح من خلال استمارة المقابلة ان العلاقة بين أمين المكتبة وهيئة المدرسة عادية جدا ولا تزيد عن استعارة المعلم لعدد من الكتب سواء للاستعمال الشخصى أو للاستعمال مع الطلاب فى الحصة ، أو ان يستعمل المعلم المكتبة فى فترات الراحة أو لاجتماع المعلمين بعضهم وبعض ، أو النزول بالطلاب حصة كاملة يقضونها بالمكتبة .. ولكن كل هذه الأساليب لا تساهم فى تحقيق اهداف المدرسة والمكتبة ، ومن هنا فنحن فى هذا المجال نوصى بما يلى :

* يجب ان يزود امين المكتبة المعلم بالكتب الجديدة فى تخصصه لأنه اقدر العناصر على معرفة الجديد من الكتب بحكم اتصاله بدور النشر .

* ضرورة ان يزود المعلم امين المكتبة باسماء الكتب الضرورية لعمله والمناسبة له ولطلابه .

* ضرورة أن يهتم امين المكتبة باعـــداد مجموعات من المـــواد المتنوعة ، مثل الصور والرسائل الصغيرة وغيرها ليستخدمها المعلمون .

* ضرورة ان يتعـــاون المعلمون وامناء المكتبات عن طريق تكوين اللجان فيما بينهم لانجاز الأعمال المكتبية ، مثل وضع القواعد لاستخدامها ، واختيـار ما يضاف اليهـــا من مواد جديدة ، واختيار الوسائل التى تتبع لتنظيم استخدام مواد المكتبة فى غرف الدراسة .

* يجب تعاون أولياء الأمور مع المكتبة باعتبارها الأساس المهم فى الحيـــاة التعليمية لأنه ربما يكون سبب ضعف الطلاب فى القراءة والفهم والاستذكار راجعـــا الى تشويش المنزل وعدم هدوئه وانتظام العيش .

* يجب ان يكون هناك تعاون بين المكتبة وطبيب المدرسة ، لأنه ربما يكون سبب ضعف الطلاب راجعا الى سوء الحالة الصحية لهم .

ثالثا : دور المكتبة فى تكوين العادات الاجتماعية السليمة :

لقد اتضح لنـــا من خـــلال استمارة المقابلة ان معظم المكتبات لا تهتم بتكوين هذه العادات الا فى القليل النادر ، ومن هنا فنحن نوصى فى هذا المجال بما يلى :

* ضرورة توفير الجو السليم المتحرر من القيود الرسمية ، فذلك يساعد الطلاب على أن يتعودوا على الكتاب لأنه خير ما يسـد فراغه ، وايضا تسهم فى تكوين تلك العادة وتنميتها .

* يجب ان تســـهم المكتبة فى تكوين عادات اجتماعية صالحة ، كعادة النظام والتنظيم واحترام الغير ووضع الشىء فى مجاله ، ويجب ان يكون الباعث على تلك العادة تنظيم المكتبة نفسـها

ودقة الاشراف عليها وهواية أمينها لعمله ورغبتـــه فى افادة طلابه من الخدمات المكتبية .

رابعـا : دور أمين المكتبة فى الخدمة المكتبية :

لقد اتضح من خـــلال المقابلة مع اطراف العملية التربوية أن أمين المكتبة ليس له الدور المهم والمؤثر فى تحقيق اهداف المدرســـة وايضا فى تنميـــة عادة القراءة وتشجيع الطـلاب على التردد على المكتبة والاستعارة منها والاستفادة مما بها من علم وثقافة . وعلى ذلك فنحن فى هذا المجال نرى ضرورة الحرص على توفير ما يلى :

* ضرورة وضع القواعـــد السليمة لضمان حســـن سير العمل فى المكتبـــة .

* ضرورة أن نبذل الجهد لتوفير أمين المكتبة الذى يهتم بتعريف الطلاب بالاسلوب السليم للبحث عن الكتب من خـــلال توافر الفهارس .

* الاعتراف باهمية المكتبة يجعلنا نؤكد على ضرورة توافر امناء المكتبات الذين اعدوا اعدادا خاصا يجمع بين التأهيل التربوى والتأهيل المكتبى .

* يفضل ان يوجد فى المدرسة لجنة للمكتبة تتالف من ناظر المدرسة وأمين المكتبة والمدرسون الأوائل وعدد من المدرسين يتراوح عددهم فيما بين خمسة وسبعة ويتوقف هذا على حجم المكتبة ، ومهمتها الأساسية النظر فى كافة شئون المكتبة ، كوضع الأنظمة والقواعد التى تسير عليها واختيارها الكتب واقامة المعارض وزيارة دور النشر .

* ان تفوض لجنـــة المكتبة امين المكتبة فى شراء الكتب الجديدة والحديثة التى تصدرها دور النشر .

خامسا : دور امين المكتبة فى التشجيع على القراءة واستخدام الكتب :

ولتحقيق هذا الهدف بصورة افضل يجب ان نراعى الالتزام بالجوانب التالية :

* ضرورة ان يفحص امين المكتبة الكتب والدوريات والمجلات عند تسلمها ليحدد قيمة محتوياتها وما لها من اهمية ونفع للطلاب والمعلمين .

* اعداد اعلانات تعرض على لوحة العرض ويقصد بها جذب انتباه القراء لما يرد الى المكتبة من مواد قيمة .

* ان نعمل على تيسير اطلاع الطلاب على الكتب والمجلات التى تتمشى مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم .

* تعليم الطلاب وترشيدهم الى كيفية استخدام مصادر المكتبة .

* ان يسهم امين المكتبة فى تشجيع الطلاب على القراءة ليسهم فى تكوين العادات السليمة للطلاب من خلال توفير الكتب والمصادر الضرورية واللازمة للقراءة والاطلاع والبحث .

* ضرورة تكوين لجان من الطلاب يشرف عليها امين المكتبة ويكون من شانها ان تعاونه فى بعض الاعمال المكتبية ، كالحصول على مواد المكتبة والعناية بموادها والمشاركة فى الاعمال الادارية وترتيبها .

* اتخاذ هوايات القراء التى يهتمون بها وسيلة لزيادة مقدار قراءاتهم .

* اقتراح مواد القراءة للطلاب الذين يحتاجون الى التوجيه والمساعدة .

المراجـــــــــع

١ - حسـن رشاد ، مصطفى الشربينى ، على السـيد : المكتبـات المدرسية - تنظيمها وطرق ادارتها ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢ - حسن محمد عبد الشافى : بناء وتنمية المجموعات بمكتبات المدارس الثانوية فى مصر ، صحيفة المكتبة ، المجلد السادس عشر ، العدد الثانى ، ابريل ١٩٨٤ .
ولمزيد من المعلومات راجع :
لوسيل ف. فارجو : المكتبة المدرســية ، ترجمة السيد محمـد العزاوى ، مراجعة احمد ابو عمر ، تقديم محمود الشنيطى ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٣ - حسن محمد عبد الشافى : المكتبات المدرسية ودورها التربوى ، مؤسسة الخليج العربى ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٤ - ر. ج. رالف : المكتبة ودورها التربوى ، ترجمة مصطفى الصاوى الجوينى ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، بدون تاريخ .

٥ - فوزية مصطفى محمد عثمان : التعاون وشبكة المعلومات ، صحيفة المكتبة ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثانى ، ابريل ١٩٨٢ .

٦ - محمد عجاج الخطيب : لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر ، الطبعة العاشرة ، ١٩٨٥ ، الشركة المتحدة للتوزيع ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
لمزيد من التفاصيل راجع :
عبد الدايم ابو العطا : المكتبة المدرسية .
سلسلة فن المكتبات (١) ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٧٠ - محمد ماهر حماده : علم المكتبات والمعلومات ، الشركة المتحدة للتوزيع ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ ٠

٨٠ - نفس المرجع السابق ، للمزيد راجع :
احمد بدر ، محمد فتحى عبد الهادى : المكتبات الجامعية ، دراسة فى المكتبات الأكاديمية والبحثية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، بدون تاريخ ٠

٩٠ - وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ٠

١٠ - وزارة التربية والتعليم : لجنة تطوير التعليم الثانوى ، ورقة عمل حول أهداف التعليم والأسس التى تبنى عليها الخطط الدراسية والمناهج لهذه المرحلة ، ١٩٨١ ٠

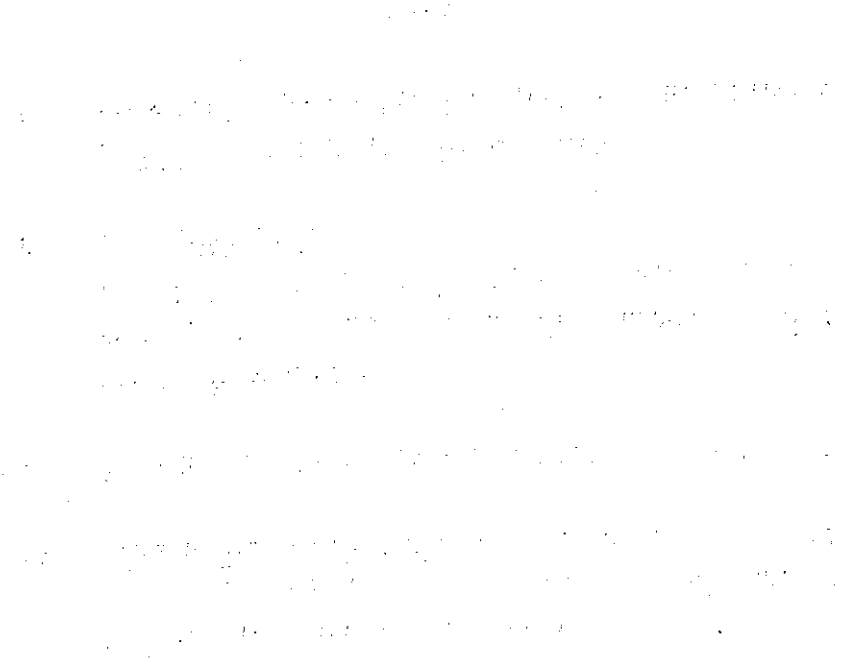

الدراسة السابعة

أثر المعيشة بالمدينة الجامعية
على الحياة الدراسية لطالبات كلية البنات
جامعة عين شمس
« دراسة ميدانية »

الفصل الأول

تمهيد الدراسة

تتطلع مصر بأمل كبير الى تحقيق التقدم والرخاء من خلال التنمية الشاملة بكافة ابعادها الاقتصادية والاجتماعية ، ومن هنا اخذت تضع الخطط العامة التى تحقق هذا الهدف ، ويحتاج تنفيذ هذه الخطط بكفاءة الى اعداد كبيرة من الكفايات العلمية المدربة والعالية المستوى .

ومن هنا فان « تحقيق التنمية الشاملة بنجاح يتطلب رفع كفاءة التعليم الجامعى من جهة ، والاستخدام الامثل لخريجى الجامعات من جهة أخرى ، أى بايجاز النهوض بمخرجات التعليم الجامعى وترشيد استخدامها » (١ : ٨٩) .

العنصر البشرى اذن هو المصدر الاول لكل ثروة مادية وفكرية وروحية ، والجامعات هى المعمل الاصيل الذى يتخرج فيه ابناء الوطن حملة العلم والبناء .

فالجامعة اذن تعد فى طليعة مؤسسات المجتمع واكثرها ارتباطا بالحضارة ، وهى تسهم بالقدر الاكبر فى صنع التقدم الحضارى للوطن والأمة ، كما أن لها دورها الطليعى باعتبارها مركز اشعاع فكرى يحدد معالم الطريق باقتراح حلول لمشكلات المجتمع ، ويضع تصور لمواجهة المستقبل بكافة احتمالاته .

ويعد طالب الجامعة اهم قطاعات الشباب التى توجه اليها الدولة مزيدا من الرعاية والاهتمام ، وذلك لأن شباب الجامعات هم صفوة أبناء جيلهم الذين يتم اعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع فى المستقبل فى كافة نواحى النشاط .

فالجامعة اذن - بحكم موقعها فى المجتمع ودورها المهم فى تربية الشباب فى أخطر سنى عمرهم - تقع على عاتقها « مسئوليات كبيرة ، فهى مسئولة عن تثبيت اقدامهم على طريق المعرفة والبحث ، وعن اعدادهم للحياة التى سوف يواجهونها عقب تخرجهم مباشرة ،

وفى سبيل ذلك فالجامعة مسئولة عن اتاحة الفرص أمام طلابها كى يشاركوا بأنفسهم فى صناعة القرارات التى تتصل بحياتهم داخل الجامعة تمهيدا للمشاركة الفعالة فى صنع القرارات التى تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم . ومن هنا يصبح البحث العلمى فى مجال طلاب الجامعة ضرورة ملحة من أجل الكشف عن احتياجاتهم والتعرف على مشكلاتهم وما يعتمل فى نفوسهم ، كل ذلك بهدف ارساء قواعد العمل معهم بما يحقق أقصى استثمار ممكن لطاقاتهم . فالاهتمام بالجامعة وطلابها أصبح ضرورة ملحة وأصبحت قضية التعليم الجامعى فى مصر احدى القضايا الهامة التى تشغل أذهان المواطنين على اختلاف مستوياتهم » (٢ - ٧ : ٨) .

وباعتبار الدور الطليعى للجامعة فى تربية الشباب فانه تجدر بنا الاشارة الى أن الجامعة ترتكز على محاور ثلاثة ، هى الأستاذ ، والطالب ، والمنهج ، ويعد الطالب الجامعى أهم هذه المحاور فى الجامعة والتعليم الجامعى ، لأنه طليعة الشباب فى المجتمع ، باعتباره رجل الغد ، ومعلم المستقبل ، وتقع على عاتقه مسئولية تشكيل الأجيال الجديدة ورعايتهم .

والآن ، وبعد أن فتحت الجامعة أبوابها ، وبعد أن أصبح التعليم بالمجان ، وبعد أن اتجهنا لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين الفتى والفتاة فى مجتمعنا ، أصبح اقبال الفتيات على التعليم الجامعى أمرا مهما وضرورة ملحة فى مساواة بالشباب .

وفى ضوء هذا الاقبال المتزايد على التعليم الجامعى ، وبصفة خاصة من الطالبات ، اصبح من واجب العدالة والمجتمع والجامعة بصفة خاصة أن توفر لأبنائها الحياة الجامعية المريحة للطالبات فى الاقامة والدراسة والترفيه والتسلية ... الخ .

ومن أهم الخدمات التى يجب أن توفرها الجامعة لابنائها الرعاية الاجتماعية ، وبصفة خاصة الاقامة فى المدينة الجامعية ، والتى تعد مهمة جدا لطلاب وطالبات الجامعة ، وتظهر أهميتها للطالبات

بصفة خاصة ، لأنهن يواجهن ، مشكلات عديدة من خـلال الاغتراب عن الأهل لاستكمال الدراسة الجامعية .

ولكن اذا كانت الاقامة فى المدينة الجامعية أمرا مهما لطالبات الجامعة ، فانها بالنسبة لطالبات كلية البنات ـ جامعـة عين شمس امر ملح وضرورى وفى غاية الاهمية ، وذلك لأن معظم طالبات الكلية من الأقاليم والمحافظات البعيدة ولا ينطبق عليهن التوزيع الجغرافى، وذلك لأن كلية البنات كلية متميزة فى تكوينها من حيث انها تضـم الطالبات فقط .

وهذه الكلية بما لها من طبيعة متميزة تشجع معظم الاسر المصرية على السماح لبناتها بمواصلة التعليم الجامعى فى كليات مستقلة لافى كليات مختلطة .. هذا بالاضافة الى انهـا كلية ذات طابع خاص فى برامجهـا الدراسية ، حيث تضم فى داخلها كليات للتربيـة والآداب والعلوم والطفولة والاقتصاد المنزلى ، فهى اذن تعد جامعة أو مجموعة كليـات فى كلية واحدة .

وفى ضوء ذلك كله نجد الاقبال الدائم والمسـتمر على كلية البنات بقسميها العام والتربوى ، مما يسبب زيادة دائمة فى عـدد طالبات الكلية . وهذه الزيادة تتطلب أن نوفر لهن الاقامة الطيبة فى المدينة الجامعية للطالبات المغتربات ، مع توفير الرعاية الكاملة لهن فى مختلف الجوانب .

وهنا سوف نلقى الضوء على أوضاع المدينة الجامعية من خـلال اللوائح والنشرات الرسمية .

وقد ورد فى اللائحة التنفيذية بشأن تنظيم الجامعات فى المادة ١١٢ عن المدن الجامعية ما يلى .. (٣ : ١١٨) .

تعتبر المدينة الجامعية وحدة من وحدات الجامعة التابعة لها ، ويتولى الاشراف على المدن الجامعية بكل جامعة مجلس يؤلف برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وعضوية امين الجامعة

وعضوين يختارهما مجلس الجامعة سنويا من الأساتذة والأساتذة المساعدين بالجامعة ، واثنين من الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية ينتخبهما الطلاب المقيمون بها سنويا عن طريق الاقتراع السرى ، ويتولى أمانة المجلس رئيس جهاز المدن الجامعية ، ويؤدى أعضاء مجلس الادارة وظائفهم دون مقابل .

وجاء فى المادة١٣من القانون « يختص مجلس المدينة الجامعية باقتراح السياسة العامة للمدينة ومشروع اللائحة الداخلية التى تتضمن شروط واجراءات القبول ، ونظام الاقامة ، ونظام التأديب للطلاب المقيمين بها . ويعتمد مجلس الجامعة هذه اللائحة ، ويحدد المجلس المقابل الشهرى للاقامة فى المدينة الجامعية بقرار من المجلس الاعلى للجامعات بعد أخذ راى مجلس الجامعة المختص .

وفى جامعة عين شمس نجد أن الجامعة تصدر دوما وبصفة مستمرة دليلا للطلاب يبين جوانب الرعاية فى الجامعة ، وايضا ارشادات وتوجيهات للطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية انطلاقا من دور الجامعة فى توفير الراحة والاستقرار لكافة طلابها ، وتولى اهتماما خاصا للطلاب المغتربين الذين يلتحقون بها من خارج محافظات القاهرة الكبرى ، فتعمل على توفير الاسكان المناسب لتتيح لهم افضل ظروف المعيشة التى تمكنهم من الانتظام فى الدراسة والتحصيل الجيد .

وقد انشأت الجامعة المدينة الجامعية فى عام ١٩٥٧ ، وكانت تسع حوالى ٥٠٠ طالب ، وقد زيدت على مر السنين بوحدات سكنية أخرى حتى وصلت فى عام ١٩٨٤/٨٣ (٥ : ٧٣) الى ثمان وحدات تسع حاليا ١٤٠٠ طالب .

كما أنشأت الجامعة فى عام ١٩٥٧ مدينة أخرى للطالبات فى حى مصر الجديدة بجوار كلية البنات ، وكان نواتها مبنيين جديدين يسعان ٢١٦ طالبة ، وقد زيدت على مر السنين ، بوحدات سكنية أخرى حتى وصلت الى ست وحدات تسع ٦٦٠ طالبة ، ثم حدث توسع

فى كل من مدينتى الطلبة والطالبات وانشئت لها الفروع التالية ...

فرعان للطلبة والطالبات بكلية الزراعة بشبرا بكل منهما ١٢٨ غرفة لخدمة طلاب كلية الزراعة ، فرع لمدينة الطلبة مكون من عمارتين بهما ٢٨ شقة تسع ٢٨٠ طالبا بحى مدينة نصر ، وفرع لمدينة الطالبات مكون من أربع عمارات بمدينة نصر تسع ٣٢٠ طالبة . وقد قامت الجامعة بكل هذه التوسعات نظرا للاقبال الشديد على الاسكان الطلابى ، وعدم قدرة المدن على ملاحقة هذا الاقبال ، بالرغم من تزايد الوحدات الاسكانية ، فقد سعت الجامعة لاستئجار عمارات مفروشة بمعرفة الجامعة لاقامة الطلاب والطالبات الذين لم تتح لهم فرصة الاقامة بالمدينة الرئيسية .

وعن البيوت التى تقيم فيها الطالبات ، والتى تقع خارج نطاق المدن الرئيسية وتسمى « البيوت الخارجية » ، نجد أن معظمها - ان لم يكن كلها - خاص بالطالبات . والمقيمات فى هذه البيوت يتمتعن بكل المزايا التى توفرها الجامعة للطالبات المقيمات بالمدينة ، من حيث تناول الوجبات الغذائية على نفقة الجامعة ، والمساهمة فى رسوم الاقامة بهذه البيوت بحيث تتحمل الطالبة المقيمة بها ما تتحمله مثيلتها المقيمة فى المدينة الأساسية ، وهذه البيوت تخضع للاشراف الكامل للجامعة . وتوجد هذه البيوت فى اماكن مختلفة قريبة من كليات الجامعة ومجهزة بالامكانيات الكاملة التى اشترطتها الجامعة فى عقود استئجار هذه البيوت والبالغ عددها حتى الآن احد عشر بيتا تسع حوالى ١٣٠٠ طالبة ، وهى : دار النجاح ، دار العلا ، دار الأمل ، دار البدر ، دار الحى الثالث ، دار الكمال ، دار الحنان ، دار آمون ، ملحق دار آمون ، دار الايمان ، دار الشهيدة دولاجى .

وفى هذه الدراسة سوف نركز على أهم المجالات التى وردت فى دليل رعاية الطلاب فى جامعة عين شمس ، والتى يكون لها اثرها الواضح فى المدينة الجامعية ، وما يتبعها من جوانب رعاية ، وقد حددنا أهم هذه المجالات والتى سوف نتخذها محورا لهذه الدراسة فيما يلى ...

١ - فى مجال الاشـراف .
٢ - فى مجال التغـذية .
٣ - فى مجال الخدمات الاجتماعية . ويتضمن ..

(أ) خدمات الاسـكان .
(ب) خدمات الأنشطة الطلابيـة .
(جـ) خدمات النظـافة والهـدوء .
(د) الرعايـة الصـحية .

وسوف نلقى الضوء على هذه المجالات باعطاء فكرة نظـرية ثم نتبعها بدراسـة ميدانية للتعرف على واقع هذه المجالات .

وفيما يتعلق بمجال الاسكان فقد تم تحديد شروط القبول بالمدن الجامعية على النحو التالى ...

١ - أن يكون من غير سـكان القاهرة الكبرى ، وان يكون حاصلا على الثانوية العامة من خارج مدارس القاهرة .

٢ - أن يكون من الطلاب النظاميين المقيدين باقسام الليسانس أو البكالريوس .

٣ - الا يكون عليه رسوم مستحقة للمدينة او الكلية .

٤ - ألا يكون قد حكم عليه باحدى العقوبات التأديبيـة عـدا الثلاث الاولى الواردة فى اللائحـة التنفيذية لقانون الجامعات او بالعقوبة التأديبية السادسة الواردة فى المادة ١٥ من اللائحة الداخلية للمدن الجامعية .

وفى مجال الاسكان تكون اولوية القبول بالمدن طبقا لمـا ورد فى اللائحة الجديدة للمدن الجامعية الصادرة بقرار رئيس الجامعـة رقم ٤٤٥ بتاريخ ١٩٨٤/٣/١ على النحو التالى ...

١ - قبول الطلاب المكفوفين والذين ليس لهم أية درجة ابصار ، وحالات الشلل المقعد بالمدينة ، سواء من الطلاب القدامى او المستجدين ، وسواء أكانوا من خارج القاهرة الكبرى أم من داخلها مع توافر باقى الشروط للاقامة بالمدن الجامعية .

٢ - توزيع اماكن الاقامة (بعد استيعاب من تنطبق عليهم الفقرة السابقة) بنسبة أعداد الطلبة النظاميين المقيدين بكل كلية فى العام السابق ، ويوزع ما يزيد على المتقدمين من الكليات على الكليات التى لا يوجد نظير لها فى الجامعات الاقليمية ، مثل كلية الالسن والاقسام الفنية بكلية التربية وكلية البنات .

٣ - توزيع الاماكن المخصصة لكل كلية بحيث يخصص ٢٥٪ على الأكثر للطلاب المستجدين (بالفرقة الاولى أو الاعدادية) وتخصص باقى الاماكن للطلاب القدامى ، وتكون الاولية فيما بينهم على أساس أولوية احتياج الطلاب للاقامة بالمدن طبقا للحالة الاجتماعية . وقد حدث تطور جديد فى اللائحة ، هو أن يكون هناك اسس للتفضيل بين الطلاب فى حالة تساوى الحالة الاجتماعية من أهمها :

(أ) التقدير العلمى الأعلى .

(ب) صغر السن وحاجة هؤلاء لرعاية .

(جـ) الفرقة الدراسية الاعلى .

اما عن القبول بالمدن الجامعية فتعلن ادارة المدينة سنويا عن مواعيد بدء ونهاية تقديم طلبات الالتحاق بها للطلاب القدامى والمستجدين وعلى الطالب المغترب المتوافر فيه الشروط أن يتبع الآتى ..

(أ) يحرر طلب الاقامة على النموذج المعد لذلك ، ويطلب من ادارة المدينة مقابل سداد جنيه واحد ، وبعد استيفاء بيانات النموذج وارفاق المستندات المطلوبة يقدمه الى ادارة المدينة فى الموعد المحدد لذلك مقابل ايصال استلام لطلب الاقامة .

(ب) تعلن ادارة المدينة أسماء المقبولين بها فى لوحة الاعلانات الموجودة بكل مدينة جامعية .

(ج) يتعين على الطالب سداد الرسوم المقررة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اعلان نتيجة القبول ، والا جاز شغل مكانه بطالب آخر يليه فى الترتيب بنتيجة القبول بالمدينة ، وعلى الطالب المقبول بالمدن أن يتسلم من ادارة المدينة نظام الاقامة لكى يرشده لكل ما يتعلق بحياته الجديدة وما له وما عليه داخل المدينة الجامعية .

وفى هذا المجال يجب الاشارة الى واقع المدينة الجامعية للطالبات بمصر الجديدة من حيث مرافقها والاماكن الاساسية والاحتياطية التى يمكن أن تستوعبها .

ومرافق المدينة الجامعية للطالبات يمكن تحديدها فيما يلى : (٥ : ٩٥) .

جدول رقم (١)

يبين المرافق بالمدينة الجامعية للطالبات

المرافق	المدينة الجامعية للطالبات بمصر الجديدة
عدد المبانى السكنية	٦
عدد غرف السكن الفردية	٥٦٢
عدد غرف السكن الزوجية	١٠٠
عدد غرف الخدمات	—
حجرة استقبال	١١٢
المصلى	٢٤
حجرة أوفيس	١٨

فعدد الاماكن الأساسية لمدينة الطالبات نجدها (٦) مبان ، بكل مبنى أربعة أدوار ، بكل دور جناحان ، وبكل جناح ١٦ أو ١٥ حجرة ، منها عدد ١٠٠ حجرة زوجية .. ويتم توزيع عدد الطالبات فى المبانى السكنية كما يلى ...

المبنى	عدد الطالبات
مبنى أ	١٠٨
مبنى ب	١٠٨
مبنى جـ	١١٢
مبنى د	١١٢
مبنى هـ	١١١
مبنى و	١١١
الاجمـالى	٦٦٢ طالبة

اما عن الأماكن الاحتياطية التى تستعمل فى حالة الضرورة القصوى فهى كما يلى .. (٥ : ٦٩) .

جـدول رقم (٢)

يبين عدد الاماكن الاحتياطية بالمدينة الجامعية للطالبات

نوع الحجرة	عـدد المبانى	العدد المستوعب من الطالبات	جملة عـدد الطالبات
٣ صالون استقبال	٦	٦	١٠٨
٤ حجرات عزل	٦	٢	٤٨
٣ حجرات اوفيس	٦	٢	٣٦
٣ حجرات اشراف	٦	٢	٣٦
جملة الأماكن الاحتياطية			٢٢٨

وقد ورد فى احدث الاحصائيات عن جامعة عين شمس عام ١٩٨٥ بشان القبول بالمدن الجامعية ان عدد الطالبات المقبولات فى المدينة الجامعية من كلية البنات بلغ عددهن ١١٠٢ طالبة . (٥ : ٩٨ - ٩٩) .

بالاضافة الى عدد من الطالبات الوافدات والمقبولات فى المدينة من السودان ومالى وفلسطين ، وبلغ عددهن ١٢ طالبة .

وفيما يتعلق بمجال التغذية فتقدم الجامعة لطلابها المقيمين فى المدينة الوجبات الثلاث وفق مواعيد محددة تحددها المدينة .

أما بشأن الرعاية الصحية فقد نصت المادة ١١٤ من اللائحة التنفيذية لتنظيم الجامعات على أن « ينشأ فى كل جامعة جهاز خاص بالشئون الطبية يتولى الرعاية الصحية وتوفير العلاج لطلاب الجامعة ، وتعتبر مستشفيات طلاب الجامعة وحدة من وحدات هذا الجهاز ويكون له لائحة داخلية تنظم شئونه ويعتمدها مجلس الجامعة ».

وقد اشار دليل الجامعة فى هذا المجال الى أنه « يوجد بالجامعة ادارة عامة للشئون الطبية ومقرها شارع السرايات بجوار كلية الهندسة ، كما يوجد بكل كلية من كليات الجامعة وكذلك بكل من المدينة الجامعية للطلبة والطالبات مركز طبى يشرف عليه طبيبان بشريان وطبيبان للأسنان وصيدلى لصرف الأدوية » .

وتقوم هذه الأجهزة الطبية برعاية طلاب الجامعة رعاية طبية كاملة ، ويحق لكل طالب أو طالبة أن يتمتع بالرعاية الطبية التى توفرها له الجامعة بشرط أن يكون طالبا منتظما أو منتسبا أو طالبا بالدراسات العليا وأن يكون مسددا للرسوم الدراسية بالكلية ومن بينها رسم التأمين الصحى .

الفصل الثانى

مشكلة الدراسة وحدودها ومجالها

ان التعليم فى مجتمعنا ضرورة قومية ملحـــة يقتضيها التطور المعرفى الذى يؤثر فى كل مجالات الحياة ، ومن هنا فالتعليم الجامعى ذو أهمية خاصة لدورة المهم فى تنمية الميول والقيم وتقديم الثقافة العامة والمتخصصة للناشئين والشـــباب حتى يستطيعوا ان يضطلعوا بمهامهم فى تقدم المجتمع .

وباعتبار ان الفتاة نصف المجتمع لها حقوقها الطبيعية والانسانية التى كفلها لها الدستور والقانون من أجل الحياة الكريمة فى المجتمع ، وباعتبار أن تعليم الفتاة أهم هذه الحقوق الانسانية ، وبخاصـة فى مرحلة التعليم العالى ، لذلك يعد تعليم الفتاة فى هذه المرحلة اهمية خاصة ، ولذلك أدرك المسئولون فى المجتمع أهمية هـــذا النوع من التعليم للفتاة ، وكانت الاستجابة الطبيعية لهذا الاحساس هو اتجاه الدولة الى انشاء كلية متخصصة لتعليم الفتاة فقط تهتم بتعليمهـــا وتنشئتها وتربيتها . وكان ذلك استجابة من الدولـــة لاتجاه بعض الاسر فى مجتمعنا الى تعليم بناتهن فى كليات ذات طابع خاص بعيدا عن حياة الاختلاط فى كليات الجامعة المختلفة .

وقد اقتضى انشاء كليات خاصة لتعليم الفتاة مستقلة عن كليات الجامعة الاخرى ان نوفر لهن من وسائل الراحة فى الاقامة والتى تسمح لهن بالاستقرار فى أسلوب المعيشة ، مما ينعكس اثره على الحياة الدراسية والتعليمية لهؤلاء الطالبات . وقد اقتضى ذلك انشـــاء المدينة الجامعية للطالبات المغتربات ، وذلك بهدف توفير الراحـــة والأمان لهن فى الاقامة والمأكل والمشرب والتغذية وغير ذلك ...

ومن هنا فسوف نركز فى هـذه الدراسة على الاثر الذى تحدثه المعيشة فى المدن الجامعية على الحياة الدراسية لطالبات كلية البنات جامعة عين شمس .

مشـــكلة الدراســـة :

يعد التعليم العالى ذا أهمية خاصة للشباب ، وتبرز اهميتـــه بصورة خاصة فى تعليم الفتاة المصرية ، مما يقتضى توفير الراحـــة

والاقامة المناسبة للطالبات فى المدن الجامعية التابعة للجامعة والبيوت الملحقة بها ، لما لها من أثر فعال على الطالبات فى حياتهن الدراسية ... ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ..

- هل المعيشة فى المدينة الجامعية له اثره على الحياة الدراسية لطالبات كلية البنات - جامعة عين شمس ؟

وتقتضى الاجابة عن هذا التساؤل التعرف على واقع الحياة فى المدينة الجامعية وطبيعتها من خلال اللائحة التى تنظم الحياة فيها ، مع بيان لأهم مشكلات الطالبات واقتراح أفضل الحلول لعلاجها .

هدف الدراسة :

لهذه الدراسة هدفها فى أنها تركز على مرحلة التعليم الجامعى وواقع تعليم الفتاة - فى هذه المرحلة من خلال حياة الطالبات المقيمات فى المدينة الجامعية وواقع هذه الحياة ، ومن هنا فهذه الدراسة تهدف الى التعرف على واقع حياة الطالبات بكلية البنات المقيمات فى المدينة الجامعية ، وأهم المشكلات التى تواجههن ، واقتراح أفضل الحلول لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها ، بهدف تطوير الحياة فى المدن الجامعية .

اهمية الدراسة :

هذه الدراسة محاولة لمعرفة أثر المعيشة فى المدينة الجامعية للطالبات على حياتهن الدراسية ، وبالتالى فهذه الدراسة لها اهميتها لانها تركز على الفتاة المصرية باعتبارها عنصرا مهما واساسيا فى المجتمع باعتبارها نصف المجتمع ، وباعتبار ما للتعليم من أهمية للفتاة ، وبخاصة التعليم العالى الجامعى .. ومن هنا فهذه الدراسة لها أهميتها باعتبار أنها تركز على الفتاة المصرية وتعليمها وحياتها واقامتها الداخلية فى مرحلة من ادق واهم المراحل فى حياة الشباب.

حدود الدراسة ومجالها :

لهذه الدراسة حدودها ومجالها ، التى تتضح فيما يلى ..

١ ـ الحد البشرى : تقتصر الدراسة على طالبات كلية البنات ـ جامعة عين شمس المقيمات بالقسم الداخلى بالمدينة الجامعية للطالبات بمصر الجديدة .

٢ ـ الحد المكانى : تقتصر الدراسة على كلية البنات ـ جامعة عين شمس ، بمصر الجديدة .

٣ ـ الحد الزمانى : تقتصر الدراسة على تناول الأوضاع الحالية للمدينة الجامعية للطالبات ، وواقعها ، ومشكلاتها ، وأهم المقترحات لتطوير الحياة فيها .

أما عن مجال الدراسة فسوف تركز على مرحلة التعليم العالى الجامعى لما له من أهمية خاصة فى حياة الشباب ، ولما له من أهمية قصوى للفتاة الجامعية فى مجتمعنا المصرى .

التعريف بأهم المصطلحات :

طالبات القسم الداخلى : هن الطالبات المنتظمات بالدراسة فى كلية البنات ـ جامعة عين شمس ، ويقمن بالقسم الداخلى بالمدينة الجامعية للطالبات بمصر الجديدة والبيوت الملحقة بها ، ويتمتعن بوسائل الراحة والخدمات التى توفرها الجامعة لطالباتها من نوم واقامة وماكل ومشرب .. وغيرها ، مقابل رسم تدفعه الطالبة شهريا .

منهج الدراسة :

لكى تحقق هذه الدراسة هدفها سوف تعتمد على المنهج الوصفى التحليلى فى تقديم الجزء النظرى وأيضا سوف نستخدم هذا المنهج

لتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسير البيانات واستخلاص النتائج .

ادوات الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على اداتين :

اولهما : استمار استطلاع رأى تم توزيعها عشوائيا على معظم الطالبات المقيمات فى المدينة الجامعية بهدف التعرف على واقع حياتهن واهم المشكلات التى تتعرض لها الطالبات ، وبعد جمع الاستمارات تم تصنيف مشكلات الطالبات فى مجالات ثلاثة رئيسية ، هى :

المجال الأول : الاشراف .
المجال الثانى : النظام الغذائى .
المجال الثالث : الخدمات الاجتماعية ، وتتضمن .

(ا) خدمات الاسكان .
(ب) خدمات الأنشطة الطلابية .
(جـ) خدمات النظافة والهدوء .
(د) الرعاية الصحية .

وسوف يقتصر الباحث على معالجة هذه المجالات الثلاث بهدف التعمق فى دراستها ميدانيا تاركا المجال مفتوحا لدراسات جديدة للتعمق فى مجالات اخرى بهدف تقديم افضل الأساليب لاقامة الحياة الطيبة للطالبات .

ثانيهما : استمارة استفتاء : وقد اعتمد الباحث فى تصميمها على النتائج التى توصلت اليها استمارة استطلاع الراى من تحديد لأهم الجوانب التى تتعرض فيها الطالبات لمشكلات .. وقام الباحث معتمدا على هذه الجوانب فى

صياغة الاستفتاء(*) مكونا من(٣٥) تساؤلا هدفها الأساسى التعرف على دور المدينة الجامعية واثرها فى توفير الراحة والاقامة الطيبة للطالبات .

عينة الدراسة :

بعد أن قام الباحث بتصميم استمارة الاستفتاء وعرضها على على بعض الأساتذة المتخصصين للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق ومناسبتها للهدف الذى وضعت من أجله ، فقد تم اختيارنا لعينة الدراسة من الطالبات المقيمات فى المدينة الجامعية ، وقد روعى عند اختيار العينة ان تكون ممثلة لجميع السنوات الدراسية ، من السنة الأولى حتى السنة الرابعة ، وأيضا شملت العينة جميع الأقسام والتخصصات العامة والتربوية . ويمكن توضيح العينة كما يلى :

جدول رقم (٣)
يبين عدد افراد العينة بين طالبات
كلية البنات - جامعة عين شمس
والمقيمات بالمدينة الجامعية

السنة الدراسية	عدد الطالبات المقيمات فى المدينة		
	عام	تربوى	جملة
أولى	٧٠	٧٠	١٤٠
ثانية	٧٠	٧٠	١٤٠
ثالثة	٧٠	٧٠	١٤٠
رابعة	٧٠	٧٠	١٤٠
الجملة	٢٨٠	٢٨٠	٥٦٠

(*) نص الاستفتاء فى الملاحق .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية وتفسير البيانات والنتائج

وبعد تطبيق الدراسة الميدانية بلغ اجمالى عينة الدراسة (٥٦٠) طالبة من طالبات كلية البنات - جامعة عين شمس بمختلف السنوات الدراسية وشعبها المختلفة المقيمة بالمدينة الجامعية التابعة للجامعة ومقرها مصر الجديدة (*) ، وبعد أن قام الباحث بجمع الاستمارات وتصنيفها وتفريغ البيانات تبين أن هناك عددا من الاستمارات ، يبلغ (٥٠) استمارة ، بعضها ناقص ، وبعضها عاد ابيض وبعضها لم يحقق هدفها فتم استبعاده ، واصبح صافى عدد الاستمارات التى سيعتمد عليها الباحث (٥١٠) استمارة .

أولا : فى مجال الاشراف :

وفى هذا المجال كان هدفنا الأساسى التعرف على نوعية المشرفة فى المدينة الجامعية ودورها فى توفير الراحة للطالبات ، وفى هذا المجال طرحنا تساؤلات ست ، وفى التساؤل الأول تساءلنا : هل توفر المدينة مشرفات متخصصات مقيمات ؟ وجاءت اجابات افرادالعينة تؤكد عدم موافقة معظم أفراد العينة وعددهم (٤٤٧) من مجموع أفراد العينة بنسبة ٦ر٨٧٪ وذلك لأسباب متعددة ، اهمها :

اولا : ان المدينة لا توفر العدد الكافى والمناسب من المشرفات .

ثانيا : ان المشرفات الجدد يقلدن المشرفات القدامى فى أساليبهن وذلك يتنافى مع طبيعة الحياة بالنسبة لهذه الأجيال الجديدة .

ثالثا : ان المشرفة يجب أن تكون قوية الشخصية وتتعامل مع الطالبة بوصفها الأخت الكبيرة لها ، وان تجعل من نفسها الأم البديلة لها ، وذلك لأنه فى معظم الحالات تحتاج الطالبة الى النصيحة ، وذلك غير متوافر لأن المشرفات معظمهن صغيرات فى السن ويقارب سنهن سن الطالبات بالاضافة الى انهم غير متخصصات فى الاشراف ، لأن نوعيتهن واحدة من ثلاث :

(*) سيتبع هذه الدراسة دراسة اخرى عن البيوت الخارجية الملحقة بالمدينة .

(أ) اما أن تكون خدمة عامة ، بمعنى انها تقضى فترة الخدمة العامـــة لمدة عام ، ولا يهمها هذا العمـــل لأنها غير متخصصة فيه .

(ب) واما ان تكون المشرفة صغيرة السن وحاصلة على دبلوم تجارة وتعمـــــل فى هذه الوظيفة اما بالمجاملات او بالمسابقة .

(ج) وايضا هناك جزء كبير جدا من المشرفات من الطالبات اللاتى يدرســـن فى مرحلة الدراســـات العليا بالكلية ويمارسون عمل المشرفة هذا بفائدتين :
اولهمـــا : انها تحصل على مكافئة من ادارة المدينة .
وثانيهما : انها تضمن مكان الاقامة مجانا بدون مقابل وايضا التغذية .

وهذا الوضع فى مجمله ليس صحيحا ، وذلك لأن هذه النوعية من المشرفات غير متخصصات فى هذا العمل ، وبالتالى نجد العلاقة بين المشرفة والطالبات ليست على وضعها الصحيح لعدم فهم المشرفة بطبيعة الطالبة وظروفها الدراسية ، وهذا الوضع فى حاجة الى اعادة نظـر .

وعلى الجانب الآخر فقد وافقت النسبة المتبقية من افراد العينة ، والبالغ عددها (٦٢) بنسبة ١٢ر٤ ٪ ، أن المدينـــة توفر المشرفات المتخصصات ، وذلك لأنه يوجد فى المدينة عنصر من المشرفات الكبيرات فى السن ، اللاتى يكبرن الطالبات بسن معقولة جدا ومناسبة بالنســبة لعمر الطالبات ، ومن هنا نجد الطالبات يعبرن عن احترامهن لهــذه النوعية وتفاهمهن معها وذلك لأنهن يلقين التعليمات بطريقة مهذبة عكس المشرفة التى تقاربهن فى السن فتلقى عليهن التعليمات بطريقة الأوامر ، وهذا الأسلوب الأخير يجعل الطالبات ينفرن من الاقامة فى المدينة .. ومن هنا يجب اعادة النظر فى هذا الوضع وتوفير عنصر من المشرفات بمستوى كفاءة معين فى سن مناسبة بالنسبة للطالبات .

وفي التساؤل الثانى تساءلنا : هل تحرصين على اقامة علاقة مع المشرفة ؟ وجاءت النتائج موافقة (٣٨٤) من مجموع أفراد العينة بنسبة ٣ر٧٥ ٪ على أنهن يحرصن على اقامة علاقة مع المشرفة ولكنها علاقة عادية جدا ولا ترقى لمستوى علاقات الصداقة ، وذلك لأن الطالبات يرين أنه ليس هناك اشراف بمعنى الكلمة وليس بينهن تفاهم بسبب اهمال المشرفات فى توفير الخدمات الضرورية للطالبات ، مثل عدم توافر البوتاجاز ، بالاضافة الى ان معظم المشرفات صغيرات فى السن وعملهن فقط يقتصر على الحضور للمدينة فى الصباح ويبقين فى حجرة المديرة يتسامرون حتى الساعة الواحدة ، ومن تبيت منهن يقتصر عملها فقط على عمل التمام للطالبات فى الساعة السابعة مساء .. واما عن مدى العلاقة بين الطالبة والمشرفة فتقول الطالبات انهن مضطرات لأن يعاملن المشرفات معاملة « كويسة جدا » خوفا من ان تنذر المشرفة الطالبة فتحرمها من دخول المدينة الجامعية فى العام القادم ولذلك فالعلاقة بينهن علاقة عادية لا ترقى للصداقة .

بينما باقى أفراد العينة ، وعددهن (١٢٦) بنسبة ٧ر٢٤ ٪ يرفضن اقامة علاقات مع المشرفة بسبب :

- وجود ظاهرة التمييز والتحيز من بعض المشرفات لبعض الطالبات مما يسبب احجام للطالبات عن اقامة علاقات .
- ان المشرفة اصغر سنا من الطالبات .
- ان بعض المشرفات يحببن السيطرة .
- لأن المشرفة ليست لها سنوات خبرة كافية فى توجيه الطالبات والتعامل معهن .
- عدم تخصص المشرفة فى المهنة التى تعمل بها .

وهناك جانب آخر فى غاية الأهمية ، هو ما نجده من بعض الطالبات باتباع اسلوب البعد عن الاختلاط مع العناصر القيادية والمسئولة خوفا من اى احتكاك بينهن وحتى لا يسبب لهن هذا الاحتكاك اى مشكل شخصية او دراسية ، فاذا احست الطالبة بالأمان ، وتوافرت لها الثقة مع المشرفة ، اطمئنت الطالبة للمشرفة حتى يكون بامكانها ان تحكى لها حتى اسرار حياتها الشخصية لتوجيهها التوجيه السليم .

وفى التساؤل الرابع تساءلنا : هل تعاونك المشرفة فى حياتك الدراسية ؟ وجاءت اجابة افراد العينة بالموافقة بعدد (١٤٤) من مجموع افراد العينة بنسبة ٢٨ر٢ ٪ ، ومن الواضح أن هذه النسبة بسيطة جدا وصغيرة ، وذلك لأن الطالبات لا يلمسن تعاونا من جانب المشرفة ، بالاضافة الى انها لا تساعدهن فى دراستهن ، وكان من الأجدر بها أن توفر للطالبات درجة عالية من الراحة والهدوء ، فذلك يساعد الطالبات كثيرا فى تحصيل دروسهن .

بينما جاءت اجابات الاغلبية بعدم الموافقة وعددهن (٣٦٦) بنسبة ٧١ر٨ ٪ وأن المشرفة لا تعاونهن فى حياتهن الدراسية وذلك بسبب :

* ان المشرفة ليست فى نفس تخصص الطالبة .

* ان المستوى العلمى للمشرفة ضعيف ولا يؤهلها لمساعدة الطالبة ، لأن تخصصها لا يتفق مع نوعية الدراسة ، بالاضافة الى ان مؤهلها العلمى أقل من مؤهل الطالبة ، ولن تستطيع تقديم العون والمساعدة ، وذلك لأن فاقد الشىء لا يعطيه .

ثانيا : فى مجال التغذية :

وفى هذا المجال كان هدفنا التعرف على مدى ملائمة النظام الغذائى لحياة الطلبات من خلال اقامتهن بالمدينة الجامعية ، واول هذه التساؤلات كان السابع ، وتساءلنا فيه هل ترين أن النظام الغذائى فى المدينة يناسبك ؟ وجاءت النتائج بايجابية (٣٨) من مجموع افراد العينة بنعم بنسبة ٥ر٧ ٪ ، وترجع اسباب موافقتهن الى ضرورة ان تهتم الطالبة بنفسها فى النظام الغذائى ، وان تتكيف مع نظام المدينة ، وذلك لأن الطعام فى المدينة يعد لمجموعات كبيرة ، وليس هناك شرط بالضرورة أن يناسب جميع الطالبات .. حقا هناك نسبة من الطالبات لا توافق على النظام الغذائى لأنه لا يناسبهن ، ومن هنا نرى ضرورة تحسين النظام الغذائى بحيث يناسب أو يتناسب مع معظم افراد العينة .

بينما نجد معظم افراد العينة ، وعددهن ٤٧٢ بنسبة ٥ر٩٢ ٪

يرين ان النظام الغذائى فى المدينة غير مناسب ، وذلك لأسباب أهمها :

* ان نوعية الطعام محدودة ومحددة ولا تزيد عن نوعية واحدة فقط من الخضـــار .
* أن كميات الطعام لا تتوافر فيها القيمة الغذائية المناســبة والتى تحتاجها الطالبات طبقا لحياتهن الدراسية .
* أن الأرز غير نظيف ، واللحوم غير مطهية جيدا .
* انواع الفاكهة محدودة وتقتصر على نوعيات معينة .

وفى التساؤل التاسع تساءلنا : هل يؤخذ برأيك فى النظام الغذائى بالمدينة ؟ وجاءت النتائج تؤكد عدم موافقة جميع افراد العينة بدون استثناء بنسبة ١٠٠ ٪ لأنهن لا يؤخذ برايهن فى النظام الغذائى ، وهذا دليل على أن الطالبات ليس لهن الحق فى اختيـار نوعية معينة من الغذاء ، ولا يؤخذ برأيهن فى نوعية الطعام ، وبناء عليه فقد اقترحت الطالبات لتحسين النظام الغذائى ما يلى :

* ان يحدث تنوع فى النظام الغذائى ، وان يبتعد عن التكرار الممل فى الوجبات .
* أن يراعى ضرورة نظافة الغـــذاء الذى يقدم للطالبات ، وايضا الأدوات التى يقدم فيها الطعام .
* أن يراعى ضرورة الاهتمام بنضج الطعام جيدا وذلك لأن معظم الطالبات يشكون من ان الطعام غير مكتمل النضج .

وفى التساؤل الحادى عشر تساءلنا : هل مواعيد الوجبات تتناسب مع مواعيد الدراسة والمحاضرات ؟ وجاءت اجابات جميع افراد العينة بالموافقة بنسبة ١٠٠ ٪ ، على ان المواعيد مناسبة تماما فى الوجبات الثلاث ، غير ان بعض افراد العينة اقترح ان تمد ادارة المدينة موعد تناول الغذاء ليمتد حتى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وعن مدى تكامل النظام الغذائى واهميته للتحصيل الدراسى جاء تساؤلنا وجاءت اجابات افراد العينة تؤكد موافقة (٢٣٧) من مجموع

العينة بنعم بنسبة ٥ر٤٦ ٪ ، وهذا معناه ان نسبة ليست بالقليلة توافق على أن النظام الغذائى يكاد يكون متكاملا ، والتكامل هنا معناه تكامل العناصر الغذائية ، بالرغم من ان البعض يؤكدون انه بالرغم من التكرار وعدم التنوع وعدم دلهى الطعام بصورة مناسبة ، الا ان نوعية الطعام علاوة على ما سبق قد تحتوى على معظم العناصر الغذائية .

وفى الجانب الآخر نجد (٢٧٣) من مجموع افراد العينة لا يوافقون بنسبة ٥ر٥٣ ٪ ، وهذا معناه أن النظام الغذائى غير مكتمل لأنه لا يحتوى على المواد البروتينية الكافية لتغذية الذهن والتى تساعد الطالبة على التحصيل الدراسى ، بينما نجده يحتوى على معظم المواد النشوية مما يقلل من عمل الذهن ، بالاضافة الى عدم احتواء الغذاء على المواد السكرية مثل الحلويات وغيرها .

وفى التساؤل الرابع عشر تساءلنا : هل يسمح للطالبات بالاشراف على نظام التغذية ؟ وجاءت النتائج ايجابية بالموافقة بنسبة ١٠٠ ٪ فى الخامس عشر يؤكد موافقة معظم افراد العينة فى جانبين : شكلى وعملى ، وتلخص الجانب الشكلى فى اشراف الطالبات على تنظيم الصفوف اثناء تناول الطعام عند توزيع الوجبات الغذائية ويسمح للطالبات بأن يوزعن الطعام بدلا من العمال ، بالاضافة الى أن بعضهن ياخذن خدمة عامة للمساهمة فى تنظيف نوعية الطعام (مثل الأرز والبطاطس) قبل الطهى بدلا من العمال ، ومن هنا نجد مساهمة الطالبات فى مثل هذه الجوانب الشكلية ، اما الجانب العملى والذى يتلخص فى الاشراف على الجوانب الحقيقية العملية مثل الاطمئنان على نظافة الطعام وادوات الطهى ، وايضا الاشراف على الطهى نفسه ، وعلى نظافة العمال الذين يعملون فى المطبخ .. كل ذلك اذا حدث يساهم فى تطوير الخدمة فى المطعم وايضا يساهم فى تحسين نوعية الطعام وجودته ، ولكنه لا يحدث .

ثالثا : فى مجال الخدمات الاجتماعية :

فى هذا المجال سوف نقدم وصفا للخدمات الاجتماعية التى تقدمها المدينة الجامعية للطالبات فى مجالات مهمة وضرورية بين ما هو واقع

وما ينبغى ان يكون ، وذلك لأنه بدون هذه الخدمات لن تستطيع الطالبة ان تحصل دروسها جيدا ، او أن تشعر بالأمان والطمأنينة والراحة فى اقامتها ، وهذا المجال تناول من التساؤل السابع عشر حتى النهاية ليغطى معظم المجالات .

وعن نوعية الاقامة طرحنا التساؤل السابع عشر هادفا الى التعرف على درجة الراحة تتوافر للطالبات فى الاقامة بالمسكن ، وجاءت النتائج تؤكد أن هناك نوعين من الاقامة :

اولهما : يوجد طالبات يقمن فى حجرات مشتركة من اثنتين (والواقع ان السرير فى اقامتهن يكون ذا دورين) بالاضافة الى ان جميع محتويات الحجرة ، من مكتب وكرسى ودولاب ، جميعها مشتركة بين الطالبتين ، وقد بلغ عدد المقيمات من افراد العينة فى هذا النوع (٤٠٧) ، بنسبة ٧٩ر٨ ٪ ، وهذا معناه ان معظم الطالبات فى المدينة مقيمات فى حجرات مشتركة كل طالبة مع طالبة اخرى ، تستخدمان نفس الأثاث البسيط جدا المتوافر فى الحجرة ، فذلك يساهم فى عدم توفير الراحة والرعاية للطالبات فى اقامتهن بالمدينة .

ثانيهما : وهن الطالبات المتبقيات من افراد العينة وعددهن (١٠٣) بنسبة ٢ر٢٠ ٪ ، وتمثلت نوعية الاقامة للطالبات فى حجرة تضم اكثر من ثلاث فتيات فيما يسمى صالونات داخل المدينة ، وهذا الصالون يضم فى الغالب ما لا يقل عن ثمانى طالبات او تسع ، وهذا الوضع غير سليم وغير مناسب للطالبة ، ولا يوفر لها الراحة والهدوء فى حياتها الدراسية بالاضافة الى ان هذا النظام لا يساهم ولا يساعد الطالبة على التحصيل الدراسى .

وعن مدى الرعاية التى توفرها المدينة لطالباتها تساءلنا فى الثامن عشر : عن نوع الرعاية التى يتمتعن بها .. وجاءت اجابات افراد العينة تؤكد على توافر الرعاية فى المدينة ، ولكن بصورة بسيطة وضعيفة .

ويتمثل ذلك فى تنظيم ادارة المدينة للعديد من الرحلات لزيارة معالم اثرية ، وايضا هناك رعاية ثقافية تتمثل فى فتح ابواب المكتبة امام الطالبات ، ولكننا فى ضوء هذا كله لم نجد الرعاية الحقيقية للطالبات .

وفى التساؤل التاسع عشر تساءلنا : هل تهتم المدينة الجامعية بتوفير النشاط وممارسته للطالبات ؟ وجاءت اجابات افراد العينة تشير الى أن النشاط وممارسته أمر متاح للجميع ، وقد بلغ عدد من وافقن (١٧٧) بنسبة ٣٤ر٧ ٪ ، وهذا معناه أن هناك نسبة لا يستهان بها من الطالبات ترى أن النشاط بأنواعه متوافر ويمارس فى أى وقت داخل المدينة الجامعية .

أما باقى افراد العينة ، وعددهم (٣٣٣) بنسبة ٦٥ر٣ ٪ ، فيؤكدن أن الاهتمام بالنشاط غير وارد فى خطة المدينة ، وذلك بسبب ضعف الامكانيات التى تسبب ضعف ممارسة النشاط وقصره على مجالات محدودة فقط دون السماح لاحدى الطالبات بممارسة النشاط والانضمام اليه الا للعناصر المعروفة فقط والمقربة الى المشرفة ، وفى هذا تاكيد على أن النشاط موجود ولكنه لا يحظى بالاهتمام الكامل فى المدينة ولا يشجع الطالبات على ممارسته بصورة سليمة .

وعن دور المدينة فى عمل المسابقات بين الطالبات ، طرحنا التساؤل الحادى والعشرين .. وجاءت النتائج تؤكد عدم موافقة معظم افراد العينة بنسبة ٨٢ر٣٪ ، وذلك لأن المسابقات تؤكد عدم موافقة معظم ولا يوجد أى نشاط مماثل لهذه المسابقات ، وفى ذلك هدف غير تربوى وذلك لأن ممارسة النشاط فى صورة مسابقات يجعل الطالبات يحتككن ببعضهن ، بالاضافة الى عدم توافر عنصر النشاط والحركة والحيوية ، فذلك كله يساعد الذهن على أن يكون نشطا باستمرار ، مما يساهم فى زيادة قدرة الطالبة على التحصيل الدراسى .

وعن دور المدينة فى الترفية عن الطالبات واقامة الحفلات تسالنا فى الثانى والعشرين .. هل تهتم المدينة باقامة حفلات ترفيهية ؟ وجاءت اجابات معظم افراد العينة تؤكد على عدم اقامة

حفلات بنسبة ٧٨ر٤ ٪ بدعوى الحرص على مصلحة الطالبات الا فى نهاية العام حيث تقوم باقامة حفلها السنوى الختامى للطالبات المقيمات على ان العام الدراسى قد انتهى ، واذا نظرنا للواقع بهذه الصورة نجده لا يشجع معظم الطالبات المقيمات فى المدينة على ان يروحن عن انفسهن ، وهذا الوضع لا يساعد الطالبات فى التحصيل الدراسي بسبب الملل الذى تعيش فيه الطالبات ، من عدم التغيير والترفيه عن النفس .

اما عن دور المدينة فى مساعدة الطالبات على حضور المحاضرات والانتظام فى الدراسة تسائلنا فى الثالث والعشرين .. وجاءت النتائج تؤكد موافقة جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على أن الاقامة فى المدينة تساعدهن كثيرا على الانتظام فى حضور محاضراتهن ودروسهن وذلك بسبب قرب المدينة الجامعية من مكان الدراسة فى الكلية ، بالاضافة الى ان الطالبة تستطيع حضور محاضراتها فى اى وقت دون التعرض لعناء المواصلات لأن المسافة بين المدينة والكلية لا تتجاوز خمسمائة متر ، فذلك كله يساعد الطالبة على حضور محاضراتها بانتظام .

واستكمالا للسؤال السابق الذى يهدف التعرف على دور المدينة فى مساعدة الطالبة على حضور المحاضرات والانتظام فى الدراسة تساءلنا فى الرابع والعشرين : هل توفر الاقامة فى المدينة الجو المناسب والملائم للتحصيل الدراسى ؟ واشارت النتائج بايجابية (٦٩) من مجموع افراد العينة بنسبة ٥ر١٣ ٪ ، وهذا معناه ان بعض افراد العينة يتمتعن بدرجة من الراحة تساعدهن على تحصيل دروسهن .

بينما من قلن لا بلغ عددهن (٤٤١) بنسبة ٥ر٨٦ ٪ ، وذلك لأن المدينة لا توفر لهن الاقامة السليمة لتساعدهن على تحصيل دروسهن ، بسبب عدم توافر الاشراف السليم ، والنظام الغذائى المناسب ، وعدم توافر الراحة والهدوء ، وانتشار الطالبات ، ان لم يكن جميعهن ، يذهبن فى الشهر الأخير من العام الدراسى الى اسرهن لكى يستطعن تحصيل دروسهن استعدادا لامتحان آخر العام .

وعن دور المدينة فى توفير درجة عالية جدا من الراحة والاستقرار لطالباتها فى المجالات المتعددة التى تساعدهن فى حياتهن العملية فى الاقامة ، وحياتهن الدراسية .. واحد هذه المجالات المهمة هو مجال غسل ملابس الطالبات فى مغسل المدينة ، وذلك لأن لوائح المدينة تنص على ضرورة توفير نظام غسل الملابس للطلاب والطالبات فى المغسل الخاص بالمدينة مقابل سعر محدد تتفق عليه ادارة المدينة مع ادارة الجامعة لصالح الطالبات وخدمتهن وتيسير الراحة وتوفيرها لهن .

وفى هذا المجال طرحنا ثلاث تساؤلات : وجاءت النتائج جميعها تشير باجماع افراد العينة دون استثناء بنسبة ١٠٠ ٪ على انه لا يوجد بالمدينة نظام لغسل الملابس خاص بالطالبات ، وانما عمل المغسل قاصر فقط على تادية التزامات المدينة من غسل الملايات وما شابه ذلك وفى ضوء هذا الوضع يجب اعادة النظر فى وضع مغسل المدينة واعادة فتحه مرة اخرى تيسيرا على الطالبات وتوفير الراحة لهن طبقا لما تنص عليه اللوائح والتعليمات .

وعن دور المدينة فى توفير النظافة للطالبات تساءلنا فى الثامن والعشرين : هل تلمسين اهتمام المدينة بالنظافة ؟ وجاءت النتائج تؤكد ايجابية افراد العينة وموافقتهن على ان النظافة موجودة ، وذلك لأن لكل مبنى فى المدينة عامل نظافة أو دادة مسئولة عن النظافة فى المبنى ، بينما ترى عينة من الطالبات أن عدم النظافة لا تكون بسبب المدينة ، وانما تاتى من الطالبات لعدم محافظتهن على نظافة المبنى والحجرات ودورات المياة مما يظهر بعض الاماكن فى المدينة بشكل غير نظيف .. بينما نجد بعض افراد العينة يلاحظن عدم اهتمام المدينة بالنظافة ، وذلك لأن هناك بعض الجوانب فى المدينة فى حاجة لنظافة مستمرة ، مثل الحمامات وغيرها من الجوانب التى تستعمل بصفة مستمرة مما يظهر المدينة بشكل غير سليم .

وعن مدى شعور الطالبات بالراحة والهدوء فى اقامتهن بالمدينة طرحنا التساؤل الثلاثين .. وجاءت النتائج تشير الى موافقة (٨٢) من مجموع افراد العينة بنسبة ١ر١٦ ٪ على أن الهدوء متوافر فى

المدينة فى وقت الليل فقط ، بينما طوال اليوم ، فى النهار واوائل الليل ، نجد الضوضاء وعدم الهـــدوء نظرا للحركة المستمرة من الطالبات ، بينما نجد معظم افراد العينة لا يلمسن الشعور بالراحة والهدوء ، وبلغ عددهن (٤٢٨) بنسبة ٩ر٨٣ ٪ فى السؤل الحادى والثلاثين ، وتركزت اسباب عدم الشعور بالراحة فيما يلى :

* ان المشرفة تترك المبنى لتجلس مع زميلتها فى حجـرة المديـــرة ويتبع ذلك انتشار الضوضاء فى المبنى لعدم توافر عنصر الرقابة والاشراف .

* وجود طالبات من القسم الادبى والعلمى فى مبنى واحـــد ودور واحد وايضا طالبات من السنة الثالثة والرابعة مع طالبات من السنة الأولى مما يسبب الضوضاء وذلك بسبب عدم مراعاة التجانس فى توزيع الطالبات على المبانى والحجرات والادوار .

* التفرقة فى المعاملة بين الطالبات من المشرفات فى المدينة .

* بعض المشرفات تتبعن نظام أن يكون تمام الطالبات فى المســـاء فى حجرة المشرفة ، ولك ان تتصور ماذا يحدث نتيجة هذا النظـــام من فوضى الطالبات فى النزول لحجرة المشرفة والصعود مرة اخرى فى وقت واحد .

وعن نظام الزيارات فى المدينة تساءلنا فى الثانى والثلاثين : هل مواعيد الزيارات فى المدينة تناسب الطالبات ؟ وقد اشارت النتائج بايجابية جميع افراد العينة وموافقتهن بنعم بنسبة ١٠٠ ٪ على أن مواعيد الزيارات فى المدينة مناسب جدا ومريح لكل طالبة ، وهو عبارة عن يومين فى الأسبوع ، يوم الثلاثاء من الثالثة حتى الخامسة مساء ، ويوم الجمعة من العاشرة صباحا حتى السابعة مساء .

ومن جهة اخرى فقد اكد جميع افراد العينة فى التســـاؤل الثالث والثلاثين ان هذا النظام غير مناسب بنسبة ١٠٠ ٪ ، ليس فى تحديد مواعيد الزيارة ، ولكن فى شكل النظام والتنظيم الذى تتم به الزيارات ، التى غالبا ما تحدث اما فى الشارع امام باب المدينة او بجوار السور

فى المدينة وهذا يتنافى تماما مع طبيعة النظام والعمل فى المدينة الجامعية .. ومن أجل هذا فقد اقترحت معظم الطالبات أن يتم تعديل نظام الزيارات فى المدينة فى ضوء المقترحات التالية :

* أن تخضع الزيارات التى تتم للطالبات لرقابة المدينة ، وذلك لأن بعض الأشخاص من غير الأقارب يزورون الطالبات .

* يجب أن تكون الزيارات فى اى وقت واى يوم داخل صالونات المدينة ، حتى لا نرى الوقفة على الأبواب وجوار الحائط ، وفى الشارع ، وحتى لا نرى الزيارات التى تحدث بأسلوب غير لائق أمام باب المدينة .

وعن المواعيد التى تحددها المدينة فى اقامة الطالبات ومدى مناسبتها لحياتهن العملية والدراسية تساءلنا فى الرابع والثلاثين عن مدى مناسبة المواعيد لحياة الطالبات .. وأكدت النتائج موافقة جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠ ٪ على أن مواعيد الاقامة مناسبة جدا للطالبات ، لأنها تضمن لهن الانضباط والمحافظة عليهن ، وذلك لأن الوقت المسموح به كاف جدا للطالبة لحضور المحاضرات والانتظام فى الدراسة والترفيه عن النفس ... ومن هنا فنحن نؤكد كما تقول الطالبات على أن مواعيد الاقامة فى المدينة تناسب الطالبات وحياتهن الدراسية ، علما بأن هذه المواعيد تكون فى الشتاء حتى الساعة السابعة مساء ، وتكون فى الصيف حتى الثامنة مساء .

وفى التساؤل الاخير تركنا المجال مفتوحا للطالبة لكى تدون ما تراه مناسبا وضروريا لتطوير اساليب الحياة فى المدينة الجامعية ، وكانت أهم المقترحات ما يلى :

* يجب أن تكون هناك رقابة على الأكل حتى يكون صحيا ونظيفا .
* يجب أن تمر المشرفة باستمرار على المبنى حتى تساهم فى توفير الهدوء والراحة للطالبات .
* يجب توفير عمال كافين فى المطبخ حتى لا يحتاجون لمساعدة الطالبات .

* يجب تنظيف الطعام جيدا حتى لا تتأزم الطالبات .

* يجب تقليل عدد الطالبات المقيمات فى الحجرة الواحدة من اثنتين الى واحدة فقط ، حتى يتوافر لهن الهدوء والراحة ويستطعن المذاكرة ، ونعوض ذلك بانشاء مبان جديدة تستوعب كل الأعداد .

* يجب اختيار نوعية جديدة من الحلوى والمربى بدلا من النوع السيىء الذى يقدم لنا الآن .

* من الجوانب المشرقة حقا فى المدينة أن الطالبة لا تدفع الا مبلغا ضئيلا جدا رسم الاقامة لا يتعدى ستة جنيهات ، ولكن معظم الطالبات يقترحن أن يزيد هذا المبلغ جنيها مقابل تحسين نوعية الخدمة .

* يجب التأكد عند زيارة اى انسان للطالبة من شخصية الزائر ودرجة قرابته للطالبة .

* يجب منع الطالبات من الوقوف أمام باب المدينة بعد الساعة السابعة مساء ، وفى اثناء مواعيد الزيارات .

* يجب أن تكون المشرفة ذات حزم وشدة حتى يوجد هدوء فى المبنى .

* يجب توافر المشرفات المتخصصات فى المحافظة على نظام ونظافة الأكل .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

التوصيات والمقترحات

يعد الهدف الأساسى للأسرة المصرية فى مجتمعنا هو توفير الحياة المعيشية الكريمة لأبنائها فى مختلف الجوانب ، فهى توفر لهم الحياة المعيشية المناسبة وايضا توفر لهم الجو الملائم والمناسب للدراسة والتقدم المستمر فيها ، من توفير المكان الهادىء والمناسب للاطلاع ، وأيضا توفير الجو النفسى والهدوء النفسي لمعيشة الأبناء مع أسرهم فى جو عائلى .

ولكن نجد بعض الأسر وبأسلوبها المحافظ تضطر الى ان ترسل بناتها الى كليات خاصة للبنات نظرا لعدم توافر هذه الكليات فى معظم المدن .. وهنا تبدا المشكلة : كيف تكون حياة هؤلاء البنات ومعيشتهن ، وكيف نستطيع ان نوفر لهن الحياة الكريمة مثلما كانت فى الأسرة ؟ فالمشكلة اذن تبدا من معاناة الأبناء فى الاغتراب عن الاهل ووجودهم فى هذه المدن الكبيرة التى تختلف فى الميول والاتجاهات والعادات والتقاليد ... الخ . وهنا تلجا الطالبات للاقامة فى المدن الجامعية التى توفرها الجامعة لأبنائها .

وتهدف المدينة الجامعية الى اتاحة الفرصة لطلابها لينعموا بما وفرت لهم الدولة من اقامة متكاملة الامكانيات وليحققوا هدفهم ، حتى يحصلوا على التأهيل العلمى الذى سيشقون به الطريق الى مستقبل باهر مشرق بالآمال .

وحتى تتمكن ادارة المدينة من أداء رسالتها نحو طلابها على الوجه الأكمل لابد من تعاون أبنائها الطلاب معها فى تأدية هذه الرسالة ، وذلك بالالتزام بالنظام والتقاليد الجامعية السليمة والمحافظة على الامكانيات التى وفرتها الدولة لهم ، والاشتراك فى ادارتها على أحسن وجه .

وفى هذا المجال ، ولكى تحقق المدينة هدفها فى توفير الحياة الكريمة للطالبات ، فاننا نقدم فى هذا المجال العديد من المقترحات والتوصيات التى تتناسب تماما مع الواقع ، والتى يمكن من خلالها التغلب على مشكلات المدينة وتوفير الاقامة الجيدة والحياة الكريمة للطالبات . ويمكن أن نوجز هذه المقترحات فيما يلى :

أولا : فى مجال الاشراف :

فى هذا المجال يجب أن توفر المدينة العنصر الاشرافى المتخصص والمناسب للتعامل مع الطالبات لتوفير الحياة الكريمة لهن ... ولكن الواقع أن الاشراف فى المدينة ليس على المستوى المطلوب ، ولذلك فنحن فى هذا المجال نوصى بما يلى :

- توفير العدد الكافى من المشرفات المتخصصات والمقيمات والمؤهلات لممارسة هذا العمل .
- الاهتمام باختيار المشرفات اللاتى يتمتعن بخلق كريم وسلوك حسن الى جانب ايمانهن برسالة المدينة .
- أن تعمل مشرفة المدينة على توفير الراحة والهدوء للطالبات أثناء المذاكرة وتحصيل الدروس .
- أن تكون هناك علاقات طيبة وحسنة بين المشرفات والطالبات مع الاشراف المستمر على الطالبات وتوجيههن لحمايتهن من الانحراف ، بدلا من سوء معاملتهن .
- العمل على توافر نظام الريادة العلمية بالمدينة .
- القضاء على نظام الاشراف السائد والذى يعتمد على المكلفات بالخدمة العامة وطالبات الدراسات العليا والاستفادة منهن فى مجالات أخرى مثل النشاط والرحلات وغيرها .

ثانيا : فى مجال التغذية :

فى هذا المجال يجب أن توفر المدينة لطالبات النظام الغذائى المناسب والسليم والذى يساعدهن فى الاقامة الكاملة وتحصيل الدروس .. ولكن ثبت من خلال الدراسة الميدانية أن الواقع عكس ذلك ، وبناء عليه يجب تشكيل لجنة فى المدينة هدفها الأساسى الاشراف على النظام الغذائى وان تعمل على :

- توفير الطعام الجيد واعداده اعدادا مناسبا .
- مراعاة التنوع فى النظام الغذائى .
- الاهتمام بنظافة الطعام وأدواته وطهيه جيدا .
- تحسين النظام الغذائى ليناسب جميع الطالبات .
- اشراك الطالبات فى الاشراف على النظام الغذائى .

ثالثا : فى مجال الخدمات الاجتماعية :

فى هذا المجال يجب أن توفر المدينة لطالبات جميع الخدمات الاجتماعية التى تساعدهن على الاقامة المريحة ،ولكن اثبتت النتائج أن الخدمات ليست متوافرة بالصورة المرغوب فيها والسليمة ، وعلى ذلك نرى ضرورة أن تهتم ادارة المدينة بتوفير الخدمات الاجتماعية الكاملة التى تساعد الطالبات على الاقامة المريحة ، وايضا تساعدهن فى الوصول بالتحصيل الدراسى الى مستوى عال من الكفاءة ، وفى هذا المجال نوصى بما يلى حتى نساهم فى توفير الخدمات الاجتماعية :

- العمل على زيادة عدد المبانى لاستيعاب أكبر عدد من الطالبات .
- ضرورة مراعاة التجانس والتوافق فى توزيع الطالبات فى الاقامة .
- العمل على اقامة كل طالبة فى حجرة بمفردها ، فاذا كان مستحيلا يجب أخذ رأيهن فى اختيار زميلات الحجرة .
- ضرورة توفير الاضاءة المناسبة وأماكن المذاكرة مع الاشراف على الطالبة ومساعدتها فى اثناء المذاكرة .
- ضرورة الاهتمام الكامل بالهدوء والراحة فى المدينة بالمتابعة المستمرة من هيئة الاشراف حتى تستطيع الطالبات تحصيل دروسهن ، ولن يتحقق ذلك الا عن طريق الاشراف السليم والاضاءة المناسبة والالتزام من الطالبات .

- من الضرورى ان تشجع ادارة المدينة ومشروفوها الطالبات على ممارسة النشاط والهوايات وغيرها من مجالات رعاية ونشاط يجب ان توفرها لهن سواء كان كانت ترفيهية كحفلات الترفيه أو المسابقات الثقافية والدينية وذلك يتطلب توافر الامكانيات الضرورية واللازمة لممارسة النشاط .

- أن تخضع الزيارات فى المدينة لرقابة الادارة .

- تنص لوائح المدينة على : « توفر المدينة للطلاب امكانية غسل وكى ملابسك اسبوعيا مقابل سداد عشرين قرشا شهريا عن بطاقة تشمل اربعة أسابيع ، وفى كل اسبوع يمكنك غسيل وكى غيار كامل ، واذا اردت ان تزيد عن الكمية المحددة فى البطاقة فقد حددت المدينة تسعيرة رمزية لما يزيد عن ذلك بنفس المغسل واسعارها معلنة » (٥ ـ ٦) .

وهذا النظام فى التعامل مع مغسل المدينة غير صحيح تماما ، وذلك لأن المغسل يعمل ، ولكنه لا يتعامل مع الطالبات نهائيا بل يقوم بغسل الملايات وما شابه ذلك ، وبناء عليه يجب اعادة النظر فى وضع مغسل المدينة واعادة فتحه مرة اخرى تيسيرا على الطالبات وتوفيرا للراحة والأمان والهدوء لهن .

مراجـــع الدراســـة

١ ـ المجالس القومية المتخصصة ٠ هياكل وانماط التعليم الجـامعي وتطور التعليم الجامعى فى مصر ٠ سلسلة دراسات تصدر عن المجـــالس القوميـــــة المتخصصـــة (٦) ، مصر حتي عـام ٢٠٠٠ ، ١٩٨٠ ٠

٢ ـ صلاح جوهـر ، بحث اتجاهات طلبة الجامعة نحو المشـــاركة فى الحياة الجامعية ٠ المجلس القومى للشباب والرياضة ٠ جهاز الشباب ١٩٧٧ ٠

٣ ـ المجلس الأعلى للجامعات ، اللائحـــة التنفيذية بشـــأن تنظيم الجامعات بقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢٠

٤ ـ جامعة عين شمس ، دليل رعاية الطلاب فى جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ ٠

٥ ـ جامعـة عين شمس ، رعايـة الطـــلاب فى جامعة عين شمس، ١٩٨٥ ٠

٦ ـ جامعة عين شمس ، الادارة العامة للمدن الجامعية والتغذية ٠ دليل الاقامة بالمدن الجامعية ١٩٨٠/٧٩ ٠

٧ ـ جامعة عين شمس ، الادارة العامة للمدن الجامعية ، ارشـــادات وتوجيهات للطلاب المقيمين بالمدينة ١٩٨٢ ٠

الملاحـــق

اولا : التكرارات والنسب المئوية

ثانيا : استمارة استطلاع الراى المفتوحة ٠

ثالثا : استمارة الاستفتاء ٠

أولا :

التكرارات والنسب المئـوية

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الدراسة الثلاث

م	العبـــــارة	نعـــم		لا	
		التكرار	٪	التكرار	٪
١	هل توفر المدينة مشرفات متخصصات مقيمات	٦٣	١٢ر٤	٤٤٧	٨٧ر٦
٢	هل تحرصين على اقامة علاقة مع المشرفة	٣٨٤	٧٥ر٤	١٢٦	٢٤ر٧
٤	هل تعاونك المشرفة فى حياتك الدراسية	١١٤	٢٨ر٢	٣٦٦	٢١ر٨
٧	هل ترين أن النظام الغذائى فى المدينة يناسبك	٣٨	٧ر٥	٤٧٢	٩٢ر٥
٩	هل يؤخذ برأيك فى النظام الغذائى بالمدينة	ـــ	ـــ	٥١٠	١٠٠ر٠
١١	هو مواعيد الوجبات الغذائيـــة تتناسب مع مواعيد الدراسة والمحاضرات	٥١٠	١٠٠ر٠	ـــ	ـــ
١٣	هل النظـام الغذائى فى المدينـــة متكامل ويساعد على التحصيل الدراسى	٢٣٧	٤٦ر٥	٢٧٣	٥٣ر٥
١٩	هل تهتم المدينة بتوفير النشاط وممارسته	١٧٧	٣٤ر٧	٣٣٣	٦٥ر٣
٢١	هل تهتم المدينة بعمل مسابقات بين الطالبات	٩١	١٧ر٨	٤١٩	٨٢ر٢
٢٢	هل تهتم المدينة باقامة حفلات ترفيهية للطالبات	١١٠	٢١ر٦	٤٠٠	٧٨ر٤
٢٣	هل اقامتك فى المدينة تساعد على حضور المحاضرات والانتظـام فى الدراسة	٥١٠	١٠٠ر٠	ـــ	ـــ
٢٤	هل تستطعين تحصيل دروســك من خـلال اقامتك بالمدينـــة	٦٩	١٣ر٥	٤٤١	٨٦ر٥
٢٥	هل نظام غسل الملابس فى المدينة يناسبك	ـــ	ـــ	٥١٠	١٠٠ر٠
٣٠	هل تشعرين بالراحة والهدوء فى اقامتك بالمدينة	٨٢	١٦ر١	٤٢٨	٨٣ر٩
٣٢	هل مواعيد الزيارات فى المدينة تناسبك	٥١٠	١٠٠	ـــ	ـــ
٣٤	هل مواعيد الاقامة التى تحددها المدينة تناسبك	٥١٠	١٠٠	ـــ	ـــ

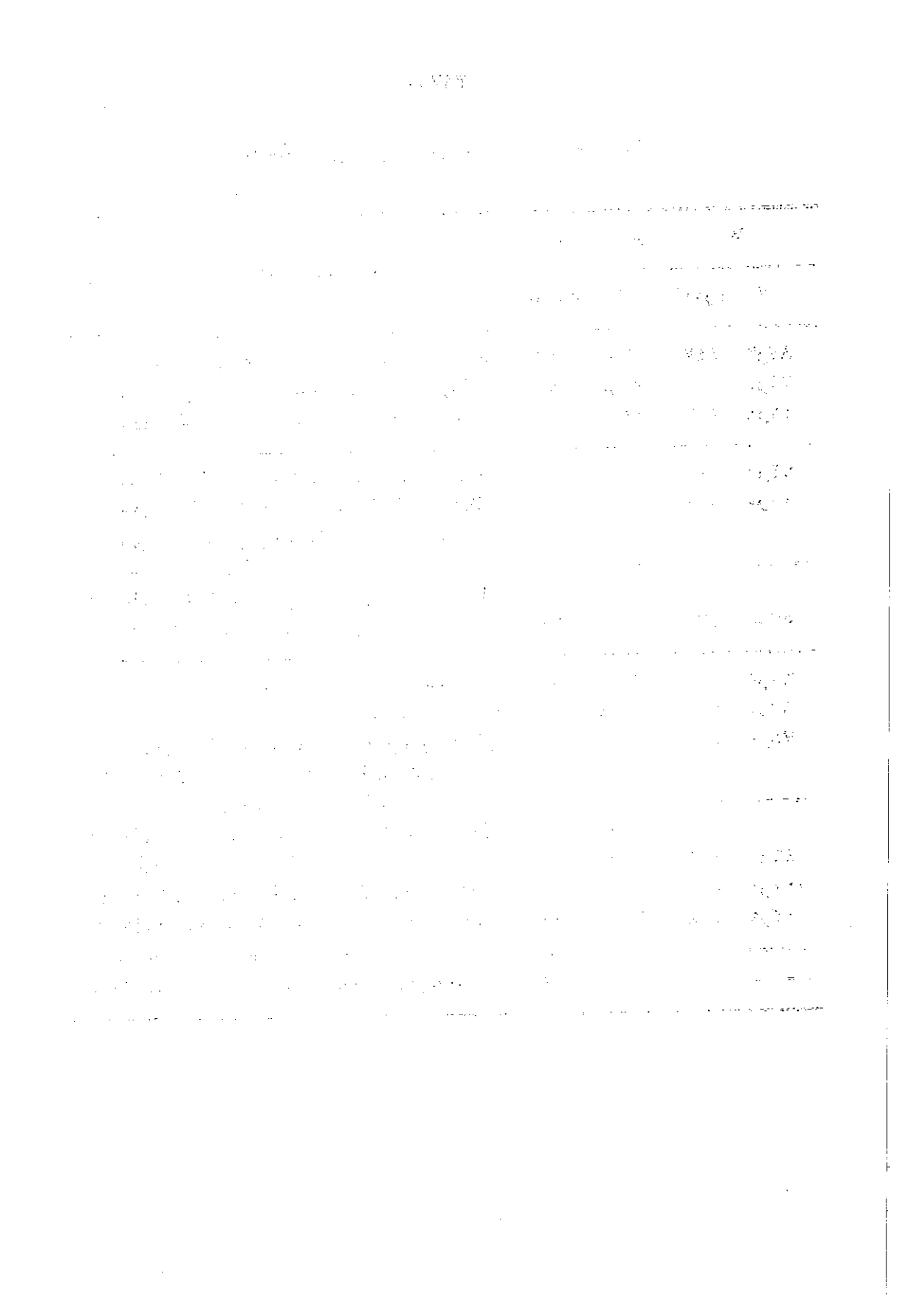

ثانيـا :

استمارة اسـتطلاع الرأى المفتوحـة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتى الطالبـــة ....

تحيـــة طيبـــة وبعـــد ،،،،

نعرض عليكم استمارة استطلاعا للرأى ، هدفها الأساسى التعرف على المشـــكلات التى تعترضك من خلال اقامتك بالمدينـــة الجامعية للطالبات .. برجاء التكرم وذكر هذه المشكلات بهدف اقتراح افضـــل الحلول لمواجهتها والتغلب عليها .

وهـــذه المشـــكلات هى :

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

مـــع خالص شكرنا وتقديرنا ،،،

دكتـــور

حافظ فـــرج احمـــد

استفتاء طالبات الجامعة

دراسة للتعرف على أثر الاقامة بالمدينة الجامعية على الحياة الدراسية لطالبات كلية البنات جامعة عين شمس

عزيزتى الطالبـــة .....

تحيـة طيبـة وبعـــــد.....

ايمانا بأهمية التعليم العالى للفتاة كحق من الحقوق الإنسانية، وباعتبار هذا التعليم أحد الضرورات التى تمكنها ، بل تساعدها على ممارسة حقوقها الطبيعية فى الحياة ... ومن أجل توفير فرص هذا التعليم على الوجه الأكمل ، فمن الضرورى أن توفر الحياة الجامعية الطيبة للطالبات المغتربات اقامة ودراسة .

ومن هنا فنحن نهدف الى التعرف على اثر المعيشة فى المدينـة الجامعية للطالبات على حياتهن الدراسية ... ومن أجل تحقيق هذا الهدف نعرض عليكن استفتاءا مفتوحا للتعرف على واقع الحيـــاة فى المدينة الجامعية واقتراح افضل الأساليب التى يمكن من خلالهـــا تطوير الحياة فى هذه المدن تيسيرا لراحة الطالبات وضمانا لتقـدمهن فى دراسـتهن .

برجاء التكرم وملىء اســتمارة الاســتفتاء بعنـاية ووضـــع علامة (√) أمام ما ترينه مناسبا من وجهة نظرك .

مــع خالص شـكرنا وتقـديرنا ،،،

السنة الدراسية : .....

التخصـــص : ( ) عـــام
( ) تربوى

أولا : مجـال الاشراف :

١ - هل توفر المدينة مشرفات متخصصـــات مقيمـــات . نعـم ( ) لا ( )

٢ - هل تحرصين على اقامة علاقة مع المشرفة ( ) ( )

٣ - اذا كنت تحرصين .. فما نوع العـــلاقة
(أ) علاقة صـداقـة ( )
(ب) علاقـة زمالـة ( )
(جـ) علاقـة اخـوية ( )

نعـم لا

٤ - هل تعاونك المشرفة فى حياتك الدراسية . ( ) ( )

٥ - اذا كانت تعاونك .. ففى اى مجـال ..

---

٦ - اذا كانت لا تعاونك .. فمـا السـبب ..

ثانيا : فى مجال النظام الغـذائى :

٧ - هل ترين أن النظام الغذائى فى المدينـة يناســبك نعـم ( ) لا ( )

٨ - اذا كان غير مناسب .. فما مظاهر ذلك ..

نعـم لا

٩ - هل يؤخذ برأيك فى النظام الغذائى بالمدينة ( ) ( )

١٠ - اذا كانت اجابتك (بلا) فمـــا مقترحاتك لتحسين النظام الغذائى .....

---

١١ - هل موعيد الوجبات الغذائية تتناسب مع مواعيد الدراسة والمحاضرات ؟ نعم ( ) لا ( )

١٢ - اذا كانت لا تتناسب .. فماذا تقترحين من مواعيد مناسبة

---

١٣ - هل النظام الغذائى بالمدينة متكامل ويساعد على التحصيل الدراسى ؟ نعم ( ) لا ( )

١٤ - هل يسمح للطالبات بالاشراف على نظام التغذية ؟ نعم ( ) لا ( )

١٥ - اذا كانت اجابتك (بنعم) ففى اى الجوانب

---

١٦ - اذا كانت اجابتك (بلا) فما السبب

ثالثا : مجال الخدمات الاجتماعية :

١٧ - توفر المدينة الاقامة للطالبات .. فما نوع الاقامة :

( ) فى حجرة مستقلة .

( ) فى حجرة مشتركة من اثنين .

( ) فى حجرة مشتركة من ثلاث .

١٨ - توفر المدينة الرعاية الشاملة للطالبات .. فما نوع الرعاية :

( ) رعاية دينية .

( ) رعاية صحية .

( ) رعاية ثقافية .

( ) رعاية اجتماعية .

١٩ - هل تهتم المدينة بتوفير النشاط وممارسته نعم ( ) لا ( )

٢٠ - اذا كانت تهتم .. ففى أى مجال ..
( ) المجال الرياضى .
( ) المجال الفنى .
( ) المجال الثقافى .
( ) المجال الاجتماعى .

٢١ - هل تهتم المدينة بعمل مسابقات بين الطالبات . نعم ( ) لا ( )

٢٢ - هل تهتم المدينة باقامة حفلات ترفيهية للطالبات . نعم ( ) لا ( )

٢٣ - هل اقامتك فى المدينة تساعدك على حضور المحاضرات والانتظام فى الدراسة . نعم ( ) لا ( )

٢٤ - هل تستطيعين تحصيل دروسك من خلال اقامتك بالمدينة . نعم ( ) لا ( )

٢٥ - هل نظام غسل الملابس فى المدينة يناسبك ( ) ( )

٢٦ - اذا كان مناسبا .. فهل يرجع ذلك الى ..
( ) توفير الراحة للطالبات .
( ) توفير الوقت والمجهود .
( ) مناسبة الأسعار .

٢٧ - اذا كان غير مناسب .. فذلك بسبب ..
( ) نظام صحى .
( ) مواعيده غير مناسبة .
( ) أسعاره مرتفعة .

نعم لا

٢٨ - هل تلمسين اهتمام المدينة بالنظافة . ( ) ( )

٢٩ - اذا كنت تلمسين .. فمن يهتم بالنظافة :
( ) العاملات المتخصصات .
( ) الطالبات فقط .
( ) التعاون بين الطالبات والعاملات .

٣٠ - هل تشعرين بالراحة والهدوء فى اقامتك بالمدينة ؟ نعم ( ) لا ( )

٣١ - اذا كنت لا تشعرين فذلك بسبب ٠

( ) انتشار الراديو الكاسيت ٠

( ) ازعاج الطالبات ٠

( ) انقطاع التيار الكهربائى والمياه الدافئة ٠

٣٢ - هل مواعيد الزيارات بالمدينة مناسبة ؟ نعم ( ) لا ( )

٣٣ - اذا كانت غير مناسبة ٠٠ فما النظام الأفضل للزيارات من وجهة نظرك :

_____

_____

_____

٣٤ - هل مواعيد الاقامة التى تحددها المدينة تناسبك ؟ نعم ( ) لا ( )

٣٥ - هل تحديد المواعيد يؤثر على حياتك الدراسية ؟ نعم ( ) لا ( )

٣٦ - ما مقترحاتك لتطوير أساليب الحياة فى المدينة الجامعية ؟

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

مع خالص شكرنا وتقديرنا ،،،

دكتور

حافظ فرج أحمد

محتويات الكتاب

الصفحة

* مقدمـــــــــة ٣

الدراســـة الأولى

العلاقات الانسانية وأثرها فى رفع كفاءة الادارة المدرسية

« دراســـة ميدانيـــة » ٧ ـ ٤٨

الفصل الأول : تمهيد ومقدمة البحث ٩
الفصل الثانى : مشكلة البحث وحدوده ومجاله ٢١
الفصل الثالث : تفسير البيانات وتحليل النتائج ٢٩
الفصل الرابع : نتائج البحث ومقترحاته ٤٣

- المراجع والهوامش ٤٨
- الملاحـــق ٤٩

الدراســـة الثانيـــة

مدى تفهم طلاب كليات التربية لمفهوم مهنة التدريس

« دراســـة ميدانيـــة » ٦١ ـ ١٢٨

الفصل الأول : تمهيد للدراسة ٦٣
الفصل الثانى : مشكلة البحث وأهميته ومجاله ٧٣
الفصل الثالث : عرض وتحليـــل البيانات واستخلاص النتـــائج ٨٣

- خاتمة البحث ومقترحاته ١١٥
- المراجـــع ١١٧
- الملاحـــق ١١٩

الصفحة

الدراسة الثالثة

التعليم فى الريف المصرى
« دراسة تطبيقية على قرية مصرية » ١٢٩ - ٢١٨

الفصل الأول : التعليم والتنمية ودورهما فى تطوير الريف ١٣١
الفصل الثانى : مشكلة الدراسة وحدودها ومجالها ١٤٥
الفصل الثالث : واقع القرية محور الدراسة ١٥٣
الفصل الرابع : تحليل البيانات وتفسير النتائج ١٦٥
الفصل الخامس : توصيات الدراسة ومقترحاتها ١٨٩

- المراجع ٢٠٠
- ملاحق الدراسة ٢٠٣

الدراسة الرابعة

الحضانة وتربية الطفل
«دراسة لتحديد واقعها ودورها التربوى» ٢١٩ - ٢٣٨

- نتائج الدراسة ٢٣٣
- المراجع ٢٣٨

الدراسة الخامسة

مشكلات معلم التعليم الأساسي وانعكاساتها على العملية التربوية
« دراسة ميدانية » ٢٣٩ - ٢٩٤

- مشكلة الدراسة ٢٥٨
- أهمية الدراسة وهدفها ٢٥٩
- حدود الدراسة ومجالها ٢٥٩
- منهج الدراسة ٢٥٩

الصفحة

- أداة الدراسة ٢٦٠
- عينة الدراسة ٢٦٠
- المقترحات والتوصيات ٢٧٣
- المراجـــــع ٢٧٩
- الملاحـــــق ٢٨٣

الدراســـة السادســـة

الدور التربوى للمكتبة المدرســـــية فى التعليم الثانوى

« دراســـة ميدانيـــة » ٢٩٥ - ٣١٥

- مشكلة الدراسة ٣٠٦
- مجال الدراسة ٣٠٧
- أداة الدراسة ٣٠٨
- عينة الدراسة ٣٠٨
- توصيات الدراسة ٣٠٩
- المراجـــع ٣١٤

الدراســـة الســـابعة

أثر المعيشـــة بالمدينة الجامعيـــة على الحيـــاة الدراســـية لطالبات كلية البنات ـ جامعة عين شمس

« دراســـة ميدانيـــة » ٣١٧ - ٣٧٩

الفصل الأول : تمهيد للدراسة ٣١٩
الفصل الثانى : مشكلة الدراسة وحدودها ومجالها ٣٣١
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية وتفســـير وبيانات والنتائج ٣٣٩
الفصل الرابع : نتائج الدراسة ـ التوصيات والمقترحات ٣٥٥

- مراجع الدراسة ٣٦١
- الملاحـــق ٣٦٣

مطبعة حسان
٢٤١ (أ) شارع الجيش ـ القاهرة
☎ : ٩٢٥٥٤٠

رقم الايداع بدار الكتب
٤٩٢٠ لسنة ١٩٨٧
ترقيم دولى ٢ ـ ٠٥٨٦ ـ ٠٥ ـ ٩٧٧